المجلة العلمية الفصلية محكمة

العدد الرابع
رجب 1438 هـ

الوجود العلماني في تونس في الفترة ما بين 1441-1488 هـ

بعض التغييرات البنية للأسرة السعودية: دراسة ميدانية

لعينة من الأسر في محافظة الخبر منطقة الرياض

علي الغزي نب على الغرب

صورة المملكة العربية السعودية في العالم: دراسة مسحية

علي بن شوكل الليبي

دور البريد الإلكتروني وعرف الفجوة في تدريب العمليين عن بعد

بوجه نظر مدرب المدارس والمشرفين التربويين

عبد الروؤف بن عبد الرحمن العبد

Arabic * ANY *

عبد الله بن سعد الضبيعان

www.imamu.edu.sa
E.mail : journal@imamu.edu.sa
رقم الإبداع 1428/888
رقم الدولي المعياري (رمز) 3116 - 1288
المشارف العام
معالي الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل
مدير الجامعة

نائب المشرف العام
الدكتور/ عبدالله بن حمد الخلف
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / فهد بن عبد العزيز العسكر
عميد البحث العلمي
أعضاء هيئة التحرير

- أحمد بن محمد السدحان
  الأستاذ بقسم أصول الفقه. كلية الشريعة
- إبراهيم بن سعيد الدوسري
  الأستاذ بقسم القرآن وعلومه. كلية أصول الدين
- عبد الرحمن بن محمد العمار
  الأستاذ بقسم النحو والصرف وفقه اللغة. كلية اللغة العربية
- إبراهيم بن سليمان الحاجب
  الأستاذ بقسم الجغرافيا. كلية العلوم الاجتماعية
- عبد الله بن صالح الحفيزل
  الأستاذ المشارك بقسم الإعلام. كلية الدعوة والإعلام
- أحمد بن عبد الله البيان
  الأستاذ المشارك بقسم اللغة الإنجليزية. كلية اللغات والترجمة
- خالد بن سعد المقرن
  الأستاذ المشارك بقسم الاقتصاد. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية)

دورية علمية محكمة، تصدر عن عادة البحث العلمي بالجامعة، وتميّز نشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية:

أولاً: يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة:
1- أن يضم بالสะอาด والإبداع، والجادة العلمية والمنهجية، وسلامة الأفكار.
2- أن يلتزم بالصواب والأدوات والوسائل العلمية المعتبرة في مجاله.
3- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتحرير.
4- أن ينشر باللغة العربية.
5- أن يكون قد نشر مقدماً.
6- لا يكون مصنعاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره.

ثانياً: يشترط عند تقديم البحث:
1- أن يقدم الباحث طلبًا يشير، مشفوعاً بسببه الذاتي (ختصرة) وإقرارًا يضمن امتلاك الباحث حقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، وتنازلًا بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خصية من هيئة التحرير.
2- أن تزيد صفحات البحث عن (50) صفحة مقاس (A4).
3- أن يكون نص البحث (17) صفحات تقريبًا، ويفضل أن يكون بخط (13) Traditional Arabic، ويبوّض بخط (16) مفرد.
4- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة.

ثالثًا: التوثيق:

1. توضح نموذج كل صفحة أسفلها على حدة.
2. تثبت المصادر والموارد في فهرس يلحق بآخر البحث.
3. توضح مهارات من صور الكتب المخطوطة المفقودة في مكانها المناسب.
4. ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية.

رابعًا: عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة لتذكر سنة وفاتها

بالتاريخ الهجري إذا كان العلم متوفي.

خامسًا: عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنهما تكتب

حرف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الانتقاء بذكر

الاسم كاملًا عند وروده لأول مرة.

سادسًا: تُحكِّم الباحث المقدمة للنشر في المجلة من قبل التأريخين مبكرًا على الأقل.

سابعًا: تُحدَّد الباحث معدة على أسطوانة مدعمة أو ترسل على البريد

الإلكتروني للمجلة.

ثامنًا: لا تعدد الباحث إلى أصحابها، عند عدم قولها للنشر.

تاسعًا: يُعطى الباحث خمس نسخ من المجلة، وعشر مسلاطات من بنية.

عنوان المجلة:

جمع المراجعات باسم عميد البحث العلمي

الرياض - 11415 - ص ب 18011

هاتف: 2584202 – نومار (فاكس) 25842026

www.imamu.edu.sa

E.mail: journal@imamu.edu.sa

مجلة جامعة الإمام

 Griff 1985
<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوع</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الوجود العثماني في تونس في الفترة ما بين 1448-1381م.</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>تروجي بن عجلان الجارئي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بعض التغيرات البيئية للأسرة السعودية: دراسة ميدانية لعينة من الأسر في محافظة الخرج</td>
<td>111</td>
</tr>
<tr>
<td>عبدالمزيزان بن علي الريبي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>صورة المملكة العربية السعودية في العالم: دراسة مسحية على عينة من الأكاديميين الإعلاميين في المملكة العربية السعودية</td>
<td>115</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن شوبل الفرعي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد من وجهة نظر مدير المدارس والمشرفين التربويين</td>
<td>219</td>
</tr>
<tr>
<td>عبدالمحسن بن عبدالرحمن القديان</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Arabic &quot;ANY&quot;</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الله بن سعد الطيبين</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

تمت صياغة هذه النصوص باللغة العربية.
الوجود العثماني في تونس في الفترة ما بين 1246-1298/1861-1881

ملخص البحث :
تعرض الوجود العثماني في تونس منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر وحتى سقوط تونس تحت الحماية الفرنسية للعديد من الظروف والشراكات الداخلية والخارجية التي أسفرت وجعلته بثلاثي سنة بعد أخرى. تلك الظروف منها ما هو خاص بفرنسا، ومنها ما له علاقة بالدولة العثمانية، ومنها ما هو مفروض من قوى لأطامها الاستعمارية. أما ما له علاقة بالدولة العثمانية فترتكز في سياسة الباب العالي في التعامل مع تونس بعد الخروج الفرنسي للجزائر حيث حاولت إعادة توزيعها المباشر على تونس، كما فعلت في طرابلس، وتلك السياسة خلقت جوءاً بين البابا عدلهم إلى التعاون مع فرنسا. وإلى جانب تلك السياسة التي أضعفت الوجود العثماني في تونس كان للحروب التي خاضتها الدولة العثمانية ضد قوى أوروبية. وكان تقوم الاستعمارية الدور الاسبسي في إضعاف الوجود العثماني، فالسياسة الفرنسية كانت تهدف إلى إخراج تونس من دائرة الارتباط العثماني، إلى أنها تحقق إلى أبعد من ذلك عندما شجع القنصل الفرنسي باب تونس على الاستقلال عن الدولة العثمانية لكي يقوموا بتقديم مخططات بلادهم الاستعمارية.
مقدمة تاريخية:

تعتبر الدولة العثمانية واحدة من أهم الدول الإسلامية التي عمت دوراً هاماً في التاريخ الإسلامي. وتقول هذه الدور في تبنيه للحركة الإسلامية في أوروبا. والتي استطاعت من خلاله أن تنشر الإسلام في دول البلقان حيث تقدمت الجيوش العثمانية في القرن الثامن الهجري (القرن الرابع عشر الميلادي). تعتبر هذه الانتصارات حاسمة على الممالك الأوروبية لتصل إلى أسورا وفينيا، خاصة النمسا التي كانت تعد من أقوى الدول الأوروبية في تلك الفترة. ولم يكن هذا النجاح الوحيد الذي حققته الدولة العثمانية للإسلام في أوروبا بل إنها استطاعت أن تحقق ما عجزت عنه دول إسلامية أخرى. وقد فقد السلطان محمد الفاتح من قتله القسطنطينية سنة 1453م، وتحتفل بمشاركة الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال:

"نتفتحن القسطنطينية، فلعن الشيطان جيشها ولفغم الفداه لنا".

وكان لنتلك الانتصارات التي حققها الدولة العثمانية في أوروبا الأثر الكبير في بناء إستراتيجيات جديدة مشكية في المحافظة على تلك المكاسب، والتوسع في العالم العربي. يشتهي الشرقي والغربي، ودفع الدولة العثمانية إلى ذلك طويلة العدة كان من أهمها اعتقال السلاطين العثمانيين بأنهم أدوا رسالتهم في أوروبا وجعلهم لمثلهم من السلاطين الأوروبيين واتهم أن يقوموا بدوار آخر في خدمتهم للإسلام، وهذا...

(1) د. علي حسون الدولة العثمانية وفلسفاتها الخارجية، دمشق: المكتبة الإسلامية، 1980م، ص 122.

242

د. سامير الديموش: محمد الفاتح بيروت: دار العالم الإسلامي 1324هـ/1905م، ص 62 وما بعدها. أورش هذا الحدث في مسجد الإمام أحمد بن حنبل وهو مري عن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة عن زيد بن الحارث بن 원د ابن الحارثة التميمي عن عبد الله بن بشارة عن أيوب عن الرسول صلى الله عليه وسلم، أنظر موسوعة الحديث الشريف، حديث رقم 1818، مطبعة جادة القطيف، قطایع 1376هـ.
الدور هو توحيد معظم البلاد الإسلامية في دولة واحدة، ما الأساليب النشأة التي كانت تندور في الجماهيرية للمملكة الإسلامية حيث إن الدولة الصوفية ذات المذهب الشيعي كانت في أوج قوتها وكانت أطماعها واضحة في الشرق العربي ذات الأغلبية السنية، لذلك قررت الدولة العثمانية ذات المذهب السني ضمع قبل الاستيلاء عليها من قبل الدولة الصوفية، مما العامل الثالث فصل في الخطر الإسلامي والبرتغالي الذي وصل إلى مدة عندما قام تهان الدوقان بالاستقلال على أجزاء كبيرة من المغرب العربي، بل إن إنشاء البرتغالين لرأس الراية الصليبية وصولهم إلى البحر الأحمر وتهديدهم للأماكن المقدسة كان من الأسباب الرئيسية التي جعلت العثمانيين يفكرون بجدية لإيقاف ذلك الداء.

خلال العقد الثالث من القرن الماضي بمرور العقد الثاني من القرن السادس عشر الميلادي) بدأ العثمانيون بعملياتهم الحربية ضد الإسبان والبرتغالين في المغرب العربي والممالك والصوفي القبائل، في المغرب العربي شجع السلطان سليم الأول أمراء البحر وخاصة عروج وأخاء خار الدين الذين اندل من جزيرة جزيرة التونسية في عام 1518 مكرراً مرةً بعثت قواته لها وصولاً إلى المدن والمناطق والمناطق والمناطق. وخلال السنوات الأولى من العمليات الجهادية في البحر الأحمر السوامي عبر أمراء البحر في تحقيق الاستغلال ضد الإسبان والبرتغالين واستطاوا كسب تعاطف أهل البحر ودعم الأسر الحاكمة في المغرب العربي كالخشريين والزيتانيين، وكان نتيجة ذلك التعاون أن نجح عروج وأخاء خار الدين في ضم الجزائر عام 1518 مكرراً وصولاً إلى المدن والمناطق والمناطق في عام 1524 مكرراً ولكن تعاون بعض الأمراء الخضريين مع شارل الخامس ملك إسبانيا لم يكن الدولة العثمانية من إعادة سيطرتها على تلك القطر إلا

تركيبة معجم الحربي

في عام 1563 هـ (1470 م) أُسمِيت تونس weighted in the hands of the people in the same century, and this
مما عدا المغرب الأقصى. 

ولم تنص عهد العثمانيين الجهادية ضد البرتغاليين والإسبان في غرب البحر الأبيض المتوسط، بل أخذ العثمانيون في التدفق إلى المغرب، حتى بعد أن أُجبروا في القضاء على الممالك في القرن الثامن عشر عندما أعاقتهم هزيمة في معركة مرج دابق في عام 1511 (723 هـ) وباريسية في عام 1512 (724 هـ) فدخلت الشام ومصر والحجاز واليمن وغيرها من أجزاء الشرق العربي تحت الحكم العثماني. وحق العثمانيون نهائياً بالمشاركة في الحكم البريطاني الذي توارى نتيجة للهجمات التي تلقاها البرتغاليون الذين أوفوا من مراكيزهم التجارية المواتية على ساحل بحر العرب وعلى مداخل الخليج العربي. 

وذلك حتى العثمانيون العالم العربي بشبكة المغرب العربي والشرق العربي من هيئة مشرفة قادها كل من الإنسان والبرتغاليين، واستطاعوا توحيد معظم أجزاء العالم الإسلامي في دولة واحدة، وذلك أنتجت الدولة العثمانية دولة الاحتلال التي تهيمن على العالم الإسلامي والثورة بها حماية أراضيه ومقداسته. وظلت تونس كأحد نواحي المغرب العربي تحت حكم مباشراً من قبل الدولة العثمانية تحت سيطرتها عليها سيطرة كاملة في عام 1574 هـ (1181 م) وحتى منتصف القرن السابع عشر الميلادي حيث قام مراد بك بالانتصال عن الدولة العثمانية تدريجيًا،

(1) توني - الجزائر.
(2) المريض، القرن الثالث عشر، ص 436 - 437.
(3) أحمد خزيمة، دراسات في تاريخ العرب في القرن العشرين، ص 41 - 61.
وبرز ذلك الالتفات في توربه منصبه لأبناء الذين تواروا الحكام من بعده حتى مطلع القرن الثالث عشر، ومع ذلك ظل الالتزامات تصل من الدولة العثمانية كخالد عند اعتلاء أفراد الأسرة الراادية الحكم. وعندما أخذت الجارحة في الدخول في الشؤون التونسية بمشاركة بعض أفراد الأسرة الراادية، ونتيجة لذلك، رفض الشعب التونسي تلك التدخلات وقام العلماء، باختيار حسين بن علي كحاكم على البلاد، وذلك تأست الأسرة الحسينية والتي حكمت البلاد من سنة 1111هـ (1705م) وحتى عام 1376هـ (1957م) 1)

ومنذ تأسيس تلك الأسرة ظلت تونس تتبع تحكم ثاني عن الدولة العثمانية حيث أصبح الحكم وراثيا في أسرة حسين بن علي، الذي حاول هو وأبناؤه، فصل تونس عن الدولة العثمانية روياما حتى أصبح الوضع العثماني يكاد يكون عليه الوجود 2)

وأصبح ذلك الوضع مقتصرًا على الدعوة للسلطان على المناوري، في قضية الجماعة وعلى الفرومان الذي يرسل من الباب العالي إلى الباب الحسيني عند توليهم السلطة، والذي في واقع الأمر كان لا يخير شيئًا في القرار التونسي، فقد تولي السلطة في البلاد بعد تمكن أفراد الأسرة الحسينية من الحكام كان يتأدي حكامها. فهو سبيل المثال، بعد تولي حسين بن علي الحكمة في البلاد قرر اختيار ابن أخيه علي بن محمد وريثًا للحكم بسبي البلدان إلى الحد الذي يكون عند رجوب الله بأولاد مفيما بعد قرر تنحية ابن أخيه عدم وجود أولاد له، ولكن عندما رزقه الله بأولاد ما بعد قرر تنحية ابن أخيه ونصيب ابن محمد وريثًا له في الحكمة بعد استناده له بعض رجال دولة، وهذا يعطي دلالة واضحة على أن الدولة العثمانية لم يكن لها نفوذ في صنع القرار في الشأن

---
1) صلاح العدواء، المغرب العربي في القرن الحديث والعالماء الجزائري تونس الحضارة، دكتوراة الأزهر، النص 111، ص 226، 219، وألرود عبد المنعم السموع، حول التاريخ العربي بالقرن الثاني عشر، اللغة العربية، المجلد 2، ص 39، 1991، ص 155.
2) د.حميد المنصف، نحو تونس الحديثة، دار الفكر الإسلامي، حفص، ص 55.
الوجود العثماني في تونس

وخلال فترة القرن الثاني عشر، وخلال العقود الأولى من القرن التاسع عشر، تطورت الدولة العثمانية بروابط تكاد تكون مربوطة على وترة واحدة، إذ أن الدولة العثمانية كانت تتراوح في تونس بأنها أحد ولائها، بينما في حقيقة الأمر لم تكن تتمتع بحكم ذاتي حيث إن البابا صار إلى الحكم دون الروح من السلاطين العثمانيين. ومع ذلك، حاول السلاطين العثمانيون التأكيد على تلك التقاعيد بإرسال الفرسان التي تضمنت "فصة الشرعية" على وصول البابا إلى الحكم من وجهة النظر العثمانية بينما في وقت الأمر أن يوجد هذه الفرسان أو عدمه كان لا يهم في الأمر شيئاً. ورغم ذلك، حاول بعض البابا، وخاصة في بداية تكوين الأسرة الحديثة، استخدام الفرسان، السلطانيات كأداة لتدعم موقف البابا في المفاوضات، فهمها علاقة بالسلطة، فعلى سبيل المثال، عندما قام حسب بن علي بن هوشية بعثه أخاه عن ولاية العهد وتزامنًا معه، واستمر على ذلك القرار بالفرسان الذي استمر في السلطان العثماني.

والسبب لتطوير العولمة مع بلادن المغرب العربي منذ مطلع القرن الثاني عشر، وقبل ذلك، الميالات الفرنسية للمؤسسات العثمانية والتي تتمثل تونس، إضافة إلى ابتعاث فور العلاقات بين الجانبين، يعود إلى بروز الروح الاستقلالية بين المغاربة، وما قامت

References:
(1) أحمد بن أبي الزياد: "الإنسان بأعمال الرزق"، بلدي، دار الكتب، 1999، ص 128، 141
(2) "شيوع الأرمن في الجبل المغربي"، تأريخ المغرب، 1988، ص 128، 141
(3) "سيرة ابن أبي الزياد"، مرصد سامي المغاربي، 1988، ص 128، 141

ملاحظات:
العهد الإمبراطوري، 1200-1300

الذكاء الحكيم، 19-
الوجود العثماني في تونس

في الأسرة الحسينية في تونس، إذن، فقد عدلت من الحالات الاستقلالية الأخرى في المغرب العربي.

وهي تزعمها في طرق العبودية القرنية، وفي الجزائر الحالية، حيث أصبحت هذه

الولايات تقوم بتصريف شؤونها الداخلية دون الرجوع إلى الدولة العثمانية صاحبة

السيادة، أما السبب الآخر فهو انسحاب الدولة العثمانية محرروبها مع روسيا والفرنسا في

الفترة المشروش إليها آنذاً، والتي جعل جل اعترافها مثبطاً على تلك الحروب والنازحات في

أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين عشرة، وعندما تحقق النصر للدولة على أعدائها

أرسل الدوّار البلدي إلى أمراء نيابات المغرب العربي يخبرهم بذلك وطلب منهم

تنسي الخلافات فيما بينهم ورفع العلم الإسلامي عالمياً، والتأكيد على ضرورة الالتزام

بمسكخ فضيلة الدولة العثمانية التي تعد دولة الخلافة، وأرادت الدولة العثمانية أن

تستقبل إبراهيم باشا داية الجزائر لكي يعيد هيئة في المغرب العربي بعد أن أعيدت

الوعود بأن يصبح أمراء الأسر.

ومع أن الدولة العثمانية كانت تخوض كل الخصوص على الإبقاء على مواجهها في

نيابات المغرب العربي مستخدمة سياسة الترشح والائتلاف إلا أن تلك السياسة لم تؤتي

أكمل خدمة، وأن النزعة الاستقلالية قد أصبحت واقعاً لا يمكن التجنيد عنه من قبل

الأسر الحاكمة التي أصبحت قاسية شؤونها الداخلية بعيداً عن أنظار السلاطين

العثمانيين، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل أخذت تلك النيابات في نقد معايدة

منفردة مع الدول الأجنبية دون الرجوع إلى الدولة العثمانية التي كانت في السباق تقوم

بهذه الدور على اعتبار أن تلك النيابات تعود من الأراضي التابعة للدولة العثمانية، على

ميبال المثال ووقت بأي توس حريصة باشا عدداً من المعايدة مع كل من إسبانيا وهولندا

(1) إصلاح النافذ، مرجع سابق، ص. 24.
(2) توماس سيمبسون، الأمراء العثمانيون في أفريقيا الشمالية، ترجمة محمود علي عمار، بيروت: دار الوعظ العربي، 1388هـ/1969م، ص. 184-185.
والولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر والتي نظمت العلاقات التجارية بين تونس وتلك الدول.

وعلى الرغم من ذلك التوجه لدى حكام المغرب العربي نحو الدولة العثمانية إلا أن السلالات العثمانية تطلوا لا يتفقون بالأمر الواقع، وحاولوا التأكد على أن الروابط التي تربط بين الطفرين يجب أن لا تنقص عراها، وعندما نشب الحلفاء بين تونس والجزائر في مطلع القرن التاسع عشر حول المناطق الحدودية والذي تطور إلى حرب بين الطفرين أرسل السلطان العثماني عموما الثاني العديد من القرمانات التي تأمر الطفرين بضبط النفس والوصول إلى حلول سلمية وإنهاك تلك الحرب التي تفاقمت الشروع وتعارض مع المصلحة الإسلامية العليا. ومع ذلك تجاوز الطفرين تلك الاتجاهات رغم أن تلك القرمانات كانت تذكر كل من التونسيين والجزائريين أن تلك الحرب سوف تضعف الطفرين وأنه من الأحداث المحاربة التوسع الأوروبي في البحر الأبيض المتوسط الذي يهدد أصل الإمبراطورية الإسلامية. واستمر التزايد بين الطفرين خلال العقد الثاني من القرن الثامن عشر في مرحلة أخرى، وهذا بالطبع زاد تلك التفاعلات ضعفا.

وفي حقيقة الأمر أن الدولة العثمانية كانت محصنة في اتفاقياتها لثبات القوى الكبرى في autor mixes, مصادر 


(1) توفي الجمل، مرجع سابق، ص 110، والآخر.

(2) عزير سامح، مصدر سابق، ص 495.

(3) المصدر السابق، ص 498، 1800، 1836.

وفاتحة الإمام 

العدد الرابع، رقم 1536/2019.
استقلال تونس في خطر:

يُعتبر احتلال فرنسا للمجزرة في عام 1841 (1861 م) نقطة تحول في العلاقات المغربية الأوروبية من جهة، والعلاقات الفرنجة العثمانية من جهة أخرى، فالعلاقات الأوروبية المغربية خلال الثلاثة القرون التي سبقت ذلك الاحتلال كانت تجوب على النادي بين الطرفين خاصة عندما نجحت الدولة العثمانية بمساعدة أمراء البحر في طرد الإنسان من الثور الذي سيطر على المغرب في منتصف القرن الـ19، ونجحت الدولتان السامية والامية في إجبار الفرنجة على التفهم والتناسق في نهاية المطاف، وظل الأمراء في الحكم البسيط المتوسط ضد الدول الأوروبية التي أخذت في السيطرة على الطرق والأسواق العالمية.

وبعد تلك النجاحات الاقتصادية الخاصة عندما عقدوا بعض المعاهدات التجارية التي كانت تحقؤهم الحصول على إناث سنوية من تلك الدول. ومع بداية القرن العشرين، أخذت الدول الأوروبية تعمل مجمعات في سبيل الفضاء على تلك العمليات الجماعية، وتفتح الأوربيون في مؤثر على نقطة الأوربيين في عام 1918 م على بيئة المدارس وغيرها معظمه الدول الأوروبية.

أما العلاقات بين دول المغرب العربي وبين الدولة العثمانية فقد أخذت في التحسن نتيجة لشعور تلك الدول بالخطر من التوسع الأوروبي، وكان احترام الجرائم فرضية للدولة العثمانية لاستعادة مكانها في تلك الدول التي كانت تخضع بالنفوذ.

---

الوجود العثماني في تونس

العثماني وأخذت في تأليب الشعر العربي لدى المغاربة الذين أدركوا مدى الخطير الذي ينترسهم من الهجوم الاستعماري الجديد، والتي أصبح العثمانيون عاززين عن التعامل معها في تلك الفترة كأنه أسلامهم قبل أكثر من قرن من الزمن. ويدب أن الدولة العثمانية أحببت الحفاظ على دول الغرب العربي التي تدعى جزءًا من أحلامها وإنما على المناطق التي كانت تسيطر عليها فعليًا في جنوب شرق أوروبا، والتي كانت روسيا تطمغ في الاستياء عليها أو سياسة التهديدات التي بدأت تحاول الاستقال من الدولة العثمانية، وهذا ما دفع الروس إلى تأبيد الفرنسيين في حملتهم على الجزائر.1)

أما الموقع التونسي من حصار الفرنسيين للجزائر واحتلالها فقد كان سهلاً، من وجهة النظر الجزائرية، والسبب يعود للخلافات الحدودية بين التونسيين والجزائريين، والتي حاولت الدولة العثمانية إصلاحها بين الطيورين كما أظهر من قبل. وعندما حاصرت فرنسا الجزائر لم تدرك تونس ساكناً ويدب أن حكام تونس قدمو المصلحة الخاصة وهي عدم رضاهم عن الديانات وما ميعوم من تدخلات في شؤون تونس على الصلاحة العامة وهي الوقوف صفاً واحداً ضد المستعمرة الذي سوف يعصف أعطامه الاستعمارية في جميع بلدان المغرب العربي الواحدة إضافة إلى ذلك ما قام به الفرنسيون عن تهديد حسين بن علي، حاكم تونس بعدم التدخل في النزاع بين فرنسا والجزائر، ويرد ذلك التهديد في خطاب ووجه إلى النائب ورد فيه: "إن أردن الأمر على بلاد فكن في هذه النازلة حياً للعريفين، وإن أعنت الجزائر من البر تكن حسرة كبيرة لنا فيها...".2)

ووقع ذلك فضفاضة في حجبهم قمعه الموتى للقاطن العثماني ووجوه الذين وصلوا إلى تونس، الذين كانوا يرغبون في الوصول للجزائر عن طريق تونس حتى يقدموا المساعدة للجزائريين، وأيضاً أسباباً واهية لم تكن تقطع القاطن ولا جوهر ولا

---

1) نور حسني، مصادر، ص. 379.
2) أحمد بن أبي الطيفان، مصادر سياق الجزائر الثالث، ص. 619.
الدولة العثمانية التي كانت تدرك أن الحظر الذي كان ينطلق الغرب العربي، ولكن بيد أنها عاجزة عن فعل شيء له ذو أهمية يمكنها من خلاله إقامة الجزائر ولا حتى تونس فيما بعد عندما أصبحت(tmp بال موقف الذي ورد به الجزائر. 1)

ولم تكن فرنسا بالتهديدات التي وجهها ضد التونسيين بل إنها بعد احتلالها للجزائر في 14 حزيران 1246ه الموافق 5 يوليو سنة 1830م أجريت تونس على قبول معاهدة حاولت فيها التركيز على المصاعب الفرنسية، وبالطبع في تلك المعاهدة لم تحتل المنافعات الجديدة التي أعطت للفرنسيين الأجنحة في إمالة شروطهم. ففي الثامن من صفر 1246ه الثامن من أغسطس 1830م وقع المنفصل العام الفرنسي في تونس السيد دوليس نياية عنملك فرنسا شارل العاهل معاهدة مع باي تونس حسين باي من ثمانية بدء اشتملت على إلغاء الفرضية من وجه النظر الفرنسي، ودعم أسرأ دعاء فرنسية أو أفراداً فيها فرنسيين أو أوروبيين وتأميم التجارة بين البلدين والحفاظ على مصالح الفرنسية داخل تونس من تقديم التسهيلات للمستثمرين الفرنسيين والذّين قد استفادوا من بعض الرعايا الفرنسية في أواخر القرن الثامن عشر في طرقه وعدم اعتبارك أي سلعة من قبل الحكومة التونسية بل نصيحة التجارة مشروعة للمجتمع، وركزت المعاهدة أيضاً على الحفاظ على المصاعب الفرنسية التي نشرت إليها المعاهدات السابقة بين الطريقين وخاصة فيما يتعلق بالخدمات للاطلاع التي تقدم للسفن الفرنسية وغيرها من السفن الأوروبية، وأكدت المعاهدة على إلغاء ما يؤخذ من الأوروبيين من هدايا وأعطيات عندما تعقد المعاهدات بين تونس وكلاً دعاء أو عندما يعين الفنادق الأوروبيون وصولاً إلى تونس كما جرت

1) المصدر السابق، ص ص 116، 117.
تركيز بين عمليات الخارج

بما أنجحهم 19 إضافته للك حالة مهارة أخرى واضحة أن اليابان في تونس عزوما على التعايش مع الوضع الجديد باستخدام أساليب الهاوية وعدم الاستعداد مع الفرنسيين الذين لن ي почوان في استغلال الفوائد من يقين ضد أطماعهم في المغرب العربي التي أخذت تنامت يوميا بعد آخر.

إضافة إلى ذلك، هذه الميزة قد عاد ثقاب اليابان البشيرة إلى أبد من ذلك عندما قيل بتفسير الفرنسى، يقضي بتمكينه من حكم فصيرة وهران بعد أن قليلة من سيطرة فرنسا على الجزائر، والذي مر ترى بآفة الفرسية، بوتريس دوس بيس، الذي كان له دور هام في إقناع الارب اتفاق على دوس بيس، De Lesseps، باقيا في إرسال بعثة إلى الجزائر للاستماع مع الاجراء كلونيز، الحاكم العام الفرنسي في الجزائر ذلك المشروع، والذي ألم تلك البعثة وعوداً تتمثلاً في فسح المجال لتوسان بالسيطرة على وهران وفصيرة كمرحله من سيطرة تونس على بقية الجزائر في فترة لا تتجاوز الأمين، ولقد أكد الجزائر على ذلك في قولة: "دولاجاً الفرنسية ما حسب هذا الأمر مع دولة (تونس) ومكانها من عباية ومحاماتها إلا مثلكا أنها بعد الاتفاق بينهم على ما يتناولوك (كما) به، واسمه من يقينه، وصدق أنها أبناء الأمين من هذا الوقت لا بد أن تكون جميع عامة الجزائر في قضية ملك تونس لا ينتمي ويبين دولة الفرنسية من المودة.

ويتضمن من هذه الفرقة أن فرنسا كانت تسعي إلى عبد الفتح تدفع فيه تونس لفرنسا مبناً مليلاً مقابل تمكنها من السيطرة على منطقة فصيرة التي على الحدود التونسية.

(1) مادة أمنة بين حزب حزب في اتفاق شراء شراء في شهرين يبدو لمسار الفنادق الغم في تونس و derail 1848، زوارد أخرى بخريجة رقم الله 22، مقدم الصيدلي 229، السلسلة الفرنسية، الإصدار الوطني، تونس.
(2) عبد الجليل الجماعي، مقدمة الحضور الفرنسي على وهران سنة 1848، أنتج تاريشين الفرنسي، المقدم، 5 (يناير 1991)، ص 4.
الوجود العثماني في تونس

الجائرية والتي كانت مثار تعاون بين الطرفين ولم يتكفل دولسيس بهذه الوعود التي قطعته تونس بل إنه ن짜ه أبعد من ذلك عندما أعطى وعوداً للبالي يتيحه من السيطرة على الجزائر فيغضون عامين مذكرًا، إيا أن تلك الوعود هي مكافأة، تونس على صافاتها تجا فرنسا، وفي واقف الأمر أن تلك الوعود التي أعطته للبالي كانت تدل دلالة واضحة على عدم سياسة الفرنسا في الجزائر خلال العامين الأوليين لاكتشاف الجزائر. وكان السبب الرئيسي وراء عدم وضع سياسة الفرنسية محاولة استغلال الموقف الأوروبي من غزو فرنسا للجزائر والعفو عن كتب على ردة فعل الجزائرية خاصة وأن هناك مواقف مثل قسططنطية و환وز، وغيرها من عمليات الجزائر التي لم تدخل تحت النفوذ الفرنسي.

مع أنه البال يُتبَرَّد من قبول ذلك الافتراش في بداية الأمر، نظرًا لوجود معارضة لذلك التوجه داخل الحكومة التونسية، إلا أنه أخيرًا قبله بعد إلحاح من الفصل الفرنسي الذي طلب الباري في آخر وقت، كلي، ينبغي للإدارة الفرنسية في الجزائر عمل الترتيبات اللازمة لتفقد الوضعية، وبالفعل قبل الباري بذلك وأرسل وفاً إلى الجزائر يتألق تلك الترتيبات وضم الوضع كلاً من الوزير ألي النخبة مصطفى صاحب الطالب والكاتب البليغ أبو الفرج سليمان الهجوب ووصول الوفد مع الحكم العام الفرنسي إلى الجزائر إلى توقع اتفاقية في 18 ديسمبر 1832. اتفقت فيها تونس بدفع مبلغ مالي يقدر حوالي 800 ألف فرنك سنويًا على أن تصبح وهران تابعة لها، وتشملت المعاهدة على امتيازات جمركية وتسهيلات خدمة للعياقات الأوروبيين والجماعة لفرنسا باستعمالها مرسى وهران. وبعد توقيع الاتفاقية أرسل الباري حسين باي إلى كارول يؤكد بوهلهما ما تم في ذلك الاتفاقية وذلك بقوله: "أتنا لقبنا ولاية وهران لابن أخينا وابننا السيد أحمد باي بشار قلب وزيادة مودة وحب... ونحن متحفون مودة الدولة الفرنسية فيه ومرادنا أن تكون قلوبنا متعاددة وأنفسنا متشاردة.

ملخص مناسبة

ال��اء القروي، رجل البارى
وهينتا ناعمًا متزايده، وأعدد أيام نوجه رجلا من كبار دولتنا ينادي قتر الجزائر... حلقة
عن حاكم وجهران ومن الجزائر يتوجه إلى شربان ونجهة له ألف عسكري من بلادنا،
ولم ينجها القلادة ب 가능성 السور الامام وفإنما ينادي ابنا السيد أحمد پایو الحاكمة
ألف عسكري أخرى لأن محتتا في الفرنسا ثانية الأركان وأيقن البيان فتحيا أن نظهر
سرب ذلك للعيان... (1)
أما قسططنية فعلى الرغم من وعود فرنسا للبابي بأن يصبح تابعة له إلا أن فرنسا لم
ذلقت البيئة على ذلك الإلياقل بسبق مقامه الحاج أحمد داي، حاكم المدينة، الذي
لتح في عرفة فرنسا من البيئة عليها ونتجه إلى ذلك أوزر الفرنسيون إلى حسين داي
بالمضير على أن الجمل واللبان والجوع وبالغاء، في قسططنية نلاضمام إلى تونس لكي
يستعمل المشروعة الفرنسي الماضي يجعل قسططنية من الأقاليم الجزائرية التابعة تونس.
ولم يتوان الأخير في توقيف الدين لخزنة أغراض السياسة حيث اتصل ذلك في خطابه
الذي وجه إلى علماء قسططنية والذي قال فيه "إن الجزائر لم حل بها ما حل، وكم
أمر الله قدوأ ما قدوأ، أصبحوا فوضى، وعرفة لكل ده أصغر، لا تأملون نازعًا،
ولا سيادون دفاعًا، ويعملون على هذه الحالة يغطي إلى تمثيل الكلمة، واستحال
أمة مسلمة. إن الجيش الفرنسي لا يقبل كي به ولا طاقة، فكاواج أن نضموا إلى
وتركوا الفين، لأن الأداء بالديد إلى الهزيمة في هذه الحال، ومؤمنون كالانيان
المرصم يشدي بعضاً بعضاً... (2) وعندما وصل الخطاب إلى أنجل والعد عمود
بالرض وراءه، على الحاج أحمد داي الذي استذكر مورد في خطابه لبابي وقرر
الاستمرار في الجهاد دون طلب العون من حسين داي الذي كان فحوي خطابه بدل على
منهج الفرنسية بل والاستسلام لهم... (3)

(1) نجلس الرحم الساق، ص 47.
(2) أحمد بن أحمد بابي، مسرد ساق الجامعات، ص 162.
(3) نفس الصدر السابق ونفس الصحيفة.
تركيب بين مسالة الحاكم

ويدون أن القدر الذي وصل إلى باي تونس من الحاج أحمد لم يكن متوافقاً، وتبت فيه
ذلك بذا تونس يهدم إدارته المشقاق على الحدود التونسية الجزائرية، وهو في واقع
الأمر يريد التضطيل على الاتفاقيات السيرة بين الحاكم الفرنسي في الجزائر، فما كان
من الباي إلا أن قام بإرسال الأبعثة التي تدوم على الحدود التونسية الجزائرية
بعد احتلال فرنسا للجزائر وأن القبائل التي تقول تلك المناطق لم تدخل تحت الحماية
الفرنسية، وأصبحت تقوم بالاعتداء على القبائل التونسية وهذا يندرج من تونس
القيام نادى تلك القبائل، ولكن الإقدام على ذلك الامر رغم بقيا شكاكي بين فرنسا
والدولة العثمانية، وطالب الباي من الباي الأعظم توجهاته حول ما يمكن عمله
خليج هذه المسألة و من خلال فتحي الحقائب يضح أن الباي كان يريد استصدار
موافقة من الدولة العثمانية حتى لا يتبين أنه متعاون مع الفرنسيين.
أما قليم وهران فقد التزم كل من الباي والحاكم الفرنسي في الجزائر بتكال
الاتفاقية، وتبين ذلك قرار الباي إرسال بعثة عسكرية بقيادة جبر الدين آغا وبرفقته
مثنين وخمسين جنوداً لدراسة أوضاع الاقليم ووضع ال燐نوات لقادم أحدهم باي،
وأعمال أصلية في 26 شعبان 1244 هـ الموافق 9 فبراير 1828 م إلى وهران، والتي
وجدتها أكمل من تعود اقتصادية نتيجة لضغط السكان على الباي، و من تعود
أمريك توجه لضعف حاكم المدينة حسن باي، ومع أن عبر الدين حاول إعادة
الأمر إلى الوحدة إلا أن الظروف السياسية والعسكرية التي مرت بها الاتفاقية الجزائرية
عامة وهران خاصة جعلت من المستحيل على التوقيع السابق في تلك المدينة فالفكر
الفرنسية بدأت تنسل من الاتفاقية التي عقدتها مع الحكومة التونسية، والنشاط
السكرجي الفرنسي بدأ ينشط في صحراء الجزائر وفي إقليم تلمسان بالذات إضافة إلى أن
الائنامات المالية التي أزدهر بها الفرنسي أصبح من الصعب الانتظار بها خاصة وأن

1) المخطوطة الموتية رقم الوثيقة 18288، الأرشيف المشتري.
الوجود الاقتصادي في تونس

العوائد المالية التي كان يبحث عنها في الدين من أهالي وهران لا تغطي القسم المالي الذي
أشترته الفرنسيون على الحكومة التونسية. إن الحكومة التونسية كانت من المفترض أن
تدفع 800 ألف فرنك بينما المداخل التي جبها الإدارة الفرنسية في وهران كانت لا تتجاوز
133 ريالًا خلال ستة أشهر (1).

ومن خلال الموقف التونسي من الاحتلال الفرنسي لمتابعت الأشخاص يلاحظ أن الحكومة
التونسية حاولت أن تضع إستراتيجية جديدة لسياسة العلاقات التجارية. إذا تنازلت العلاقات
تعاون تجارياً وتضليل عسكري مع الفرنسيين، وهذا يتعارض مع السياسة التقليدية
التي شككت العلاقات بين دول المغرب العربي وبين الدول الأوروبية، طيلة ثلاثة قرون
تقلباً التي سبقت ذلك الحدث، وتعني دلالة أخرى وهي استقلالية تونس عن الدولة
العثمانية إذا تجاوزت الحكومة العثمانية في تقاربها مع الفرنسيين، وهذا التجاهل
بالطبع أفضح العثمانيين الذين دعموا علاقات تونسية مع الفرنسيين خرجاً عن الأمة
الإسلامية، ويعتبر تحريماً أولئك الخارجين. عندما سمع النبي تلك التهديدات أرسل
وفدًا إلى إستيولى على أحمد بن أي الدين، واصطفى إليه والثوان لوضع الحكومة
العثمانية وجهة النظر التونسية والتي تحلل في أن يقبل النبي بهم وهران وتعانوه
مع الفرنسيين بعده الفتح على دماء المسلمين، والعمل لجذب النفوذ في إتباع الحكومة
العثمانية بحسن نوايا النبي، وأن تلك السياسة إذا كانت ترتيب عليها ضرر للأمة
الإسلامية، فإنها مستدامة على القاعدة الفقهية "الضوابط تبيع الأموات".

وأيضاً كان من مهمات الوفد طلب السماح من السلطان لاستخدام بعض الترتيبات
العسكرية وإحضار لباس التشريف للبابا لكي يدعم موقفنا داخليًا خاصة وأن هناك
بعض المعارضين لسياسة من الإخوان الذين يعودون إلى أصول تركية، وعند عودة الوفد
إلى تونس أرسل النبي العسكري النظامي وأرسل مع رسول بالشمار الملكي النظامي

(1) عبد الجليل البياسي، مكتبة الوردة التونسية في وهران. ص 1830.
لكي يقبله البابي كما جرت العادة بذلك، وعند وصول الوفد قام الوزير بتقديم الباء
الشعار في ملهى كبير في الديوان الملكي، وهذا دلالة على عودة الأمور إلى تجاربها بين
الدولة العثمانية وبين تونس. (1)
أما موقف الدولة العثمانية من غزو فرنسا للجزائر والآثار التي تزرت عليها فقد
تمثل في استنكارها للنشاط العسكري الفرنسي أمام السواحل الجزائرية وحاول أن
تقطع على فرنسا فرصة احتلالها للبلاد، إن أنها كانت تدаж الجزائر ولاية من الولايات
العثمانية التي تدير شؤونها بعيدًا عن الحكم العثماني المباشر. ونتيجة لذلك أرسلت فرقة
عسكريّة بقيادة الفقيه طاهر باشا في إحتلال فرنسا للجزائر كان مهمتها تنظيم الدفاع
حسن عن إدارة البلاد خاصة وأن سياسة بقاء فرنسا كانت السبب الرئيسي في مقدم
الحملة الفرنسية وتبنيه تعدل فرنسا عن غزو البلاد. وعندما وصلت الفرقة العثمانية
إلى تونس والتي كانت تبري النزول في تونس وأتى هو إلى الجزائر عن طريق البر لم
عمل له إيا القاتل واعتقد أن مساعدة طاهر باشا سوف يضطر بهدفاته مع فرنسا
ورعا بيعض تونس للخطر خاصة بعد التهديدات الفرنسية ضد الحكومة التونسية بعدم
تدخلها في الحرب. (2)
مع أن حسن باي حاول التحالف مع الفرنسيين حتى لا يعرض بلاده لثورة محتمل
من قبل الفرنسيين إلا أنه أيضاً تابع إلى أن سياسة تلك سوف تضر بصلات تونس مع
الدولة العثمانية، لذلك حاول أن يزور الوفد التونسي الذي ووجه إلى إستنفعل
حتى تحتل السلطان على التنظيمات التي استحدثت في الجيش العثماني والتي تختص
في إلغاء الوظائف الإدارية، وطلب من السلطان هناك لتونس تطبيع ذلك

(1) روافذ رقم B 1888، انسجام التمهيد، الإرشاد العثماني، أحمد بن أبي داود، مصدر ساق
(2) أحمد كلارس، البحاري، تونس تجاه الاحلال الفرنسي للجزائر، غزالة التركة، عبد الجليل السامي، تونس
1974، ص ص 247-287.
الوجود العماني في تونس

النظام. (1) ويبدو أن تلك التوجهات التي أقدم عليها الباحثين آتت أثرًا على نظام الدولة العثمانية في الجزائر، حيث أن النظام الذي يحكمه ملك تونس يملك أن يكون علاقات مع الدولة العثمانية علاقة تتعلق بالرغم من تاريخ مشترك وتعتبر علاقاتها الروابط الدينية والثقافية. ومع ذلك، فإن هذا الإعلان يمكن أن يكون واحدًا من الأسباب التي دفعت إلى تأسيس الدولة العثمانية.

وبعد احتلال الجزائر، احتل السلطان العماني محمود الثاني على الاحتلال الفرنسي للجزائر، باعتبارها من مناطق الدولة العثمانية، حاول السويداء السلامية والกระบวน الفرنسيين. ولكن، فإن التحديات التي تواجه الدولة العثمانية في استخدام القوة ضد الفرنسية، فيما يتعلق بالإمكانات العسكرية، لم يكن يتم تسجيلها للدولة العثمانية بمجرد الفرنسية الذين كانوا يتمكنون من القوة ما يكفينهم من السيطرة على نيات الغرب العربي جميعها، لذلك قررت الدولة العثمانية المغزو العربي جميعها، لذلك قررت الدولة العثمانية المغزو العربي جميعها.

ومع ذلك، يؤكد السلطان العماني على تجربة تونس للدولة العثمانيةأتى إشارة الفرنسية بأن تونس يجب أن تكون جزءًا من أملاك دولته، وأنه يقف بمصر على إعلانه. بإصدار فرمان لوالد تونس، حسني باي، يكفيه تغيير قوانين تونس كما اعتاد السلاطين العثمانيون على ذلك، ويشكرون على القيام بالفهم الموكلة إليه، ويطلب منه.

(1) براعة من حسن بن ناصر إلى السلطان حسن الثاني، 1282 هـ (1852 م). مكتبة الأرشيف العثماني.
(2) عبد الرحمن قلبي، تناول الحالة العلمية والسياسية العثمانية، تونس، دار الكتاب العربي، 1972، ص 34.
Türki bin Helal al-Hasani

يتمثل أمور الرؤية مبناةً للأمور العملية التي تصل إليها ما يختص بشيوخ الشرف. ولهذا
ورد في ذلك الفدان ما نقص: "عند وصول التقويم البيوماني الرفيع يكون المعلوم أنك
أنت البشام الموهوب من صاحب خدمة دولتي العمليةacağını القرار ومن شعار الحميات
التبع سلطاني السنة السودانية الاستمرار، وأنت ما يلي من البيئة وما أجبرته من الجرم
والصداقتي إلى الآن فيما فوض إلى شيوخ تأوامي العملية الملكية، فيما أهل إلى
عهدتك مما أنتم أهل له من مهام سلطاني السنة جميع ذلك لدى هذه الشاشانية طاهر
ومعلوم وأن ظهر وحسن الحميات أيضاً منهم بن مأمون وهم، وقد اتضاءت عواطفي
العملية الملكية وعوارض البيئة السلطانية هذه المرة بإلقاء الأطهار المذكررة وتقويرها في
عهدتك كما كانت توجب القرون بالشوكات خطي البيوماني الصادح، تزيد الشرف
فلازم أن تكون سيرتك وأطرشك على قسطس الشرف الشريف مطابقة وإلى بن رضا
العالي مناسية ووعودة وقد أمرتك بشرف تأوامي كافه مهام أمور ووظيفة ولاية على
الأيالة العثمانية وجميع متراعتها...

ولم تخف جهود الدولة العثمانية على التأكد على نية تونس لها والاهتمام
بشؤونها الداخليّة بل إنها حاولت التغلب في الحكمة التونسية وذلك باستخدام سياسة
مشابهة في السياسة التي سلكتها فرنسا في تعمّمها مع بق تونس حين باشا عندما أعطته
وعود الحكم وحماه وقطعته. في عام 1449 هـ (1834 م) فكرت الدولة العثمانية
بإلحاق طرابلس تونس وبدو أن هناك حيثيات تاريخية ومشاكل داخليّة في طرابلس
وظروف عسكرية واعتبارات سياسية جعلت الدولة العثمانية تقدم على ذلك العمل.
تونس من الناحية التاريخية لعبت دوراً هاماً في مساعدة الأسرة الفرنسية التي نجأت
إليها عندما استولى على الحكم على بريغل في عام 1443 هـ (1828 م)، وبعد عائما من

(1) أفرمان سلطاني من السلطان محمد بن عبد الحميد إلى خزيم باشا، ناي تونس في 1 شوال 1449 هـ 30 آب 1834 م، المجلة التأريخية الأرزيق瓷砖: تونس

ملة بالدمام

العهد الأرزيق

٣٣
تركز بن عملان الحزيمي

الوجود العثماني في تونس

حكم الأمير استطاع بوسام حمودة باشا من إرسال حملة إلى طرابلس للبحث في
ثبت حكم تلك الأسرة على البلاد. 1) أما المشاكل الداخلية في طرابلس فقد تركت في الدوام المحاولة على بوسام باشا القرماني وتناول القنصل في شؤون البلاد ويقوم الثورات ضد حكم الأسرة القرمانية مما اضطر بوسام باشا للتنازل عن الحكم لينتقل وولي عهده علي باشا في محاولة لإيقاف ما يمكن إنقاذه. 2) ورغم تلك التنازلات من بوسام باشا القرماني إلا أن الثورة ضد الحاكم الجديد ظلت مستمرة وتوالت الأمور سوية عندما انضم إلى الثوار محمد بك أخو علي باشا، ووهماً واضحاً خطوة الثورة التي تحولت إلى حرب أهلية بين أفراد الأسرة القرمانية خاصة عندما أصبحت قوة وأطراف خارجية مثل فرنسا وبريطانيا والدولة العثمانية وتونس تدخل في تلك الصراعات. وكان ذلك يتكبد بعض الأفكار بالدولة العثمانية، ولقد كان في الأثر الكبير في عزوم الدولة العثمانية على إجهاض قرار بشأن الوضع المتندد في البلاد، بعد أن كانت فكرة الاستعانة بحسين باشا في إلحاق طرابلس بثواب من الخيارات المتطرفة أمام الحكومة العثمانية خاصة وأن باشا تونس كان له أطماع توسوية في المنطقة وكان يتطلع إلى جمعية الدولة العثمانية في هذا، لك ذلك اللهم إلا أن الدولة العثمانية قررت القيام بثوابتها نفسها حيث أرسلت حملة عسكرية من 1000 جندي في الخامس والعشرين من شعبان عام 1835م استطاعت من خلالها استعادة تونس في طرابلس والقضاء على الأسرة القرمانيّة. 3)

1) د. محمد عبد القادر، "الحربية السعودية"، في: "العصر"، د. محمد عبد القادر، "الحربية السعودية"، page 191.
2) د. محمد عبد القادر، "الحربية السعودية"، page 191.
3) د. محمد عبد القادر، "الحربية السعودية"، page 191.
ورغم قيام الدولة العثمانية بجهود إنهاء الصراع القائم في طرابلس وعدم إعطاء تونس الفرصة للقيام بذلك إلا أن باي تونس الجديد مصطفى باي الذي خلف أخيه حسين باي في الأول من عمر ستة أفر وعمر وابن وابن (20 مايو 1835م) حاول التقرب من الدولة العثمانية فأرسل بعثة إلى إسطنبول لطلب المرافح من السلطان العثماني وإضفاء صفة الشرعية على حكمه للمبادلة. وamburger الوضع التونسي بالنظر في السلطان العثماني محمود الثاني والذي حمل الوقف رسالة للباي للالتزام بدفع مبلغ مالي سنوي للدولة العثمانية بحدٍ فيما بعد. ومنذ الوقف تدارست الباحثة واجهته حكومتهطلب العطاء بالباي وهو طلب المالي للحفاظ على العلاقة مع دولة الخلافة الدولة العثمانية على أن لا يكون ذلك المبلغ بناء على العلاقة مع الدولة العثمانية. ولكن كان الباي راجلاً مكتفياً لدرجة أن ذلك سيفعل بالنظام القرار يتسبب في وفاة السفاح العثماني والإطاحة بهم. أما مسألة الدولة العثمانية فأنها تمتلك نظرًا للقرن البلد والتي هي محايدة لمساعدة الدولة العثمانية خاصة وأن البلاد كانت مرئية لظروف الاقتصادية صعبة.

وقد كان لبيض الدولة العثمانية حاكمها البشري على طرابلس الآثر الكبير على الوضع الذي لا يزال متأثرًا في الجزائر، وبايًا من جديدية الرابطة الجزائرية حيث مقام أحمد باي، باي قسطنطين، للفرنسيين. والجهة لائحة باي الذي أصيب في الدولة العثمانية أثناء تقديمهم لمحمد على تونس لتسليمها إلى حكام المنطقة ومن ثم تحسين عربان تونس لجدير الفرنسيين في الجزائر. وعندها سمعت فرنسا بذلك وجهات قبلية إلى ساحل تونس لدعم تكير الأسطول العثماني من خلال تونس، وأصبحت الحكومة الفرنسية في موقف لا يمتد عليه، فتوجه الأساطير الفرنسية على ساحل تونس

(1) أحمد بن أبي عبد الله، مصدر سابق في الجزء الثالث، ص 299، 1901م.
تركيبة بن عثمان الخديوي

يوجي بأن اليابان استدعاه ليقوم بالدفاع عن بلاده، وفي نفس الوقت كان اليابان يريد الحفاظ على علاقته مع الدولة العثمانية إذ أن ذلك الجدير بها يكون مجرد إشاعة لا صحة لها، لذلك حاول اليابان استضافة الدولة العثمانية والحفاظ على الوضعية التي تتمتع بها تونس بعد ذلك. ينطلق الأهلاءن الأسطول الفرنسي إلى تونس لأن ذلك سوف يضر بالعلاقة بين تونس والدولة العثمانية، والتموز الماضي بتحديث الخدمات الملاحية للسفن الفرنسية على شواطئ بلاده، وقد أشار إلى ذلك بقوله: "أما بعد فإن جنوب الدولة الفرنسية ووجه أجنابها إلى مرسى عماننا على متضايق البحيرة والملاحة، فقابلناهم بإكرام لما شقوقاً في مراسي الفرنسين كأنها في مراسي عماننا، فكان ذلك شقو في الفرنسين عندنا. أما إقامة الأجناب في هذا الوقت بتحلق الوادي، فدونت مwap السلطن يقرنا، وفيها السيد قطبان باشا، رما تنص لنا مضر في الحلال أو في المستقبل من جهة الدولة العثمانية أمام الله ووجودها، لأنها ربما تظل في جنابنا طناً يضر بها، ومعلوم أننا تحت طاعة موانئ السلطن في أمره، وليست تتطلب في جوامعنا وعلى سكنا، فلا يخطر لنا أن نخشى أو خائف أمره، أو تعارضه بشيء. فالرمان أن نعوفر الأموال بسهولة المطرة التي نتوفرها...".

وهنا بلاحظ وضوح السياسة الفرنسية في المجارء التي تجاه الثورات في المغرب العربي فهي تريد الحفاظ على علاقاتها القديمة مع الدولة العثمانية كمرجعية لاستخدامها ضد السياسة الفرنسية، والتي أخذت سياسهم يدبو أكثر وضوحًا في الجزائر خاصة عندما أخذوا في فعّام المقاومة التي وقعت ضد التوسع الفرنسي في الجزائر. وفي نفس

* الشقو: الأجانب العادة المقدمة للملك
(1) أحمد بن أبي الشوح: مصارع سلسل الجزائر الثالث، ص: 204.
الوجود العثماني في تونس

الوقت تحاول الإبقاء على علاقتها معهم وعدم التورط في حرب رلي ستؤدي إلى فقد
تونس لاستقلالها.

وقد أجب العدل الفرنسي على تلك الرسالة تحذير الحوكمة التونسية من مع
الأطراف الفرنسي من التواجد على السواحل التونسية وأن وجود الأطراف الفرنسي
هذه الحفاظ على المصالح الفرنسية في تونس خاصة عندما أصبحت معرضة للخطر من
قبل الأطراف العثمانية. وحظر الدولة العثمانية من بسط نفوذها على تونس لأن ذلك
سوف يهدد الوجود الفرنسي في الجزائر خاصة وأن التعاون الشمالي داخل تونس كان
قوياً. وربما يؤدي هذا التنازل إلى مسألة مغامرة أحمد باي في قسطنطين، وفي نفس
الوقت أمهر الفصل إلى احترام فرنسا إلى العلاقة التاريخية التي تربط تونس بالدولة
العثمانية، وقد ورد في أجنحة ما نصه "وسئلت الكولونل الذي شاركنا به من عند
السيدة وأعلمنا بالأمرات لأبعد... واجعلهم في الطابع الذي
امتنعتن نظر الدولة الفرنسية في إرسال هذه الصلة إلى سواحل تونس وأنتم لا يمكن
لكل أن تتعنوا دولة الفرنسية من ذلك، وهو إرسال شفوهها إلى سواحل تونس.
ولأجل ذلك لا يتوجه علينا لوم ولا عتاب من جانب الدولة العثمانية، وناحية جنوب
دونها أن ترضى ما وَجَدَتْ لِكُلِّ غَيْرَاً مع دولتك. دائماً مارا الإمبراطور أن تقبل
دولتك مع الدولة العثمانية على المدى القادم، لكن، من غير مبتدأ ولا تغيير ولكن
الدولة العثمانية لا يمكن لكي أن تخلق أبداً تضره بمصلحة الفرنسية في الناحية
التي تعلته في الأربعة... لأن قدم دونت الفأرة إلى تونس يتوقف بها قلب باي
قسطنطين الذي عادنا معاً في التاريخ مكانته، وربما حرب بيننا أقارب ذلك تعلم فكان
باشا أنه لا يقبل، ويرجع إلى أجنحة الذي جاءه، فإن صمم ولزم على القدوم. فإن
الأمراء وجب عليه أن يصنع ويعتب بالنداء الفهري بالقوة... "

11 - البك纹理 فك纹理 إفريقيا.

ملحق:

(1) نحن الفعل الساقط الجزء: الثالث، ص 156-155.

المستقبل الإله.

(~36~)

الجهة مجلة رجل 87

القائم ب сфере الصحة.
ويعتبر هذا التحذير الفرنسي لباي تونس بل والدولة العثمانية احترار الباي وتدخل العثمانية بالتدخل، فمعنى باي كان يدرك أنه لا يستطيع الوقوف ضد الفرنسيين الذين بدؤوا في انتهاج سياسة جديدة في المغرب العربي. تقوم على توسعته في الجزائر، ومن المحسن أن تعلق تلك السياسة السوية لتشمل مناطق خارج الجزائر خاصة إذا فقدت المصالح الفرنسية كما أشار القاضي في رسالته، والأحداث التاريخية تؤكد أن من أهم الدراز التي اختلقتها الفرنسيون لاحتلالهم للجزائر هي تهديد المصالح الفرنسية من قبل الجزائريين. أما الدولة العثمانية فهي الأخرى كانت لا تريد التورط في حرب مع الفرنسيين لأن ليس لديها القدرة على القيام بذلك، وموقفهم العسكري من احتلال الجزائر يمكنون السليبة إضافة إلى أن يجاجها في السيطرة الفعلية على طرابلس لازالت محصوف بالمخاطر والممارسات الداخلية في داخل ولاية طرابلس. بقيادة عبد الجليل سيف النصر وزعيم المحمدي كانت قوية، والطبع لم يكن الدولة العثمانية تدخل في حرب تبدو فيها خاصة من الوهبة الأولى.

وعلى الرغم من مهادنة الدولة العثمانية لفرنسا إلا أنها كانت تراقب التطورات في المنطقة عن كثب، فبعد وفاة مصطفى باي تولى ابنه أحمد باي في العاشر من شهر رجب 1253 هـ (الماشية من شهر أكتوبر 1837م) حيث تقلت البيعة من أمي الحل وعمت في البلاد. كما أنه قام السلطان محمود الثاني بإصدار قانون يعين فيه أحمد باشا والياً على تونس حيث كان من المقدر عليه أن يلبس يوماً تغليف الباشوي، وأفاد إلى حيف السلك، هذا القرار يعد تكرار تقلة من الصدر الأعظم والذي أثار فيه إلى وفاة مصطفى باشا تونس ومكانته الأثرية له يتسعون من السلطان تعيين أحمد باشا والياً عليهم. هذا الاتفاق جعل السلطان يسرع في اتخاذ القرار حتى يعضي ذلك.

(1) الثوري، Rossi،ibia من الفن العثماني حتى سنة 1911م تعريب خليفة تميمي، بيروت: دار الثقافة

ال çı خداة إسلام

الد底盘وا: رغم 1386

77
تمرين صفة الشرعية للوالى الجدي وحافظ على الروابط الشرقية في دولة الخلافة ونون تونس التي كانت مهدها قبائل الفرنسيين في الجزائر، ويبدو أن الحكومة العثمانية كانت تسعى جاهدة على الحفاظ على وجوهها السياسي في تونس ومحاولة عدم تمكن الفرنسيين من سياساتهم التوسوية في المغرب العربي، وكانت أيضًا الحكومة التونسية تحاول أن تفرط في علاقاتها التاريخية مع الدولة العثمانية والتي كانت تزيد أن تستفيد عندما تكون في حاجة.

هذا الشعور الشديد بين الطرفين ترجم إلى عمل فعلي تمثل في استمرارية الدولة العثمانية في مساعدة المقاومة ضد الفرنسيين في الجزائر، والأزادة مفاوضة أحمد باي في قسطنطينية، بل والإيام إلى الحكومة التونسية بتقديم المساعدة للمقاومة التي قدر الفرنسيون التدفق لها بعد أن حصدوا نصرًا ثما مع الأمير عبد القدس الجزائري في 153 هـ 1533 م (20 مايو 1837 م) (1) ولقد وضع ذلك التعاون من خلال الرسالة التي بثها أحمد باي، حاكيم قسطنطينية، إلى الوزير الأكبر السيد أحمد قيطان باشا رداً على استفساره عن تعاون أحمد باي، والاني تونس، مع مفاوضة أهالي قسطنطينية ضد الفرنسيين وذلك بقوله: "أعلم أن نعم الملك الأعلى قد أتهام جوابكم الرائع... وعلي ما فيه وكل شيء شرحته فيه صالبي والي، ويدركون في هذه الساعة جانتين إلى حضرة أخاه المحظوظ الأرفع السيد أحمد باشا، واليونس وأتهام رافق قدرنا شهير عظيم يلي برفق قدره عند الله تعالى وأتهام فعلي معنا خيراً كثيرًا لله تعالى ويخالجه عننا خيراً لأنه سيطن عظيم التقدر والشان في غاية السياسة والرياضة والبيكاء، فإننا جميع ما نحتاجه (هكذا) يعني لنا بنقص من تونس من غير تعطيل، ونفخ لنا ونجلاء (هكذا) والمسلمين الذين ي данны (هكذا) وطن إفريقياً إلى الكيل ... ونحن جاليين إليه...

(1) تزكي من الصدر الأخضر على السلطان 1942، الحفظ البياني رقم الرفيدة 2425 الأرشيف العثماني. 
(2) مزك عما الله الجميل، مرجع سابق ص 189.
نُعرف في عهدكم فضيلكم الجليل لأنا وجيدها في هذا الإقليم نحن الإسلام وما في هم إلإ الحزن فيجذبنا عبرها ونحن نظر الإسلام وهما الكفار.

هذا التعارف من باي تونس يعني دلالة واضحة على أن الحكومة التونسية بدأت في مراجعة سياساتها مع فرنسا التي أخذت أطماعاً توسعية تتنامي في المشرق العربي.

ومع أن الحكومة التونسية وقفت موقفاً إيجابياً من مقاومة أحمد باي في فضيلته إلا أن الفرنسيين استطاعوا الاستيلاء على المدينة مما اضطر أحمد باي إلى انسحاب منها. وتبنت تونس لأن chămStoryboard يصرف على المناطق الواقعة من الحدود التونسية وبدأت أطماعهم واضحة في إضافة أراضي جديدة تابعة لفرنسا. وعندما نافذ الفنال الفرنسي مع الحكومة التونسية رغبة فرنسا في ضم منطقة بليدة تونس إلى مع إعطاء تونس تعويضات في مناطق أخرى قوله باردق. بل أن الحكومة التونسية استناداً إلى سياساتها التي تضمن تجذرها في عمق التاريخ، والتي تستمد من روابطها الوثيقة مع الدولة العثمانية، وقد ورد ذلك في الخطاب الذي وجه إلى الفنال حيث ذكر فيه: "إن هولاك نشأ لم تكن رعايا الجزائر سابقاً، ولا وقد شغط دولة الترك بالجزائر كلاماً مع تونس في شأنهم، مع ما كان ينسبهم من الحروب، وإنما هم في رعايا تونس، وموكلوا باستيعاب الزعفر فيهم، ويخلصون منهم خلقاً من سلف، كما عرفنا، البالغه. وحدود مملكتنا هي التي صدرت فيها كما وجدنا من قبلنا، لم تتزاوجها، وإنما تجدى التحديد أو إلغاء بعض العمالات جزء من غيرها، فعجلنا أولاً توقيفها عليه، السعودية من جهة الدولة العثمانية، وإن كان نصفر العمان في أردن مما ت قضية اجتذاباً من الصحة. إن التقيس منها أو إلغاء بعضها فلا يحسن مننا إلا بإلغاء مولانا السلطان، وتقوير ما ينشأ لنا من الأضرار بسبب ذلك. فباهامعالي...

إن خلال هذه الزيادة استمرت العلاقة بين تونس والدولة العثمانية فانشأوا مداخلة كانت من أفراد الأسرة الخمينية، أما الشؤون الخارجية فلا يمكن التحدث فيها إلا بإعتباره..."
الوضع الاعلامي في تونس

السلطان، هذه التوجهات التونسية لم تكن هي القاعدة في العلاقة بين الطرفين وإنما أمرت
الظروف التوسعية لفرنسا بعدم التوجه التونسي، فالحكومة التونسية في المطلة القوى
بعد الاتفاقات والبؤسات الخارجية دون أن تصل إلى السلطان العثماني.

وبعد الاستيلاء على سلطنة موريقي في أحمد الحضر الذي ينظر تونس خاصة
وأن الفرنسيين ظهرت أطماعهم واضحة على حدود بلادها، فكانت الحكومة العثمانية
يحررها بالتحولات الأخرى على الجهد التونسي الجزائري. ومن القليل وجدت الدولة
العثمانية الفرصة لزيادة تأثيرها في تونس، قام بإرسال وفد إلى تونس برئاسة
مصطفى النجفي بهدايا لتينا فكان من بينها نيبور وسيف مرسوم بالذهب وعشرة
مداقع بنجلبوها، وعند وصول الوفد إلى تونس استقبلوا حافلاً لم تهدب البلاد
مثله من قبل. وبهذا الاحتفال أعطت الحكومة التونسية إشارة للتدفقات الفرنسي في تونس
بعم العلاقات العثمانية الفرنسية. ولكن هذا الوفد زود بتعابير للحكومة التونسية
طلب منها دفع مبلغ سنوي للدولة العثمانية والذي يشير بالاعتبار من الحكومة
العثمانية نظراً لضعف موارد الدولة والتي لا تكاد تكفي الأزمة المالية للدولة. ورغم
اعتماد الباي على القوى بمد استطاعة تونس دفع المبلغ السنوي المفترض من قبل الدولة
العثمانية إلا أن الحكومة العثمانية لم تكن بالسلاسة حيال ذلك. بل كتب الباي
الشيخ إبراهيم الرياحي إلى إستديو وحمه رسالة برع فيها عدم تقديمه للدولة تونس على دفع
أي مبلغ للائحة لأن ما بني من البلاد لا يكاد يكفي أوجو الصرف على الأماكن. ورغم
ذلك أدى على الإرتاب الوثيق بين تونس والدولة العثمانية، وأن التونسيين ما هم إلا
من رعايا السلطان الذين يجب أن يمشؤهم عطفهم وعدم تحريهم ما يظلمون. ولقد
ورد في الرسالة هذا المقطع: "تونس موضوع سابع الإسلام غريباً بعدها عن استئثار
أياديه الجماه، ومعاحباً، معاطياً، سلسلاً نحو السنة أيام، شأن أهلها التشتر (عندما)
من الزين والثر، والصوف والوبر، يغاظون في تفاصيلهم ألم الجر والفل، هذا غالب ما يسد

ملحق بقلم إلاهم
المحرر: محمد بن رحمة
الخليفة الاسم:
الطبعة: ١٤٢٨هـ
لهم الحلة... فإن الدخل على قصر الإفطار... فالسلطان نظر الله في أمره بأيّه كل
مظوم ومعذبة من الواسط المعلوم... هذه ضراعة على الفئتين المسلمين بطلاءنكم،
المسلمين بحمايتكم، المرجيين لحماية وإعادتك، فمستبليها بين سلطنتك
الأخلاقية، ومعظم العثمانية وتبليها من الواجب في حق، وهو ثمرة طاعتي
وصفتي.

وفي حقية الأمر نجح الشيخ إبراهيم الرياحي في سفارته وأقنع الحكومة العثمانية
بتخليه عن طلبه في ذلك الوقت حيث إن ذلك يؤدّي إلى مضرته للعبادة والبلد، أما إذا
كان هناك وفرة في المال فإن البابي لن يدخل عن الدولة العثمانية، دولة الخلافة، في أي
مساعدة محتجها، ولنفعل حصول الرياحي على وعد من الحكومة العثمانية بعدم
الإبحار في الطلب على الحكومة التونسية، وأن هذا الطلب يقترب تأجيله إلى وقت
آخر بل إن الحكومة العثمانية ذهبت إلى أبعد من ذلك حيث أثبتة للمريحت بأنها إذا
أدركت أن ذلك المال سوف يؤدي إلى ضرر فإنها لن تطلب به، عندما عاد الرياحي إلى
تونس في أواسط رجب 1455 هـ (أواخر أكتوبر 1838 م) فرح الناس بالحلول التي
توصل إليها الوفد العثماني مع الحكومة العثمانية (1). وفي واقع الأمر إن ذلك النجاح
يعتبر نصرًا للجامعة العثمانية في نجاحها خلق توازن في علاقاتها الخارجية ودعم
الفتيرة في علاقاتها مع الدولة العثمانية التي تربطها بها روابط تاريخية عميقة.

وإذا بلغ خبر وفاة السلطان محمود الثاني إلى البابي في الناسخ من شهر رجب
1255 هـ (أواخر سبتمبر 1839 م) وتوالى السلطان عبد المجيد خان كباب البهام
تونس حقيقة يعنى فيه وفاة السلطان ودعو السلاطين الجديد على الموت. وانتدب البابا
وقد إلى السلطان لزيته في وفاة والده وتقديم التهاني له على تولي الخلافة، وحمل

(1) من الصدر السابق ومنصق مدونة المعجم 28 م
(2) من الصدر السابق ومنصق مدونة المعجم 28 م

المجلة العربية لعلم الآثار
العدد الرابع عشر - 1958
الباجي الودود رسالة غزاء أوضح فيها استقبال تونس غرية وفاة السلطان بالصبر وله راد نصها. الله خالقها للرحمة والغفران. في المقابل فإن بلاد السلطان الجديد بكلمات رقيقة أشار فيها إلى الأسباب التاريخية بين تونس والدولة العثمانية ومن فيها فرض الضرائب على السلطان حيث ذكر فيها... هذه المملكة العثمانية، حيث طاعة السلطان العثمانية، أخذت من الغزاء والباقع compilers أفروزاك... في مرة أخرى، وللواقع بفضل جمعنا على قدر مقامها... لهم أعداء على ما أوجبها سلطانات من فرض الضرائب. واحتفظنا بذلك من أسباب الإضطهاد وأدب السلطنة في سلسلة (لكذا) إلى قيام الساحة وحسرة بتشكي... السنة والجماعة... "1"

ومن خلال الرسالة السابقة يضحك أنه رغم الاستقلالية الداخلية التي يتمتع بها الباجي داخل بلاده وعهد المعاوضات مع بعض الدول الأوروبية إلا أن صلاته مع الدولة العثمانية قوية وراسخة بدعمها في ذلك الاستقلال، طاعة السلطان "خليفة المسلمين" وما أوجبه الله له من الطاعة وسندها لبادرة الدولة العثمانية لفرض الضرائب في تونس وعدم فرض أي مطالب منها يكمن من خلالها الدخول في القنصل غير شرعي بين الطرفين، ويرفض عليها الإبقاء على العلاقات الجيدة الوضع المتأثر على حدود البلاد الغربية.

وتبين ذلك طلب الباجي أحمد من السلطان عبد المجيد الإذن عليه بكل من فرض الضرائب في ذلك حيث عبث إليه يزداد لتوهين إلى رتبة مشتركة نتيجة تجفوة في القيام بالأعمال الموكلة إليه وقد ورد في الفرون ما تنازعه... ولن يعترف على ما أظهر له من فريق تونس بكل وجه من الأعمال الحسنة في حق تابيع اليمين سلطنتي السلطنة ما هو موعود فيه من جواهر الرشد والإصلاح ومعادن الدرية والقابلية وعلى ما هو تعالى ما هو مأمول في ظهور الفجر والعجمة والمتأثر بالضرورة يتوجه أبو أنور عواطف شاهد نسي.

---

(1) تقدم المصدر السابق فيف؛ مسجد، ص 33

رابطة طلبة الأزهر"
ووضع مواهب ملوكية في حقه، فمن عناصر عواطف شاهقاً نبياً وواهباً عوارف ذات
الواهب ملوكية صدره أمري البيرونين السكان نهاية ملوكية في البوم التاسع من
شهر جمادى الآخرة سنة سنتين وخمسين وثلاثين وثلاثين... فإنه قد غضب عليه
أعطاها له رتبة الشهيرة على الموجه الأزهر بهذا السور راية السور المشمل على
بذلك المال وواهب المال لكونه الشهار إلى شواطئ الدورات المذكور فاقت الأفراد والأعمال
بئرة الشهيرة الرفيعة، وعلى أن ينارب بأنه فراش الشكر وبعدها يسأج بكل جد ووجه
في إتباع دعوى الدنيا والصداقية خصوصاً ضبط إدارة الأفكار المذكورة وصرف هبة في
خصوص حماية الأمام الفاطماني والذينة وإصباق السكان والرفعة والتحري في تسويته أعم أمور
خدمات دولية عالية على حسب ما هو في عهد المقرب تعمل بما يوافق رضاي ومتقضي
عهد شاهقاً نبياً ...

ويبدو أن النبي أحمد باشا اختر سياستهم تقوم على التوزيع بين القوى الطامحة في
بلاده، والتي من وجهة نظره تمكن على المدى البعيد من تحكيمها على استقلالها.
فحاول أن يوقن صلاحيته مع الدولة العثمانية في نفس الوقت حاول تجنب الاصطدام
بالفرنسيين في الجزائر وهمواهم بقدر الإمكان. فضمنا أرسل السلطان العثماني عبد
المجيد رسوله إلى تونس في عمر عام 1426 هـ (1810 م) يطلب من الحكومة
الفرنسية استعداد التنظيمات الإصلاحية الجديدة في تونس وفيها كان قد أعلن عنها
في إسطنبول عام 1839 لم يعود البياني في الاستجابة لأمر السلطان حيث جمع أهل
الحل والعقد والجزء بما ورد من السلطان، ودعا مقاتلون بين البياني وأعيان رجال
دولته أجاب السلطان بنستحسن تلك الإصلاحات وآثر إلى أنه سوف يعوض في القيام
بها رغم الصعوبات التي ربما تعتريها وأثار أن أمر لا يعوض عنه ولاد منه".

(1) أحمد بن أبي الصافي، "صدر سناب بدر، المجلة الإدارية والعقارية"، ص 38-37،年 1321 هـ.
(2) أحمد بن ناصر آل منصور باشا، "صمد سنوات حكم الأزهر"، مرفقي، ص 480، آب 1970.
لكن تقتصر العلاقات بين الدولة العثمانية وبين تونس على تفشي كل طرف للخطر الآخرين ووصلت إلى أبعاد من ذلك خاصة عندما حاولت الدولة العثمانية تركيز وجوها في تونس وذلك من خلال الأمور والمطالبة التي تصل عن طريق البعثات والكتبات من وقت إلى آخر، فعلى سبيل المثال، إضافة إلى طلب السلطان باستحداث التنظيمات السابقة الذي طلب محمد خير صدر الأعظم، في الدولة العثمانية من المثير أحمد باي إرسال خمسين من العلماء الذين تزاحم أعمالهم بين المعشر والخاصة عشر وتكوين خالين من العبيد الخلفية 몸从中صر السلطان. وبالطبع لم يتردد المشير في نصب طلب الصدر الأعظم(1) وهذا يعني دلالة واضحة على أن الدولة العثمانية كانت تريد الحفاظ على وضعها في تونس خاصة بعد الانصهارات التي حققتها الفرنسيون على مقاومة باي قسطنطينية. بيد أنها لم تتفق على بعض المفاوضات على الحدود الغربية للبلاد.

لقد كانت الاستجابة التونسية لتلك المطالب العثمانية هي مبادرة تجاه حقائق السياسة التونسية في ظل الظروف والظروف التي كانت تعيشها بلدان المغرب العربي، ولباد الحائر ولترابه تونس تزيد المحافظة على صناعتها مع الدولة العثمانية، فالموا이고 بها أمام الفرنسيين التي أصبحت سياساتهم المتعددة تضح يوماً بعد آخر، وفي المقابل حاولت الحكومة التونسية عدم خلق أي مشاكل مع فرنسا حتى لا تعطي الفرصة لنفسها خلق دعمها الاستعماري. وقد تراجعت هذه السياسة في موقعة من المقاومة الجزائرية ضد الفرنسيين، فالانصهارات التي حققتها الفرنسيون في الجزائر في أواخر الثلاثينيات من القرن التاسع عشر جعلت التونسيين يمضون في سياساتهم القاضية بعدم...
معارضة الفرنسيين في سياساتهم التوسوية في الجزائر، وذلك لسببين هما الاستمرار في السياسات الجزائرية وتقي من المنطقات المثيرة للقلق فيبدأ النزاع مع الجماهير من خلال الأقلام والذين ينخرطون في انتفاضات السكينة والجزائرية وتقدم في وقت من الفرصة لتفصيلية تجربة للضغوط العامة. ولأنه هو محاولة حكام تونس عدم إثارة غضب الفرنسيين الذين يملكون من القوة ما تتحز تونس عن ميلته.

وقد تمت تلك السياسة السابقة الذكر، على سبيل المثال، في موقف أحمد باي من مقاومة الأمير عبد القادر الجزائري، عندما كان الأمير عبد القادر الجزائري في حاجة للسلاح في بداية الأربعينيات من بعض الدول الأوروبية للاستقرار في مقامه ضد الفرنسيين. سهّل مهمة ذلك وكيل تونس يبلغ طرق زاكي كركوز الذي تسب بين مندوبي الأمير ونفتك الدخل للحصول على ما يحتاجه من أسلحة. بل إنه قام ببعض المساعدات الأخرى التي تمت في مساعدة بعض مواطني المغرب العربي في التماسين مناهضين لفرنسا وتمحور وثائقي تونسية. ولهذا حدث هذا خلال خلاف المغرب الأقصى مع فرنسا وتأتيه للأمير عبد القادر، وعندما قل عام البيت بتسليمهم واجبات تونس.

وقد ورد ذلك في رسالة كتبها الباي لوكيج في صفة حين قال: "إنه بلغنا أنك تثبت "الصحاب" الأناس من غير أبائنا الذين (كذا) على حكام الدولة المنغمة دولة العظم سلطات الفرنسيين، وكذلك بلغنا أن عنك خليفة مع عبد القادر بإientes في بعض مهامه تغشته مسماً لأن دولتنا مع دولة فرنسا في غاية الحميم والصيفا (و) لا تعني القلق عليها ولكن غيرها من أجليات الدول ينتمي إلى أثرة وشروط الواجبة وآتين من.save text
أتباع دولتنا فالواجب أن أفعل ذلك ولا تترقب حماه بحيث لا يترقب إليك وهم في أمال هذ هن العوازل التي لا تروها ولا تغ عها ولا تغ عها وغيره لنا مكتوب في هذه النازلة...

لقد حاول أحمد باي من خلال تخفيراته لوكيله في جبل طارق ومن خلال مهانته للفرنسيين عدم إفسادهم لكي لا يجر ببلاد إلى صراع كان يدرك كل الإدراك أنه خاسر فيه وأن الدولة العثمانية لن تقاوم عن البلاد التونسية وسوف تتركها تعالي من قدرها مثل ما فعلت في تعاملها مع الاحتلال الفرنسي في الجزائر.

المحاولات العثمانية لإقاف الوجود الأجنبي في تونس في منتصف القرن:

بعد مضي أكثر من عقد من الزمن على الاحتلال الفرنسي للمجائر تضط أن هناك حقائق لم تعب عن الدولة العثمانية ألا وهي: وضوح سياسة فرنسا والتي تقوم على الاستقرار في الجزائر دون وجود أي معارضة من الدول الأوروبية الأخرى، وخاصة بريطانيا. وذلكما عجز الدولة العثمانية عن فرض حكمها المباشر على تونس كما فعلت في طرابلس بسبب اختلاف الظروف بين البلدين، فطرابلس كانت تحكم من قبل الأسرة القرمانية التي وصلت إلى طرابلس مما ساعد الدولة العثمانية لإعادة سيطرتها على تلك البلاد، أما تونس فلم تقدم حكمها سوى إضافة إلى سياسة اليابات الخارجية والتي لاقت هوى في نفس الفرنسيين الذين كانوا يفوقون أطباعهم تحت عباءة الصداقة. لذلك احتفظت الدولة العثمانية سياسة تقوم على تأكيد تبعية تونس لنا وذلك من خلال إلحاح الحكومة العثمانية على الباب يدفع مبلغ مالي كل سنة وبدعم الطرق واعتماد الأوروبية من الطرق وتحقيق الأوروبا التي تصل إليه باعتبارها تأجراً لدولي. فعلى سبيل المثال، أرسل كمان القاضي كاهي إلى والي...

(1) يحيى بن غزية "موثق دالية تونس من ثورة الأسرة عبد القادر الأصلية" محمد 23 جامعة البحري 1985، ص 31.
تونس رسلتة يستتر فيها عدم دفع المبلغ السنوي والذي من المفترض أن يدفع دون تأخير. وذكر أن طلب مندوب أحمد باي الذي وصل إلى القسططينة لا يستطع غرضه على السلطان بل أكد على دفع المبلغ كاملاً والذي حدده ثلاثية آلاف كيسة في آخر وقت ممكن وأنه لن يقبل أي عدد بتأجيل تلك المخصصات كما كان في السابق أو حتى في تحقيقها. وقد أشار إلى ذلك بقوله: "واتصلي الأعلم المقدمة منكم في خصوص إعطاء مبلغ الثلاثة آلاف كيسة المرتبة على الأبيات الناورة إلى الرسالة العامة قد وصلت إلى مقام حضرته المملوءة الصدارة المشارك إليه بواسطة عبدكم وعيني بالبحث في عدم إعطاء مبلغ الثلاثة آلاف كيسة المذكورة يحقق أن ينفع الغرفة بتوصلها إياها من الأمور غير اللازمة بالكاملة نظراً على ما تضمنته بخصوص السلطانية من التوجهات السنية في حق مهشريكم حتى إن تحريكموا الواردات المذكورة لم يجهز على عرضها والإفادة عنها إلى مبارك عالياً موالي سعد أحمد أحمد باي الحرة اللوكانية... "(1)

(1) أكد في نهاية الرسالة على ضرورة دفع المبلغ والسنا على أؤامر السلطان.

فقد كانت تلك المطالب التي أبلغتها الدولة العثمانية أكثر من مرة تطلب صارمة وضعت الحكومة التونسية في موقف جعل من الصعب تقديم نفس الأعفاء السابق. فكان نابذ لها أن تبحث عن خرج جديد من الضغوط العثمانية عليها. وتمت إلغاء قرار الباي رسلان هامبا إلى السلطان والصدر الأعظم وشيخ الإسلام وعضو الوزراء، لكنه يستمرهم ويتخذ نوعاً من التعامل مع وجهة النظر العثمانية التي تؤكد أنها على أن البلاد ناعمة من مشاكل إقتصادية يجب أن تراعي من قبل الحكومة العثمانية. وكانت

(1) رسلتة من مدة 1896-1911 م. وثيقة رقم 24-ملف 1256-صدهول 1240، السلسلة.

الرغبة الأرستوي الوطني التونسي.
تلك البداية عبارة عن ستة وثلاثين من الحول وسقف مرصعة بالذهب والماس وقدمت في موكب رمسي إلى السلطان بعد رود أبناء بأن تلك البداية إذا لم تقدم بصفة رسمية أنها لن تقبل. (1) وبعده أن السلطان آمر أن يبلغ أن أدوار ذلك المصالح في تونس وخاصة فرحا بأن صلات بلاده وروابطها مع تونس قوية، وأن تلك البداية التي تقدم من حين إلى آخر إذا هي جزء مفرض على تونس وأنها تخبر عن الولاء والطاعة خليفة المسلمين.

وبعد عودة الوفد الذي قدم البداية إلى السلطان أرسل رؤوف باشا، الصدر الأعظم، رسالة إلى مشير تونس ضمنها بعض التفاصيل المتعلقة بالشؤون الداخلية مثل الاهتمام بشؤون الزعيم التي تعتبرها الدولة العثمانية من أبرز الأهمية، والاهتمام بالنزاع التجارة والصارفة على وجه الخصوص. ولقد ورد فيها ما نصحه... كهما هو في عالي علمك أن تلزم الدفعة من طرف كافى مأموني السلطة السفينة في خصوص إجراء كل أنواع الحماية والصيانة في كل جهة إلى جميع ما هو ودية بيض حضرية ملحا خلافة العظمى من صنوف التجارة والرعايا. ونشر أصول الملاحة بينهم وإجراء العاملة في حفظه بالشفقة والإنسانية وحسن ما يفعل لهم من المصالح بعيد تمعين بالأصدقاء الأشخاص الأسباب.

(1) رسالة من أحمد باي إلى السلطان عبد الحميد في 20 جمع الأول 1347 هـ (27 مايو 1931 م)، وثيقة رقم 1809. إعداد د. لطيفة السعيد، أرشفة الحكمة، ص 48.
الوجود العمالي في تونس

السنية... وصدر شرحاً مماثلاً من قبض جناية السلطاني بإجراء الشهوات الهاربة إلى
كافة مأموري الدول الخليجية لإجراء الدفعة من الأم فض صفعة في كل حال والإعتبار بهذه
المواذ المذكورة حسب مراو الملال وموقعه الجبري الشهير في استحصال الرغبة والفاعل
على تم الأموات وكمال الرفعة في المراو...

إن هذه الرسالة تعطي دلالة واضحة أن الدولة العثمانية تزيد من تأكيدها على
توافذها في تونس وسورية نعتها إلى التمرين الذين تعودهم جزءاً من رعاها.

ومن أن أحمد بايع حاول الحريص من مأزق إنجاز الحكومة العثمانية. بدفع الأداء
النفسي عن طرق إقامةها بدمه قرارة تونس على القيام بذلك إلا أن تلك المراو لم
يجب لها النجاح. وتجد ذلك في النموذج عن خرج آخر فكباً ويزير الخارجي
البريطاني للمتوسط في إخفاء الدولة العثمانية بالتحلي عن نطاقها خاصة وأن بريطانيا
تتمتع بخلافة كبيرة مع كل من تونس والدولة العثمانية. وقد أثار الباء في خطابه أيضاً
على أن مطالب الحكومة العثمانية وصلت إلى التدخل في الشؤون الداخلية والخارجية
التي يتعلق بها حق موروث له وجب عدم التخريب فيها. أما الحكومة العثمانية فهى
تعقد ذلك حيث تعتقد أن استقلالية الباء بها في تلك الشؤون حق قفظ فيه في
فترة من الفترات وجب أن يكون لها. وأن تعرستها لهذا الحق من مظاهر الوجود
العثماني في تونس. وقد ورد في خطاب الباء ما نصه: "...وأن تكرر لنا ضبط من
الدولة العربية يكتوب من الوزير في ترتيب أداء معين من المال في كل سنة، وأن هذا لم
يجب أن يقع في السابق أصلاً من نية أبينا وأجدانا جمع من سلف من حكام هذا
القطر فإنهما يعهدون الدولة العربية على حسب الاستطااعة والطاقة مما ليس ذلك وعى
لم نفعل عن خصمان (هكذا) وأما التحذير في التصريح إلا بالذين فإنه منذ أسس هذا

(1) رسالة من رئيس بالبا إلى الشارح أحمد بها 10 صفر 1347 هـ (2 أبريل 1929م) ملف رقم 372 صندوق
3000 الأرشيف الوطني التونسي

ملة في داخل الواء

49
الوجود الذهني في تونس

تربع بن هملان

الوجه من نحو ثلاثين سنة وحكامه يصرفون فيه. إذ مرادي أن تكون مثل السلف من
آبان وأجدادي من مولانا السلطان لا تدلي ولا تثير أن الناس لم يقترب منهم في طاعة
مولانا السلطان فعندئذ لا يمكّن الفاتحة من جنابة دولة بريطانيا العظمى زمن الامبريالية
بيننا أن تكون لنا واسطة وسياً في بقاء حالتنا على عادتنا السابقة التي نشأت فيها
لمعاً مع السلف بدولتنا العظمى لاننا تحقق أن الدولة العثمانية ودولة بريطانيا
العظمي ينتمون من الصفا والتحية ما يعن أكثر من مطالبة الذي هو بقيادة ما كان كما
كان.

واستمرت الحكومة التونسية في سياسة التقرب والعرف من الدولة العثمانية، في
أواخر محرم سنة 1958هـ أواسط مارس 1942م وجاء بها تونس سفتيتين حريتين
بجميع مستلزماتها الحربية من منافع وغيرها هدية للبحرية العثمانية وتماماً من المال بلغ
خمسين ألف دورة. وعضاً من منتجات البلاد. والسبب وراء تلك البدايا هو محاولة
استرضاء الحكومة العثمانية التي لم تكن راضية عن تأجيل الحكومة التونسية للالتزامات
المفترضة من الصدر الأعظم الذي ألقى في الطلب على والي تونس بالشروط في تنفيذه
حتى قال: "لا يمكن أن السفن يصرف بقانون تنظيماتها، ويبقى تونس يصرف في
المسلمين بلا قانون شرعي ولا سياسي وأحل ذلك إلى خراب المملكة لا مسألة". و
وعندما عرضت البدايا على السلطان استقبل الوافد الذي قدم البلاد إليه أحسن
استقبال حيث استقبل الوافد في سفينة يطلب عليها المنومة بل إنه أحب بالسفتيتين
الفرنسية الصنعان وأطلق عليها اسمه اسم فرمان وتويد فتح. وتنافش الوافد مع

(1) رصيلة من أحمد باي إلى وزراء الخارجية البريطاني، 11 ربيع الثاني 1848هـ (31 مارس 1941م) ص 220
(2) البند 142.4 / 1909 (رئاسة فعاصفة، إدارة داخلية، الأرئيف الشمالي).
(3) تأريخ محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد (السماح)
بعض وزراء الدولة العثمانية خلال إقامته يتبين كالممازين الأعظم غزير محمد بابا ووزير البحر خليل باشا ووزير الحربية نجيب علي باشا وغيرهم يتبين غزير عقوبة الصلات بين تونس والدولة العثمانية، وقد تركز المباحثات حول فعّال بغل من المال سنوياً كدلاً على غزير تونس بالدولة العثمانية والذين في ظهر الحكومة العثمانية أنها ستزيد من "المعجم الإسلامي" الذي كان المسلمون في حياة لنا في ظل الأفام الأوروبية والمقالات في القرن العربي. ومن الأمير البابا الذي أحمد عليها الوزراء في محاكمتهم مع الوفرة التونسي سرعة الشروط في العمل بالمنظمات الإصلاحية حتى إن وزير الخربة أشار بقوله: "إن الحال يفضي السرعة تزهيرها واتن دوزها في خط".

وبعد غزير وفرة التونسي اطلع البابي على وجهة النظر العثمانية بشأن الصلات بين الطرفين، مما جعل البابي يوجس خيف من أن يشأ يا الدولة العثمانية التي أخذت تتحي منحيداً بذالم في تنفيذ التعديلات الصادرة من الدولة العثمانية. وقد تمثل ذلك الحزن في المكتب والمواسيل الذين كان السبب العثمانية ينتظرون إلى تونس من وقت إلى آخر، حيث البابي على فع البابي السني الذي يطالب به الدولة العثمانية، فعلى سبيل المثال انترك السلطان عبد المجيد حارف غزير مغني إنه إلى تونس ليتنشئ مع الأمير أحمد دفع البابيين، ولكن المندب لم يسمح لي هذا الطلب متحججاً بعدم فتيرة تونس على دفع ذلك البابي، وقد ورد ذلك في خطاب وجه البابي إلى السلطان ورد فيه: "ثم إن غزير ذي الوفاء حارف غزير مغني... الذي أرسل خصوصاً لباشرة الأمنية وتبين ما أوعده من الوصايا والترتيبات مع إجراء الفصول اللازمة المستحضن افتضاحاً قد تيسر إلى هذه الطرف في أوقات شر زمان الأولى مخصصةً بالأمن والسلامة. وقد نذكرو الأفام المومه إليه مع غزير دفَّاً في خصوص الفمور والإنفاذات الصادفة النقلة بالمبلغ الذي تفصل بطهنه فيلا (هذا) الخضراء الشاهانية أفهمتنا عنها كما

(1) أحمد بن أبي الصيف، صدر ساقي الجزع، ترابع، ص ص 62-64.

 meille في捕答 الالغاء

العهد الإفرازي وعهد الأثير.
الوجود العثماني في تونس

بنيغي... وعلى المرجع والمسجل من المراجع العلمية المخطئة العفو هذه المرة أيضًا في حقنا عنا أداء البلغ المذكور كما سبق العفو والساعده النهائية في ذلك من طرف المرحم المغفور له، وأن تظر بعين العنانة إلى عبدها الفقراء والرعايا الموجودين بأيبلة تونس.

(1) 

إن الرفض التونسي لدفع الأداء السنوي جمل السلطان العثماني يستخدم أساليب آخر في محاولة تكرير تبعية تونس للدولة العثمانية. ولقد تمثل هذا الأسلوب في ترسانة الدين والتأكيد على الروابط الدينية. وأن السلطان هو صاحب الشرعية في إصدار التعاليم الدينية لرعاياه، في تونس التي تعتبر جزءًا من أقاليم الدولة العثمانية. ففي إحدى الفرمات التي ورثت أذر تونس أمر السلطان خاصة الناس وعاصمهم بالاهتمام بالصلوات الخمس وطاح الجنازة الإداري في تونس بالاهتمام وتوصيل تلك التعاليم إلى كافة الناس.

وقد ورد في ذلك الفرمات ما ينص على الدستور الكرم والمشير المفعم...

وزيري أحمد باشا مصير تونس الحالي... كما هو مقرر لدى الجميع حيث إن الأمر بالقيام والموثوقية على أداء الصلاة الخمس كما فرض الله تعالى هو فرض عين على كل مؤمن موحد متجلي جهود الإيمان والإسلام ومنجلي فقه ومور فترات التوحيد كان من مقتضى الدنية أن يؤدي المؤمنون الصلاوات الخمس المفروضة مع الجماعة في الجامعات والمساجد. ولما كان تدقيق النظر لإجراء مثل هذه الأحكام الدينية هو متحتم في دين السلطانية، بل من الآن فصاعدًا أهل الإسلام المستوطنون بدار خلافتها العلمية والبلاد الثلاثة. وما لم يكونوا قد أنشئوا الفصول المتفرقة في الجامعات والمساجد بجمعية وتأثيم هذا التصور رفعًا إعلاماً بعرائض مخصصية مع التنبيه والتأكيد أجلت الأ cambحات الثلاثة المراد إجرائها على من يختلف ذلك من التأييد وشرط الكفية.

(1) عرائض تعديل من طرف أحمد باشا الذي تونس إلى الحاجلة السلطانية، موجهة في 9 رمضان 1359هـ. 

(2) 10 أكتوبر 1442م، صلى اسمه رقم 200، ملك 1442، السجل التاريخي الأول، الوطني التونسي.
في تماذج المحور القصبة، بدأ اثارت فائدة أنها تثير الشخصية والفاضلة والقابضة وكل المومي إليها أعطت (وأباعوها) توافر للمادية الإسلامية المليمة في المواقع التي تتحاول.

ومع أن الديانة تواصلtap إلى حلول مباشرة مع الدولة العثمانية بشأن المال العام، إلا أن لم تفهم طلب من الحكومة البريطانية لتوسيع لدى الدولة العثمانية.

فبعد إدراك إلحاح الدولة العثمانية على استخلاص الأية السنية كبى إلى التحقيق من وجهات أخرى، قامت بها الحكومة البريطانية مع الدولة العثمانية لإصلاح ذات الخير. في هذا الخصوص، أوضح الباري ما قامت به تونس من جهودها مع الحكومة العثمانية من محاولات التوصل إلى حل مرضي للطرفين حيث أتولد السيد إبراهيم الرياحي، والذي يحصل على وعد من السفناء محمود بالغرض.

عن الأداء السني، ويبذل من الخصائص أن الديانة توصل أن ليس لتونس القوة في الاتصال عن الدولة العثمانية، وأن الأداء السني الذي تطبعه الدولة العثمانية لا تستطيع أن تحمله المثلية التونسية. وذكر على أنه، في محل بريطانيا بإيجاد حل لذا الخلاف، وفقاً ورد في هنا الخلاف ما نحن، و على كل حال فلا نناسب أن تتكلم جميع جنوب الدولة العالية على طريق الاجتهاد والمعارضة إذا طلقنا الفضل بالإجراء على معاونة واعدة أسبانيا مع السلافين المحسوبين منذ نيف من السنين، والدولة العالية أهل لكل فضل ورجاء وقد استجزنا بدولة بريطانيا العظمى لما نعلم من مجتهدها مع جنوب الدولة العالية. ونحدها وقولنا عند الدولة في أعظم من هذا الأمر وراءنا في قول جانبا، ثابت إن شاء الله لأننا مطلون للدولة العالية بالطاقة في استياعنا والله يعلم أن هذا

(1) رسالة من السلطان عبد الحليم إلى المشرف، وأبلغت تونس بتاريخ 15 ربيع الأول 1293هـ/17 أفريل 1877م
(2) صدهره 264 ملء 1236 فوقعات صادرة من مختلف سلالات الدولة العثمانية حول تسوية العلاقات التاريخية للعثمانية. (3) مذكرات مسقفة الطهران، رحمه الله.
الوطن العربي في تونس

المطلب إذا استطعنا أن تحقق بقيننا أن يخرج من قصر عتبة ليها القطر، ومع ذلك فإننا
غير مقصرين في اليداها التي جرت بها عادة أسلافنا بل زنا عليها أضعاً والمشاهد
ديلل لما قلناه... (1)

ويبدو أن السلطان العثماني اقنع بوجهة النظر التونسية مرتين في ما يتعلق بالأداء
السياسي نتيجة للاحتمالات والتوسطات التي قامت بها الحكومة العثمانية. ومع ذلك
ظلت التحولات والشكوك تراود الباي حوال تكرس الدولة العثمانية ووجودها في
تونس. وضد ذلك التحول حاملان كانا على درجة من الأهمية في إحدى الفعل لدى
الحكومة العثمانية، ومما إرسال الباي قوة من البحرية التونسية بسفن للدولة
العثمانية والتي أشاد أن هدفها الاستيلاء على جرية، وتزعمها الخلاف الفعلي الذي نشأ بين
تونس وقسطل النمسا المعين من السفير النمساوي في إنبيو، والذي نقل من قبل
الدولة العثمانية لعدم تعينه من هيئة مباشرة كسائر القناصل الذين يصلون إلى
تونس. ونتيجة لتلك التحولات حاولت الدولة العثمانية طمأناً الباي حيث أرسل إليه
رسولاً وحمله فرماً لتجديد ولايته على تونس طيلة حياته بعد أن كان القرار يرسل
سنويًا وأعطى الأمن من جميع ما يتواجد من مخاطر للنحاس. مع أن القرار اشتمل
على تجديد الولاية طيلة حياته إلا أنه لم يترى إلى النهاد العثمانية لتجديد
الولاية بالله في الأسرة الحسينية، وعندما وصل الملوك استقبله الباي أحسن استقبال
ثم حمله رسالة للباب العالي أكد فيها على التزامه بالإصلاح بين بلاده والدولة العثمانية
وودر في تلك الوضع ما نصه... الأبواب الشريفة التي تعزى لعزة قدرها الأبواب
ويعود من أعتها من الغزاة العدل والصور... الأبواب الشريفة العثمانية، والسلطنة
الأقالية... فإنه وود علينا في الفهد العلوي العثماني، الموهوب بإلخ الشفير السلماني.

(1) رسالة من الباي أحمد بن شاياه إلى رشيد الفضل البكري في تونس بتاريخ 26 رمضان 1289 هـ، 22 أكتوبر 1871.

cline}
قامت عمان ومرتوب بن أحمد، وهو ينعى太后، وهو ينعى الأمام، وهو ينعى الأمام. وهمان من إسهامه. إنه لن يكون بهذا العهد المليء من آل بنت، خطة بشرها المحترم من خلفه من الذي ينتهي من السفاح، وهي أمارة هذه الأئمة التونسية. المحذرة بمسيرة الكرواتية، بعيدة عن دار الخلافة العثمانية. ونلت في خدمة الدولة حقوق تذكر، فهي طائفة مقدسة، على ما جرى بعدها. وأعداء الأئمة، 
سادات العادة، لا ينسى إحكامها، ولا يخفف إبرامها، ولا يهتموا طول الزمان، بل بيدها الصحة والأمان، وهذا العهد لم يقص في خدمة الدولة العثمانية من جده، ولا يقص عمله عن عمل أبيه وجد، فقاعة قضدي وعمه مرازي، أن تكون كاب analogy وأجدادي، وهكذا إن شاء الله الأعصاب، على طول الأحجاب مادم مدار الدولة العثمانية. وهي الدائمة إن شاء الله على مدى الأزمة، إلى اعتزاز الدوران. وأما الخطاب البارد لنا من الوزارة العظمى عن أمارة السلطنة العثمانية في قول عنكنا، وإجراها على عادتنا في الإعفاء من المقدار الذي طلب منا في كل سنة لتعزينا عنه، ولم تقدر على شيء منه، واستمرار حائنا في هذه الأئمة على ما أفتقه من تقدمه أبداعه خلف الإيحان، باعتبار الحائط والزمان..."(1)

إن التوجهات الجديدة في السياسة العثمانية، والتي قللت في عدد إشراف الفرمان إلى مaal الولادة بعد وفاة أحمد، بات في الاضطهاد على الحكومة العثمانية، فnets السوفييتي، ألقف أحمد بن أحمد الذي قرر المضي في سياسة خارجية متقارنة بلاده يتكاف من خلالها الحفاظ على وعيها السياسة. تلك السياسة المتقارنة تحت على القيادة التقارب مع الفرنسيين حيث استقبل أبوه ملك فرنسا لويس فيليب، الذين قاما بزيارة تونس في رجب 1267هول الميلادي لأول مرة باريس، وبداية يوليو 1846، حسن استقبال. وبدأن السياسة الفرنسية وخاصة التوقيع الفرنسي في تونس جوزف رافل وف. (1) أحمد بن أبي الظاهر، مصادر سياق الجزء، الجزء، ص ص ص ص ص ص ص ص 688.
 تركي بن عجيلان الباري

آراء استقلال الشكّوك الذي تجاوّد الدولة العثمانية لصالح بلاد فرنسا لكي يتوثّق علاقته بلاداً وليست من زاوية الاستقلالية. والفلكلد في أواخر 1846م قرر ديني السكّوك إلى باريس لإجراء محادثات مع كبار السادة الفرنسيين. وبعد وصوله إلى باريس تجّددت الشكّوك بينه وبين الدولة العثمانية خاصة عندما لم يسمح سفير الدولة العثمانية للسلام عليه، ورد الأمر سوءاً عندما احتضن السفير العثماني باريس على قول فرنسا المبايع دون حضوره، وأنه كان من المفترض أن تُعرف الدولة العثمانية بذلك الزيارة خاصة وأنها كانت تعتبر ديني أحد ولاها، ولكن الحكومة الفرنسية رأت على ذلك الاحتجاج بالقول أنها على علاقة منفصلة مع الحكومة التونسية بل إن فرنسا بالذات في إكرام ديني ولسان حالياً يقول إنه تريد أن تعمد الخلاف بين الدولة العثمانية وفرنسا

صالح الصلاح الفرنسي. (1)

لقد كان زيارته أحمد ديني إلى فرنسا الأثر الكبير في تطور العلاقات بين الدولتين وبناء الثقة المتبادلة بين الطرفين. وكان كل طرف يسعى إلى تحقيق هدفه. فالتونسيون يريدون المحافظة على استقلالهم بعداً عن النفوذ العثماني المباشر الذي فرض على طرفاين، والفرنسيون لم أوضاعهم التي تزداد يوماً بعد آخر في تونس. تلك السياسة كانت واضحة في النزاعات بين الفرنسيين الذين تحولوا إلى كيمياء الدبلوماسية ويبرز في إدراة الرسائل التي أرسلها إلى وزير الأمور الخارجية للدولة الفرنسية والتي ورد فيها... أما بعد تقديم النتيجة المناسبة لتمكين الدولة بعينها مع فرنسا واضحة ووضوح الصحب بن غني عن الشرح، وقد أكدنا ذلك سير دولك الجمهورية الفرنسية الأولى فطورها، وعمرانا معتمدو لندني العامل جنرالاً مكوناًذكرياً، فقد رأينا نحن السيد فرنسا مستمرون في خلق ضرورة بحقها، ورأينا

(1) نقل الصدر السابق وثني الجزء، ص 1290، 1291.
الوجود العثماني في تونس

أتمنى، وفعلاً، أن تكون هذه المعرفة وسيلة لنغزلاً للأمزج ولا تُنقل بخسوف الألوان وربما معها الامتصاص في كل وقت وعلى كل حال ...(

وأثنت تلك السياسة التي أنتجتها النبي بعد عودته من فرنسا بذرة الدولة العثمانية، في تونس، والذي يتداعب تأكيده سيؤدبًا على الوجود العثماني الذي يعاني من مصاعب عديدة لا تحمل الميزان، وذلك بإزالة الخديوي عباس حلمي، وإلى مصر.

وتوجهت إلى الأيضانة نصية للحكومة العثمانية لترميم الصلات العثمانية التي أصابها فتور في الأولى الأخيرة، فناقش الوزير العثمانيون فكرة توسيع الخديوي عباس لرأب الخلاف بين الطرفين، خاصة وأن الحكومة العثمانية كانت قد قدمت دعوة للبابي بالقدوم إلى عاصمة الدولة العثمانية، ولكنه لم ينجب تلك الدعوة ...(

وتسلم قام الخديوي عيسى بعده ويكابة النبي خليفة إياه عن زيارته للدولة العثمانية، وما ليست من حسن الاستقبال رغم ما قاله وليد محمد علي، وأخذوه إبراهيم باشا من تعاونه الإقتصادي من الدولة العالية. وأدرك في احتراف أن التنازل من الطرفين خلف الخلاف طلب إسلامي يجب تقبله حتى لا تصل تلك الخلافات إلى طريق مسدود لا يحكمه، فرغمًا وصل خطاب الخديوي إلى النبي جمع وزرائه واستعارهم من الرد على تلك البذرة، فاستقر الرأي على الرد خطاب ورد فيه: "إذا بلغنا كناكم الذي هو على الصفاء، والنقوب أوضح عوناً، وفركنا في جهتنا جدًا، وعناد الله أن يكون سيّبه مني، ويجعل ذلك في طلي دولة هي جزء الإسلام، حماه الذي لا يزيم، مات سلمها في خدتها وفضلها، وعشرنا في وفائفها، آمنين بذلك، ولم يبق لنا من...

(1) سيرة أحمد بن إبراهيم البغدادي، في الإيزيدي الأول، ص. 148 (1984)، الطبعة الثالثة.
(2) عقدة بن مروان الصوفي، مصادر باب الخدمة، ص. 320.
تركب بن عجلان الخزاز

فظل سلطاننا واصفًا إلى ما وقع لسلاسل أسلامه من الإسلام والوفاء، مقابلة هذه الندية بالجفاء، على سبيلنا ما يزيد في مرضاته والنور على توجيهنا كما هو الواجب لسلطة عمي وعمالته العميقة. واستمر الله أن يحفظ ببالك مشارقة الجماعة. وإذا بلغ بالأواب العالية ما أن يعرضنتها فالمطلع على الحقيقة والكيته إذا تهتنا ليلة الجذوة، لبياد إزالتها ما يفقتى الصفو، ولكم بذلك عينا يد تذكر ويكل لسان

تشكر

ولم يكفي الخدوي برسالة الخطاب فقط بل إنه التقى مع وكيل تونس محمد بدر الدين الصالح في القاهرة والإسكندرية وناقش معه فكرة حل الخلافات بين الطوائف وطلب منه شرح وجهة نظره للبابي والتي تقوم على ضرورة إصلاح ذات البين كما حث على ذلك الدين الإسلامي وكما فرضه المصالح المشتركة. وقد قام الصالح بالكتابة إلى الباباء موضحاً للجهة نظر الخدوي في المتفنن الثاني. وصل علم سعادتك توغة أنتما المنظم الحاج عباس باشا وأن الأجفان العميقة إلى الأسنان العالية. وبعد رجوعه وتشريفه الإسكندرية ورشوه في التوجه إلى مصر أمرنا أن نتوجه إلى مصر ونشرنا بخلافية سعادته أخيرا أنه معبد وصغير زواج بسبب الأموات الصليبة (عذرا)

بينكم وبين الدولة العليا مع أن تدرك هذه الأمور بالوجه المرتية سهل جداً بكيفية مستحلكة رفض الطوائف. فقوم وصمم على الدخول في هذه القضية وعين أحد الملازمين (عذرا) العظام في المارتين للملازمين لسعادته ورسالتهم مع باور شخصك. وكذلك أمرنا أن نتوجه كذلك نحو سعادتك في هذا الخصوص وخلق طيكي أو لأ في هذا الشأن فإنه سمح🍜 نسحك التكريمة بذلك من سعادتك أحدباوباطم نظام ترافاق

سعادته تنشروا هذا الطرف بعد ذلك صرب التوجه لسعادته وسعادتك نحو الأسنان العميقة ثم فكر سعادته في قول الحوار إلى المثل المشهور "لا حاجة ضيقية و لس إكرم" لأن هذا

(1) نفس المصدر السابق ونفس أجذير سـ1319ـهـ. 1958
الوجود العلماني في تونس

الغرش كما في علم مسادكم أنه من الواجب كثناه بحسب الوقت فاقتضى نظره
السيدي وأروة الحميد أن يرسل لمعلكم بالكتابة لنينظما ما يقضية رأكم السديد حفر
خطاباً كافياً... (1)

وفيما قال الحقيدب يتحرر خطاب آخر وجه إلى البابي طالباً من تقوية اللحمه
الإسلامية وذلك بتوثيق الصلاة مع الدولة العلمانية والتي حدها الحقيدب بإطاعة
السلطان خليفة المسلمين وهو أمر أ مهم لأن فعل ذلك من الواجبات التي ثبت عليه
الدين الإسلامي، والمبادرة إلى الاتفاق والانسجام مع دولة الخلافة يزيد من هيبة المسلمين
وأكد على أمر يبني الامتثال له وهو استخدام النداء السنة يبلغ من المال يدفع كل
سنة إلى الدولة العلمانية وذلك بسبب الحاجة الملحة له، وافترج أيضاً على البابي يقيم
زيارة الأستانة بصحة الحقيدب للقضاء على شقة الخلاف بين الطريقين وذلك ورد في
الرسالة ما نقصه "روسنت مخاطر من طرف الخليفة إلى صوكم السامي تشمل
على بعض إفادات ووصايا في خصوص أداء ما هو مفروض بلزمة العبودية من نزل
البيئة على الدوام في إيراز حسن الخدمة إلى أشرف الطرف السلطة السنية وصرف
القدرة للاجتماع على الرضا العام والمثابرة على الاجتهاد في الطاعة والانقياد في
جميع الأمور إلى أمر ونهي الدولة العلمانية. ومشتغلون أيضاً في عرض ما يفيد بزهرة
ذمكم من الأحوال الروبية.. وحيث إن جناب ساتوركم من الوزراء العام المصادقين
للسلطة السنية فلا شك من أنكم ستثناونهم البيئة من الآن فصاعداً في استكمال الوسائل
الحائمة اللازمة لزيادة وفور ما هو في حق دولكم على الكمال من فض حسن
توجوهم كريم الغنائم جاب الاحلب في العالم وإيراز حسن الخدمة والصداقه

(1) رسالة الحقيدب مصر عباس ولياً بين الدولة العلمانية والبلاد الإندية صنانج، رسالة من محمد شهد الدين
الصاصفي في 11 جمادي الأول 1214هـ (أبريل 1994م)، ممق. 371، ص. 120 للمادة التاريخية،
الأرضية العلمية،}

سماحة الإمام،
لتركيبة العماة في تونس

أضاف الأملاك إلى طرف مستجمع المجد والشرف الحاضرة السلطانية حسب علوه العامي غير أن يجارك فهذا الأمر أيضًا يجري منازعًا في مواطن أقام مثل هذه الحاضرة السلطانية المباينة على العادة الفنية لما علمناه من مفاوضاتكم وازديادكم المذكورة والسماح على تقديم مثل هذه الأملاك بالرجاء في ذلك دككم المذكورة... وإذا كان يظهر لكم التوجه إلى العلاة السعيدة بعد ترحيبكم إلى هذا الطريق فإنك أباد بإجراء اللزوم حسب الإخلاص لأولى برقبكم...

وعلماً وجد خديوي مصر قوياً من البيا لليقين تلك الوفاة تقابل قبلاً بإمكانية حل الخلاف بين الطرفين واتباع أحد أطرا مصري ويدعو هليء الغزوات مع بدر الدين الصفاقسي وعملهما خطياً وتعليمات بالتحدث مع البابي مشاركة للوصول إلى وعد من البابي للتوجه مع الخديوي إلى الأستانة والالتزام بالأداء السنوي بدل البداية، ولكن البابي اعتذر بطريقة لفقة في خطاب به إلى الخديوي ورد فيه...

أدى إليها رسالته بوضوح بيانه، ومضمونها توجهه إلى التصرف بالأبواب العليا والحضرة السلطانية التي تتعلق إلى مرضاتها الأعمال والدية، لتفوز من فضله بقليل أو نهمته معها من فضائه بكل أمينة وجعل لها مقداراً في كل سنة بعد البداية في التوجه عدم الإمكان في هذا الزمان، مع أن جناكم وعد بالموافقة، والصحة والموافقة والإنساء أسر الأقدار، وسلوب الاختيار من الأعيان ما يتحمله التكرار وجعل فيه الإضاء بدل الإطار والله تعالى على خفيات الأسرار، وأما إذا القائم في كل سنة بعد البداية طبق أصولنا الأخير وهؤلاء هذه العادة ماتسفا، والرجوع بفضل الله وكرم السلطان أن يبقى ذلك في لعنا، على أن خذائص الدولة عنصر الله لا يظهر فيها هذا المقام المحمول من نازح الأقطار وخروج عن سن الآل يفضي إلى إخلال في الأحوال، ويري...

(1) وساطة خديوي مصر علياً باشا بين الدولة العثمانية والدراسة فردي صندوق 220 لملع 1207 مسلمة التراثية}

مجلة الجامعاء الإخاء

عدد الافتح العدد 59}
الشاهد ما لا يؤدى بالقلم، وامتحط من شيم السلطان ومرافته له في غيره أن
يقوي اعتمادا من أبيه وأجداده، وقد قرنا لرسولكم إجمال ما قلناه،
وزيدنا ما حورناه...  
(1)
وزهت وقرر إرسال وفد إلى الدولة العثمانية برئاسة أبي عبد الله محمد القبطان كشاك ووقعته أبي الحسن علي الدرواوي يوضع السبب في عدم تمكن البالغ من القيام بزيارة إلى الأساتذة ووجهة نظر الحكومة التونسية تجاه الروابط مع الدولة العثمانية وحماهما خطاياً للصدور الأعظم مصطفى رضه باشا ورد فيه ما نصه... أما بعد تقديم اللحية المناسبة لرتبتكم العليا وترغب ما يجب للسلطنة من فرض الطاعة بحسب الاستطاعة، فإن هذا العبد الذي مات في خدمة الدولة سلمه، وعاش في فضله خلقه، روابطه مع الدولة العثمانية ثابتة الأساس، وطالما تبقى هذا العبد الوافد إلى الحضرة العلوية، مشاهدة الأنهار القديمة، ولو ساعدته الزمن، وفخري الريح بما لا تتشهى السفن، وما صد، والله عدم الأمان لأنه واحات هذه من المستحلقات العقلية مع أنه لم يصدر منه خلق في عم ولا نية والله مطلع على كل خفية لتكن الإنسان أسير الأفكار مسلوب الاحتيال... أما كون سلامة تونس وسعدها متوافقة على تأبد الروابط القديمة على الدولة العثمانية فهو من المعلوم ضرورة وجاهدة مذكر للجهات... واستقر الله أن يخطر بالبال، وحلال الحال، مما أقرر أن أقوم به من تؤهم الاستقلال، أعوذ بكم على رأيهم من هذا المجال كيف ونائب الفطر في كل جمعة تتأذى يطاعت مع الشرك على تحرير عاداته التي بها صالح جمهوره، ولا واجب للدموع والدلباء إلا باسمه العالي في سائر الأفكار... أشرف أن ألبس هذا العبد هو ما جعله له السلطة العلوية. (1)

لقد كان الحكم العثماني سياسة مرنة في محولة تأكد تبعية تونس لها فما لم تهتم بتعزيز القوة وقامت بتوسيع الحدود في محاولة حل الخلاف بين العتام لأنها تستخدم الكفاءة في حل المقابل تعود أن الحكومة التونسية هي الأخرى حاولت استخدام الدبلوماسية في حل

---

(1) رسالة من أحمد باي إلى الصدر الأعظم مصطفى رضه باشا في 30 رجب السنة 1342 هـ، 17 أكتوبر 1827 م.

أحمد بن أبي الضيفاء، مصادر سلسلة الجزء الرابع، ص. 198-199.
الخلاف بل إنها قامت بتوسيع الحكومة البريطانية في حل الخلاف بين الطرفين. ونتيجة لذلك حدث نوع من التقارب بين الطرفين في أواخر الخمسينيات الميلادية ولكن ظل السلطان إليها على تعيش الدولة العثمانية. على سبيل المثال، أصدر السلطان عبد المجيد قررًا اتحادًا في المشير أحمد باشا حسن إدريس ل הכمعي لرعايا تونس من خدمته الذين هم من رعايا السلطان. وقد ورد في القرمان ما نصه: "هو أن ولي والي تونس الحالي محمود الكرم والمعين الفخم نظام العالم المثير أمور الجمهور بالذكر الثقة، واللُّمس مهام الأنام بالأسر الصعب، ضيف المهبهتة الدولة والإقبال والمشهور آركان السعادة، والإخلاص المخوف بصنوف عواطف الملك الأعلى سمير الدنيا. وزيري أحمد باشا أباد الله إجلاء هذا واضح ما هو معرف عليه من الدراية والروية والخبرة والتحصين في الأمور. فقد أظهر من الإقامة والخبرة حسن السلوكي الوقوف في جميع خصوص إدارة أراضي المكسيكة وفي أمر استعمال الرعاية والاستراحة البيئة جميع صنوف تقع دوني العالية من أساليب الأبناء والطاقم من هنا جمعه بعض معلمي الدرك الملكي والطيف في هذه الكتابة. وهذه الكلمات وجبت في بعضها المكسيكة فما كمالاً لهذه الحمامات العالية والمساكن المقامة الظاهرة في جانب المشير، وللبنك له باعٍ لأمثال ولاحقًا، والى نيله أنه قد أحسن إليه ببيان الإتيان عن عاية من طرف المكسيكة المستمع المجد والشرف.

ومع أن الدولة العثمانية كانت تواجه على دفع تونس للأداء السنوي كعادتهم مالي للمخزون العثماني، وكمى من مظاهر الديون إلا أنها أيضًا سعت إلى إدخال الإصلاحات إلى تونس لتوكيد على تقديم سياساتها في الولايات المتحدة لبعضها وكلاً في محاولة على تونس قوية من التدخلات الأوروبية. وعندما صدر خط شريفي سنة 1839م حاولت الدولة.

(1) عربان من السلطان عبد المجيد إلى الشير أحمد، تاريخ 11 شعبان الأول 1869م - السلسلة التغريبية، رقم 741، ولاية الأرشفة الوطنية التونسية.

المراجعات الملاحية: 58 أكتوبر 1972.
العثمانية إدخال الإصلاحات التي وردت في ذلك الظهير إلى تونس. ومع أن أحمد باي استجاب لطلبات الدولة العثمانية في إصلاح بعض مظاهر الحياة في البلاد، ومنها على سبيل المثال تحسين الجيش الذي كان يشكل أهمية كبيرة للبلاد في ظل التنافس الدولي على تونس إلا أنه رفض بعض الإصلاحات الإدارية التي كانت تكلف المغزية الكثير من المال. وعندما كان هناك إحاط من السلطان باستحداث بعض الإصلاحات تحجج باي بأن الظروف مختلفة بين الدولة العثمانية وبين تونس، وما يتعلق على الدولة العثمانية لا يطبق على بلاده. وعلى الرغم من ذلك التوجه إلا أن باي عاد مرة أخرى وقام بإصدار بعض الإصلاحات الإدارية والتعليمية وخاصة بعد زيارة فرنسا وإعجاب بما رأى من تقدم هناك وحاول أن يقلب بعض الأفكار الإصلاحية إلى تونس ولكنه أيضاً كان يميز البلاد المال الذي كان هو العنصر الأساسي في عمل أي إصلاحات.

إن التأكيد من الحكومة العثمانية على أحمد باي بإلقاء بالإصلاحات كان يقف وراءه عدة عوامل منها ما يتعلق بالدولة العثمانية التي حاولت الحفاظ على تونس كنبرة من نباتها والتي تحدتها الخط الأمامي للدولة العثمانية تجاه التوغل الفرنسي في المغرب العربي، ومنها ما يتعلق بتونس التي تحاول الدولة العثمانية فرض إرادتها عليها باعتبارها تابعة لها يجب أن يسري عليها ما يسري على تابع الدولة الأخرى. إضافة إلى ذلك فإن فكرة الإصلاحات قد اقتبض بها باي بعد عودته من فرنسا وأرى التقدم الكبير الذي كانت تتمتع به فرنسا والذي يجب أن يقلب إلى تونس. فالإصلاحات التي اتبعتها أحمد باي والتي شملت الجيش والتعليم والإدارة أخذت طابع جديد بعد...

(1) من[ناف كوكيم]، قبل الاتين، والتوازنات، ترجمة الشهير شلحة، تونس: دار سومون 1889 ص. 4.
(2) من[المراجع السابق، ص. 29]، وظائف الشهابي من مملكة "إصلاحات أحمد باي العسكرية 1872-1885".}

النهاية بعامة الإلقاء
الجيش والسلح» تزعمت في المعركة ضد الفرس، وتمكن من تحرير الريف شيئاً فشيئاً. هذا ما يظهر في الإصلاحات التي أصدرتها في القرارات المنظمة للكثيرات. فغاية هذا المصير، قام السلطان عبد المجيد بإصلاح قرمان في أواخر جمادى الثانية 1272 هـ، وأدى ذلك على بعض الإصلاحات، والتي شملت الرعايا في الأمور التي كانت تحتوي الدولة العثمانية. كما توجدت تغييرات ملحوظة في الإدارة، وعلى ذلك، تغييرات تتعلق بتنظيم الملكة العثمانية وإدارتها على تقسيم ولاياتها.

وقد يكون أن الحكومة العثمانية كانت تؤكد على الإصلاحات في تونس في عهد واحد ولاياتها، وهذا ما ينصح في التنظيمات التي أصدرتها في القرارات المنظمة للكثيرات. فغاية هذا المصير، قام السلطان عبد المجيد بإصلاح قرمان في أواخر جمادى الثانية 1272 هـ، وأدى ذلك على بعض الإصلاحات، والتي شملت الرعايا في الأمور التي كانت تحتوي الدولة العثمانية. كما توجدت تغييرات ملحوظة في الإدارة، وعلى ذلك، تغييرات تتعلق بتنظيم الملكة العثمانية وإدارتها على تقسيم ولاياتها.

وقد يكون أن الحكومة العثمانية كانت تؤكد على الإصلاحات في تونس في عهد واحد ولاياتها، وهذا ما ينصح في التنظيمات التي أصدرتها في القرارات المنظمة للكثيرات. فغاية هذا المصير، قام السلطان عبد المجيد بإصلاح قرمان في أواخر جمادى الثانية 1272 هـ، وأدى ذلك على بعض الإصلاحات، والتي شملت الرعايا في الأمور التي كانت تحتوي الدولة العثمانية. كما توجدت تغييرات ملحوظة في الإدارة، وعلى ذلك، تغييرات تتعلق بتنظيم الملكة العثمانية وإدارتها على تقسيم ولاياتها.

وقد يكون أن الحكومة العثمانية كانت تؤكد على الإصلاحات في تونس في عهد واحد ولاياتها، وهذا ما ينصح في التنظيمات التي أصدرتها في القرارات المنظمة للكثيرات. فغاية هذا المصير، قام السلطان عبد المجيد بإصلاح قرمان في أواخر جمادى الثانية 1272 هـ، وأدى ذلك على بعض الإصلاحات، والتي شملت الرعايا في الأمور التي كانت تحتوي الدولة العثمانية. كما توجدت تغييرات ملحوظة في الإدارة، وعلى ذلك، تغييرات تتعلق بتنظيم الملكة العثمانية وإدارتها على تقسيم ولاياتها.

وقد يكون أن الحكومة العثمانية كانت تؤكد على الإصلاحات في تونس في عهد واحد ولاياتها، وهذا ما ينصح في التنظيمات التي أصدرتها في القرارات المنظمة للكثيرات. فغاية هذا المصير، قام السلطان عبد المجيد بإصلاح قرمان في أواخر جمادى الثانية 1272 هـ، وأدى ذلك على بعض الإصلاحات، والتي شملت الرعايا في الأمور التي كانت تحتوي الدولة العثمانية. كما توجدت تغييرات ملحوظة في الإدارة، وعلى ذلك، تغييرات تتعلق بتنظيم الملكة العثمانية وإدارتها على تقسيم ولاياتها.

وقد يكون أن الحكومة العثمانية كانت تؤكد على الإصلاحات في تونس في عهد واحد ولاياتها، وهذا ما ينصح في التنظيمات التي أصدرتها في القرارات المنظمة للكثيرات. فغاية هذا المصير، قام السلطان عبد المجيد بإصلاح قرمان في أواخر جمادى الثانية 1272 هـ، وأدى ذلك على بعض الإصلاحات، والتي شملت الرعايا في الأمور التي كانت تحتوي الدولة العثمانية. كما توجدت تغييرات ملحوظة في الإدارة، وعلى ذلك، تغييرات تتعلق بتنظيم الملكة العثمانية وإدارتها على تقسيم ولاياتها.

وقد يكون أن الحكومة العثمانية كانت تؤكد على الإصلاحات في تونس في عهد واحد ولاياتها، وهذا ما ينصح في التنظيمات التي أصدرتها في القرارات المنظمة للكثيرات. فغاية هذا المصير، قام السلطان عبد المجيد بإصلاح قرمان في أواخر جمادى الثانية 1272 هـ، وأدى ذلك على بعض الإصلاحات، والتي شملت الرعايا في الأمور التي كانت تحتوي الدولة العثمانية. كما توجدت تغييرات ملحوظة في الإدارة، وعلى ذلك، تغييرات تتعلق بتنظيم الملكة العثمانية وإدارتها على تقسيم ولاياتها.

وقد يكون أن الحكومة العثمانية كانت تؤكد على الإصلاحات في تونس في عهد واحد ولاياتها، وهذا ما ينصح في التنظيمات التي أصدرتها في القرارات المنظمة للكثيرات. فغاية هذا المصير، قام السلطان عبد المجيد بإصلاح قرمان في أواخر جمادى الثانية 1272 هـ، وأدى ذلك على بعض الإصلاحات، والتي شملت الرعايا في الأمور التي كانت تحتوي الدولة العثمانية. كما توجدت تغييرات ملحوظة في الإدارة، وعلى ذلك، تغييرات تتعلق بتنظيم الملكة العثمانية وإدارتها على تقسيم ولاياتها.

وقد يكون أن الحكومة العثمانية كانت تؤكد على الإصلاحات في تونس في عهد واحد ولاياتها، وهذا ما ينصح في التنظيمات التي أصدرتها في القرارات المنظمة للكثيرات. فغاية هذا المصير، قام السلطان عبد المجيد بإصلاح قرمان في أواخر جمادى الثانية 1272 هـ، وأدى ذلك على بعض الإصلاحات، والتي شملت الرعايا في الأمور التي كانت تحتوي الدولة العثمانية. كما توجدت تغييرات ملحوظة في الإدارة، وعلى ذلك، تغييرات تتعلق بتنظيم الملكة العثمانية وإدارتها على تقسيم ولاياتها.

وقد يكون أن الحكومة العثمانية كانت تؤكد على الإصلاحات في تونس في عهد واحد ولاياتها، وهذا ما ينصح في التنظيمات التي أصدرتها في القرارات المنظمة للكثيرات. فغاية هذا المصير، قام السلطان عبد المجيد بإصلاح قرمان في أواخر جمادى الثانية 1272 هـ، وأدى ذلك على بعض الإصلاحات، والتي شملت الرعايا في الأمور التي كانت تحتوي الدولة العثمانية. كما توجدت تغييرات ملحوظة في الإدارة، وعلى ذلك، تغييرات تتعلق بتنظيم الملكة العثمانية وإدارتها على تقسيم ولاياتها.

وقد يكون أن الحكومة العثمانية كانت تؤكد على الإصلاحات في تونس في عهد واحد ولاياتها، وهذا ما ينصح في التنظيمات التي أصدرتها في القرارات المنظمة للكثيرات. فغاية هذا المصير، قام السلطان عبد المجيد بإصلاح قرمان في أواخر جمادى الثانية 1272 هـ، وأدى ذلك على بعض الإصلاحات، والتي شملت الرعايا في الأمور التي كانت تحتوي الدولة العثمانية. كما توجدت تغييرات ملحوظة في الإدارة، وعلى ذلك، تغييرات تتعلق بتنظيم الملكة العثمانية وإدارتها على تقسيم ولاياتها.

وقد يكون أن الحكومة العثمانية كانت تؤكد على الإصلاحات في تونس في عهد واحد ولاياتها، وهذا ما ينصح في التنظيمات التي أصدرتها في القرارات المنظمة للكثيرات. فغاية هذا المصير، قام السلطان عبد المجيد بإصلاح قرمان في أواخر جمادى الثانية 1272 هـ، وأدى ذلك على بعض الإصلاحات، والتي شملت الرعايا في الأمور التي كانت تحتوي الدولة العثمانية. كما توجدت تغييرات ملحوظة في الإدارة، وعلى ذلك، تغييرات تتعلق بتنظيم الملكة العثمانية وإدارتها على تقسيم ولاياتها.

وقد يكون أن الحكومة العثمانية كانت تؤكد على الإصلاحات في تونس في عهد واحد ولاياتها، وهذا ما ينصح في التنظيمات التي أصدرتها في القرارات المنظمة للكثيرات. فغاية هذا المصير، قام السلطان عبد المجيد بإصلاح قرمان في أواخر جمادى الثانية 1272 هـ، وأدى ذلك على بعض الإصلاحات، والتي شملت الرعايا في الأمور التي كانت تحتوي الدولة العثمانية. كما توجدت تغييرات ملحوظة في الإدارة، على ذلك، تغييرات تتعلق بتنظيم الملكة العثمانية وإدارتها على تقسيم ولاياتها.

وقد يكون أن الحكومة العثمانية كانت تؤكد على الإصلاحات في تونس في عهد واحد ولاياتها، وهذا ما ينصح في التنظيمات التي أصدرتها في القرارات المنظمة للكثيرات. فغاية هذا المصير، قام السلطان عبد المجيد بإصلاح قرمان في أواخر جمادى الثانية 1272 هـ، وأدى ذلك على بعض الإصلاحات، والتي شملت الرعايا في الأمور التي كانت تحتوي الدولة العثمانية. كما توجدت تغييرات ملحوظة في الإدارة، وعلى ذلك، تغييرات تتعلق بتنظيم الملكة العثمانية وإدارتها على تقسيم ولاياتها.

وقد يكون أن الحكومة العثمانية كانت تؤكد على الإصلاحات في تونس في عهد واحد ولاياتها، وهذا ما ينصح في التنظيمات التي أصدرتها في القرارات المنظمة للكثيرات. فغاية هذا المصير، قام السلطان عبد المجيد بإصلاح قرمان في أواخر جمادى الثانية 1272 هـ، وأدى ذلك على بعض الإصلاحات، والتي شملت الرعايا في الأمور التي كانت تحتوي الدولة العثمانية. كما توجدت تغييرات ملحوظة في الإدارة، وعلى ذلك، تغييرات تتعلق بتنظيم الملكة العثمانية وإدارتها على تقسيم ولاياتها.
العملية الإصلاحية، وفي الظروف الداخليّة التي عانت منها تونس كثيرة على ين
عذور، وفي الضغوط الاقتصادّيّة الأوروبية على الاقتصاد التونسي كطائفة تخفيف
الضرائب على الودائع الأوروبية والتي تسببتها أضرّت بمداخيل بيت المال التونسي.
وكان أيضاً لظروف الدولة العثمانية التي سمعت في ثورتها في أوروبا، ولذات حرب
القرن الأخر الكبير في عدم مطالبة الدولة العثمانية تونس بالاستمرار في الإصلاحات.
ومع الخسارات الميلادية وحتماً، استطاع السُيّيفين يمن أن يكون على الحكمة.
العثمانية والطنبغة مُحَمْلَة الإشراف إلى مطالب الدولة العثمانية بحث بيّنت تونس
بالاستمرار في الإصلاحات، ولكن عندما تولى السلطان عبد الحميد الثاني عام
1293هـ (1876م) تعد أن الحكومة العثمانية عاودت قلّبها بالاستمرار في
الإصلاحات، ففي رسالة من محدث بإسراء إلى محمد الصادق باي قال فيها: "هذا فإني
تعرض لدى جنايعي من صميم القلب ثيبيكي وشكري فيما أظهرونه من الهمم.
وتوقّعكم على الإصلاحات والإجراءات الواقعية بالملكة العثمانية انسحابكم السينية.
وبالله الصادرة من الوالي العالي خصوصاً تميم الفارغ داخل المملكة بشرحكم
الكلمة برهاام قاطع على الفقرة الكبيرة المشغورة فيكم من الساقين كف إلك من
القوات الملاحقة بوصف التكميل والدورية الكبيرة، وفي من المعظمين ضرركم بالماين.
الحال دائماً هذا وإن الإصلاحات الرائعة للإدارة الحمولة تركز في الخلافة الإسلامية قد
تأخر جربها مدة بسبب الخوارق الوافر العلوم، وكل إن شاء الله تعالى بعد ذلك
الموقع عن قريب يجري العمل في إجراها لأن الأخبار الواردة في الوقفات الجليلة بديل
على انتخاباتي، أرجو..." (1)

(1) رسالة من محدث بإسراء إلى حSER (1293هـ/1876م) الغزالة الأسبانية.


حالة العامة: الإلغاء

العديد لاحق رقم 88476.
إن مسألة الإصلاح التي تتبناها الدولة العثمانية، وحاولت تطبيقها في تونس، واجهت بعض العقبات التي أخذت خطة السياسة الإصلاحية مما أعطى الفرصة لبعض الدول الأوروبيتين اللعب في تونس لنزح نظم الإصلاح أيضًا. ولكن، بتأمل مختلف، وكنما من أهم تلك الدول الأوروبية فرنسا وبريطانيا وإيطاليا والتي تركزت سياساتها على زيادة مصالحها من خلال المشاركة في الإصلاحات التي تبناها أحمد باي، ونجمة الصادق باي، وكانت فرنسا ساكنة في ذلك بسبب أطماعها الواضحة في تونس، وسياساتها التي حاولت من خلالها التأقلم مع تونس كدولة مستقلة عن الدولة العثمانية. وizando باي زيارة فرنسا استقلل في باريس استقلل في تونس، واستقلل في رسمى الدول المستقلة واتعلق على نظرة الحضارة. في فرنسا حيث أجهز البابي بما رأى وقرر الاستعفاة بالEMBER ضمانة فرنسا في العمليات الإصلاحية التي قام بها والتي شملت الإدارة والجيش، والتعليم. وكانت تلك الاستعفاة بداية للتدخل الفرنسي في البلاد.

وبالطبع أثرت هذه الفرصة الفرنسية في إعادة تونس عن الدولة العثمانية، حيث أخذوا في زيادة مصالحهم التجارية من خلال زيادة استثماراتهم التجارية في تونس، والتي لم تعبر عنهم من احتلالهم للمجازر إذ كانوا يتقدمون بهم في الاستعمار في تونس، ففي القرن الماضي منها.

ونتيجة لذلك بدأ التنازل بين الدولة الأوروبية في سبيل الحفاظ على مصالحها في تونس، وفكرا فرنسا تصف الأمثلة في الإصلاحات التي اجتاحت أحمد باي بعد عودته من فرنسا خاصة وأن فرنسا عاملت البابي تجربة الحاكم المستقل عن الدولة العثمانية، فبعد أن تنازل الدبلوماسي الفرنسي في تونس كان يتفوق على باقي البعثات الدبلوماسية الأخرى حيث أن الدبلوماسية الفرنسية تجتذب في إقناع البابات في تونس في انتهاج سياسة توازنت بين تونس والدولة العثمانية، بل إن تلك السياسة تطورت إلى

1) معلاجم: عمليات الجزائر الجزء الثالث، صفحة 217.
محاولة إعادة تونس عن الدولة العثمانية، وكانت زيارتان أحمدا باي لفرنسا نجاح للديبلوماسية الفرنسية التي استمرت في السير في ذلك الاتجاه. أما بريطانيا الدولة التي كانت لها مصالحها في تونس، إلى أن كانت تدعم من أهم المدافعين عن فرنسا فإنها انتهت سياسة مغامرة لسياسة الفرنسية إذ كان البريطانيون يعانون باي معاهدة التتابع للدولة العثمانية، ومنذ آراء أحمد باي، التوجه إلى بريطانيا بعد زيارته لفرنسا رفض البريطانيون استقبالهم كحاكم منفصل عن الدولة العثمانية مما جعل باي بعد زيارته للسياقية والاقتصادية. وكان للكارثة الفرنسية في منتصف القرن التاسع عشر في العملية الإصلاحية في تونس أن بغال في جمل البريطانيين والإيطاليين يتطلعون إلى المشاركة في تلك الإصلاحات، وأصبحت البلاد تحت ضغوط من الدولة العثمانية التي كانت تحت الحكم الشعبي البارز في تلك الاصلاحات بأعتبار تونس ولاية من ولاياتها، ومن الدول الأوروبية التي كانت تنافس الاصلاحات والتي تتبناها المحافظة على مصالحها، بل وإعطائها الفرصة للتدخلات جديدة.

وعلي الرغم من أن محمد باي حاول عدم الاستمرار في العملية الإصلاحية، نظرًا لضعف الداخلة الدولة ولوجها معارضة داخلية قادها بعض رجال حكومته، ووضع العلماء الذين كانوا يشعرون أن الاصلاحات لا تناسب مع المجتمع التونسي بسبب أنهما إصلاحات أوروبية المهجرة والانتقائية، وأناه لم يعثر مشاكل البلاد بل زادتها تفاقمًا، إلا أن الضغوط الداخلية والخارجية أجبرت باي على الموعود الإصلاح. فالضغوط الداخلية تدلت في جزء بعض العلماء التونسيين إلى الاستمرار في الاصلاحات بأعتبارها المقددة للبلاد من المشاكل التي تعاني منها، وتغلب ذلك التوجه على الموقف المعارض للإصلاح عندما انتهى باي بذلك. أما الضغوط الخارجية فتركبت في تأكيد الدولة

(1) صالح الطيب، مرجع سابق ص 128.
العمانية على الباب الجديد يعد إتفاق الإصلاحات التي من وجهة النظر العثمانية تعبير عن الصراعات التي من خلالها يمكن تطور مسارات الدولة الموقف ضد الأطراف الأجنبية، ولتأكيد تبعية تونس للدولة العثمانية باعتبارها ولاية من ولاياتها.
وكان للضخضاضة الفرنسية والبريطانية والتي تتمت في شناف العمالق الفرنسي والبريطاني في تونس الأمر الكبير في إقامة الببر بأن الإصلاحات هي الحلف الذي يمكن من خلاله الحفاظ على قوة تونس وحمايتها، وفي الوقت الأول كان هدفهما الحفاظ على صلح البلدين من خلال الإصلاحات التي زادت من التواجد الإجنبى في البلاد.

الأعمال الفرنسية لا يعد تونس عبءًا للعثمانية.

فقد كانت سياسة فرنسا تقوم على إخراج تونس من دائرة النيبوبية العثمانية منذ أن وقعت أقدام الفرنسيين الجزائر حتى لا تغلق قوة مماسكة أمام طموحاتها في الشمال الأفريقي. فاقتراحات الفرنسيين على الباب إخضاع بعض أجزاء الجزائر تونس ما هي إلا حلفات من حلفات السياسة الفرنسية في خلق شخ في العلاقات العثمانية الفرنسية خاصة وأن الدولة العثمانية تعارض ذلك التوجه بإعتبار الجزائر إحدى ولاياتها واعتبار تونس أيضًا تابعة لها. وعندما حاولت الدولة العثمانية خلال السنوات التي تلت الاحتلال الفرنسي للجزائر تأكيد تبعية تونس لها واعتبارها إحدى ولاياتها ظلت فرنسا تترقب ذلك التوجه بحذر. وكانت السياسة الفرنسية تقوم على عدم إعطاء الدولة العثمانية الفرصة لاستعادة وضعها المبكر على الباب، وفي نفس الوقت حاول الفرنسيون توسيع علاقاتهم السياسية والاقتصادية مع حكام تونس ومعاملتهم معاملة المستقلين عن الدولة العثمانية. فتحت الفرنسيون أساطير العثمانية على نبان تفطيرهمشور في تونس من النزول في تونس سنة 1832 (1252 هـ) ما هو إلا ضعيفًا واضحًا على تلك السياسة.

أما توثيق علاقة الفرسين بمكاسب تونس وممارساتهم معاملة المتقلين عن الدولة العثمانية فقد وضح ذلك في الزيادة التي قام بها أحمد باي عثمان (1841-1844) والذي عرف ب📖 "كتاب الألف من المتقلى" عن باريس مما أثار حفيظة الحكومة العثمانية ووحدة ذلك خروجًا عن الألف من تونس على ذلك أزمة في العلاقة بين الدولة العثمانية وفرنسا. (1) وكان تلك الزياحات الأخيرة كبيرة في زيادة التعارض بين البلدين ومشاركة الفرسين في الإصلاحات التي زادت من الفتوح الفرنسي في تونس، مما جعل الفرنسيين يخفون خطوة أبعد من ذلك عندما بدأوا يواجهون انتفاضتهم إلى سياستهم الخاصة.

الدولة العثمانية في تونس. فعلى سبيل المثال، عندما قام الخدبيني عباس بالوسوف بين البابا والدولة العثمانية اقتبس فرنسا الطريق التي حرّرت الحدود معها، مما أدى إلى الخلاف بين الطرفين. واعتبرت أن تلك هذه صفحتها في فرنسا، فهي رائدة في جوال ليبسي، أحد أعضاء الحكومة الفرنسية، إلى مصطفى خزيمة دار الذي روى ليبسي.

معلومات عن وسادة الحدبيني رض عليه الله. وصلنا جواب سياستهم: قسم مستقلين.

وومع ذلك، القسم المشترك الموجود في دولة العثمانية، هو موافق جيدًا لما يلي: مصوصات الاتفاق الذي وقع فيما بين عباس باشا والسلطان يعذرته مصوصات طلبات الدولة العثمانية. الذين هم يعرفون (هاكما) من الاستقلال الدولة العثمانية، وعندما بلغنا مصوصات جواب المذكر بادرة خلال تقهيم الدولة على قضية مهما، مثل هذه التي تقصها أحد أعضاء أصحاب الدولة الفرنسية، وعندما توجد فرنسا وتحدد بذلك النظام، فإن الطريق مع موسى يقابل مدير الأمور السياسي. (2) ومن هذه الرسالة تضطلع فرنسا بقضية الخلاف بين تونس والدولة العثمانية، والتي كما أشار الاتفاق بأنها دولة مستقلة.

ومن أفضل أصدقاء فرنسا قادة مصالحها الخِليجية في تونس.

(1) جلال الدين. مرجع سامي الجزء الثالث. ص 161-167.
(2) رسالة من جول ليبس إلى السيد مصطفى خزيمة. في 20 أغسطس عام 1949، إلى محمد رضا (1965 م) مسجد 251. صندوق 103 الأرشيف الوطني التونسي.
وتت푛اج لكل الوسيطة التي انتقدت من الحكومة الفرنسية بصفتها وسيلة غير عادية بالنسبة للنوم والهدوء المثال الفرنسية لأنها تقوم على حل الخلاف بين الدولة العثمانية وفرنسا والثوار البيضاء بدف الأداء السنوي كدليل على تبنته لها، قامت فرنسا بالكتابة إلى ق팔ها في كل من إسطنبول والإسكندرية وطلبت منهما معارضة تلك الوسيطة التي تغير الوضع في فرنسا على السواء. وأشار كاتب الرسالة ليسيس بأن تلك الاعتداءات التي يقومها الخديوي معاذل لإزالة فرنسا التي لن تنزل عن مسارها الاقتصادية في البلاد والتي استمتعت تطويرها من خلال العلاقة المجمعة بين البلدين. وأكد المسؤول الفرنسي بأن فرنسا لن تتأخر عن مساعدت تونس إذا تعرضت لضغوط سياسية أو عسكرية من الدولة العثمانية. وأشار كاتب الرسالة بأن فرنسا كانت تتعامل مع تلك القضية وإرسالها للسلطان بعض اليدا، لأن ذلك سوف يخفف من التوتر بين الفرنسا ويفتح المجال لفرنسا باستخدام الدبلوماسية في حل الخلاف بين الفرنسا والحكومة علماً بالولاية التي تغيرها فرنسا دولة لما سيفتىها واستقلالها. 

وفي تقرير من الحكومة الفرنسية وضحت فيه موقفها من التطورات بين تونس والدولة العثمانية وأكدت على أن العلاقة التاريخية تؤكد على استقلالية تونس. ومن تلك الدلالات المعاهدات التي صنعت بين تونس وبين الدول الأوروبية ووجود القاصل

(1) رسالة من حول ليسيس إلى السيد مصطفى خان ناريز 12-9-1318ه (1939م) مطبعة 340 صدوق

(2) الأرشيف الوطني الفرنسي

العوام باحثة إلقاء

الدكتور رشيد الحاج
الأجانب في تونس والذين يقدّمون أوراق اعتمادهم كمتابعة إلى دبلوماسي أو متقدم إلى السلطان العثماني. ورفض التغييرات التكنولوجية على مدار الحياة والدينية عقب على الاعتدال، وذالك لأنا لا أستطيع أن تكون وضحة تونس مشاهد في جانبية مصر في علاقاته مع الدولة العثمانية. ويرجع ذلك إلى الحالة بين الفطرتين مختلف فالأيام الحسية تجمّع بالاستقلال عن الدولة العثمانية ما يقرب من عهد خليفة دولة عثمانية مخالب الذي لم يصل إليه الصلح إلى السلطة في مصر إلا بعد بداية القرن الثامن عشر الميلادي، ولم يعط الاستقلال إلا بعد مجيء الأتراك في القرن الثاني عشر الميلادي. وتم ذلك بعد الفترات ما هي إلا محاولة لإعادة تونس إلى سيطرة الدولة العثمانية التي تحاول تجاهل المصالح الفرنسية في تلك البلاد. وشهدت هذه الفترة على أن فرنسا لم تتزايد عن مصلحتها في تونس للدولة العثمانية ولا حتى للدول الأوروبية التي تتزايد مع الحدود للم كل الباحثين في علاقاتها مع تونس.

إن النشاط الفرنسي لاستقلال العلاقات الفرنسية العثمانية أصبح أكثر وضوحاً عندما حددت الأزمة السياسية بين تونس والدولة العثمانية والتي حاولت فيها فرنسا أن تخرج الدولة العثمانية مهما كان ذلك، ظل السلطان العثماني يشدد على حماية الفرنسا في محاولة لتوزيع الفرنسا في كنافتها المعقدة في إنجاز حكمة تونس، وفي حقيقة الأمر حق الفرنسية ناجحاً متنازل الفعل في إلغاء حكمة تونس وخاصة أحمد باي بحكمة استقلالية كليين عن الدولة العثمانية أو حتى آخر طبع الرؤية التاريخية بين البلدين وبين دولة الحلفاء.

وكان هدف الفرنسيين إخراج تونس من دائرة النفوذ العثماني غير مباشر ومن ثم تنفيذ خططهم الاستعمارية. ومع أن باي أحمد سار في سياسة النفوذ من فرنسا حتى

1) مذكرة من الأكاديمي الفرنسي ‌وبينن ‌مستقل ‌بالنفود ‌الإيزيدي ‌عن ‌الدولة ‌العثمانية ‌والسلطت לקنافتها، ملف 250 صدرت 260، دولة رقم 29، 파일 المرحلة التاريخية، الأرشيف الوطني الفرنسي.
السنوات الأخيرة من حقبته إلا أنه بعد مرضه في شوال سنة 1268 (1852 م) تراجع عن تلك الاعتقاد، وأصبح في قراءة نفسه بأنه أركتب خطأ في تقريه من فرساً وبعد عن الدولة العثمانية، وبدلاً أن ذلك التأدب كان نتيجة لشعوره بالديانة وطناً أولى بإمبراطورية العثمانيين.

كان قد أدرك عندما أرسل اللواء أبا محمد رشيد، أمير عسكر الساحل إلى فرنسا في مهمة سياسية لم يكتب لها النتيجة، وقد وضع ذلك التوجه في خطابه إلى السلطان عبد المجيد عندما خاطبه لتعزيزه في وقته حيث قال: "إن تجربتنا واشتراكنا من الدولة العثمانية أراءنا بيننا إلى العدم، ومعاذ الله أن يكون سبيلاً في إخراج هذا الصدع الإسلامي من بلد المسلمين، وخروج روجي أوهون علي من ذلك، وهب أن الدولة التزعت من يدنا هذا الملك، أمست تسلم؟".

وعندما اندلع الخلاف بين الدولة العثمانية وروسيا حول مطالبة روسيا بالإشراف على الرعايا الأورثوذكس في الأراضي العثمانية دون استثناء رفض السلطان العثماني ذلك الطلب، وعده تدخلًا في الشؤون الداخلية لبلاده، بل إنه أكد على أن السبب الحقيقي هو رغبة روسيا في الوصول إلى البحر الدافئ، وحصب ألمان الدولة العثمانية. ونتيجة لذلك استطاع السلطان من تحقيق رغبة روسيا، قامت القواف الروسية باحتلال ولاية الأفلاق والخدان التابعة للدولة العثمانية. وحاولت بعض الدول الأوروبية مثل بريطانيا وفرنسا التوسط في حل الخلاف، وقد مؤثر فيها في أغسطس سنة 1853م ولكن لم توصى إلى الحل، مما جعل السلطان عبد المجيد يوجه إدانة إلى القواف الروسية بالانسحاب من المناطق التي استولت عليها خلال خمسة عشر يومًا، وإلا سوف يقوم باستعادتها بالقوة.

(1) أحمد بن أبي الصاف: "مصدر سلسلة الجزائر الثالث، ص. ص. 144 - 145.
(2) مذكرات أمير الأندلس، عثمان بن عثمان: "مقدمة الدولة العثمانية في حرب القرن 1854م".}

المصدر: المجلة التأريخية للبيض (لغة الأثر) ص. 17.
وفي تلك الأثناء كتب الملك العثماني أحمد باي بخيبته بالتطورات التي حدثت بين الدولة العثمانية وروسيا. وعندما تلقى أحمد باي من أن الدولة العثمانية وروسيا جمع رجال دولة واستشارهم في الطريقة التي يمكن بها إعانة الدولة العثمانية وقرار الباي بعد خرج حكومته تقدم المساعدة للدولة العثمانية بمجال الرجال والمؤن، وأكد الباي على ذلك بأن تونس لن تقتصر مساعدتها على إرسال السفن للمساعدة الدولة العثمانية كما جرت العادة عندما تعرض الحرب وإذاء سوف ترسل بهما ومؤن، ورغم الضيافة المتزئية التي تعرض لها تونس في تلك الفترة وتراد بعض الوزراء التونسيين في القيام بذلك المتزئ، ومعارضته السفير الفرنسي بكار على إرسال سفن مالية للمساعدة الدولة العثمانية لأن ذلك يتعارض مع سياسة بلاده الرومانية لإبعاد تونس عن الدولة العثمانية إلا أن الباي قرر أن يجوز جيشاً بكامل مؤيت له وانتدب كلاً من خير الدين التونسي، وأبي عبد الله حزرة دار إلى إستنبول للبحث عن فروض من التجار لكي يستطيع أن يوجه الجند الذين ونسوا إرسالهم إلى الدولة العثمانية، بل إنه قرر أن يبنج جميع الأحجار الكبرى والأجواء التي يملكها لكي يساهم بها في ثمن الحلف، ويبقى استطاع الحصول على فروض من تاجر إستنبول ومن فرنسا جهزها حوالي أربعة عشر ألف مقاتل.

إن القرار الذي اتخذه أحمد باي في تونس لقي قبولًا كبيرًا في الدولة العثمانية، وشعرت الحكومة العثمانية بأن أيام الخلاف والعدم الثقة مع تونس قد ونما إلى غير رجعة. وكانت أخرى التزمنا لإعداد الجيش في تونس تصل إلى مسام السلطان العثماني الذي حاول أن يفتح تلك الفرصة لينهي روابط قوية مع تونس ويزيد من ثماكات جبهته الداخلية التي تعتمد على تنمية الأدوية والدواء إلى الجهود خاصة وأن الهجوم وراء الحرب مع روسيا بعوضة إلى جذور دينية، ونتيجة لذلك أرسل السلطان

(1) أحمد بن أنيضف، مصدر سبق الجزء الثالث، ص 166. 1868.

ملة باعة الإمامة

العمد إذا رفع رحمة الكاشف
العثماني فرمانًا وثبوتًا من الدرجة الأولى تكريم ليالي تونس على استجابة لطلب
السلطان وتقديم المساعدة لملكة العلية، وورد في ذلك الفرمان ما نصه: "إن ما هو
ظاهر ومشهود إلى الآن في أخطوته الجميلة بدولي العلية من الخدمات العظيمة
المرغبة ومرتكب الحميدة الوقائع من طرف أحد مشيرين سلطانيين السنة النظام
الدستور المكرر والمثير الفخمه نظام العالم مدير أمور الجهاد بالتبليغ ومتمم
مهام الإمام بالرأي الصائب تعب ديناء الدولة، والإقبال ومشيد أركان السعادة والإجلال
المحفظ بصعوبة عواطف الملك الأعلى وساعر مسير الدراية أحمد باشا ولي تونس
الحالي آدم الله تعالى إجلاله على مفقوض ما هو مركز في فطرته الأصلية من درى
الدراية الكاملة وجوارح حسن الاستقامة... وبباء عليه قد أحسنت له بعنايا تشياني
المجدي البجاوي الموتى لناسى اسم سلطاني من الزمان الأول مع أمري هذا الغالي
الآن..."

(1)

وقبل وصول فرمان السلطان العثماني كان الياباني قد جهز جيشه البالغ أربعة عشر
ألفًا لغارة تونس إلى الدوام العثماني والذين وصلت طلعته إلى إستقبال في 22
الحجة 1272 هـ (14 سبتمبر 1855 م) بكامل تجهيزاته، وكان الياباني قد استولد تجئه
قبل مغادرته وحث أفراده على الجهاد وعلى تقبل بلادهم أحسن شرع، ودوا لهم
بالمصر والدولة سبيل بعد أن يؤدوا واجبهم الدين الذي اتفقوا عليه. (2) لقد تولى
وصول الجيش الياباني إلى إستقبال على ثلاث مدفعات نظراً لمعدم وجود محاكاة
الذي كان يطير إليه المدافعية الفرنسية، حيث إن الياباني قد وجد السلاطين بسيفية الجيش
كلما تتوفر لديه المال، وخلال الحرب العثمانية الروسية بما عرف من حرب الفرغم شارك

(1) فرمان من السلطان عبد المجيد خان إلى أحمد باشا في أواخر شهر ذي القعدة 1272 هـ، أواخر 1855 م
(2) أحمد بن أبي الظيفي، مصادر سلوك الحكام الثالث، ص 119
الجيش التونسي مع الجيش العثماني بكتابة، ووصلت إلى الدولة العثمانية بعض الإعانات التي قدمتها تونس من أسلحة وأدوات تقل وغيرها.

ومن خلال تلك المشاركة التونسية تجتذب اليابان إثباتاً وأداة للدولة العثمانية وأنه لا يفوّض أواصر السلطان كما كان يتقدّم الكثير من المرافقين، وفي نفس الوقت تتجه السلطان في إعطائهما صورة للعالم الخارجي أن الجبهة الداخلية دولة متماسكة، وأنه رغم وجود بعض الاختلافات حول بعض القضايا بين وفان ولاية إلا أنها تنسى وقت الأزمات حيث إن مصلحة الأمم فوق كل اعتبار.

إن التقارب الذي حدث بين اليابان أحمد والدولة العثمانية كان يمثله تصحيح العلاقات بين الطرفين التي دعت فرنسا على إفسادها منذ أن وصل الفرنسيون إلى الجزائر. وكان لنجاح الذي حققه الفرنسيون في إنقاذ أحمد بайте بليدة علاقات جيدة مع فرنسا الأثر الكبير في تدهور العلاقة بين تونس والدولة العثمانية التي اعتبرت ذلك خروجاً عن المألوف في العلاقة بين الطرفين، بل إن العلاقة ساهمت أكثر عندما أشارت فرنسا اليابان أنه استقللته وأنها لن تسعى للتدخل العثماني في تونس بأي حال من الأحوال. ونتيجة لذلك أخذ اليابان بعد أحمد bin إ Hạجة السبعة تم تصديره إلى فرنسا وتمثال للسلطان العثماني بمساعدة الدولة في حربها ضد روسيا وكأنه يُحيي أضواء ولا يكون سبباً في إخراج بلاده من دائرة "الوحدة الإسلامية". إن ذلك القرار جمل أحمد بайте يترك بلاده عندما توفي في 15 رمضان 1271هـ (31 مايو 1855 م) ويتمتع بروابط جيدة مع الدولة العثمانية وهذا ما أشار إليه ابن فيض في وضعه بقوله "أعظم مزايا على أهل بيت وقوفي في استمرار عادات وطنه في الدولة العثمانية والخاضعة بنفسه".

(1) مشاريع أفكار تأثيري صنفية تونسية فرحتان، مصادر سلق نص ص 28 - 29.

ملخص: نابغة الدوائر

irates 1875.
تركي بن عبد الله الحاواري

دون خرق سياسياً، مرفوقاً بطاعة الدولة العثمانية... (ونه) ندم على ذلك في آخر أمره، وصرح بدماراً لوزراءه مشغولين من ذهبه تابياً إلى ربه... (1).

أما موقف فرنسا من إرسال تونس مساعدات للدولة العثمانية فقد تقترب إلى ذلك بعين الرضى ولم نتابع في ذلك خاصة وأن فرنسا كانت شبهية للدولة العثمانية في تلك الحرب، ويدعو أن تلك الحرب أنتسب كل من فرنسا والدولة العثمانية صراعهما من أجل المحافظة على مصالحهما في تونس، ولم نتابع فرنسا من القربن التونسي العثماني

وذا ما ورد على لسان القنصل الفرنسى يكار في إستبلو والذي وجه رسالة إلى الحضرة العليا ذكرها في ما تقدم... (2) أنها الحضرة العظيمة الجليلة قد شرفت تذكرة الجانب المظلمة إعلانها بأنه سيوجه جيشاً من عساكر تونس لمساعدة السلطان في الحرب التي عقدتها فرنسا وإنجلترا وتركيا مع دولة روسيا، وظهر لي أن هذا الزعم نظراً للحالة الراهنة جدير بأن تنفيذ في دولة الإمبراطور (الإمبراطور) بين القبول حسبما ذكرت لجليكم السامي في أثناء اللقاء الأخير الذي جرت بيننا... (3).

وبعد وفاة أحمد باي في 15 رمضان 1271هـ (31 مايو 1855م) تولى ابنه أبو عبد الله محمد باي وكان من أولى الأعمال الخارجية التي قام بها هي استكمال إرسال الإمدادات إلى الدولة العثمانية من جند وأسطحة ومأكل، وأرسل خير غالباً برافع ذلك الحملة لكي يصل إلى فرمان الولايّة من السلطان، وأوعز إليه بأن يسري خير قدوته إلى الدولة العثمانية ليفدم ولاء الطاعة ويصبح خطأ أحمد باي الذي اعتذر عن زيارته الدولة العثمانية رغم الوسائط التي قام بها خدبيور مصر، وقد حمله رسالة كتب فيها:

"أما بعد فاتمرو على تلك الضرورة ولها طول العمر، وقوة الأمر، أن رهين

(1) أحمد بن أبي الصابع، مصرف سابق، الجزء الثالث، صص 172-173، 160.
(2) رسالة من بكار، القنصل الفرنسي في إستبلو إلى الحضرة العليا في 23 مايو 1855م.
(3) رقم المشهد 1022 رقم الخدمة 188. السجلات التاريخية، الأرشيف التونسي.
تركيبة عجلان الحزاعي

تعتمد على عبد طاطسم، وعاشر هذا البيت في خدمته، ابن عم عبدكم، ومالك
أبيه الشريف أحمد باشا باي سار (색ار) إلى أن الله تعالى الخضره السلطانية، مرتدة بما
مات عليه من طاعة الخلافة وخدمته بالعمل والانتماء، وفي الحين بادر أهل الأقاليم
العربية عمومًا وخصوصا، وكانوا يراهنون مرتวาดًا، إلى هذا عبد الفيقار وألقوا إليه
مايلهم أمرهم، وانظر في حظوظ مفردتهم وجمورهم، فقام عبدما وجب عليه من
جمع الكلمة الإسلامية، والداء على تحت السلطة الدولة العثمانية، راجياً رفض الخلافة في
تأسسين البلاد، ورئي ساحة العباد، وصغ طرق الفساد، واصممتنا نحب الله جميعاً، ولي
العبد الفيقار سلطانكم سامعاً مطعماً... اللهم أعننا على ما أوجبت الله هذه الملة من
فروع الطاعة، وتأدب الحق وجه الاستعاذة، واصممنا يبدا الطوفان من الإضاءة،
واحتملا من مرضاتها على سن النسا والجماعه... 111) وبعد وصول سفير البازي إلى
إسطنبول لم يتردد السلطان العثماني في منح البازي فرمان توليه والياً على تونس،
وعندهما عاد إلى تونس في 20 ديسمبر 1272هـ (12 أكتوبر 1855م) فقلد البازية الوكالة
في موكب رسمي (11) وذلك بدأت العلاقة بين تونس والدولة العثمانية فيها البازي
الجديد بداية تبشير مزيد من التفاهم بين الجوانب.

111) البازيس التي اختطها بايات تونس منذ الاحتلال الفرنسي للأعمال لم تكن
مرضية لأكثرة الأشخاص الذين واجههم الفرنسيون، خاصة بعض أفراد الجيش العثماني الذين كانوا
يجدون أن الفقراء سوف يتصلون بسلطانهم فكانوا يتركون إلى
الفرنسيين على أنهم اعتدوا على أراض إسلامية. وعندما وصل الجيش الفرنسي إلى
إسطنبول أسكن جنودبع بعض التكتلات الفرنسية التي تلقت العلم رفضًا من
روسيا، وعندما كان أحد الجنود الفرنسيين يظر أمام أحد التكتلات العثمانية تعرض له

---
(1) أحمد بن فاطم، مصادر سابقة، الجزء الثالث، ص، 490، 191.
(2) نفس المصدر السابق، نفس الجزء، ص، 491.
 التركيبي في حملان الحازمي

بعض الجند التونسيين وقعا بسهبة الاستعداد، عليه بالضرب، وتطورت الأحداث إلى تدخل بعض الجنود الفرنسيين بما جرى بجند التونسيين بالهجوم على إحدى الكتائب الفرنسية مستخدمين السلاح وكالابا من الجنود الذين وجدوا في الغليان عشرات، ولم يوقف القتال إلا تدخل الجيش العثماني.[1] وعندما وصلت الأخبار إلى محمد باي سباس، واجتمع مع القوامين الفرنسي ليون روش واعترض له عن ما حدث من الجند الفرنسي وأرسلوه إسطول، وكتب خطابًا إلى وزير الأموات الخارجي، بقوله: "أما بعد إهداء الحكمة الإلهية لنا، فبأنكتم السياط، وخلافكم الذكاء يأتي أيها الوزير. فالزيارة ما كسر تفاصيل، وعم أشو وسع حريص، وهو ما وقع بين أطراف من عساكرنا بإسلام والديد، كله لا أعد الله، وإن كنا في الخنقة ضرب عضو لعفو في جسد واحد ونكن غيرني بشهداء الله وقوع من حيث دناه والجديد به وال أمر به والجهد، وكنا الحاجة السليمة الفرنساوية بما لنا من الكرم ليذهب القضية والاعتبار عن الجبان، جزاء تشديد النكال، وإنما أقدر على البري من نيتي جسمي، بل أقدر على نفسي، وحذب السلطة العظمى بالصفع حري، وعلى كل حال فلكتوب السلطة، إلا أنه هو نبي المال والاعتبار على وزارتهم السماسرة في حسن التبلغ وطوف الآمال والمرجو من الله أنه لا يقدر ما بيننا من الضمع أو يدرك هذا الأمر بالليسان، ونحوي ونحوي نسمة زمام الوداد على طول الأصابع، وعلى الرغم من خطورة تلك الحادث إلا أنها لم تؤثر على العلاقات بين بطرارش.

خلال الحرب الفتنت مصالح فرنسا والدولة العثمانية لوقف الأطماع الروسية في احتلال بعض أجزاء الدولة العثمانية والإضرار بالمصالح الفرنسية ولكن تلك اللحظة على


المصطلحات في تونس سمة بارزة في السياسة الدبلوماسية في العدوان على الدولة العثمانية. الثأر في البياض والأخذ من العدوان في تونس، والآمنة في الدولة العثمانية، لعدا عبد الحليم الفيصل يشمل قبضه إلى ذلك الثائر والسياسي هزمه وطرده من تونس كما سهل الأمر على الدولة العثمانية في طرابلس بالقضاء عليه (1). أما فرنسا فقد نشطت في الاهتمام بصعابتها التجارية وكان تعيين ليون روش في بداية عهد البليسي بمثابة مؤشر. نتميز الصالح الفرنسي والتركيز على أطماعها التي أخذت تتطور في تونس، ولم تكن غياب الدول ذات المصالح في تونس وخاصة بريطانيا في مناهضتها للتشابه الفرنسي. وهذا أدى إلى خلق منافسة بين تلك الدولين بل إن تلك التنافس امتد إلى رعايا أوروبيين آخرين. وكان تناضلاً الوجود الأجنبي في تونس على وجه المجموع الآخر الكبير في استناد الأقلية اليهودية التونسية إلى點ع الشعارات الاقتصادية، وهذا أدى إلى تغيير وضعية اليهود، الذين حلاوا الحصول على امتيازات وتوق عائدات امتيازات التي كانوا يعتمدون بها في عهد أهل الذمة. ونتيج عن زيادة أعداد الأجانب في تونس.

(1) بسم الله الرحمن الرحيم

(2) أحمد بن أبي المعبود، مرجع سياق الحدث الثالث، ص 216.

(3) عبد الحليم الفيصل في شهر تونس في ولاية محمد باي وكان على مداراً كبيراً بالقائمة الإدارية والدين الإسلامي، واستناداً من خلال ذلك، أن يكون أحد العلماء الذي كان يتنقل الكثير من المصالح الآلي النهائي وينطلق بالعديد المصالح الفرنسية في تونس، نظر المصادر السابقة، وجنس الجزء، ص 134.

المصطلحات المخالفة

المصطلحات المخالفة
تشير بعض القضايا الحالية بين التونسيين والأجانب، وهذا جمل قناع الإقامة.

الاجنبي يتقاضى القانون التونسي بليد البلانو لم يكن مع توضيح الجرائم.

للاجانب، أضاف إلى ذلك، فقد أخذت الدولة العثمانية تقع على البيا الجديدة.

الاستمرار في الإصلاحات نهت توقع تونس الفعلية في أوروبا، وكان

المشاركة التي تقدم بها بعض دعاة الإصلاح في تونس، الذين كانوا على اطلاع على

القوانين الأوروبية كخبراء ناشئين جدد في أمور الأعمالن لإضافة

عهد الأمان.

لقد اشتبه عهد الأمان على عدد من القوانين التنظيمية حيث ساوى بين التونسيين

الأجانب، وأعطى لهمامتيازات جديدة تمتلك في الاهتمام في البلاد.

القنال في القضايا التي تقع فيها بينهم وبين التونسيين، وعلى الرغم من أن الدولة

العثمانية شجعت تونس على المخاطرة في الإقامة والوصول إلى قوانين متعلقاً لها.

الدولة العثمانية، مع بعض الدول الأجنبية، كجانب من جوانب الإصلاحا، التي سعت

الدولة العثمانية على القيام بها تنحية بركلة الحضرية الغريبة، إلا أنها لم تدرك أن

عهد الأمان أضر بالوجود العثماني في تونس حيث إن المصالح الغريبة أخذت في تنامي

دلاً وأن إعادة الأجانب واستمتعاثات أخذت زادت في تونس مما جعل تونس تعود

بوماً بعد آخر عن انتباهاً بالدولة العثمانية.

تنامي الوهج الإنجليزي ونشوء الوجود العثماني: بعد وفاة محمد باي في 1726 هـ (1766 م) تلقى أحمد محمد الصادق باي البيعة

في الخامس والعشرين من شهر صفر من أجل الحل ولعهد في تونس ومن الاتصال

(1) ص 57-66

بئر، نافذة للمستقبل
الوجود العثماني في تونس والذين شرعوا على البالى الجديد الأعراف بعد عهد الأمان الذي صدر في عهد أخوه، ويلفظت لهم فيقول ذلك المقر، ولكن بكسب الزعامة أيضاً قام بمبتوبة الدولة العثمانية بوفاة أخوه ثم التزدج خير الدين باشا لهذه المهنة ومعه البنى المعهودة المعادة التي تقدمها البالى للسلطان العثماني عند تعيينه الولاية. وكان الدولة العثمانية اضطرط ما احتطب أسلافه من إرسال فرمان تمتعهم وورد في ذلك الخلاف ما نعمه "انه تقدم من أخبار البالى العالى بوفاة أخوه وللحضرية العالى طول العمر، ودام الأمر، فصبر العبد على القضاء، ورجمان له حيث توفي في خدمة الخلافة الرحمية والرضى، وحفظ العبد العاجز رتبته على العادة، المقررة من السلطانين السادة ووجه لباب الفضل عبد السلطنة العالى النهار الأعلى، وصعوبة الأقوى وزعيم الحرب ابن خير الدين، يطلب على نعاس العبد الفضيلة المعاد، من لباب السلطانين الأعاج، على عادة أهل البلد...

لقد كان للقاصل الأجانب فوائد متزايدة في تونس في منتصف القرن الثالث عشر، وأخذوا يدقعون البالى إلى اتخاذ قرارات تبع تونس عن ارتباطها بالدولة العثمانية، وكان المفصل الفرنسي ليون روج على سبيل المثال دور رئيسي في ذلك وله ما أشار إليه خير الدين في اتفاق البالى لأسلوب الرسالة التي صاغها خير الدين على نعاس البالى للسلطان العثماني عندما قرأه بحضرة الوزراء، ومن الاتفاقات التي تهم البالي عامم، وصف خير الدين نفسه بالوزير، وأيضاً خير الدين بأن الماعة جرت مطافة الدولة.

خير الدين المشترك من أصل مغربي وصل إلى تونس في مطلب عمله عندما أرسل السلطان العثماني في عهد أحمد باي ومحمود. في مصر، البالى والقاهر بالجيش العثماني حتى وصل إلى جزيرة فرنسا في عام 1848، وانضم في مهنتين من رسالة إلى فرنسا والدولة العثمانية، ورمى منها بعد وفاة العاهل وصاحبها بعد وفاة العاهل الأكبر، وفي الإصلاحات التي تحدث في تونس في عهد محمد العادل باي، والواقع في سنة 1877، وانتقل إلى إسطنبول وفقياً فيها.

هناك رؤية للمناخ تصف، "الرويبة"، من المراجع سابقاً، من 10 وما بعدها...

(1) أحمد بن أبي اليوسف، "النظام"، دار القلم، الجزء الرابع، ص. 18.
الوجود العثماني في تونس

العمانية بهذا الأسلوب، وإذا أطلق على نفسه الولي في البلاد العالي عادة يصف بـ "ب根本没有 من الأقلع إرساء" "وزير" على نفسه فأصبح البابي بقلبه. لم نعرف آخرما، ونحن في أبعدها الناس عظاماً، إن قفصل الفرنسيين يسلم في الاستقلال..." (1) محمد الصادق، باي دلالة واضحة على أن سياسة تونس في المرحلة التالية سوف تتمكن حكومة ليس إلى الاستقلال عن الدولة العثمانية، وتأمل إلى فتوحات الإرساء في الحماية الفرنسية.

محاولة الدولة العثمانية كسب محمد الصادق باي:

لقد أدرك الدولة العثمانية الأمر الذي تركه عبد الأمام على الوجود الأجنبي في تونس حيث ازداد أعداد الأجانب الذين ضمن لهم عبد الأمام الكثير من الاموال، وأخذت الصناعات الأجنبية تنامي، وهذا جعل الدولة العثمانية تحاول استمالة محمد الصادق رغم رفضه في البداية، فعندما وصل خير الدين إلى الاستقلاج، استقبل الاستقلال الجماع، حيث قابل السلطان الذي سلمه فرماناً فرنسياً، وبعض الباي، وبعض رجال الجيش الفرنسي وكبار الموظفين، وأدرك السلطان خير الدين على أن الدولة العثمانية تؤكد على قبض تونس على وضعها خاصة وأن العلاقة بين الطرفين كانت ولا تزال حتى ذلك الوقت في أحسن حالاتها، إطاعة السلطان في إرسال الجيش الفرنسي، وبعض الإمدادات في آخرهم عبد الأمام خير باي، وعبد الأمام ما هي إلا أظهر من مظاهر الطاعة، والتي قوبلت بإملاك، والشرك من قبل الحكومة العثمانية، وعندما عاد خير الدين إلى تونس لم يقبل البديهية ذلك الأمام من السلطان كما ينبغي، واشتمل في ذلك خريطة القنال الأجانب والمدريدات التي فعلت فرنسا ليون روش الذي أخذ يبحث الباي على الاستقلال عن الدولة العثمانية. (2)

(1) أحمد بن أبي الطيف، ص.20
(2) تونس في القرن الأول عشر، م.1974، ص. 251-252.
ورغم أن محمد الصادق باي كان يولي إعادة تونس عن الدولة العثمانية من خلال توثيق علاقاته مع فرنسا مجازرًا الأعراف التي كانت ترتبط بين بلاده وبالعالم إلا أن الحكومة العثمانية كانت تزيد كبخس تونس وذلك بإعطائها من بعض الامتيازات المالية التي امتلئ بها تونس وقت حرب الفنار. ومن تلك الإتفاقيات إفتهد تونس للخضرة العثمانية لعدة سنوات، وهذا ما ورد في خطاب من محمد الصادق باي إلى الصدر الأعظم محمداً رشدي حيث أشار فيه بقوله: "وقد كان أخبارنا وربان البحر أمير الأمازيغيين خير الدين بعد عودته من الأسطورة المروية على لسان سيدناكم بأن الأمر العالي الشاهي صدر بترجيح السنوات التي دفعتها أمير الأمازيغيين في رشيد للخضرة العامة، ووالان وصلنا من جانبيكم السامح بعضها والله تعالى يطيب علاقكم ورحمة كنادكم وبراعكم ...")).

وقدماً قام الإمبراطور الفرنسي بإخراج الجزائر في ربيع الأول سنة 1877م (سبتمبر 1876م) تحج التفاصيل الفرنسي في إقناع دبي بالسفر إلى الجزائر لمقابلة الإمبراطور حيث تحدث في توثيق العلاقات بين فرنسا وتونس التي أخذ الساسة الفرنسيون يحون باللباية بأنه مستقل الاستقلال شام عن الدولة العثمانية وهم يصدرون من ذلك إخراج عن ذرة الأرتباط مع الدولة العثمانية. كفي يقولوا تفتيذ خططهم فيها وفي أثناء المقابلة أيضاً عرض البتيا نسخة من عهد الأمان وخطابًا ورد فيه: "أيها السيد العظمى، إنه يتصدى لنا الخصم الرائع للمدقس أخينا تومقوده، ومنذ ثلاث سنوات قواتنا لسائر سكان المملكة، وأكتم ذلك الوقت بوضع أساساً، ومن العلوم أنه يسر بفضل قواتنا جنوب جنوب من التوالي. وما اقتضى الوقت والحال مع غعبة جلاقاكم لزمني عدم الملاذ، بذلك المشق وإزالة سابر.

(1) رسالة من محمد الصادق باي إلى محمد رشدي، الصدر الأعظم، رقم الوثيقة 342، إدارة دبلوماسية، الأرشيف العثماني.

المراجع: مجيء الحملة، sizeof (84x68)
الوجود العثماني في تونس

الواقع لإمام ما عبد الله المقدسي أخنا، حيث تم الآن القانون أعرش على جلالةكم، وأجعله تحت حماية ملك فرنسا الفخم، ومن غير شك إن هذا لا يغفل من الفعل، ولكن وقت إجراه واجتهاده بمقتضى إن تظهر فيه بعض الخلل تقصر بإصلاحه...

وإنكم العلم تقدمتم بقولكم بأن خدمتكم في راحة راغبتكم، حسبنا على وعود جلاليكم العزيز بهذا المعرض على جلالةكم صورت ألا تأتيكم بهلمال يبقي في حكومنا، بل بفسح فرنسا وسعيها نحو البشر وأنه لا منع من دخول سائر السكان تحت قوانين البلاد قد نلت الصحابة، وله تكون حول الله راحة الخان والعالم، وأن الكفيلة بموجب الله تعالى وفوقه بإجراه على ما هو مسند وقد آهذاه الله على نفسه وكم يذك الداء... 1)

ومن خلال هذا المعرض تضمنت سياسة التأسيس التي كانت تركز على توقيع علاقة تونس فرنسا التي كانت هي الأخرى تسعى إلى زيادة استثمارها في تونس، وكان السؤال إخراج تونس عن دائرة ارتباطها بالدولة العثمانية. وفي حقيقة الأمر إن هناك بعض الملاحظات التي حدثت في أواخر عهد محمد باي وفي بداية عهد محمد الصادق باي، والتي كانت على درجة كبيرة من الأمية، ومن تلك الملاحظات ضعف العملة التونسية نتيجة لقيام بعض الأجانب بتقليل العملة التونسية وإغراق الأسواق بها، وهذا ما جعل الامتياز يقوم بإجراءات تخفيف ثقل الدينار التونسي وإعادة سك العملة الجديدة حتى يتخلص من تلك العملة المزيفة. 2) أما التطور الثاني فهو الضغوط التي بدأ يفرضها التدخل الأجانب على الحكومة التونسية مطالبين بإنشاءات جديدة فيما عرف بقانون الملاذ الفصلي، والذي يتضمن في وجود معاك粉色 فصلية يؤمها الأجانب إذا كانوا يريدون الفصل في قضياء خلافية بينهم وبين التونسيين.

(1) المعرض الذي عرضه السيد محمد الصادق باي لبناء إمبراطورية فرنسا بالجزائر في 20 يوليوز 1877.
(2) أحمد بن أبي الطواب، مصادر سياق الإغراق، من ص. 201 – 21021012001.
وعلى الرغم من أن الحكومة التونسية حاولت إيقاف ذلك الملذ إلا أنها لم تستطع.
فعلى سبيل المثال حاولت البادي أن يوقف ذلك الملاك ويعيد معيلاً بحفر في تلك القضياء.
ولكن وجد معارضة من القامش وحصة القسم الفرنسي الذي ذكر البادي بالتزامه
بالإمبراطور الفرنسي بتقديم التعديلات المطلوبة لرعاية الفرنسيين خاصة وأن فرنسا
الزمن التي بقبل الخدمة لها ضد أي تدخل خارجي، ولقد ورد في خطاب القامش
ما نصه " ... يظهر من آخر مكتب جنابكم أن الدولة التونسية لا تطب ملاحظاتها
الأجانب بالقواد المنحلة لهم في القانون الجديد، إلا بعد أن يدخلوا في الأحكام
الفرنسية، فأطلقت من جنابكم إن أن تعرض على جنابكم بأن هذا الشرط غير مواق
لكوموك المعهود الذي يقضي منح هذا القانون الجديد... واعتمدكم على حكمة
دولة (مكنا) من قديم الزمان، ومنحوها منذ سنة 1424(1320هـ) أظهروا
جنابكم بأفعال واضحة للعبان بأنها حبيبكم، وأنها حاضرة لن أزيد فيدل على دواء
حالة العلاقة الفرنسية ... ولم يبق في شي، أزيد بعد الكلام الذي قاله الإمبراطور عند
سفركم من الجزائر حيث قال: دمروا على سانتكم التي دمت فيها إلى الآن، ويجدهم
جنابكم فيما هو غير ليغوصكم واعتدوا على..."1).
أما التطور الثالث فهو نّايم البادي بنفسه إصلاح جديد تختلف بعض
الشيء عن سياسته معلمة محمد باشا، فعلى الرغم من أن الأخير تجاوب مع بعض ضغوط
الفرنسيين وأصر على الأمان إلا أنه لم يسعى في الإصلاحات كما كانت في عهد أحمد
باي. وبدأت ممات داخل الدولة والجيش في حرب الفراغ مع بعض
الإمبراطور، فجعل محمد باشا قاصر من تلك الإصلاحات. أما محمد الصادق باي فقد
تلقي نصائح قانونياً دول الفرنسية، وعندما تم التفاهم على طرق المؤسسات
الأوروبية، وانقلع نشاط تونس في الاستقلال من المؤسسات الأوروبية التي تنتشر في
العملية الإصلاحية في ظاهر الأمر، ولكن تلك الأعمال التي استثنت من المؤسسات

---

1) أحمد بن أبي الوضاع، مدارس سابقة الجزء الخامس: ص 47 وما بعده.
تركيب بين هجلان الحاقي

الوجود العمالي في تونس

الأوروبية والتي كانت تجمع من المواطنين ذهب معظمها إلى جيب أوفراد الحكومة.
الإيطالية والتي تتعلق بترازو سنويًا رغم ما كانت تلغيه البلاد من ضاغطة مالية.
فعلي سبيل المثال كان الباب يتفاوض حوالي ميلين ومائتي ألف سنويًا بينما كان الوداء
وبعدين رجل الدولة يتفاوض حوالي ثلاثة ملايين ونصف، إضافة إلى الإسراف والتبذير.

في الأحوال التي كانت تصرف على فصول البابيات (1)

لقد حاولت الدولة العثمانية احتراء سياسة الباب محمد الصادق غير المواقعة والتي
أجبرت بالاقتصاد الشديد ودفعت البلاد إلى هاوية الحظر، فعندما طلبت الحكومة
الإيطالية الاعتراف من فرنسا بعض الأموال أرسل السفير العثماني رسالة إلى حكومته
بتلبيتها بموقفة الحكومة الفرنسية على طرح أسهم لامة الناس اللي تستغر في تونس
بوعالة مالية كبيرة وعقدت اتفاقية بذلك، وفي رسالة مماثلة من السفير العثماني في لندن
أشت فيها إلى أن بريطانيا لا توافق على تلك الفروض لأن الدولة العثمانية لم تستغر في
ذلك أبدا وصلت بريطانيا وغرض الدول الأوروبية مندلا قبطاً لفبرام، ولطالما
تسلم الباب الخاذي رسالة أخرى من السفير البريطاني في الأستانة يؤكد على أن بريطانيا
تعترض على تلك الفروض وتجبرها قروضاً غير شرعية لدعم مؤلفة الدولة العثمانية.
وفي واقع الأمر فإن بريطانيا كانت تحرك عند مصالحها ولا ترين فرنسا أن تتفق بذلك
الاستمارات، وقدمت هذه المراسلات على السلك الذي أتاحه للصدر الأعظم
والذي تعترض على تلك الصفقات، ولكن يبدو أن تلك الأعراضات لم تكن تغير
شيئاً في سياسة الباب المتفجرة نحو فرنسا ولا في سياسة فرنسا المبردة باتوس (2).

---
(1) تعيين الصدر السليم وحسن الحفاظ، ص. 111.
(2) تأريخ الانتفاضة من تحرير الدولة العثمانية، تاريخ 27 مارس 1863 و27 رمضان 1274 هـ، وتأريخ من
سيرة إيطالية، وعرض على السلطان تاريخ 25 جمادى 1280 هـ، إدارة دبلوماسية، رقم الوثيقة 1392 (12
الأرشيف العثماني

المؤسسة العامة للرعاية الاجتماعية

العدد الثاني، رقم 68، الهام 1960.
ولكي تؤكد أيضاً الحكومة العثمانية على أن تونس تعتبر إحدى ولايات الدولة العثمانية وأن التدخلات الفرنسية ما هي إلا محاولة لفصل تونس عن الاتحاد الإسلامي لكي تعود بها فلقد قامت بتعبئة أحد أبناء أعيان تونس موظفوًا في وزارة الخارجية العثمانية. وورد ذلك في خطاب وجهه الصدر الأعظم كاشف زادة محمد أمين إلى السلطان يخبر بتعيين ابنه محمود بن عياض في وزارة الخارجية العثمانية. 112 ويدعو أن ذلك التعيين كان نائماً على أموات من السلطان الذي وجب رسلة إلى الياباني وفرنسا بأن ابن عياض على أموات من مواطن الدولة ولا ما عني في وزارة الخارجية.

ثورة علي بن غزاله وموقف الدولة العثمانية منها:

لم تفتح محاولات الدولة العثمانية في إثيوبيا محمد الصادق باي عن سياسة التقرب من فرنسا والذي ذهب فيها بعيداً عندما استجابت للتفاوض الفرنسي في تطوير علاقاتها مع فرنسا ونحو إلى الإصلاحات رغم أن تونس كانت تفتقر إلى المال. ولهذا يقوم باي نجل الإصلاحات قد فرض على جانب الاستنادات من الدول الأجنبية ضرائب باتت على الصدأ، كانوا لا يستطيعون أداها، فعلى سبيل المثال أصر باي على جمع الضرائب من جميع التونسيين دون استثناء، بعد أن كان قد أقطعها عن غير القادرين منهم. وكذاب إلى جميع مأموراته خطاباً في جمادى الثانية سنة 1280هـ (1863م) ذكر فيه: "وقد فن النظر في مصالح الرعايا التطبيقية فيما سالف لزومهم، والإعانات للجميع، في سبيل أن تكون الإعانات التي وسعتها في العام، وبدعمها كل أمر من الأفكار المقدمة لمساهمتهم في صناعة عمليات، فالمثال أن تملؤها من نظركم بذلك وQRSTUVهم على المزايا في الخلق، وتجهدوا في ذلك ...

112 رسالة من المشارف الأعظم كاشف زادة محمد إلى السلطان عبد الحميد في 28 جمادى الثانية 1318هـ (17 ديسمبر 1832م) إخبارًا عاجلًا، وثيقة رقم 1198 الأرشيف العثماني.
113 أحمد بن علي الطياري، مصدر سابق (المجلد 1)، ص 115.
ويعمل بدأ العمال في الأقاليم التونسية بجمع تلك الضرائب، ولكن أحد الكثير من التونسيين وخاصة سكان السواحل في وقت الازعاج بدفع تلك الضرائب وتوزع ذلك الرفض إلى لواء شعبية تزعمه علي بن منافه في شهر ذي القعدة 1380هـ (أبريل 1864م) حيث بدأت في منطقة الكافاق والقيروان، وانتشرت إلى الأقاليم الساحلية حيث أصبحت ولاية البابي محاصرين في كثير من الأمور التي رفضت الازعاج بدفع الضرائب، ومع أن البابي حاول أن يخوِي الثورة وأن يصفد دافع الضرائب إلى ستة قطاع حسب فتاواهم وفقرهم على أن تنتمي كل فئة بدفع الضرائب التي فرضت عليها والتي تؤثر من 3 إلى 10 ريالات إلا أن ذلك لم يعترف بها في قرار البابي الذين رفضوا الازعاج بدفع الضرائب في ظل سوء تصرف البابي في قوامه الداخلي والخارجي. وتطلب البابي أيضًا بطالباً للمحتجين في تخفيف الضريبة إلى عشر ريالات، وإلغاء ضريبة الكوب خارج الأسواق، وإعادة أماكن الزيرونات ونخيلما كانت عليه في عهد أحمد باي، وتورطهم في الضرائب إلى إلغاء الضرائب، وإلغاء الضرائب والصكوك المخالفة. على الرغم من أن البابي حاول احتواء الثورة إلا أن الثوار رفضوا الاضطهاد وجمع الضرائب وذلك بناءً على مقاطعة أخرى. ومع ذلك لم تنجح تلك المحاولات وأعلنت القرافة لتدخلات خارجية كان أهمها تدخل الفنلندي شارل دو بوفاج الذي حل محل الفنلندي ليون روش والتي أشار على البابي برعاية بعض وزراء ومنهم وزير مصطفى خزنة دار والخليج عن عهد الأمانين بجفتي الغرب. وقد قفزت خلافات دولة بالانحلال العسكريًا في إنهاء تلك الثورة. ويدعو أن البابي يريد أن يضع موطن قدم لتدخلات أخرى يقصف عليها الفرنسياً إذا سئمت له الفرصة.

(1) سلالة تونس من عظام تونس. أداره فلومون. المجلد 1967، صص. 64-6-66-62-62.
(2) أحمد بن علي العباسي، مسيرة نجوم الفن الخاص، صص. 128-122-140-155.
وركزي بن عمجان الحزري

وفي واقع الأمر فإن الدول ذات المصايف البانية في تونس كانت تلقب الوطس في تونس باعتباره، وتوجيه ذلك قامت كل من الدولة العثمانية وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا بإرسال أساطيرها إلى الباب التواسيالوضع عن كثب. وعندما وصلت تلك الأساطير إلى الباب التواسيالوضع فجاء الفرنسيون بالتصدي للاي مرسال يحاول الاقتراب من السواحل التواسيالوضع بسبب أن ذلك يهدأ الفرسان في الجزائر، وعلاقاً فواع أي صدامات بين تلك الدول فقد حصلت مفاوضات بينها على أن تقوم بسحب أساطيرها من الباب التواسيالوضع دون تأخير، وبالفعل السحب جميع الأساطير في 10 جمادي الأول 1281 هـ (11 أكتوبر 1865 م) خاصة عندما أخذت الحكومة التواسيالوضع تحق نجاحات في استعادة سيطرتها على البلاد.

أما الدولة العثمانية فقد أرسلت اهتماماً كبيراً بالأحداث في تونس، ومنذ قيام الثورة أرسلت مندوبًا إلى محمد الصادق باي نطلب منه أن يتعامل مع الثوار بنوع من الروية، وأن لا يعيدوا الفرضية لتدخلات خارجية وخاصة من فرنسا التي كانت تتتحج الفرضية لتنفيذ خططتها في تونس. وكان لوصول مبعوث الدولة العثمانية الأثر الكبير في زيادة نشاط الفرضية الفرنسي في تونس، والتي حاول أن تحيي صيامه على الباب الذي لم يستجب للكن الحزائلي، كما كان من القنصل إلا أن أعدان أن الدولة العثمانية كانت البابا وأها سوف تقوم باسمة عشرة آلاف مقاتل للقضاء على الثورة، وعندما لم يستجب الباباء تصاحف التشابلاءIPAddress الإنسان هو الإصرار على فرنسا تتابع الأحداث في تونس باعتباره كبير، وأن الفرضية الفرنسية تفصى بعدم التقرب بين البابا وبين الدولة العثمانية، خاصة وأن البابا يحاول أن

(1) تعود وزن المصادر بين عناوين المصادر العربية وأسفلها ذات المصادر التربية 27 وبين الآخر.
(2) بسم الله على باي، مرجع سابق، ص ص 112.
تركى بن عيسى المعادي في تونس

يحصل على مساعدته من الدولة العثمانية ولقد ورد في الخطاب ما نصه "... وبعد ذلك يبكي في شريف عثمان الرزق كأن أرسلنا لكم ثلاثة أجنحة قريبة هذا ولم تعلمه وصولكم (هكذا) أم لا، إن رجعتم لنا ضدهم (هكذا)، وعرفكم بكثير من مصالحكم التي هي مراقبة الله شاهد ورب طيب فيه لن أن نجعل تهلككم منها شيء. وتعذركم أيضاً لما عنوانا الآن فأنا لم تسمح لكم بالخروج الذي أسله على عيسى...

علي السلام أن لا أخفى عليكم شيئًا من الواقع وهو أنا شاهد معكم صحيح (هكذا) والقصص صممه جميع طالبيكم، وثبت إلى السكان ليبعد له عرض آلاف عسكري ليغافلكم بهم ويلعب دولتنا تعرضا إلى الساقير المذكور ورغمهم من خالصة ولا يغافلكم بالنوايا والمناصب، ولكن الأيام لنا ذلك الأولي مصلحكم وثانياً لم يساعدنا (وافقنا) دخول الترك إلى أفريقية، "... ومن خلال الرسالة السابقة بيني وبين الدبلوماسيين الذي يقوم بها الاتصال بالشؤون المغربية والأطماع التي يحاولون الوصول إليها مستخدمين أساليب جديدة تمثل في زيادة الفرقة بين شرائط المجتمع التونسي لكي يصلوا إلى أهدافهم.

وإذنا أدرك البابي نظر تلك الثورة حاول أن يكسب موقف الدولة العثمانية إلى جانب فأرسل خطابًا إلى الحكومة العثمانية، مع مندوب الدولة هرستون الذي قدم إلى تونس لتقديم أخبار الثورة. ينصح فيه الدولة العثمانية ويشير إلى التطورات التي حدثت من الثورتين في وسط تونس والمناطق الداخلية للبلاد. ويشير إلى الخطاب السابق في الحكومة العثمانية سلطانها له في استكشاف الثورة التي سوف تضمه الجهوية الداخلية للبلد، وتعزيز القرصنة للدول الأوروبية وخاصة فرنسا بالتدخل في شؤون تونس الداخلية. وأوضح في الخطاب السابق الذي أرسله قانونه على الثورة... فشكر الله تعالى..."
في المقابل نجد أن التدخلات الفرنسية في الشؤون الداخلية لتونس ألقفت الحكومة العثمانية التي أحسنت أن خطر التدخل الفرنسي في تونس أصبح وشيكاً لذلك حاول محمد الصادق باي الغزنوي من الدولة العثمانية خاصة عندما أحس خطر التدخل الفرنسي في أحداث ثورة على بن غذاهم. وتسمية لذلك قرر محمد الصادق باي انتداب خير الدين إلى الأستانة لتكسب موقف الدولة العثمانية. وعندما علم القنصل الفرنسي بذلك حاول تعطيل سفر خير الدين حتى إن أبي الضياف وصف سفر خير الدين بالهروب، وهو كتابة عن الضغوط التي كان ي تعرض لها الباج من القانون. ورود خير الدين ينوادي إلى السلطان العثماني من محمد الصادق باي ذكر فيه:

"وجه إلى باب أمير المؤمنين، ونحذ رحال الألمن، خير الدين ماقل ابن الوزير أمير الأمراء خير الدين، ويتم إلى قضاء وامته، وقرحه وهنا به الفصاحة من أداء بعض الشكر الواجب والعمل الطيب لا يدحجه حاجب، فإن الفضدة لا تفي بشكر تلك الفهم التي تُصرع عن تناها لسان الفصم...

وعندما تجمَّع الجيش التونسي فيّ القضاء على تونس على بن غذاهم كتب محمد الصادق باي إلى الصدر الأعظم يخبره بذلك ويشكر على اهتمام الحكومة العثمانية.

---

(1) رسالة من محمد الصادق باي إلى القدر الأعظم، فائدًا في 27 ربيع الثانية 1291 هـ. 5 رمضان 1292 هـ.
(2) أحمد بن أبي الضياف، مصادر سلم الجزر، بسات. ص 24.
بالقضاء على الفتنة التي هددت أمن البلاد وزادت تونس ضعفاً وأعطت الدول الأجنبية الفرصة لزيادة نفوذها، وتمبر بأن خير الدين قد زود بالتعليمات التي تلقاها من الحكومة العثمانية، وأيضًا ضمن رسالته الدعاء للدولة العثمانية إلى ما تنص إليه من عز الإسلام ورفعة المسلمين وورد في رسالته ما نصه وأخذ عليه سنة ما 1389 و5، ورد عليه رسوله قري الساحل وذلك لأنهم ما وجهنا إليهم من برشدهم وبدهم على طريق الحیر سألنا ليهم أنفسهم الرفع عليه، فافهمهم في موقف واحد، وبذلك عادت جميع الأوراء، وتجاوزا ليل حدو، والله المستعان أن يديم العافية لأفطار المسلمين وجمع كليمهم على إعلاء الدين، وأن يديم كليم الإسعاد على رضوانه...

أما التعليمات التي زود بها خير الدين بشاش من الحكومة العثمانية محمد الصادق باي فهي تؤكد على زيادة الروابط بين الدولة العثمانية وتونس واعتبار تونس جزءًا من مملكة الدولة العثمانية حتى لا تميز إليها أطماع الدول الأجنبية. ولكي تقوى تلك الروابط لا بد من العودة إلى الروابط السابقة التي تربط بين تونس والدولة العثمانية والتي تنص على بحث العمل باسم السلطان ودعمه له على المباير لتكون تلك العلاقات من عواطف ارتباط تونس بالدولة العثمانية والتي تعتبر جزءًا من أجزاء الملك العثماني، وفي القابليت فليبتون الاستقلالية في الصرف في الولادات العسكرية والسياسية والشرعية على أن يراعي الخليل في الخلافة قرانه، ولقب قد يchnitt في طلب الفرسان حال توليه من السلطان مباشرة كما جرت العادة به على أن تكون الدولة وسيلة في السلاسة الحقيقية، ومن خلال هذه التعليمات يتضح قلق الدولة العثمانية

---

(1)رسالة من محمد الصادق باي إلى الصدر الأعظم فهد باشا في 19 محرم الثاني 1281هـ 15 نوفمبر 1961م

(2)أحمد بن أبي الطيف: صدر سافر، الجزء السادس، ص 27-24.
تركي بن يحيى، مراجع، مراجع، ص 211، 212.

1) صالح القلعة، مراجع، ص 158.
التخلل الفرنسي وفرض الحماية على تونس:

تتميز فرنسا في التأثير على بابا تونس بإخراجهما من دائرة الارتباك بالدولة العثمانية. في نفس الوقت حاولت زادة نفوذها الاقتصادي والسياسي لكي تضم أخليتها تونس دون بقية الدول الأوروبية الأخرى المنافسة لها وخاصة بريطانيا وإيطاليا. وكان للدور الذي لعبه فرنسا خلال ثورة علي بن عناهم الأثر الكبير في عودة التقارب بين تونس والدولة العثمانية. ولكن هذا التقارب أصبح ضعيف للغاية خاصة وأن فرنسا بدأت تفكر جدًا في زيادة نفوذها في تونس كمرحلة تمهيدية لوضعها تحت الحماية أما الحكومة التركية فهي الأخرى كانت تعاني من مشاكل إدارية ومالية جعلتها تفقد السيطرة على البلاد. فأثار الظروف جعلت الكثير من التونسيين يشترمون بدون ماوى حيث أخذوا ينتظرون على القدوة الرائدة وخاصة العاصمة تونس. ورغم ذلك كله إلا أن اليابان تؤكد على عماج يجمع الصراع دون تقدير للظروف التي كانت تعيشها البلاد. ولم تتفق الأمور عند هذا الحد بل أخذت تونس تعاني من مشاكل إدارية نتجت في غزول اليابان لبعض رجال حكومتها ومصدري أموالهم. وزادت الأحوال تفاقمًا عندما أخذ اليابان يحدد التجار من أموالهم تحت سيطرة التجار منقطعًا طولية وصلت إلى ثلاثين سنة وهذا أدى إلى غضب شعبي شارك فيه أخو اليابان محمد العلالي الذي تخرج إلى قبلة خمار قاد الثورة ضد أخته ولكنه توفي بعد شهر نبتة مرض أصابه. ولكن يخرج اليابان من تلك الأزمة أرسل سفرائه إلى أوروبا للمثابرة القوى لفرض عل مشاكل بلاده المالية.

في ظل تلك الظروف التي كانت تعاني منها البلاد استغل الأوروبيون وبالأخص الفرنسيون الأزمة المالية التي كانت تعاني منها البلاد وقامت الشركات الأوروبية

---

(1) أحمد بن أبي الحسن. مصادر سياحة الجزء السادس. ص. 541-568 وتظهر بملاءمة مرجع
العوائد التجارية في تونس

العوائد التجارية في تونس هي جزء لا يتجزأ من تاريخ البلاد. جمعت عائداً هائلاً في القرنين السابع عشر والتاسع عشر، وعانت من أزمات اقتصادية وسياسية في القرن العشرين.

1) مصلى العبادة، د. محمد رشيد، ص 127, 197.
2) مصلى العبادة، د. محمد رشيد، ص 199.
البيئة الاقتصادية للأوربيين كان من الصعب انفكاكم منها، حيث أصبحت الحكومة التونسية في وضع لا تتحمل مما جعلها تبحث عن طرق النجاة في إعادة الروابط مع الدولة العثمانية.

في ظل المشاكل الداخلية والضغوط الخارجية التي كانت تعاني منها تونس، حدث تقارب بين الحكومة التونسية والحكومة العثمانية كان السبب منه قبالة الفرنسي، لأن تونس تابعة للدولة العثمانية وإن نسيم الفرنسي بإفراجها كما قالت صردها، هذا الشعور جد فوائد لدى الحكومة العثمانية التي تراجع وجودها في تونس منذ احتلال الجزائر، وازداد تراجعا منذ عبد أحمد بن أي، الذي حاول أن يصحح خطأه، ويعود إلى سياسة الفتوح الذي انتهت به في مناعة الخارجية. وقد أدرك الحكومة التونسية خطأ الاستياء عن الدولة العثمانية التي تشكل عمها إستراتيجيا بالنسبة لها، فحاول أن يوقع علاقاتها مع الدولة العثمانية وكان هناك الكثير من التواصل الذي تبادله الطفران والرسول الذين كانوا يحاولون إعادة الارتباط إلى ساحل عهدية. ومن هذه المحاولات، على سبيل المثال، إحدى الرسائل التي أرسلها خير الدين الوالي الكبير إلى الحكومة العثمانية، وشرح فيها يتصرع للعلاقات بقوله: "لا يمتثل عن الجانب الفرنسي، بل دولة فرنسا منذ سنة 1830 م سعت لتقادم علاقاتها بإعداد هذه الأبلاء عن المالك العثمانية، واتخذت مشار إليها داريا بن أمرنا، أما تدريب الاستياء عليها، فإن إغلاق الجمل أو معيقلتها لم تيفق باستمرار مثقلة ولا يمكن. فيما نريد منها ولا يتم لها ذلك إلا بإمكان ما للدولة عملية، مما تزداد منها ولا يتم لها ذلك إلا بإمكان ما للدولة العملية، مما تزداد منها ولن نصقها في عامة تاريخ العام، وجمال حكمه أن نناجى عليهم في استقبال الارتباط تونس مع الدولة العثمانية."

(1) الأرجح السليم. ص. 295-296.
(2) رسالة من خير الدين بن عي إلى الصردر الأعظم محمدhand باشا مجلس دبلوماسي، رقم الوثيقة 17747 الأرشيف العثماني.

المؤلف: المختار راعي
الشاعر والأديب: يحيى بن قاسم حافظ
العدد الثاني، ربع 1388هـ.
إن التحول في السياسة التونسية نحو الدولة العثمانية كان بمثابة المهاولة التونسية لإيقاف الأطماع الإنجليزية في تونس، خاصة من الفرنسيين والإيطاليين الذين بدأوا التنازل وابتسحا ببعضهم للسيطرة على تونس، وذلك باعتبارها من الناحية القانونية نابضة لنفوذ الدولة العثمانية. ووجد ذلك التوجه مساندة من تركيا التي كانت تتسمى إيطاليا تونس على وضوحها مع الدولة العثمانية وكانت تصالح القسطل البريطاني في ذلك الاتجاه خاصة فيما يتعلق بالقرمانتين التي كان يرسى السلطان العثماني إلى الباب. في رسالة من محمص الصداح إلى السلطان العثماني يتضح مدى أهمية الفرمانات التي أدركت فيها الحكومة العثمانية سياساتها في تلك الفترة الحرة التي تمت خلالها النفوذ الإسلامي بالجزائر، وحاول أن تعيد الارتباط من خلال اهتمامها بمثل الفرمانات، فلم يعد الباب إلى السلطان رسالة أشار فيها بقوله: "أنا بعد النجاحات الناجحة للثقافة الأفاسية والدعاء لها بالنصر وتفهم وإحاطة على ما أتت عليه من صالح الدين بالحنيفة لأواب الحلفاء الجليلين خلد الله تمثال سلطانها وعمر بالنضج أطماعهم أشدًا مما كان له في ذلك الوقت، وتحلي بأعمالهم، وكلما أضاعتها الإبلية أعوانها، أعدَّت نعمتهم في بقايا المهمز، شعرت أنها فقدت أطرافها أمامها التحكي بلهوه وهو حق الدين، والمدد أو تصفحها ورسالتها الأمثلة المدن الطيبة فيما سلف من فعلها التفوق الذي تعود وسائرها من الحلفاء الجليلين صدر الفرمان العالي الذي سلطت الإرادة الدينية بصدوره تنفيذ كاب الصدارة العظمى الموجه في 23 جويلية 1281هـ (23 ديسمبر 1864م)، وأعاد الآن مطلبها رائعاً من الأبجدية العلية الانتقادات إلى إلهاب، من هذا القطر من المسلمين الذين تطلب أمنهم على نورهم بالأعلى لهذه الساحة الأوروبية على البديعة والإعالة على طاعتها، وذلك بتفضيل على عود معهم بصدور الفرمان الشريف المثاب إلي إمامًا للعلم التي تعودها هو وسيلة من أبوب الحلفاء الإسلامية وتفاصيلها بما جرى في سابقة الصدارة العظمى..."

(1) رسالة من محمص الصداح إلى السلطان عثمان في 28 صفر 1281هـ (23 أيلول 1864م) رقم الوثيقة 1719249169

98
الوجود العثماني في تونس

إن القاضي الذي أشار إلى الرسالة عُرضت على الصدارة العظمى من مندوب الباب العالي بالدين باشا الذي قابل الوزير في 12 رجب 1288 هـ (27 سبتمبر 1871م).

وفي تلك المقابل قدم الباب العالي رداً على إجراءات الاتصال بين الدولة العثمانية والدولة العثمانية إلى ما كانت عليه في الماضي، وأشار إلى أن الكاتبات التي وصلت إلى الحكومة العثمانية تؤكد على اهتمام الدولة العثمانية تونس حيث أبرز أن هدفها هو عودة الأمن وتنمية اقتصاد البلاد والتركيز على تحسين الحياة الداخلية بها.

حتى تستطيع الوقوف ضد الأطماع الأجنبية. وفي المقابل التزم الباب العالي بعد الاتصال بين تونس والدولة العثمانية كما أشار في خطاب الباب العالي الذي بعث به إلى السلطات خلال الثورة على الباب العالي، وأكد الباب العالي على أهمية وقوف الدولة العثمانية إلى جانب تونس بإصدار الفرمان الذي يؤكد الاتصال بين الجانبين والذي يتأخر صدوره بسبب أن الصدر الأعظم أحل ذلك حيث إن إرسال الفرمان موقوف على تفديته، ومع أنه مر على تلك الوعود حوالي ست سنوات إلا أن الحكومة العثمانية لم تصدر تلك الفرمان.

ويبدو أن السبب في عدم إصداره بعد أن الدولة العثمانية تزيد أن تستطيع الاتصال بسبب الأخيرة من العلاقة بين الجانبين حيث إن السلطان عادة يصدر الفرمان عند توليه الباب العالي فقط. وخلال المقابلة أكد الباب العالي على ضرورة إصدار الفرمان لتأكيد شرعية الاتصال بين الدولة العثمانية وتونس، وأشار إلى أهمية الفرمان بقوله: "وإن الفرمان الذي هو الوسيلة الوحيدة في رفع الأخطار على الأمة التونسية بكل التعاطف مما يجعل لها خطأً وصعوبات أشد مما كانت عليه". 

الREFERENCE

111 نظرة موضحة من خبراء باشا على الصدارة العظمى بتاريخ 12 رجب 1288 هـ (27 سبتمبر 1871م) عام稳

舒雄ص، رقم الهيئة 12211، الأرشيف العثماني.

ملاءة بإذاعة الإذاعة

الإذاعة الإذاعة، رقم 62113.
وأثناء إقامة غير الدينيين باشا في الآستانة نجح في مهمته واستطاع الحصول على
الفقرة من السلطة العثمانية . و وذلك الفقرة تجعت تونس في العودة مرة أخرى إلى
سياسة الثوار الذين كانت تؤذى على أنها مبركة ارتباط وذلك بالدولة العثمانية ، وأن
هذا الارتباط مبني على أسس دينية ونظامية ، واعتقاد اليوم ورجال حكومته أن العودة
إلى ذلك الاست britain يعطي القرص للدول الطامعة في تونس بتفاهم متفاهمه ، ووضوح
أن الأديان كان يولي ذلك الفقرة أهمية كبيرة وذلك من خلال خطاه الذي أرسله إلى
السلاطنة بشكره على ذلك حيث قال ... فقد ورد على عبد نعمة المحلي بصدق
خدمةه المميز بشار حربه بمقتله بأطراف منها من فضول الأرواح العالية التي هي حيث
رحل الأمال ومصدر النعم والأفضل الفقرة العلي الشريف المبارك المؤرخ باليوم
التاسع من شعبان من عام التاسع برشق توره وتعلن بما هو الأمل من رضى السلطة
سُطروه مبسمًـا ببيان جهية وصلت هذه الأديان الإسلامية بمقدار الخلافة الرفيع واحترامها
بكر جلاب من للمثل، بالقبول والإجادة والتعظيم والقيام، مما يقابل به مثله من
كتاب كريم ورين، نسبة أشرها الله سبحةه للمتمسك بإجل الخلافة وهو حل الله التنون
... وشكرنا الله تعالى على ما منحته على من فضل الخلافة العالية الدال على قومها على
هذا العبد الفقير بالبيت ومن بهذا الفطر الناصحي إلى عزها الرفيع وحماها الإيمان أشرفت
الأرض بقلمه توراً، وامتدت القلوب نغمه صروراً وأطالنت الأفكار ، إذ أن ما
دتين به لا تجلب عليه في هذا الكتاب المبارك ... فهل من كتب تضمن نعم وشيء
وهادف ثقة في الدنيا الآخرين ومكرًا من الألد ليها الفطر ... 1)
وعليه هذا الخطاب بلاحظ أهميته بالنسبة للحكومة التونسية التي كانت حريصة كل
الحرص على الخروج من مأزقها بأي مثن.

1) رسالة من محمد الصادق باي إلى السلطان طه أحمد في 20 شوال 1286هـ/ 30 ديسمبر 1869م: إدارة دبلوماسية،
رقم الوثيقة 44532، الأرشيف العثماني.
ذلك التوجه من الحكومة التونسية وجد معارضة من الفرنسيين الذين كانوا يخشون
لعمل تونس عن الدولة العثمانية، لذا اتفق الفصيل الفرنسي ذلك الفرمان، واعتبره
تدخلاً في الشؤون التونسية من قبل الدولة العثمانية، ولم تكن المعارضة مقصورة على
الفصيل الفرنسي بل إن الفصيل الإيطالي، على سبيل المثال، أبدى احتمالات من ذلك
الفرمان الذي أعاد الروابط بين تونس والدولة العثمانية إلى سابق عهدها، وفي حقيقة
الأمر إن الدولة الأوروبية قطعت شوطًا كبيرًا في إعادة تونس عن الدولة العثمانية ولم
فيها تحقيقاً في تنفيذ مخططاتها إلا التنازل في ما بينها على اقتسام الصالح وثوابت
الأحكام في السيناريوية على البلاد والشراع في إعلامهاً.

وبهذا فأن الدولة العثمانية أدرك مدى أهمية الدور الأوروبي في محاولة إخراج تونس
عن دائرة الإرهاب بالدولة العثمانية لذا حاولت جادة أن توحجه للدول الأوروبية بأن
تونس وحيدة من ولاياتها، وأنها لن تفرط فيها تحت أي ظرف من الظروف، وكانت
تعليمات الباب العالي منا تؤكد على الاهتمام بالرعاية والحفاظ على مصالح البلاد
والشعب التي هي في نظير الشريعة جزء من وظائف الخلافة. إضافة إلى ذلك فقد حاولت
الدولة العثمانية استغلال النافذة بين الدول الأوروبية، وحاولت كسب بريطانيا إلى
صفها في محاولة الإيقاف على الوضع القادم في تونس خاصة وأن السياسة البريطانية في
تونس وفي بقية أنحاء المغرب العربي تحت المستعمرة كانت تسير في ذلك الاتجاه، وقد
وضع ذلك في السيناريو التهريبي في لندن والذي كتب خطابًا أشار فيه إلى أن الحكومة
البريطانية ترقب الوضع في تونس عند أربعين عامًا وأن الأطماع في تلك البلاد أخذت في
المراجعة بعد عودة الإرهاب بين تونس والدولة العثمانية، والتي بالطبع وجدت مشاركة من
بريطانيا.

(1) إصلاح النقد، مراجع سابق، ص. 174.
(2) رسالة من السفير العثماني في لندن إلى المصر الأعظم بتاريخ 21 شتير الأول 1867م، نشرها
هناكية رقم 156، إعداد د. خ. الأميري،parseInt(1359555150096);
إن الارتباط بين تونس والدولة العثمانية أصبح في السبعينيات من القرن التاسع عشر أفضل من أي وقت مضى منذ احتلال فرنسا للمجزرة وقتل الريفيين في الوقوف أمام المد الأوروبي الذي لم يقتصر على أطماع الدول الأوروبية في تونس بل تعد ذلك إلى مطامع أوروبية في الأراضي التي تحت النفوذ العثماني داخل القارة الأوروبية. فعندما اندلعت الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا في عام 1877 لم يتردد الباحث فيجمل البراءات لصالح الدولة العثمانية رغم الضغوط المادية التي كانت تم تمر بها بلاده. وقد ورد ذلك في رسالة إلى الصدر الأعظم قال فيها: "أما بعد التحية المناسبة لهذه الرتبة العالية وال:max: وهي النافذية لجولة الصدارة أن الواعظ لها في كمبيالات في مسألة وخمسين ألف فرنك على مرسيليا. حالة ولذلك من المدار الذي تجمع لإعانة على الحرب وسماه تعالى بعمام دمت الصدارة علنا وتمركز الجماعة حاليا... (1) وبالطبع كان ذلك الإعانة صادقا للطب في نفس أعضاء الحكومة العثمانية التي قابلت ذلك بالشكر واعتبر ذلك دلالة من الدلالات التي تؤكد قوة الارتباط بين الطوائف.

ويمكن أن التقارب التونسي العثماني أبتع وأفاقاً فرضته الظروف ومستجدات التي أصبحت تهدد استقلالية تونس إلا أن ذلك التقارب جاء من أجل إعلان قوة تونس التي كان لها اليد الطويل في الحالة التي وصلت إليها. وجاءت الضعف الأوروبي خلال السبعينيات لتهجع على ما تبقى من التسامس الداخلي للبلد. وكان للتنافس الإيطالي الفرنسي على وجه الخصوص الأكبر في زيادة التحليل الاقتصادي واضعا ما تبقى من الاقتصاد التونسي. وتطور ذلك التحليل ليصبح بمثابة مقدمة لمهاجمة كل طرف أن بقي أحقيته في فرض هيئة على تونس نتيجة لحجب استمراره في البلاد.

ويمكن أن يوقف الأمر عند هذا الخط بل لم يثبت كل من فرنسا وإيطاليا الدور الذي كانت تؤذي فرنسا منذ احتلالها الجزائر والذي يخلص في إخراج تونس عن دائرة الارتباط

---

(1) رسالة من أحمد الصوالي إلى محمد رشدي بإديسون تاريخ 15 مارس 1839. }
العثمانية لسهولة السيطرة عليها، وعندما خاضت الدولة العثمانية حربا ضد روسيا في عام 1877 م، حاول كل من الفتح الفرنسي والفنلندي الإيطالي إغراء البابا بالاستقلال عن البابا المترد، واحتى الدائمو على تونس في عجزها على مساعدة الدولة العثمانية مالياً وعسكرياً.

لقد ظلت الدولة العثمانية تؤكد في الكثير من المناسبات الرسمية أن تونس ولاية من ولاياتها، وأنها لم تتنازل عنها بأي حال من الأحوال، وحاولت أن تؤكد على ذلك من خلال التعاطف الشعبي التونسي الذي يتجلى في صراعها مع بعض الدول الأوروبية. فبعد أن تلقى الدولة العثمانية مساعدات من تونس خلال حربها مع روسيا وأعز السلطان إلى الصدر الأعظم إرسال نواحي إلى بعض الضباط التونسيين والذين قدموا مساعدات عينية بلغت ألف رأس من الأغاث، ومع أن الدولة العثمانية حاولت التأكيد على قوة التعاطف الشعبي داخل تونس إلا أنها كانت لا تزيد الدخول في صدام مع الدول الأوروبية حول تونس وكانت تزيد الإفقار والأوضاع دون تغيير. وقد وضع ذلك من خلال التعليمات التي كانت تصل من الحكومة العثمانية إلى البابا بالحفاظ علىامتيازات الأجنبي وخلق تنافس بين الدول الأوروبية حتى تحافظ تونس على وضعها.

إن الفترة التي سبقت فرض الحماية الفرنسية على تونس كانت فترة حكمة لكل من تونس والدولة العثمانية، فتونس أحسست بالخطر الذي كان ينتظرها من الدول الأوروبية وخاصة فرنسا التي بدأت تعدد العدة في فرض قوانينها على البلاد، أما الدولة العثمانية فقد أحسست أن وجودها في تونس أصبح في خطر وأنها لا تستطيع الإبقاء عليه نظراً لوجود الأطماع الاستعمارية الفرنسية وخاصة من كل من فرنسا وإيطاليا.

---
(1) صالح القائد، مرجع سابق، ص 171.
(2) خليفة بالله، مرجع سابق، ص 174.
(4) تأكد محمد، مرجع سابق، ص 176.

تلك الفترة وضعت في الكثير من الرسائل المتبادلة بين حسين باشا وبين خير الدين، والتي كانت ترصد الوضع في كل من الأساطشة وتونس. وفي إحدى الرسائل أشار حسين إلى الوضع في الأساطشة والضغوط الروسية على الحكومة العثمانية وحفر من التدخلات الفرنسية في تونس ومن سياسة الباق غير الحكيمة حيث قال: "وتصلى الفرنسيين رجع إلى بلادنا، وبروجع تشتد وظاء فرنسا لا شك. والسكان غمط بلا راعي... فأنا الشعوب، المعمرون في سائر الأقطار، والأمثلة النموذجية تعيش أو تموت، حفظكم الله. فنحن اليوم لا نرضى إلا بإيجاد الحلول: أما حي يرجي أو مبت برحيم، ولا نرضى أن تكون الرعاية في عادم الأموات، والأميرة وأعوان منغمي المزايد للذائرة... إن ذلك الوضع هو تعبير صادق لما وصلت عليه الحالة في تونس من أطماع استعمارية وفساد داخلي وغيباء عثماني.

---

(1) نص من المعلومة عن حسين باشا которые جاء من رسائل حسين إلى خير الدين، جمعها ولاحظها الدكتور أحمد عبد السلام، الجزء الأول، ترجمة على الكافية 1993، ص 242.3.

(2) رسالة من حسين إلى خير الدين في 30 نيسان/أبريل 1825 (1291 هـ)، نظر رسائل حسين إلى خير الدين، الصدر الثاني، جزء الثالث، ص 524.
الخاتمة:

تشمل في هذا العقد، تونس، منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر وحتى سقوط تونس تحت الحماية الفرنسية، الكثير من الظروف والتحديات الداخلية والخارجية التي أضحت وجعلت بتلاشي سنة بعد أخرى. تلك الظروف منها ما هو خاص تونس ومنها ما هو علاقة بالدولة العثمانية ومنها ما هو مفروض من قوى لها أطماعها الاستعمارية.

فتناول تونس مع فرنسا عند احتلالها الجزائر كان خطأً استراتيجياً مهدي لتداعيات عسكرية وسياسية واقتصادية أضرت بتونس على المدى البعيد وأضعف الوجود العثماني الذي كان يشكل هبة لدول المغرب العربي التي كانت تدور في تلك الدولة العثمانية. وعندما أدارت الحكومة التونسية خطأ سياساتها حاولت اتخاذ سياسة التوزيع بين القوى الكبرى التي ظهرت عمومية في بداية الأمر ولكن التطورات الدولية أثبتت عدم جدواها بسبب اختلاف ميزان القوى بين الدولة العثمانية وبين الدول الأوروبية. وعندما أرادت الحكومة التونسية الحفاظ على إرتباطها بالدولة العثمانية والمحافظة على الوجود العثماني فيها ظهر واضحًا لها أن الزمن نادر والأحوال ثبتت. فالدولة العثمانية كانت تعاني من ألماد وعقل عديدة والتأمل العثماني كان لا يمثل أهمية في حفاظ تونس على استقلالها.

أما ما له علاقة بالدولة العثمانية فيتركز في سياسة الباب العالي في التعامل مع تونس بعد الفوز الفرنسي للجزائر حيث حاولت إعادة تنويع الباب العالي على تونس كما فعلت في طرابلس، وبذلك السياسة خلطت فجوة بينها وبين الباب العالي إلى التعاون مع فرنسا. وإلى جانب تلك السياسة التي أضحت الوجود العثماني في تونس كان الحروب التي خاضتها الدولة العثمانية ضد قوى أوروبية كحرب القرن وزعماً مع روسيا الأثر الكبير في إشغال الباب العالي عن تونس، وعلى الرغم من التحالف الذي
أبدع الحكومة التونسية مع الدولة العثمانية في تلك الأزمات إلا أن الدولة العثمانية كانت غير قادرة على الحفاظ على وجودها في مناطق تتمثلها أكثر جيوبية من تونس.
وكان للقوى الاستعمارية الدور الرئيس في إضعاف الوجود العثماني، فالسياسة الفرنسية كانت تهدف إلى إخراج تونس من دائرة الارتباط العثماني بل إنها ذهبت إلى أبعد من ذلك عندما شجع القناصل الفرنسيون بابات تونس على الاستقلال عن الدولة العثمانية لكي يقوموا بتنفيذ مخططات بادءتهم الاستعمارية، وجاء التنافس الأوروبي على تونس مرحلة متقدمة في إضعاف الوجود العثماني في تونس إذ أصبحت المصالح الاقتصادية تهدد ليس الوجود العثماني بل استقلالية تونس، وقبل ذلك التنافس إلى تورط الحكومة الفرنسية في اتخاذ قرارات فتاوتية واقتصادية أوصلت البلاد إلى مرحلة من الفوضى والإفلاس. وفي المرحلة التي سبقت الحماية أصبح الوجود العثماني يكاد يكون صورياً، وإذا وجد بشكل محدود فإنه لا يملك الفعالية في الوقوف أمام الأطماع الفرنسية.

• • •

ملخص الإداة
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
|
الوجود العثماني في تونس

تركى بن اجمل الحاكم

قسم الصدر والراجع:
أولا: الوثائق غير المشورة

(1) الأرشيف العثماني:
اعتماد الباحث على العديد من الوثائق غير المشورة والتي قام بجمعها من الأرشيف العثماني بإسطنبول والتي تُحل عليها من مجموعات الإدارة الداخلية والإدارة الخارجية والخدمات المخصصة.

(2) الأرشيف التونسي:
جميع الوثائق المجمعة من الأرشيف التونسي من الملفات المتناثررة تحت عناوين السلسة التارخية والتي تُقصى الكثير عن علاقات تونس الخارجية.

ثانيا: الوثائق المشورة:
- الأستاذ الدكتور أحمد عبد السلام والذي يحول (وكمال حسن إلى خير الله) ومسند غيره في ثلاثة أجزاء من وثائق قروطاج بين الحکومة.
- ثالثا: الكتب العربية:
- أسس محمد داود الخان والشرق العربي 1514-1914 م. القاهرة: مكتبة الأخبار المصرية.
- بلبيث، الشيبي: النظام القضائي في البلاد التونسية من سنة 1857 إلى سنة 1921 م.
- صفاقس: مكتبة علاء الدين داود.
- ابن أبي الصعب: أحمد، إلزام أفرع ملك تونس وإعراب الأرمان، تحقيق جمعة من وزارة الشؤون الثقافية: الدار العربية للكتاب 1999 م.
- الجمل، شفيق عطا الله: المغرب العربي الكبير في الفتح الإسلامي حتى الوقت الحاضر.
الوجود العثماني في تونس

خاصة: القالفات:


***
بعض التغيرات البنائية للأسرة
السعودية: دراسة ميدانية لعينة من الأسر
في محافظة النجران بمنطقة الرياض

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف منها: التعرف على خصائص النمط الأسري الاجتماعي والاقتصادي، ومن حيث حجم الأسرة ونوعها، إضافة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الأسرة، وتوزيع النزاعات في الأسرة، والأشكال المختلفة للأوقات الأسرية. وقد طبقت الدراسة بوسائل مختلفة منهج المسح الاجتماعي، على عينة بلغت (203) أسر من أسر سعودية في محافظة النجران بمنطقة الرياض، وقد توصلت الدراسة إلى حصول عدد من النتائج، من أهمها: اختلاف الوظائف التي يعمل بها أرباب الأسر، وأنما ينتمون من أنواع العمل المختلفة في المجتمع العربي، وأنهم يقومون بصفتية العملاء المعنيين في مجالات حضرية، ومن نتائج النظام الاجتماعي، ملاحظة تواجد الأسر المنتجة في أن غالبية الأسر مكونة من زوجة واحدة، وأن أكثر من النصف كانت طبقاً لزواجهن داخلياً. وأن غالبية عينة الدراسة يفضلون زواج أبياتهم من أقرؤهم، وأن غالبية العينة يودون ترك الحياة للأولاد الذكور، بينما أكثر من نصف العينة يرغبون ترك الحياة للبنات لاختيار زوجها.
مشكلة الدراسة وأهميتها:

شهد المجتمع السعودي تغيرات سريعة ومثيرة منذ فترة التسعينيات الهجرية من القرن الماضي، وذلك نتيجة عوامل وظروف سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية. ومن أهم مظاهر هذا التغيير تلك الذي حدث في بنية الأسرة ووظائفها مما ترك آثارا عميقة في مؤسسات المجتمع كلها. وتأتي على رأس هذه التغيرات تحول الأسرة من أسرة مبنية على أسرة نوية، والمجتمع السعودي هنا جزء من العالم الذي شهد قدرا كبيرا من التغير الاجتماعي نتيجة لعدد من العوامل التي أدت إلى زيادة سرعته عن ذي قبل مثل: الاتصال السريع والتقدم العلمي والتنافسي، وسهولة التزاوج بين الثقافات ونمو الوعي... إلخ. ومن أهم ملامح التغيير الاجتماعي:

1- تغيير بعض مظاهر السلوك، فأصبح مقبول بعض ما كان مرفوضا من قبل، وأصبح مرفوضا ما كان مقبولا من قبل.
2- إدراك أهمية التعليم في تحقيق الارتفاع على السلم الاجتماعي.
3- التبسيط في التعليم والخروج منها إلى العمل.
4- زيادة ارتفاع مستوى التعليم، وزيادة الضغط الاجتماعي للحراك الاجتماعي الرئيسي إلى أعلى.
5- وضوح الصراع بين الأجيال وزيادة الفجوة في الفهم والفرؤوج الثقافية، والفكرية، مع خصوصية بين الكبار والشباب حتى لبكياد التغير الاجتماعي السريع يجعل كلا من الفريقين يعيش في عالم مختلف.
تقدم الدراسات الحديثة في المجالات الاجتماعية والنفسية والبيئوية الأدلة العلمية التي تدعم أهمية دور الأسرة بوصفها من أهم العوامل التي تحدد مستوى فاعلية الفرد في الحياة، وأن مستوى تكيف الأفراد ونموهم يتأثر بالعوامل الأسرية، وخصوصاً: المستوى الاقتصادي للأسرة، وعلاقتها بالتنشئة، والتفاعلات الآنية، وقيمهم، والسمات الشخصية للأبناء، والعلاقة الزوجية، والاستقرار والتماسك الأسري، وحجم الأسرة، ودخلها، والخلافة الثقافية للأسرة، وعلى الرغم من أن بعض الأسرة قد تتميز تماماً في بعض المجالات، فإن كل المجتمعات البشرية تدرك وتدعم هيئة الأسرة على صعيد تنشئة الطفل وحمايته. إذ أن الأسرة صاحبة الدور الأول والأهم في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه وفطنته، فالبيئة الأسرية تؤثر في تحديد ملامح النمو اللغوي للأبناء.

وبالتالي يختلف النظام الأسري في المجتمعات المختلفة حسب تقدم المجتمع وثقافته ودينها. ويظهر هذا الاختلاف في نواحي عديدة مثل نظام العلاقات الاجتماعية في الأسرة ونظام التنشئة الاجتماعية وغيرها، والتي أدت عليها كثرة من الدراسات الاجتماعية المقارنة بين المجتمعات الغربية، ومثابرة النظام الأسري، في المدينة والقرية والريفية. وهكذا فالحياة الحضرية وما صاحبها من تطور في معايرة الإنسان والضغوط المحيطة به، والتي أدت إلى خروج المرأة للعمل، وإعطاء عملها خارج المنزل أولوية على عالمها داخله، وما يتبع ذلك من نقل إلى القردية وعديد الإحساس بالمسؤولية، كل ذلك أدى إلى انتفاخ عدد أفراد

بعض التغيرات البيئية للأسرة السعوديَّة

الأسرة، وفي مرحلة ثانية أدى إلى ضعف الاهتمام بالرعاية في تكوين أسرة أو
الانتماء إليها. وهذا كلها دعا المجتمع إلى وضع سياسة للرعاية الاجتماعية لتقاسم
بواجهها أغلب الأسرة، وما نشاهد من تعدد النشاطات والمؤسسات المختلفة
مهما تدل على حرص المجتمع على الأسرة، فقد نصت سياسات الرعاية
الاجتماعية في المملكة العربية السعودية على أهمية المحافظة على مستوى أداء
الأسرة. حيث نجد أن الهدف الاستراتيجي الأساسي لهذه السياسات هو مساعدة
أسرة على أداء وظائفها وعدم تقديم الرعاية المؤسساتية كبدائل للاسرة إلا عند
الضرورة الفورية.

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة في أنها تتماشى مع التوجه الحكومي حاليًا في
إنشاء مجلس أعلى للأسرة السعودية، يكون بمثابة الرفعية العليا في رسم
الإستراتيجية، ووضع الخطة الخاصة برعاية الأسرة السعودية اجتماعياً
واقتصادياً، يضم في عضويته مختلف القطاعات ذات العلاقة برعاية شؤون الأسرة.
كما تأتي مثل هذه الدراسة استكمالًا لعدد من الدراسات التي طبقت في عدد
من المجتمعات العربية السعودية، وتناولت قضايا التغييرات البيئية للأسرة
السعودية في بعض الأزمنة والمراحل، وإن اختلافات منها في الزمن ومكان التطبيق،
ونمها دراسة قوريلب (1981)، ودراسة باي (1984)، ودراسة غامدي
(1989)، وبالتالي تبرز أهمية الدراسة في أهمية الأسرة ذاتها كمؤسسة رائدة
للتنمية الاجتماعية، والتي لا زالت تأكيدًا للكثير من الدراسات والبحوث
(1) ربما عالي، عبد الروؤف عبد الحليم (1979) الأسرة في القرن الحادي والعشرين، في كتاب (دعم دور الأسرة في مجتمع
منهجر)، مهيئة الدراسات الاجتماعية والمدنية، المكتب التنفيذي لجامعة وزارة الشؤون الاجتماعية
بدون مجلس التعاون دول الخليج العربي، البحرين، ص. 177.

ملاحظة: جملة بانغام وص. 175.
بعض التغيرات البيئية للأسرة السعودية

النهايتيات بين الغرب

خصصًا في ظل التحولات التي يعشهها مجتمع الدراسة. كما أبرز أهمية الدراسة في مجال تطبيقها على مجتمع متغلق في المجتمع السعودي لا زال يضم عدد من الأفكار الجمعوية، خصوصاً وأن أغلب الدراسات التي طبقت على التركيب البيئي للأسرة السعودية تركز على المجتمعات الحضرية وفي المدن الكبرى على وجه التحديد. وبالتالي فهي مثل هذه الدراسة إثراء لتعليم المجتمع الأسري وتطبيقاته في المجتمع السعودي.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تسمى هذه الدراسة التعرف على بعض العوامل المؤثرة في التركيب البيئي للأسرة في المجتمع السعودي تطبيقًا على عينة من أرباب الأسر بمحافظة الخرج. بمنطقة الرياض، في ضوء التغيرات المعاصرة التي تعشهها الأسرة السعودية. وتحقيق هذا الهدف سيتم من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

س1 - ما خصائص النمط الأسري الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي ومن حيث حجم الأسرة ونوعها؟

س2 - ما التغيرات المعاصرة التي تعرض لها النظام الزواجي في الأسرة في محافظة الخرج؟

س3 - ما أهم العوامل المؤثرة على الأسرة في محافظة الخرج؟

س4 - ما صور التغيير الأسري الرازي في الأسرة في محافظة الخرج؟

س5 - ما المشكلات التي تعاني منها الأسرة في محافظة الخرج؟

س6 - ما الوظائف المتبقية للأسرة في محافظة الخرج وفق رؤية عينة الدراسة؟

س7 - ما النمط الأسري المفضل لدى عينة الدراسة؟

ملة جاءت الإجابة

القائد: د. ر. ج. 1988
الإطار النظري والدراسات السابقة:

1- الأتجاهات النظرية لدراسة الأسرة:

اختلت المداخل النظرية لدراسة الأسرة، ولسنا بصدع استعراض تلك المداخل النظرية، وسكتني ذكرما له علاقة بدراستنا. فقد استعرض زايد (1993) تحمل الأتجاهات النظرية لدراسة الأسرة، وأشار لاختلافها بين مدرسة وأخرى، حيث حدد هيل وهانسن خمسة مداخل لدراسة الأسرة هي: المداخل البائائية الوظيفية، المدخل التنظيمي، المدخل المشابك، المدخل النظامي، المدخل التطوري. كما دمج بروجر يد هذه المداخل في ثلاثة فقط هي: المدخل البائائي الوظيفي، والمدخل التنظيمي، والمدخل التطوري. أما ماروس أشامان فقد حدد خمسة مداخل يمتد على مختلف مداخل البائائية الوظيفية، ومدخل الصراع، والتفاعليات الزمنية، ونظريات التبانة، والنظرية التطورية، ونماذج تأثر تلك المداخل بالاجتهادات الفكرية للنظرية الاجتماعية في علم الاجتماع، أو يمكننا أنه توظيف النظريات العلمية لعلم الاجتماع في دراسة الأسرة.

وفي دراساتنا نرى مناسبة المدخل التنظيمي والنظرية التفاعلية، حيث أن المداخل التنظيمية القائمة على أفكار تالكوت بارسونز يرى أن أسرة تناولت من وحدات متفاعلة، يتم التبئ لبيئة أوسع تدرج في مستوياتها. وبدأ باستوار القرابة وتتبع إلى الدوائر المهنية


(2) رزاه، أحمد (1993)، المداخل النظرية لدراسة الأسرة في كتاب (الأسرة في الجماعة العربية)، الرياض، جامعة الملك سعود، مركز بحوث كلية الآداب، ص 1.

ملة بعده الإلهاء
بعض التغيرات البسيطة للأسرة السورية

والاقتصادية والاجتماعية الأوس.

1. نسق الأسرة.

2. نشأة الخلاف في تجاهم: الأول يعتبر أن كل عضو في الأسرة

3. هو وحدة التحليل النسق، مع الأخذ في الاعتبار التغير المتعدد في هذه الغشائية

4. بسبب خروج الأعضاء (بلازوج أو البحجة أو الطلق، أو السفر)، وانضمام

5. أعضاء جديد (بالولادة، أو الزواج، أو الربا). والانضواء الثاني يميل إلى تجديد

6. استثنائي لنسك الأسرة. فيعتبر أن نسك الأسرة يتكون من مجموعة من الأدوار

7. المحددة معًا مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانية التبادل أو التفاعل بين الأدوار.

8. وينتمي في تجديد الأدوار باختلاف تجديد نقطة التركيز من الدراسة. يؤدي نسك

9. الأسرة وظائفها لأعضائه من جهة، وبimité من جهة أخرى. فهو يساهم في التنكنية

10. الاجتماعية لأعضائه وتقديم الخصائص والعاطفة لهم، أما من حيث يتئته فهو يدعم

11. أفراده في الالتزام، ومن ثم نصمم الأسرة هي العمل الرئيس لإنتاج قوة العمل

12. المتزينة.

13. أما النظرية التشاركية فتدى أن الأسرة مجموعة من الفاعلين يعيشون حياة

14. مشتركة لأنها تحقق لهم أعلى درجة من الفائدة وأقل درجة من الخسارة، وتحم الضم

15. التشاركية في الأسرة على جوانب معينة أكثر منها جوانب مادية، كما أنها تتضمن

16. المبادئ التشاركية العامة، بحيث يدرك كل طرف داخل الأسرة الفائدة التشاركية، إلا

17. أنه في الوقت نفسه يدرك أهمية وجود الآخر ويتصرف في مواجهة في ضوء المبادئ 

18. العامة، ومن ثم يفهم هذا التفاعل بأنه تفاعل لا يقع من تبادل منافع، وحساب

---

بعض التغيرات الاجتماعية للأسرة السعودية

التكملة والعائد، ومقارنة بين البديل الذي تدفع كل طرف إلى اختيار نمط السلوك الذي يسير فيه.

- الدراسات السابقة:

لم يبرز تأثير التغيرات الاجتماعية بشكل واضح على أي مؤسسة اجتماعية أكثر من بروز تأثيره على الأسرة، حيث أصبحت الأسرة في ظل حياتها اليومية تعاني من مشكلات حياتية أعمق فيها في كثير من الأحيان عن ممارسة الحياة اليومية بشكل طبيعي. وقد أدت عمليات التحول الإثنائي للمجتمع إلى تغيرات اجتماعية عديدة، فقد جلبت المدنية والتحضر والتطور الصناعي المزيد من التغيرات الاجتماعية، والتي أثرت على نوعية وفترة النزول والتعاطف الأسري الذي كان يتميز به المجتمع التقليدي لأسباب عدة من أبرزها:

أ - ما طرأ على المجتمع من تغيير نتيجة الاجهاد نحو التحول من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي، وهجرة أهل الريف إلى المدن، سباً وراء الأحور المرتفعة، وتأثير ذلك على تشكيل نظام الأسرة المتمدة، وكثرة العدد، وضعف سلطته ورساوة الأسرة التقليدية.

ب - انتشار التعليم، وعلى الأخص تعليم المرأة التي تركت الحياة المنزلية وخرجت إلى العمل وشرعت بكيانها الاقتصادي بعد أن أصبحت تعاني أجراً مساويًا لأجر الرجل، وبذلك ظهرت مشكلة المرأة العاملة.

ت - الصراع بين الآباء والأبناء لتمسك الآباء بالعادات والتقاليد التقليدية ومقاومة الأبناء لهذا الامتياز، وزيادة الاختلاف والتباعد بين أعضاء الأسرة الكبيرة، وهو ما يطلق عليه صراع الأجيال.
ت- حجم المسكن الذي أصبح لا يسمح باستيعاب أفراد الأسرة الزوجية مما أدى إلى انتقال الأسر الزوجية إلى مسكن مستقل خاص، قد يكون بعيدًا عن الحي الذي تقطنه الأسرة الأصلية.

وكشف الدراسات التي ناقشت مجمل التغيرات الأسرية عن أشكال تلك التغيرات، والتي جاء من أبرزها:

1- انتشار النمط النوروي للأسرة: فقد كانت الأحوال الأسرة في الأسرة المنتمية قادرة على استيعاب مختلف أعضائها في إطارها، فيما عجزت عنه الأسرة النوروية في المجتمع الحديث، التي لا تتضمن أفرادًا إلا الأبناء، والذين قد يكون من الصعب عليهم إضافة أعضاء جدد كأبناء الآباء أو أمهاتهم.

2- اختلاف أشكال العلاقات بين الأجيال تبعًا لانتشار هذا النمط، مما يجعل التواصل غير ممكن فيما بينهم، كما كان ذلك ممكناً في النمط المنتمى للأسرة.

3- ميل الأبناء للعيش بعيدًا عن أهلهم، وذلك سببًا للاستقلالية، والتمتع بحرية بعيدًا عن تدخل الوالدين.

4- تدابير ظاهرة التناقل النساء بالوظائف والأعمال.

5- الهجرة الريفية إلى المدن المنتمية بهجرة الشباب.

بعض التغيرات النمطية للأسرة السعودية

- قوة الأفعال الأسرية اليومية.
- تزايد الاتفاق الاجتماعي وإعطائه الأولوية، نظرًا لزيادة المتطلبات
- ومحدودية الموارد بالأسرة.
- انسداد المساحة النفسية والاجتماعية بين الأجيال، مما يتسبب عليه
  إنجازات الرفض من قبل الشباب للتراث، والتجاوزات السور من قبل
  الكبار على الشباب.

كما تبين من مراجعة التحليل النظري للأسرة العربية إلى أنه قد توصلت عدد من الدراسات منذ أكثر من عشرين عامًا إلى تأثير التغير الاجتماعي على الأسرة العربية. فقد أثار التأثير الإجتماعي وما يصاحب من تضخم وحضرية على المواقع العائلية كبيرة، حيث شمل تغير نمط العائلة، وتركز

الروابط بين العائلة وشبكة الأقارب، وتحقيق العائلة عن معظم وظائفها، واختفاء

كثير من العادات والتقاليد وظهور قيم جديدة احتل مكانها. كما أشارت دراسة

عثمان (1981) إلى أن هناك تغيرات اجتماعية واقتصادية للأسرة الأردنية من أبرزها تغييرات في مبادئ الحضارية وحجج الأسرة وزيادة فرص تعليم المرأة

وبما أنها ومكانية في المجتمع، وكذلك دراسة العبسي (1988) التي أكدت على

وجود تحلولات في البنية الأسرية للمجتمع الفئي بشكل خاص جراء التعليم

__________________________
  الكويت، ص. 211.
(2) عثمان، إبراهيم (1981). الاتجاهات في الأسرة الحضرية. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد (3). جامعة
  الكويت، ص. 174.
بعض التغيرات النيووية للأسرة السعودية

الخضري، وانتشار وسائل الاتصال مما أثر في تكوين المجتمع الفطرى وخصوصًا تغير شبكة الأدوار الاجتماعية وأهمها الأدوار الأسرية وتغير حجم الأسرة واستقلالها اقتصادياً وتغير أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية نتيجة التعليم وتنوع مصادر القيم الثقافية وما صادحه من مشاكل اجتماعية، وأيضًا تبين من دراسة جلبي وأخرين (1995) (1) من وجود تغيرات اجتماعية هامة في الأسرة الإيرانية جراء العملية الانتقالية التي عاشتها المجتمع الإيران من خلق مشاكل عدة ناجمة عن تلك التغيرات سواء في بنية الأسرة أو وظائفها.

ومن خلال تحليل نتائج عدد من الدراسات السابقة اتضح وجود تغيرات كبيرة حدثت في نسب الأسرة مما أثر عليها كوحدة واحدة، سواء في حجمها، أو في وظائفها، وتغيرات تعرّض لها أوهاها كوحدات فرعية داخل النسق. لذلك سيتم مناقشة تلك التغيرات في جانبين رئيسيين هما النمط الأسري، ووظيفة الأسرة، بحيث سنعرضهما كل على حدة مع اتفاقنا على التداخل فيما بينهما، وهي كما يلي:

1- التغير في نمط وحجم الأسرة:

لقد عرف المجتمع العربي وما زال في كثير من المناطق ما يسمى بالأسرة المقدسة، وهي عبارة عن أسرة كبيرة العدد ذات فروع يتراوحها الجذاع، وهذه الأسرة الكبيرة تدخل ضمن نظام عائلة أكبر، والعائلة تشكّل العائلة القبيلة، وكيان نظام القرابة هذا يشكل الإطار المركزي لحياة الفرد، وكانت مستويات القرابة تتكامل في توجيه سلوك الفرد، مما كان يتيح فرصة مدنية

(1) جلبي، جليل وآخرين (1995)، دراسات في علم الاجتماع الولائي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
لغزو خروج عن المجتمع، إلا أن التحولات التي حدثت لمعظم المجتمعات العربية، والتي منها البدائل الداخلية والخارجية ببعضها، والإعتماد على العائلة الوافدة لدى البعض الآخر، أدى إلى تقلص حجم الأسرة إلى حد كبير، وتحول كثير من الأسر من أسرة متوسطة تكون من الأب والأم والأبناء وزوجاتهم وأبنائهم والجد والجدة إلى أسرة نووية تكون من الزوج وزوجته وأبنائها، لامكانية هذا الشكل لطبيعة الوضع الاجتماعي والتطورات الحضرية، وأصبح للفرد وظيفة ودخل، أدبيّة بل أن يستطيع بذلك عيشة وعشيرته، وأصبح نماً لذلك تستعد مكانه الاجتماعي من خلال وظيفتها أو مهنته، وليس من خلال أسرته الممتدة. فاستنادًا الفرد على أسرته القوية جعل له مسكة باقية وحققه اقتصاده الاجتماعي. وقد أثرت عدّة عوامل وظروف الاقتصادية وسياسية واجتماعية في تغييرات عميقة في بنية الأسرة ووظائفها. نتيجة لتعليم والتحضر وقيام الدولة بضبط سلطاتها وتقديم خدمات اقتصادية واجتماعية وصحية وتعليمية، بهدف دمج المواطنين وربطهم بها. وخصص الزعلي (2001) بعض الدراسات التي تعرضت لحجم الأسرة العربية، ووجد أن متوسط حجم الأسرة عالي القدر من كبير النسبي إلا أنه بدأ ينخفض تدريجيًاً، وتنوع من قطر عربي إلى آخر (من 8 إلى 6.9). وكذلك أشار المشاطي (1999) إلى أن المجتمع النسبي كنموذج مجتمعات الخليجي العربية، يميل أفراده للتقليل قرد الإمكان من عدد الأطفال مع تزايد في توجهات

3. مسجد الاختيار، الكويت، ص 32.
4. مسجد الاختيار، الكويت، ص 52.
5. المعهد العربي، الكويت، ص 778.
بعض الخصائص الديموغرافية أهمية الأسرة في السعودية

أفراد المجتمع إلى تحديد النسل، خصوصاً في ظل التأيد الطلق للاستقلالية الزوجية، والزواج وأطفالها في مسكن مستقل عن سائر أفرادهم.

وفي حقيقة الأمر فقد جاءت معظم الدراسات التي تناولت موضوع الأسرة في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية وبعض المجتمعات العربية، فلقد أكدت أن التحولات الاقتصادية والسياسية التي خضعت لها المنطقة منذ اكتشاف النفط، قد قادت إلى تغيرات مختلفة في شكل ومضمون الأسرة الخليجية المتنامية، وساهمت في بروز الأسرة النووية الصغيرة المتنقلة من حيث المسكن والمصدر الاقتصادي. وأهدت هذه الدراسات أن الأسرة النووية قد تزداد وتجدها في أوساط المجتمعات المدينة الممتلئة، في حين أنها تقل في الأوساط الريفية والبدوية وغير الممتلئة. فهناك عدد من الدراسات في كثير من المجتمعات العربية التي توصلت إلى حدوث تغيير في التركيب البيئي للأسرة، ومن تلك الدراسات ما أشار إلى ذلك في دراسة الكويت، ودراسة عمان (1981) للأسرة الحضرية في المجتمع الأردني، ودراسة عجمية، ودراسة عمان (1986) في دراسة لأسرة الصيغة في السودان، ودراسة القبائسي، ودراسة عجمية، ودراسة عمان (1991) في دراسة الأسرة في القرية الأردنية، والتي توصلت إلى أن نسبة 98.9% من الأسر جنوب الأردن من الأسرة النووية، ودراسة الغال (1) للنوباء، (1987) حول جمهورية الأسرة العربية والبيئية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (1) ص 156-177.

(1) غلاب، إبراهيم (1983) مرجع سابق، ص 156-177.
(2) عبده، تشارلز (1988). التغيرات البيئية في المجتمعات المستدامة: دراسة لبعض مستويات التنمية في السودان، مجلة كلية الآداب، العدد (1)، جامعة الملك سعود، الرياض، ص 219-322.
بعض التغيرات الديموغرافية للأسرة السعودية

الخليجية في اليمن، ودراسة أحمد أحمد (1998) (1) عن تغيرات التقبل
الأسرة في فلسطين، ودراسة أحمد في الأردن، والتي تألفت على التحول الذي
شهد ذلك التألاف

أما في المجتمع السعودي فمن الدراسات التي تناقش حجم ونمط الأسرة
دراسة قريط (1991) (1) التي تناولت أولى الدراسات الخاصة بالنمط الاجتماعي
في المجتمع السعودي، والتي تراوحت إلى أن الأسرة الديموغرافية تتضمن
الأسرة في الدراسة. وهذا بالرغم من بعض الدراسات الاجتماعية بين أبناء
المجتمع، فلم تعد الدراسات الاجتماعية قائمة على الدائرة القريبة فقط، بل تعددت
ذلك لتشمل علاقات زملاء العمل، ومجتمع الجيرة.

(1) الفناء، كلم (1988) التحولات الديمغرافية وتأثير التحول في المجتمع الديمغرافي، مجلة كلية الدراسات
العلوم الاجتماعية، عدد (41)، جامعة قطر، دولة قطر.
(2) مسلمة، د. عادل (1998) تأثير التقبل على الأسرة السعودية، مجلة التطور الاجتماعي، عدد (69)
(3) أحمد، أحمد، م. (1991) تأثر تغير الأسر في دولة الكويت، مجلة الدراسات الاجتماعية، عدد (73)
(4) أحمد، محمد، ح. (1988) التقبل على الأسرة الديموغرافية في الإمارات، مجلة كلية الأدب، عدد (43)
(5) جامعة الإمارات العربية المتحدة، د. عادل (1998) التقبل في المجتمع الديمغرافي، مجلة كلية المكتبة
(6) طارق، د. لطيف (2000) التقبل الاجتماعي بعض خصائص الأسرة في الريف الأردني، مجلة جامعة الملك
(7) قطور، د. شريف (1988) الأسر السعودية: النمط والتأثير، في أبحاث القرارات، جدة: جامعة
المجلة العربية للأعمال
بعض التغييرات الوبائية للأسرة السعودية

وفي دراسة الجزير (1995) (1) أوضح أن الأسرة تغيرت من الأسرة المعتمدة إلى الأسرة النووية حيث بلغت نسبة الأسرة النووية (74.34%) من حجم العينة، كما حدث تغير في وظائفها الاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى تغير في القيم الأساسية في تشكيل الأسرة وقيم الزواج وقيم الاستقلالية ونمو النزعة الذاتية والاجتماعية. كما أشارت دراسة العيد (1996) (2) إلى أن حجم الأسرة المعتمدة بلغ ما نسبته (29%) بينما بلغ حجم الأسرة النووية الأصغر تقليدياً ما نسبته (71%). وفي نفس الإطار توصلت دراسة ( باحثي وتاجري شرقي) (1994) (3) إلى أن تكوين الأسرة السعودية بدأ يتأثر كثراً بنجاح التحولات الاجتماعية والثقافية في ظل تكاثف الزواج الباطنة سواء كانت مصارف أساسية أو ثانوية. ومن ثم أصبح هناك اختلاف في مدى العمرلي للحالة الأسرية، بحيث قلي قلي في مدى العمرلي الذي اعتاد عليه المجتمع السعودي قبل مراحل الطفرة الاجتماعية والتغييرات الناجمة عنها.

من جانبها أشار الحمادي (2002) (4) إلى تأثر الأسرة بالتحولات الاجتماعية والأكاديمية التي عاشها المجتمع السعودي، حيث أثر ذلك على تخطيط وحجم


(2) العيد (1996). "التحولات الاجتماعية في أسرة في مدينة الرياض. مجلة دراسات الجين وعلم الإنسان، ص 333.


(4) الجماعي، شفيق (2002). "التحولات الاجتماعية والاقتصادية في بعض القوائم الاجتماعية في المجتمع السعودي"، رسالة دكتوراه، جامعة فين، القاه، ص 35.
الأسرة حيث جاءت غالبية الأسر عينة الدراسة من الأسرة النوبية، وكان حجم أغلبها أقل من خمسة أفراد. كما توصل العرياني (1994) (1) في دراسته عن غرباء سعودية إلى شoothing الأسرة النوبيّة بعدم من الأسرة الممتدة وضعف صلاحيات شيخ القبيلة التقليدية فيما يتعلق ببعض المزايا والمشكلات بين أبناء القبيلة وحُوّل الراشد للشرط والFFE القيادة إلى فصل في قضاياهم. وعن النطاق الفضيّل لحجم الأسرة أشار بقادر (2004) (2) إلى أن ما نسبته (56/2) من عينة الأسر يفضل أن يكون عدد الأطفال أربعة أطفال، بينما أشار ما نسبته (26/2) من الأسر أن الحجم الأمثل للأسرة هو ما بين 2-5 أطفال.

إضافة إلى ذلك، فإن بعض الدراسات النظريّة التحليلية تناولت بعض مظاهر التغير في حجم الأسرة السعودية. ومن ذلك دراسة عرياني (2004) (3) عن التحديث والتغيير القيمّي والثقافي في المجتمع السعودي، وخصوصاً العلاقة بين التحديث وتغيير دور المرأة، وقد أشار إلى أن التعليم والاستقرار الحضري، والعمل ساهم في تغيير النسق القيمي في المجتمع. كما قدم الأستاذ الدكتور المعادي وأبرزها 각종ة المرأة في المجتمعات الأوروبية، وأمثلة ذلك زيادة فرص الاحترام للمرأة وأمازها عند تقدم شعبة المزايا منها، وتغير نظرة التغيير بين الأسرات.

(1) العرياني، محمد (1994). التحديث والتغيير القيمي الاصطلاحي في الأسرة السعودية - دراسة مباني تحليلية عن عينة برجرة السعودي، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة الملك عبّادة، جدة.
(2) بقادر، المنير (2004). دراسة الأسرة الفردية، تجربة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانيّة، جدة، ص. 236-237.
بعض التغيرات البيئية للأسرة السعودية

الذكر والأثري. كما أنه وفقاً لدراسة العيد الله (1999) حول التغيير الاجتماعي في المجتمع السعودي أشار إلى تقلص شكل الأسرة من الأسرة المتزوجة التي تشمل (الوالدين وإخواتهم وأبناءهم المتزوجون والأجاد) تحت سقف واحد إلى الأسرة المعتمدة البسيطة التي تشمل (والدينا وأحد أبنائها المتزوجين) وانتشار الأسرة النووية التي تشمل الزوج والزوجة وأولادهما فقط.

2- تغير وظائف الأسرة:
لقد أثبتت الدراسات في مجال الأسرة أن الوظيفة التناسلية والتنشئة الاجتماعية للطفل بعد الولادة مباشرة لا تستطيع أي وحدة اجتماعية بدلة للأسرة للقيام بها. ولا شك أن المجتمعات الإسلامية تختلف فيما بينها في طبيعة وتفاصيل تلك الوظائف بما يترتب على ذلك الاختلاف في سمات شخصية أفراد المجتمع الواحد وحتى الأسرة الواحدة. وللأسرة السعودية بعزل عن الأسر في معظم المجتمعات، فهناك مشكلات أصبحت جزءاً من حياتها اليومية. فقد قلصت الحياة العاشرة تطوراتها وتغيراتها المتصلة من دور الأسرة، ودخلت كثير من المؤسسات مثل المدرسة ووسائل الإعلام المختلفة والمراكز التعليمية شريكاً في وظائف الأسرة، والتي من أبرزها وظيفة التنشئة الاجتماعية. ولا شك أن للأسرة وظائف مهمة تقوم بها في المجتمع والتي منها إشباع حاجات الفرد.

(2) القبسي، سليم، ومعوش، أحمد (1999). جمع ساق، ص 27.
(3) عبد الرزاق، زهراي (2000). نخبة الأسرة السعودية. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (14). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص 574.
(4) مجلس الشعوب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص 58.
بعض التغيرات البيئية للأسرة السعودية

الضغوط الاجتماعي، والحفاظ على أفراد المجتمع. كما كان للأسرة وظائف
عدة والتي من أهمها: حفظ واستمرارية النوع، الحفاظ على الأخلاق و توفير
الاستقرار، التشنجة الاجتماعية حسب الثقافة والقيم، الأمن الاجتماعي
والأقتصادي، التماسك الاجتماعي، الحفاظ على الطاعة والتشهية.(1)

كما صاحب هذا التغير في بنية الأسرة تغير في وظائفها. فمسؤولية الأسرة
المعيشة كانت شاملة بحيث كانت ترعي الفرد من الولادة إلى المباه، تنشئ
وتزوجه وتربته وترعاه في شبابه، أما الأسرة الصغرى فإنها تركز على احتفاظها
ببعض الوظائف التقليدية إلا أن العديد من الوظائف تقلت إلى مؤسسات أخرى
في المجتمع، مما أدى إلى ظهور مشكلات اجتماعية بما يعرض من الأسرة ورفاهيتها
للفقر. والمشكلات الاجتماعية في الأسرة الصغرى مرتبطة إلى حد كبير بمستوى
التعليم للأب والأم، غير أن الأسرة المعاصرة بشكل عام تشعر بعزلة عن أقربائها
ولا تجد من يساعدها في تحقيق مسؤوليتها أحيانًا، كما كان الحال في الأسرة المعيشة.

فقد تغيرت وظائف الأسرة التقليدية، فتغير دور الأب وتقلصت بعض مسؤولياته
خاصة في المجتمعات الحضرية، وازداد تضور الأم، وانقرض التعليم على استقلالية
الأبناء، وإن كانت سلطة القرار الأسري لا زالت في يد الأزواج في المجتمع الرقبي
والقومي وبنسبة كبيرة جداً.(2) وكذلك الحال في عملية انخراط الفرد داخل الأسرة،
حيث أشار خيري (1982) في دراسة مبكرة حول بناء السلطة في الأسرة العربية

(1) المرجع: إبراهيم (1991)، ص 32.
(2) المرجع: سليم، والمعلم، أحمد (1991)، ص 39.
(3) المرجع: مها دين (1982)، ص 49.
(4) المرجع: مركز البحوث الاجتماعية والجماعية، القاهرة، ص 49.
بعض التغيرات البارزة للأسرة السعودية

لموردة إلى وجود تغيرات في وظيفة منذ القرارات في الأسرة العربية. ويشكل هذا التغير دخول الزوجات والأبناء في صياغة القرار الأسري، حيث أظهرت الدراسة مشاركة الأبناء في عملية اتخاذ القرار، كخيار مهم وخير نقلة. فأصبح للأم وعدد من الأبناء في اتخاذ القرارات، مع مشاركة الأبناء في بعض القرارات ذات العلاقة بمهامهم الخاصة. مع اختلاف ذلك في ضوء بعض الخصائص الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية للأسرة.


(1) (المصري. 2000، اتفاق نظر الأبناء في سيطرة الأب والأم على اتخاذ القرارات الأسري. في جمعية مؤسسة للدراسات والبحث، العدد 21، ص 72) 21.
(2) (خميس، م. 2000، الأسرة العربية المعاصرة والعلاقات مع الأقارب. جمعية الخبر، العدد 21، ص 116 - 121).
(3) (النطي. 1998، المراجع السابق، ص 21 - 22).

المادة الإدارية رقم 168
بعض التغييرات الاجتماعية للأسرة العربية

علي الروح فقط، مع ما لهذا الخروج من تأثير على وظائفها الرئيسية في الأسرة، خاصةً في أطفالها.

وبدأت بتغييرات هامة على عملية التنشئة وهي الوظيفة الرئيسية التي تقوم بها الأسرة تجاه أطفالها. فساهم الكبار في التنشئة لم تعد كما كانت عليه حيث كانت التنشئة عملاً جماعياً، ويتزامن مع إطالة الفترات الدراسة المستمرة حتى沮丧 الكبار في التنشئة تتعلق من خلال المساعدة على مواجهة الظروف الجديدة وتخفيف الأعباء الناجمة عنها، وليس من منطلق التحكم بالقيم الاجتماعية التي كانت سائدة في السابق. فإذا كان التنشئة في هذا الوضع يفقد طابعها الجماعي، يؤدي إلى تأبيث في أسلوب التعامل مع الآباء، مما يتعكس على توازنهم النفسي وأدوات سلوكيتهم. أدت هذه التغييرات البائيات، وخصوصاً ما يرتبط منها بسلاسة الوالدين، وفتيل تفاعلكهما مع الآباء، والاعتماد على المبادرات الاجتماعية، إلى تغييرات ملموسة في الأداء الاجتماعي، وفي مدى حرية الأبناء في الاختيار والتصور، والذي يعكس تأثيرها على مدى قدرة الوالدين على التنزل في بعض شوون الأبناء. 

وقد نتج عن هذا كله زيادة اهتمام أئذ الأبناء بمجتمعاتهم السنية، وتأثيرات خارجة عن إطار الأسرة كالأعلام، فإذا ربطنا هذه التغيرات الاجتماعية بالتغيرات الاجتماعية عامية، من حياة حضرية، ووجدنا جماعات على عدة متعددة، فإن النتيجة زيادة احتمال الأخلاق والجنس.

(2) د. نورا إذا الهلالي، (1989). "التينشنة الاجتماعية بين أئذ وسائل الإعلام ودور الأسرة "، سلسلة الدراسات الاجتماعية والمكانيات، العدد 37، ص 32:
أبعض التغييرات الديموغرافية للعائلة السعودية

عبدالمجيد بن علي الغريب

وقد سمح التعليم من تحت أقدام الأسرة الوظيفية التعلمية من ناحية، وجزءًا كبيرًا من وظيفة التشريعة الاجتماعية من ناحية أخرى، وتأثرت حالات أخرى على هذه الوظيفة الأخيرة تأثيرًا كبيرًا، خاصةً وسائل الاتصالات. وقد خصص الجزء (٢٠٠٤) ٤٠ سائر وسائل الاتصالات خصوصاً القنوات الفضائية على البيئة الاجتماعية والسلوكية على شباب وشابات الأسرة، والتي تمثلت في العديد من الظواهر التي منها:

- التبديل السريع في نوعية الحجاب المستخدم من قبل بعض الفتيات وتطور هذا الحجاب بشكل واضح وملقن، وتحول من لباس للمرتد إلى لباس للمرتد والاستعراض الجسمي.
- تطور لباس الفتيات، سواء اللباس المزيني منه أو اللباس الذين يرتدون عند الخروج للسوق أو أثناء الزواج.
- تغير طيف تفكير الشاب والفتاة في اليومية وعادات والتقاليد.
- شهوع الثقافة الاستهلاكية والثقافة التقليدية الشرقية.

وكذلك تأثر من هذا التحول في نماذج الأسرة السعودية تغيير الأساليب بنسج للزوج، وكذلك لزوجة. وقد أدت هذه التغييرات في أدوار الأبناء إلى ضعف سلطاتهم وحاز الأبناء في التعليم وحب عادات، فيما بعد تأثر السن الكلي في كثير من الشؤون الاجتماعية. وكانت الغالبية العظمى من الأسر في

(١) زايد، أحمد (١٩٩٨). الأسرة والدين والعادات الاجتماعية للظروف المسولية، مجلة الدراسات الاجتماعية والعملية، العدد (٣٢٣)، البيروني، ص ٤٨.
(٢) نظرة عامة: الجزء (٢٠٠٤)، المجلة والثورة على الأسرة السعودية، قدم في ندوة الجمعية السعودية لعلم الاجتماع، الجمعية الاجتماعية الرياض: مركز الأسرة السعودية. مجلة باجة الأداء، عدد ٦، ٦٧-٦٨.
بعض التغيرات البنية للاستيراء السعودية

مدينة جدة السعودية تبرن أن هناك قدرًا من التغير في دور الأسرة وتظاهرها بما
أثر على دور الأسر في مجال تدريس الفقه الذي تخرص الأسرة على تنشئة أبنائها
عليها، خصوصاً مع تغيير دور المرأة وانتشار دخول المرأة داخل العمل للقيام
بعض أدوارها كالمؤسسة والمريحة. (1) وإن كان ذلك لا ينطبق على الأسرة السعودية
فقط، حيث تجد أن هيئة كبار السن ومكانتها في المجتمع العربي قد تغيرت في الوقت
الحاضر بفعل التغير في المكانة والدور التي كان يحتلها وؤدتها، حيث تلقي
دورته في العملية الإنتاجية والتنشئة الاجتماعية للأجيال. (2)

كما يعني كبار السن من ضعف دورهم الوظيفي في الأسرة العاصرة، والتي
من صورها عدم استجابة الأبناء لتصاححهم، وعدم إشراك الأبناء في اتخاذ القرارات
مصريًا في حياتهم، وسواء معاملة زوجات الأبناء للأبناء، ومن ثم من المشاركة في
توجه الأحاديث. (3) بل إن الأسرة تفعل إتباع كبار السن بمجلس لرعايته بدلًا منها، و
وشعور الأسرة باختلاف دورها عند إتباع السين بالمجلس، وشعورها بالنجاح عند
الاتصال بها بالمؤسسة، ووجود مشاعل لدى الأسرة باختلاف مهاراتهم من العنايا مع
المؤسسة. (4) ونذكر دراسات أشارت إلى تغيير الوضع لكي كبار السن، حيث اختلفت
نظام الأفراد الأصول لسلطة كبار السن بين المجتمعين الفوري والحضري، حيث تجذأ

(1) الباحث، شريف (1972)، مراعاة سبق، ص 180-181.
(2) الباحث، محمد، عبد الحليم، حبي (2000)، التحديات التي تواجه كبار السن في المجتمع العاصر، مجلّة
شؤون اجتماعية، العدد (3)، مجموعة الاجتماعية، الشارقة، ص 300-301.
(3) الباحث، محمدك، الرمل (2002)، غياب دور الأسرة السعودية، رسالة ماجستير غير مشورة ، جامعة
المستقبل، ط 1، قسم الدراسات الاجتماعية، ص 180-181.
(4) المراجع، محمد (1998)، كامل دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية في رعاية المسن، رسالة ماجستير
غير مشورة، جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية، ص 199.
بعض التغيرات البيئية للأسرة السعودية

تتعلق الأسرة الفردية في زيادة كبار السن، بينما ت süre الحال لدى الأسرة الحضرية حيث أصبح معظم أفراد الأسرة لديهم الحق في اتخاذ القرار، وخوضًا من المشاركة في العمل والتعليم والمراة والسفر وغيرها.

كما تقترب دراسة أخرى عن وجود حالات من الإساءة التي تقع ضد كبار السن في المجتمع السعودي، سواءً من قبل أفراد أسرهم أو من قبل القائمين على رعايتهم في المؤسسات الإيوبالية، أو في المستشفيات، أو حتى احتضارهم وبنههم من قبل أفراد المجتمع، والنظر إلىهم بعينة كبيرة.

ومن جانب التغيرات التي أصابت أحد أفراد الأسرة، تجد أن المرأة أكثر القتال تأثرًا بهذا التغير، فتحول المرأة مجال العمل بأجر جمل الأسرة الحاجة، من يقوم مقامها في العائلة بمسؤولية المنزل من طبخ وتنظيف وعناية بالأولاد. من هذا بروز ظاهرة استقدام الخدم من الخارج للقيام بهذه الوظيفة. ونشاهد الزوج بعمله عن شؤون الأسرة مع حاجة الزوجة والأولاد إلى التنقل اليومي ازدادت الحاجة إلى السائقين الأجانب، ومع اضطلاع التكايف وسهولة أقصى الاستخدام حيث تتسع في الأمر وأصبحت مظلمة اجتماعياً أكثر من كانوا حاجة قليلاً عن أن تكون ضرورية. ومرحلها ما قبل الطفرة الاقتصادية كانت المرأة متراس أعمالًا عديدة من زراعة وورعي ويتها، وكان بعض النساء يعملن في البيع والشراء.

(1) العربي، يحيى (1995). المكتبة الاجتماعية للمستقبل في ضوء التغيرات الحضارية. الرياض: جامعية

(2) الإيمان محمد بن سعد الإسلامي، ص 148.

(3) العربي، عبد العزيز. العود، ناصر (1997). الإضاءة كبار السن في المجتمع السعودي. مجلة الكومند:

(4) جامعية أم القرى، معهد البحوث العلمية وحاجة نزاع الإسلام. مركز البحوث الإسلامية والفكرية


محمد دار البشري
بعض الظواهر البيئية للأسرة السعودية

منزلين. كما كان بعضهن يقمن بتويج النساء، وتلميذهن وتعليمهن والنساء بين الرجال في الزواج، لم تكن تلك الأعمال تتعارض مع مسؤوليات البيت، بل كانت جزءًا لا ينفصل عنها دعوى الحاجة.

ومع عملية التقنيات حديثة تغير في عمل المرأة، حيث تحولت بالعمل في مجالات عديدة لخلق من أبرزها وأهمها تطوير التعليم والصحة. ومع النمو المطرد لعملية التقنيات ازدادت الحاجة إلى التوعية في مجالات عمل المرأة السعودية كعمل في البنوك والمكاسب الخاصة والإعلام وتحور ذلك. لقد كان عمل المرأة آثراً في المجتمع، حيث أصبحت المرأة مسؤولة عن أدوار متعددة أو غير منسجمة وأصبحت مؤمنة من صراع الأدوار، وفي كثير من الأحيان لا تكون قادرًا على القيام بإيجاد الزوج والأولاد. فنشأت تلك مشكلات زوجية، وأضعف قدرة الزوجين على تربية أولادهم.


(2) غان، نادية (2008). العنف ضد المرأة، وقوة عمل المدة في نهاية الحياة المشرفة. كتاب الديبلي للبيات، وزارة المرأة والتعليم، الرياض.
(3) القبلي، مسعود (2006). الإنسان ضد المرأة ورائدة DNS، تكوير غير مشروعة. كتاب المكتبة الاجتماعية، وزارة المرأة والتعليم، الرياض.

ملاحظات: من المصدر
وبالنهاية أثمر ذلك في ظهور ظاهرة إبناء الأطفال في المجتمع السعودي جراء بيئة التربوية الأسرية في المجتمع، حيث تتفرع هذه الظاهرة في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية، وبين النوعين حديثاً عن غيرهم، وكان أكثر مظهر الإبناء تفعيل الإبناء التقليدي، يشبه الإبناء الجسدي وأخيراً الإبناء بصورة الإعمال. كما كان لتغير الظروف الاقتصادية تبرز ظاهرة جديدة لم تشهدها الأسرة السعودية خصوصاً بالأطفال تلت في مساهمتي الاصناعية في سن مبكرة لدى الأسرة كظاهرة أطفال الشوارع والبيع. حيث أشارت (إحدى الدراسات) إلى أن الأطفال الذين يبيعون في الشوارع لا يصفون كأطفال شوارع لعدم وجود أسر لهم بل هم يتواجدون في الشوارع بغض الريب لدى أسهمهم، وأنهم يشمون غالباً لأسر غير متوافقة.

وإذ دفع الحكومة المتدخل من خلال إنشاء إدارة عامة للحماية الاجتماعية عام 2004 م وهي إداره تختص بالأعمال الوقائية في المقام الأول إضافة إلى المعالج للمشكلات في بدايتها كما أن وحدة الإرشاد الاجتماعي التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية تستقبل اتصالات تتعلق بإبناء سوا للطفل أو الأم مرا وتقدم استشاراتها لتجاوز الأزمات والمشكلات المتعلقة بهذا الجانب إضافة إلى إنشاء محام خاص بالعنف الأسري، يسعى فيها الناس بأحكامه لستطيع خلفين واجهين واجتماعيين. وبالتالي ومساعدة الأسرة على أداء واجباتها داخل المنزل وخارجها، قام المؤسسات الاجتماعية الرسمية والجماعية في ظل الواحدة من الأطفال ومواقفهم السريعة من قضايا الرعاية الطبيعية، حيث وجد عدد من الجماعات والمرکز الاجتماعي ببرامج متنوعة توجه الأمومة

(2) (البرهان، عدد 43 (2002). الأطفال recursively and Maznah, الرياض، وزارة الشؤون الاجتماعية.

المراجعات الإضافية
منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة منهج الدراسة التحليلي، والذي تم
الاستفادة منه في جمع البيانات من الواقع المجتمعى من خلال تطبيق الدراسة
بدأت من جمع البيانات من عينة من الأسرة السعودية بمحافظة الخرج جنوب منطقة
الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتمثل الأسرة في محافظة الخرج ومنطقة الرياض
لمجتمع الدراسة، وبالتالي فإن وحدة التحليل في هذه الدراسة هي الأسرة السعودية
المقيمة في محافظة الخرج ومنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وقد اعتمدت
الدراسة على مقاييس الإحصاء الوصفي (Measurements) والذى لوصف خصائص عينة الدراسة والإجابة عن أسئلة
الدراسة. قام الباحث بتصميم استبانات جمع بيانات الدراسة، والإجابة
على تساؤلاتها. وقد تضمن الاستبانات عدة محاور ومتغيرات رئيسية وهي:
1- الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لعينة الدراسة ويبقي الأسئلة من
   - التركيبة الأسرية والنمط المفضل للأسرة ويضم الأسئلة من (8-10).
2- التركيب الميزاني ويضم الأسئلة من (11-22).
3- المعاوثر المؤثر على التغيير الأسري ويضم الأسئلة من (23-33).
4- صور التغيير الأسري ويضم الأسئلة من (34-42).
بعض التغيرات البيئية للأسرة السعودية

- المشكلات الناجمة عن التغيرات الأسرية وبيئتهم الأسلطة من (43 - 50).

- الوظائف الاجتماعية للأسرة وبيئتهم الأسلطة (من (51 - 56)).

وقد تم استخدام درجات مقياس ليكرت المحماسي حيث

طابق من المجلة رمز الأسرة، اختبار الإجابة من بين خمسة اختبارات (متوافق جداً، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق جداً) في بعض الأسلطة. كما

استخدم خيارات (نعم - لا) لأسلطة أخرى.

وقد تم صياغة أسلطة الاستمتاع بالاستفادة من بعض الدراسات السابقة

ال استراتيجية بدراسة، كما تم اختيار الاستمتاع لتحدد صدقها وثباتها قبل تطبيقها

Face Validity بصورتها النهائية. فمن حيث التأكد من الصدق الظاهرة

للاستمتاع تم توزيعها على عدد من أعضاء هيئة التدريس في بعض الدراسة، ومقدمة

الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وجاءت بعض المفاهيمات

للتعديل في ضوءها. كما تم تطبيقها على عينة قوامها عشر أسر من

أسر موظفي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من المقيمين بمحافظة الجوف،

لاختيار أنابيبها وتم التعديل في ضوء ما أجاب عليه أفراد تلك العينة الأولية. وقد

بلغت درجة الارتباط بين قروط الاستبان ما بين (0.59 - 0.80)، وهي مقولة

إلى حد ما للاستطاع الداخلي لفرع الاستمتاع.

حدود الدراسة: طبق الدراسة على عينة من الأسر محافظة الجوف، من منطقة

الرياض، حيث تعد محافظة الجوف وفق نطاقاتها الجغرافية المتممة من بلدية المحافظة

أما النواحي الأخرى للدراسة، والدراسة السعودية هناك تم الانتهاء بالدراسة.

وقد تم تطبيق الدراسة بتوزيعها على الطلاب المقيمين في كشف كلية المجتمع

بمحافظة الجوف في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1426/1427 هـ.

ملخص جامعة الأمة

العدد الرابع والخمسون
بعض التغيرات البيئية للأسرة السعودية

علي الطبيع، علي العريب

جميع الدراسات وأسلوب ضبط البيئة: تمت الأسرة السعودية جملًاً عامةً للدراسة، بينما تمثل الأسرة في محافظة مكة منطقة الرياض الحادية للدراسة. ويزيد عدد سكان منطقة الرياض حاليًاً في ضوء الظروف السكانية التي قامت بها البيئة العليا لتطوير مدينة الرياض عن أربعة ملايين نسمة. كما بلغ سكان منطقة الرياض في إحصاء عام 2004 م. (5796700) تشمل السعودية منهم (50218) مهاجرين من الذكور والإناث. أما عدد الأسر في مدينة الرياض فتظهر إحصائيات إنه قد بلغ عدد الأسر في مدينة الرياض عام (2003م) (4497300) أسرة، وعدد أفرادها (4729300) فردًاً، حيث كان معدل الأسر يصل إلى ستة أشخاص لكل أسرة. أما محافظة الخبر فقد جاءت بيانات السكانية الرئيسة كما في الجدول التالي:

<p>|
|--------------------------------------------------|--------------------------------------------------|</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>السعودية</th>
<th>غير سعوديين</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المساكن</td>
<td>حجمية</td>
<td>حجمية</td>
</tr>
<tr>
<td>ذكور</td>
<td>333946</td>
<td>471711</td>
</tr>
<tr>
<td>إناث</td>
<td>250912</td>
<td>278778</td>
</tr>
<tr>
<td>السكان</td>
<td>584858</td>
<td>750490</td>
</tr>
</tbody>
</table>


نلاحظ عن محافظة الخبر جمال الدراسة:

جاء اختيار محافظة الخبر لدراسة الأسر التي طبقت في المجتمع السعودي على بعض مراحل ومحافظاته، حيث إن المطلع على معظم الدراسات الاجتماعية يلاحظ توزعها على المدن الكبرى، وخصوصًا الرياض و جدة. بينما يلاحظ توزع نسبة في الدراسات التي طبقت على بقية المدن. كما تم اختيارها لتوفير أئذان البيئة الملموسة.

(1) وزارة التخطيط والاقتصاد، (2003م)، منجزات التنمية الإسكانية، (290 ص)
(2) الهيئة العامة لتطوير الرياض (2004م)، الرياض في خمسين عامًا، (40 ص)

الطبعة الأولى 1398هـ
بعض التفاصيل الهامة للأسرة السعودية

لمثل هذه الدراسة وفقاً لذلك توفر النطاق الحضري والريفي والقروي والبدوي، ما يجعلنا ملائماً لمثل هذه الدراسة. لمعارف运河在 التغير الأسري بين تلك الأناط والبعد التاريخي لهذه المحافظة الفردية جدًا.

حيث نائل المادة الأثرية التي عبر عنها على أهمية الاستقرار البشري في المنطقة، فقد وجد فيها ما يدل على أنها سكنت منذ القدم حيث وجدت آثار هذا الاستقرار في أماكن متفرقة في محافظة الخرج تعود إلى آلاف السنين قبل الميلاد حيث سكنت من قبل حضارات متعددة منها حضارة طسم وجديس، وحضارة الخفيفين، وكانت هذه البلاد تسمى جو الحضر. وبدأت ظهور الإسلام دخلت الخرج الإسلامية قبل فتح مكة وفي عام 1614هـ تلق الإمام محمد بن سعود بن مقرن، والإمام محمد بن عبد الوهاب على نصرة الدين وتكوين دولة أساسها الإمام وشريعته القرآن، وانضم الخرج للدولة السعودية الأولى في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود في عام 1910هـ. حينما فتح الملك عبد العزيز رحمه الله الرياض في شهر شوال سنة 1319هـ قام أهل الخرج وبايعوا الملك عبدالعزيز على السلم والطاعة (1).

وعبت محافظة الخرج حالياً جنوب منطقة الرياض ويعد من الشرق المحافظة الشرقية، ومن الغرب محافظة الراشمية، ومن الجنوب محافظة الأفلاج ومن الشمال مدينة الرياض. وتبلغ مساحتها 17986 كيلومتر مربع وبلغ عدد سكانها من السعوديين والمقيمين 423294 نسمة. من الآثار والاماكن التاريخية بمحافظة الخرج. قصر مشهور ببلدة الباحة يبلغ مساحة الخرج (100) كيلو متر.

بعض التغيرات البيئية للأسرة السعودية

مرحبًا، وهي تعد أكبر محافظات منطقة الرياض، وتعتبر محافظة الخرج من أهم المحافظات الزراعية على مستوى المملكة حيث إنها أحد الروافد الأساسية للأمن الغذائي للمملكة وهي تقع بالجنوب الشرقي من العاصمة الرياض ومسافة تقدر بحوالي 85 كم وتظهر بخصائصها الزراعية ووفرة الماء الجوفي والعيونية يوجد بها أول مشروع زراعي أسس على مستوى المملكة وهو مشروع الخرج الزراعي كما يوجد بها مصانع للألبان ذات إنتاجية عالية وهي تغطي 70% من احتياجات المملكة والدول المجاورة كما يوجد بها آثار ومعالم ذات صيغة مميزة ويوجد بها أول حديقة فتحت على مستوى المملكة وهي منتزه المشيل1.

* * *

(1) الدراهم، سعود (1993) الخرج مسلسلة. الرياض، جامعة القاهرة، لرعاية الشباب، الرياض.
عوين الخيرية

عوين الدراسة:

اعتمد الباحث على أسلوب الخصر الشامل لأسر الطلاب المقيمين في سجلات كلية المجتمع بمحافظة الحريج في العام الجامعي 1427/1428 هـ - 2006 م. وبلغ عددهم (204) طالب، بحيث سلم كل طالب استمارة استبيان، بحيث تولى تعبيرها أرباب أسرهم سواء أكانا والدتهم أو والدهم. وقد جمع الباحث لهذا الأسلوب لطبعة الخصائص الاجتماعية والثقافية للجمعية بتمثيل مواصفات جمعية محافظة الحريج، ولتطبيق القيم الدينية والاجتماعية التي تبع من قدرة الباحث

ملحقات المباحث
الصف الرابع معد 911190
بعض التغييرات النسجية للأسرة السعودية

علي الهمام

على الحرية في سحب العينة من الأسراء ضمان اتخاذ التحسيز في الاختيار. وقد لجأ كثير من الباحثين مثل هذا الأسلوب لراءة تلك الظروف. كما أن قدرات الباحث وإمكاناته لم تمكنه من التغلب على مثل هذه الظروف فاعتمد على مثل هذا الأسلوب. وفى ضوء ذلك بلغ مجموع الدراسة الدراسة (323) أسر.

نتائج التحليل الإحصائي:

أولاً: بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة:

جدول رقم (1) عمر رب الأسرة

<table>
<thead>
<tr>
<th>العمر</th>
<th>عدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أقل من 20 سنة</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>من 21 إلى أقل من 40 سنة</td>
<td>45</td>
</tr>
<tr>
<td>من 41 إلى أقل من 55 سنة</td>
<td>151</td>
</tr>
<tr>
<td>من 56 إلى أقل من 65 سنة</td>
<td>55</td>
</tr>
<tr>
<td>من 66 فأعلى</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>274</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى توزيع البحوث حسب العمر لرب الأسرة عينة الدراسة. حيث توصلت الدراسة إلى أنه جاء في المجموعة الأولى الذين أعمارهم في الفئة (من 21 إلى أقل من 40 سنة) بما نسبته (24.7%). وفي المجموعة الثانية الذين أعمارهم في الفئة (من 41 إلى أقل من 50 سنة) بما نسبته (48.4%). وفي المجموعة الثالثة الذين أعمارهم في الفئة (من 51 سنة إلى أقل من 60 سنة) بما نسبته (11.8%). وفي المجموعة الرابعة والأخيرة أرباب الأسر الذين أعمارهم (أقل من 40 سنة) بما نسبته (18.1%).

ملخص الخاتمة
تُشير بيانات الجدول رقم 4 إلى توزيع المحقوقين حسب المهنة لقب الأسرة عينة الدراسة. حيث توصلت الدراسة إلى أنه جاء في المرة الأولى من يعملون بوظائف حكومية بما نسبته (24.9 %). و في المرة الثانية بما نسبته (67.6 %) يعملون في الزراعة. وفي المرة الثالثة من يعملون أعمالًا حرة بما نسبته (19.7 %). وفي المرة الرابعة من يعملون في وظائف عسكرية بما نسبتهم (10.9 %). و جاء في المرة الخامسة ما نسبته (10.5 %) من فقط عائدين عن العمل. بينما في المرة السادسة ما نسبته (13 %) لا يعملون.

**جدول رقم (2) مهنة قب الأسرة**

<table>
<thead>
<tr>
<th>المهنة</th>
<th>عدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>عسكري</td>
<td>43</td>
</tr>
<tr>
<td>موظف حكومي</td>
<td>91</td>
</tr>
<tr>
<td>أعمال حرة</td>
<td>60</td>
</tr>
<tr>
<td>مزارع</td>
<td>48</td>
</tr>
<tr>
<td>مقاعد</td>
<td>42</td>
</tr>
<tr>
<td>لا يعمل</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>200</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**جدول رقم (3) مستوى تعليم قب الأسرة**

<table>
<thead>
<tr>
<th>المستوى التعليمي</th>
<th>عدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>تعليم ابتدائي فاقل</td>
<td>204</td>
</tr>
<tr>
<td>تعليم متوسط أو ثانوي</td>
<td>116</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ملخص جامعة الإباء
الجامعة العربية لطب الأزهر 1437هـ
مع بعض النتائج الهامة للأسرة السعودية

<table>
<thead>
<tr>
<th>تعليم جامعي</th>
<th>240</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أعلى من الجامعي</td>
<td>120</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>360</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى توزيع المبحوثين حسب مستوى تعليم ربة الأسرة، حيث توصلت الدراسة إلى أن ما يقرب من نصف العينة هم من يعملون مؤهلًا جامعيًا بما نسبة (64.8%). وفي المرتبة الثانية جاء ما نسبته (21.6%) يعملون المؤهل المتوسط والثانوي. وفي المرتبة الثالثة جاء من يعمل تعليم الابتدائي فأقل بما نسبته (8.4%). بينما هناك نسبة ضئيلة (6%) جاءت في المرتبة الرابعة الذين يعملون المؤهل أعلى من الجامعي.

جدول رقم (4): مستوى دخل الأسرة الشهري لرب الأسرة

<table>
<thead>
<tr>
<th>دخل الشهري</th>
<th>ك</th>
<th>متوسط</th>
<th>مرتفع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مدني</td>
<td>253</td>
<td>146</td>
<td>77</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>360</td>
<td>204</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى توزيع المبحوثين حسب الدخل الشهري لرب الأسرة، حيث توصلت الدراسة إلى أن ما يقرب من نصف العينة (49.4%) لديهم الشهري متوسط، بينما تساوي الفئات الأخريات المنخفض والمرتفع بما نسبته (26.3%).
جدول رقم (5) البيئة الاجتماعية للأسرة

<table>
<thead>
<tr>
<th>البيئة الاجتماعية للأسرة</th>
<th>2</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>محافظة</td>
<td>132</td>
</tr>
<tr>
<td>مركز</td>
<td>74</td>
</tr>
<tr>
<td>هجرة</td>
<td>240</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>346</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى توزيع المحمدين حسب البيئة الاجتماعية لعينة الدراسة، حيث توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته (53.7%) يقيمون في محافظة أي في منطقة حضرية، بينما ما نسبته (24%) من عينة الدراسة يقيمون في مراكز وهي نسبتهم ما تكون مبتدئين في قرى قريبة، وينسبة (22.4%) هم من البيادر يقيمون في هجر وبالتالي فإن أكثر من نصف عينة الدراسة هم من سكان المناطق الحضرية، بينما النصف الآخر توزع ما بين مناطق قريبة أو مناطق بدوية.

جدول رقم (6) عدد الأولاد في الأسرة

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد الأولاد في الأسرة</th>
<th>2</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ك</td>
<td>118</td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td>62</td>
</tr>
<tr>
<td>216</td>
<td>49</td>
</tr>
<tr>
<td>316</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>416</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>516</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>304</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المؤلف: عائشة عبد الله عبد الله
المراجع: د. عبد الله عبد الله
تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى توزيع المحدودين حسب عدد الأولاد في الأسرة لعينة الدراسة. حيث توصلت الدراسة إلى أنما نسبته (58.5%) تكون من (5) أولاد. وفي المرتبة الثانية الأسر التي لديها (4) أولاد بينما نسبته (25.1%). بينما ما نسبته (15.1%) لديهم (8) أولاد. وفي المرتبة الرابعة ما نسبته (8.6%) لديهم ولدان فقط. أما بقية النسبة فقد جاءت في المرتبة الخامسة ما نسبته (8.1%) لديهم (7) أولاد.

ثالثاً: خصائص التركيب الزواجي:

جدول رقم (7) توزيع المحدودين حسب عدد الزوجات

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد الزوجات</th>
<th>ك</th>
<th>200</th>
<th>100</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>زوجة</td>
<td>87.1</td>
<td>175</td>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td>زوجان</td>
<td>86</td>
<td>172</td>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td>ثلاث زوجات</td>
<td>7.8</td>
<td>15</td>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td>أربع زوجات</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>100</td>
<td>200</td>
<td>200</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى توزيع المحدودين حسب عدد الزوجات في أسر عينة الدراسة. حيث نوصلت الدراسة إلى أن غالبية الأسر مكونة من زوجة واحدة بما نسبته (78.3%). بينما كان هناك ما نسبته (8.7%) كانت تكون من زوجين، وما نسبته (7.8%) تكون من ثلاث زوجات. ونلاحظ هنا قلة التعدد في الأسر عينة الدراسة.
جدول رقم (8) توزيع العبوات حسب طبيعة الزواج

<table>
<thead>
<tr>
<th>طبيعة الزواج</th>
<th>عدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>داخلى</td>
<td>329</td>
</tr>
<tr>
<td>خارجي</td>
<td>165</td>
</tr>
<tr>
<td>غير سعودية</td>
<td>0</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>594</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى توزيع العبوات حسب طبيعة الزواج في أسر عينة الدراسة. حيث وصلت الدراسة إلى ما نسبته (54.3%) من عينة الدراسة أن أكثر من النصف كانت طبعة زواجهم داخلية أي من الأقارب، بينما ما نسبته (45.7%) نزوجوا من زواج خارجي أي من غير أقاربه عن طريق زواج غير سعودي.

جدول رقم (9) تفضيل زواج الأولاد من الأقارب

<table>
<thead>
<tr>
<th>تفضيل زواج الأولاد من الأقارب</th>
<th>عدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>نعم</td>
<td>233</td>
</tr>
<tr>
<td>لا</td>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>304</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول رقم (9) إلى توزيع العبوات حسب تفضيل زواج الأولاد من الأقارب كما تراه عينة الدراسة. حيث وصلت الدراسة إلى أن ما نسبته (76.6%) يفضلون زواج أبنائهم من أقاربهم، بينما ما نسبته (23.4%) لا يفضلون ذلك، وهي نسبة عالية إذا ما قارنا ذلك بنمط عينة الدراسة والبيئة الاجتماعية لها.

التعليم للزواج ربع 85.84%
جدول رقم (10) التوزيع الفضيل لزواج الأولاد داخل النمط الداخلي للزواج

<table>
<thead>
<tr>
<th>النمط الزواجي الداخلي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>من الأمها</td>
</tr>
<tr>
<td>878</td>
</tr>
<tr>
<td>247</td>
</tr>
<tr>
<td>من الأخوات</td>
</tr>
<tr>
<td>122</td>
</tr>
<tr>
<td>77</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
</tr>
<tr>
<td>1000</td>
</tr>
<tr>
<td>1204</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول رقم (10) إلى توزيع المحوثين حسب النمط الفضيل لزواج الأولاد داخل النمط الداخلي للزواج كما تراه عينة الدراسة. حيث وصلت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يفضلون زواج أولادهم من أقاربهم الأعمام بما نسبته (68.7%). بينما نسبة قليلة (12.4%) هي التي تفضل زواج أولادهم من أخواتهم. ويبدو أن عينة الدراسة هي التي كانت لرب الأسرة دور في هذا الاختيار.

جدول رقم (11) توزيع المحوثين حسب الموافقة على تعدد زواج الأبناء

<table>
<thead>
<tr>
<th>الإجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ك</td>
</tr>
<tr>
<td>نعم</td>
</tr>
<tr>
<td>855</td>
</tr>
<tr>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td>140</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
</tr>
<tr>
<td>1000</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول رقم (11) إلى توزيع المبحوثين حسب الموافقة على تعدد زواج الأبناء كما تراه عينة الدراسة. حيث وصلت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يررون تعدد زواج أبنائهم بما نسبته (85.5%). بينما نسبة قليلة هي التي لا تؤيد ذلك بما نسبته (14.5%).

ملمة بقلماء:
العدد الإجمالي: 1204
جدول رقم (12) توزيع المبحوثين حول المواقعة على ترك الحرية للأولاد

<table>
<thead>
<tr>
<th>الخيار في الزواج للأولاد الذكور</th>
<th>كم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>نعم</td>
<td>261</td>
</tr>
<tr>
<td>لا</td>
<td>141</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>402</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى توزيع المبحوثين حول المواقعة على ترك الحرية للأولاد الذكور في زواجهم، حيث توصلت الدراسة إلى أن الغالبية يؤيدون ترك الحرية للأولاد الذكور في اختيار شريكة الحياة بما نسبته (85.9%). بينما نسبة الباقية (14.1%) لا تؤيد ذلك.

جدول رقم (13) توزيع المبحوثين حول المواقعة على ترك الحرية للبنات في زواجهم

<table>
<thead>
<tr>
<th>الخيار في الزواج للبنات</th>
<th>كم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>نعم</td>
<td>268</td>
</tr>
<tr>
<td>لا</td>
<td>133</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>401</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول رقم (13) إلى توزيع المبحوثين حول المواقعة على ترك الحرية للبنات في زواجهم، حيث توصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف العينة تؤيد ترك الحرية للبنات في اختيار زوجها بما نسبته (62.8%). بينما نسبة عالية تقارب أكثر من الثلث (37.2%) لا تؤيد ذلك. ونلاحظ في هذه

ملة جامعة الإسماعلية
الاسم: راجب عبد الغافر
بعض التغييرات البيئية للأسرة السعودية

الإجابة الفرق بين ترك الحريّة للأولاد الذكور عن ترك الحريّة للبنات لصالح الأولاد الذكور.

جدول رقم (14) توزيع المبحوثين عند تفضيل زواج الأبناء من الأقارب حسب الجنس

<table>
<thead>
<tr>
<th>الجنس</th>
<th>ذكور</th>
<th>إناث</th>
<th>الإجمالي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>379</td>
<td>115</td>
<td>494</td>
</tr>
<tr>
<td>الإناث</td>
<td>169</td>
<td>231</td>
<td>399</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>548</td>
<td>346</td>
<td>904</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول رقم (14) إلى توزيع المبحوثين عند تفضيل زواج الأبناء من الأقارب حسب الجنس كما تراه عينة الدراسة. حيث توصلت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يفضلون تزويج بناتهم من أقاربهم بـ 43.2٪. بينما يفضلون البنت في 37.9٪. بينما يفضلون من أقاربهم المدرة سبعة الأقارب من أقاربهم.

جدول رقم (15) توزيع للمبحوثين للنماذج الأسرية الفضل

<table>
<thead>
<tr>
<th>النمذجة الأخرى</th>
<th>ك</th>
<th>المساحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أسرة من زوج ووالدتهما البالغين</td>
<td>185</td>
<td>1200</td>
</tr>
<tr>
<td>أسرة من زوج ووالدتهما البالغين وأطفالها</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
</tr>
<tr>
<td>أسرة من زوج وأطفالها وأسرهم</td>
<td>391</td>
<td>391</td>
</tr>
<tr>
<td>إجمالي</td>
<td>504</td>
<td>1000</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ملة جامعة الإمام

الحصة الثانية من 1887، 1877.
بعض التغييرات العريقة للأسرة السعودية

نشر بيانات الجدول رقم (15) إلى النطاق الأسري المفضل لعينة الدعارة.

حيث توصلت الدعارة إلى أن نسبة (94.9%) يفضلون تطعيم الأسرة من الزوج والزوجة وأولادهم. بينما ما نسبته (54.7%) يفضلون تطعيم الأسرة المتماثلة التي تشمل الأب والأم وأبنائهم وأسر الأب، بينما لم يفضل أي من عينة الدعارة تطعيم الأسرة المتماثلة التي تشمل الآباء وإخوائهم وأسرهم.

أو تطعيم أسرة من زوج وزوجة ووالدين أو أجددهم والأولاد.

رابعًا: العوامل المؤثرة على الأسرة:

جدول رقم (16) العوامل المؤثرة على التغير الأسري

<table>
<thead>
<tr>
<th>المرتبة</th>
<th>غير مؤثر بشدة</th>
<th>غير مؤثر بضعف</th>
<th>غير مؤثر بقوة</th>
</tr>
</thead>
</table>
تشار بنتائج الجدول رقم (1) لتعامل المؤثرات على التغيير الاجتماعي كما تراء
عنة الدراسة. حيث توصلت الدراسة إلى أنه قد تراجع العوامل المؤثرة على
التغيير الاجتماعي كما تراها عنة الدراسة، جاء في المرتبة الأولى صراع الأزواج داخل
الأسرة بما نسبته (31.5%). و جاء في المرتبة الثانية ضعف الوضع العلمي بما نسبته
(20%). و جاء في المرتبة الثالثة الاختلاف الثقافي بالآخرين بما نسبته (17.5%).
وجاء في المرتبة الرابعة المنفعة والصالح بما نسبته (12.5%). و جاء في المرتبة الخامسة
عاملان هما عامل قوة تأثير وسائل الإعلام، و عامل عدم مساعدات المجتمع للأسرة
بما نسبته (27.5%) لكل منهما. و جاء في المرتبة السادسة عامل التباعد المكاني بما
نسبته (24.5%). و جاء في المرتبة السابعة كبر حجم الأسر ما نسبته (21.8%). و جاء
في المرتبة الثامنة تدني الأوضاع الاقتصادية بما نسبته (17.8%). و جاء في المرتبة
التاسعة ظهور مؤسسات مالية في المجتمع وبنسبة متقدمة جداً بما نسبته (11.3%), و
وجاء في المرتبة العاشرة الحياة الحضرية بما نسبته (10%) أي لم يكب أي مبحث.

بالموافقة على اختيار هذا العامل.

خاتمة: صور التغيير الاجتماعي الواضحة في الأسرة:

جدول رقم (1) صور التغيير الاجتماعي 

<table>
<thead>
<tr>
<th>المرتبة</th>
<th>النواعيل</th>
<th>جيداً</th>
<th>متوسطاً</th>
<th>ضعيفاً</th>
<th>غير مؤثر</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>18.4</td>
<td>22</td>
<td>19.9</td>
<td>12.6</td>
<td>16.9</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>17.6</td>
<td>21.5</td>
<td>18.1</td>
<td>12.5</td>
<td>16.5</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>16.8</td>
<td>20.5</td>
<td>15.5</td>
<td>10.8</td>
<td>13.8</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>16.8</td>
<td>20.5</td>
<td>15.5</td>
<td>10.8</td>
<td>13.8</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>16.8</td>
<td>20.5</td>
<td>15.5</td>
<td>10.8</td>
<td>13.8</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ملخص: د. علاء عبد الوهاب

الصورة الآتية وفقاً لل🥘
تشير بيانات الجدول رقم (17) إلى صور التغير الأسري كما تراها عينة الدراسة. حيث توصلت الدراسة إلى أنه قد جاء ترتيب صور التغير الأسري وفق من أجاب بتوافق، جاء في المرتبة الأولى تغير قيادة الأسرة بما نسبته (85%). وجاها في المرتبة الثانية تغير أداء ومكانات بعض أفراد الأسرة بما نسبته (79%). وجاها في المرتبة الثالثة اختلاف العائلة والخصومية الأسرية بما نسبته (18%). وفي المرتبة الرابعة تغير علاقات أفراد الأسر الواحدة بما نسبته (22.6%). وجاها في المرتبة الخامسة تغير علاقات عائلة القبيلة بما نسبته (55.3%). وفي المرتبة السادسة الاستقلالية في المسكن والدخل بما نسبته (55.3%). وجاها في المرتبة السابعة علاقات جماعات الجيرة وسكان الحي بما نسبته (34%). وجاها في المرتبة الثامنة تغير تأثير الأسرة على التنسيق الاجتماعي بما نسبته (30.6%). وجاها في المرتبة التاسعة النزعة الفردية لدى أفراد الأسرة بما نسبته (29.3%).

ملاحظة الإعداد:
الناصرة 1977
المصدر: الإصدار رقم 884
أما عن صور التغيير الأسري في عدم الموافقة فقد جاءت منخفضة إلى حد كبير، فقد جاءت صورة تغيير تأثير الأسرة في التشريع الاجتماعي بما نسبته (32.6%)، ثم صورة تغيير الاستقلالية في الدخل والسكن، صورة المخاطر المخيبة والخيبة الأسرية بما نسبته (25.4%) لكل منها، ثم صورة تغيير علاقات الجيزة وسكان الحي بما نسبته (23.6%) بينما بقيت صور التغيير الأسري جاءت عدم الموافقة على وجوها بصورة متدنية جداً.

سادساً: المشكلات الناجمة عن التغييرات الأسرية:

جدول رقم (18) المشكلات التي تعاني منها الأسر

<table>
<thead>
<tr>
<th>الترتيب</th>
<th>غير موافق</th>
<th>موافق</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>لا أعرف</td>
<td>لا أعرف</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>16.8%</td>
<td>47.6%</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>16.8%</td>
<td>46.8%</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>18.8%</td>
<td>42.8%</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>23.8%</td>
<td>4.6%</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>28.8%</td>
<td>11.8%</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>32.6%</td>
<td>0%</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>37.6%</td>
<td>1.8%</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>42.8%</td>
<td>6.8%</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>43.8%</td>
<td>5.6%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
تشير بيانات الجدول رقم (18) إلى المشكلات الأسرية كما تراها عينة الدراسة. حيث توصلت الدراسة إلى أنه قد جاء ترتيب المشكلات الأسرية في المرتبة الأولى

ملأ بعدها الإكذب

العدد الإجمالي 18

---
بعض التغيرات البيئية للأسرة السعودية

مشكلات تأثير استخدام التكنولوجيا في الأسرة (الإنترنت، الفضائيات) بما نسبة (20.9%). ووجه في المرتبة الثانية مشكلة الفراق العلاجات الاجتماعية بما نسبة (54.2%). ووجه في المرتبة الثالثة مشكلة الخلاف تدخل وازدواج تكلفة العشيرة بما نسبة (28.8%). ووجه في المرتبة الرابعة مشكلة العنف بما نسبة (24.1%). ووجه في المرتبة الخامسة مشكلة أخطاء بما نسبة (31.6%). ووجه في المرتبة السادسة كل من مشكلة تدني المستوى المعيشي، ومشكلة انتشار السلوك الاستهلاكي والتفاخر بما نسبة (30.9%). ووجه في المرتبة السابعة مشكلات توجيه وإرشاد للأبناء بما نسبة (24.3%).

سابقاً: الوظائف الاجتماعية للأسرة:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الوظائف الاجتماعية</th>
<th>عدد ملاحظات</th>
<th>100%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مراقبة الرقيء</td>
<td>114</td>
<td>22.2</td>
</tr>
<tr>
<td>الوصاية على العلاجات</td>
<td>108</td>
<td>21.6</td>
</tr>
<tr>
<td>توفير الخدمات السكانية</td>
<td>106</td>
<td>21.1</td>
</tr>
<tr>
<td>تقديم الخدمات الاجتماعية</td>
<td>105</td>
<td>21.0</td>
</tr>
<tr>
<td>تقديم الخدمات الاجتماعية</td>
<td>103</td>
<td>20.6</td>
</tr>
<tr>
<td>توفير الأسرة الرقابية والاجتماعية</td>
<td>101</td>
<td>20.0</td>
</tr>
<tr>
<td>السماح بالنزول للأسرة الرقابية والاجتماعية</td>
<td>99</td>
<td>19.8</td>
</tr>
<tr>
<td>أخرى</td>
<td>4</td>
<td>0.8</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير البيانات لجداول رقم 19 إلى الوظائف الاجتماعية للأسرة كما تراها عينة الدراسة. حيث توصلت الدراسة إلى أنه قد جاء ترتيب الوظائف الاجتماعية

ملخص جامعة الإمام

المصدر المراجع: 1994

186
بعض التغييرات البيئية للأسرة السعودية

الأسرة، في المراة الأولى ووظيفة التنسيق الاجتماعي بما نسبة (4.1%). وراء في المراة الثانية ووظيفة توفير الانتقال التنموي بما نسبة (7.6%). وراء في المراة الثالثة ووظيفة توفير الأمن الاجتماعي والاقتصادي بما نسبة (12.5%). وراء في المراة الرابعة ووظيفة حفظ والاستمرارية النوع بما نسبة (24.2%). وراء في المراة الخامسة وظيفة حفظ أفراد الأسرة على البقاء والتضحية بما نسبة (11.8%). وراء في المراة السادسة وظيفة الحفاظ على القيم والأخلاق بما نسبة (55.2%).

• • •
مناقشة النتائج:
في ضوء أهداف وتساؤلات الدراسة، تعرّض فيما يلي لنتائج الدراسة وعلاقتها بالدراسات السابقة، مصنفة حسب تساؤلات الدراسة، وهي كما يلي:

1- ما خصائص النطع الأسري من حيث الخصائص الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية للأسرة وحجم الأسرة ونوعها؟

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج حول خصائص النطع الأسري في محافظة الخرج، من أهمها:

- اختلاف الوظائف التي يعمل بها أفراد الأسر، حيث إن نسبة من يعملون بوظائف حكومية (24.9٪)، بينما ما نسبته (27.6٪) يعملون في الزراعة، ومن يعملون أعماله حرية ما نسبته (19.7٪). وحائزة النسبة لقبية الوظائف.

- ما يقرب من نصف العينة هم من يعملون مؤهلًا جامعيًا. وليتهم من يعملون المؤهل الموسع والثانوي، بينما نسبة ضئيلة تحمل أعلى من المؤهل الجامعي.

- ما يقرب من نصف العينة دخلهم الشهر متوسط، بينما تساو مقتنيات الأخبراق (الدولي والمخصص).

- أكثر من نصف العينة يقيمون في منطقة حضرية. بينما sinon the نصف الآخر من العينة يقيمون في مناطق قروية وريفية أو هجر بدوية.

- أكثر الأسر لديها (6) أولاد، وليتهم الأسر التي لديها (4) أولاد بما نسبته (31.1٪). بينما ما نسبته (25.1٪) لديهم (8) أولاد أما متوسط عدد الأولاد في الأسرة فيبلغ (4.79) أولاد.
بعض التغيرات البيئية للأسرة السعودية


2- ما التغيرات المصغرة التي تعرض لها النظام الزواجي في الأسرة في محافظة الخرج؟

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج فيما يتعلق بالنظام الزواجي، والتي من أهمها:

ملحقات المجلة الإلكترونية
بعض العوامل البينية للأسرة السعودية

1- غالبية الأسر مكونة من زوجة واحدة، بينما كان هناك نسبة سبيكة هي التي تعددت زوجاتها من زوجين أو ثلاث نجات.

2- أكثر من نصف المبحوثين كانت طبيعة زواجهم داخلي أي أن من الأقارب.

3- غالبية عينة الدراسة يفضلون زواج أبناتهم من أقارهنهم.

4- غالبية المبحوثين يفضلون زواج أولادهم من أقارهنهم الأجري.

5- بينما نسبة قليلة هي التي تفضل زواج أولادهم من خارجهم.

6- الغالبية يقيدون ترك الحرية للأولاد الذكور.

7- أكثر من نصف العينة تؤيد تكذير الحريات للبنات لاختيار زوجها.

8- غالبية المبحوثين يفضلون ترخيص بناتهم من أقارهنهم، وأقل من نائت

العينة يفضلون زواج أبناتهم الذكور من أقارهنهم.

وتتفق إحدى نتائج هذه الدراسة مع ما أشار إليه خيري (1987) من وجود تغيرات في وظيفة متخذه الفقر في الأسرة العربية، حيث أظهرت الدراسة إلى مشاركة الأبناء في عملية اختيار المهمة واختيار شريك الحياة، وكذلك تتفق مع ما توصلت إليه دراسة المجري (1991) من حديث مول في سياقة الألب والأم على اتخاذ القرارات الأسرية، حيث لم تعد سلطات الألب مطلقة، فأصبح للأم وجود مهم في اتخاذ القرارات الأسرية، مع مشاركة الأبناء في بعض القرارات ذات العلاقة بحياتهم الخاصة، مع اختلاف ذلك في ضوء بعض الخصائص الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية للأسرة.

كما تتفق مع ما يراه عرابي (2002) من زيادة فرص الاختيار للفتاة في المجتمع السعودي، لأخذ وأنها عند تقدم شاب للزواج منها، وتغير نظرة التمييز بين الذكر والأثري.

ملحقات الدراسة
الصفحة التالية رقم 37/8
وقيّماً من هذه النتيجة ما أشارت إليه دراسة خمس (2000) إلى اختلاف دور الأسرة النبوية في إثارة شبهة الأقارب، حيث اقتصرت الأسرة النبوية على علاقاتها بولد النزوج والزوجة بينما أصبحت علاقاتهم بغية من الأقارب أقل وضوحًا كعوامل الأعمام والأحوال خصوصًا في المجتمعات الحضرية.

ما أهم العوامل المؤثرة على الأسرة في محافظة الخرج؟

توصّلت الدراسة إلى أنه قد جاء ترتيب العوامل المؤثرة على التغيير الأسري كما تراها عينة الدراسة، مرتبة الأولي فالانيةع، عامل صراع الأدوار داخل الأسرة، ضعف العلاقات الدينية، الاتصال الثقافي بالآخرين، عامل الفعّال، وصالح عامل نواة تأثير وسائل الإعلام، عامل الشاب المكاني، عامل كبير حجم الأسر، عامل تدني الأوضاع الاقتصادية، ظهور مؤسسات سلبية في المجتمع، الحياة الحضرية. و){// هذه العوامل تناقش مع ما يراه عزام، وتمري، و}\}

ما صور التغيير الأسري الواضحة في الأسرة في محافظة الخرج؟

توصّلت الدراسة إلى أن ترتيب صور التغيير الأسري كما تراها عينة الدراسة، فهي تغير قيمة الأسرة، تغير أدوار ومكانت بعض أفراد الأسرة، إخفاق المبضعة، والحركة الأسرية، تغير علاقات أفراد الأسرة الواحدة، تغير علاقات العائلة وال.vecine، الاستقلالية في المسكن والدخل، علاقات جماعات الجيرة وسكان الحي، تغير تأثير الأسرة على التنمية الاجتماعية، النزعة الفردية لدى أفراد الأسرة.

وهو ما يتفق مع ما سبق أن عرّفنا له في الدراسات السابقة من وجود تحول في الوظائف الأسرية، وقد ترتيب على هذا التحول في بناء الأسرة السعودية تغيّراً في الأدوار بالنسبة للزوج وكذلك للزوجة.
بعض التغييرات الاجتماعية للأسرة السعودية


دراسة جلدري وآخرين (1995) من وجود تغيرات اجتماعية هامة في الأسرة الإماراتية جراء العملية الانتقالية التي تُعانيها مجتمع الإمارات مما خلق مشكلات عدة ناجمة عن تلك التغييرات سواء في بنية الأسرة أو وظائفها.

هل معظم المشكلات التي تعاني منها الأسرة في محافظة الجهر؟

وتقصى الدراسة إلى أنه قد جاء تأثير المشكلات الأسرية كما تراها عينة الدراسة، في المرتبة الأولى تأثير استخدام التكنولوجيا على الأسرة (الإنترنت، الجوال، الفضائيات). وفي المرتبة الثانية سلبيات العلاقات الاجتماعية، والربطة الثالثة المخاطر الدخل وإزدياد تكلفة المعيشة، ووجهاء في المرتبة الرابعة العنف، والمرتبة الخامسة مشكلات الأكل، والمرتبة السادسة مشكلة تعديل المستوى المعيشي، ومشكلة انتشار السلوك الاستهلاكي والتفاكر، والمرتبة السابعة مشكلات توجه إرشاد للأبناء، وعن مشكلات العنف تجد أن هذا يتفق مع ما أشار إليه الدراسات العلمية من الحالات التي تعرضت فيها المرأة لصور مختلفة من العنف والإساءة.
بعض التغيرات البيئية للأسرة السعودية


ما الوظائف المتبقية للأسرة في محافظة جازان وفق رؤية عينية دراسة؟

توصلت الدراسة إلى أن الوظائف المتبقية للأسرة في محافظة جازان، جاءت متبة حسب نسبها، ووظيفة التنظيم الاجتماعي، ووظيفة توفير الاستقرار القياسي، ووظيفة توفير الأمن الاجتماعي والاقتصادي، ووظيفة حفظ واستمرارية التعلم، ووظيفة الحفاظ على العادات والقيم والأخلاق. وهذا ينطبق مع ما شارك خيري (1991) من أنه قد تطورت تغيرات هامة على عملية التنظيم، وهي الوظيفة الرئيسية التي تقوم بها الأسرة تجاه أطفالها.

ومما تأثرت بسببها حيث كانت جمعية البدو، كما كانت عليها حينها كانت التنظيم عملاً جامعياً، ويتم في إطار القيم الاجتماعية المتشابكة الذي أشار الناطقي (1998) إلى حدوث تغير في وظيفة المرأة الخليجية خاصة، حيث تتعرض خصوصاً بعد توفر فرص العمل لديها، في الإنتاج على الأسرة وعندما اقتصر ذلك على الزوج فقط، من هذا نشأت تغيرات في تأثير على وظيفتها الرئيسي في الأسرة خصوصاً رياضة الأطفال.

وتتفق مع دراسة الجبر (1995)، من أن الأسرة ووظائفها مهمة تقوم بها في المجتمع، والتي منها إشاعات الفرد، والضبط الاجتماعي، والمحافظة على منجزات المجتمع، وحفظ واستمرارية النوع، والحفاظ على الأخلاق، وتوافر الاستقرار، والتنظيم الاجتماعي حسب الثقافة والقيم، والأمن الاجتماعي والاقتصادي.
والبحث على العطاء والانتصبة. كما تتفق مع ما توصل إليه القبيسي والعموشي (1996) من أنه صاحب هذا التغيير في بنية الأسرة تغيّر في وظائفها. فمسؤولية الأسرة المتعددة كانت شاملة. أما الأسرة الصغيرة فبالرغم من احتفاظها ببعض الوظائف التقليدية إلا أن العديد من الوظائف انتقلت إلى مؤسسات أخرى في المجتمع.

7- ما النمط الأسري الق柔性 لدى عينة الدراسة؟

---

ملاحظة: الآلية المتضمنة واللغة العربية تبدو مكونات من صورة أو إدخال صورة في الورقة الأصلية. النص المكتوب باللغة العربية يظهر بشكل طبيعي.
التكوينات:
في ضوء ما سبق نستطيع القول بأنه قد حدثت تغيرات بيئية في الأسرة في محافظة الجهراء، بأنها ما هو مقبول جداً بل يعد إيجابياً، ومنها ما يعد سلبياً تصبح الأسرة معاجنة للمستعمرة من قبل مؤسسات المجتمع المختلفة.
فمن أهم التغيرات البيئية الإيجابية ارتفاع مستوى التعليم لأرائه الأسرة، حيث كان ما يقرب من نصف العينةهم من يحملون مؤهلات جامعاً. وكذلك تناوب دخولهم وأوضاعهم الاقتصادية، كما نلاحظ ارتفاع مستوى الجنسية في محافظة الجهراء إذ أن أكثر من نصف العينة يقيمون في محافظة أخرى في منطقة حضرية ونعم في حضورها ناهضها من تلك التغيرات مبرراً تجعلها مستوية معين بها المخطط الحضري للمحافظة لمراعاتها عند تقديم نوعية الخدمات الاجتماعية والتعليمية والثقافية للاسر المحافظة.
وإذا ما يتعلق بالتغيرات التي حصلت بالنسب الزواجية، فنجد أن هناك تغيرات بيئية إيجابية جداً، والتي من أبرزها اتساق الحجم الأسري لأسر المحافظة مع المعدل الطبيعي للأسرة السعودية حيث نتبين أن أكثر الأسر لديها (3) أولاً، وكذلك ارتبط به الخصائص العدد الزواجي حيث إن غالبية الأسر مكونة من زوج واحدة. وكذلك نتبين أن نصف (الأسرة النوبية) يكون من الزوج والزوجة وأولادهم هو النمط الفضيل لذوي الأسرة في محافظة الجهراء.
بينما من الصور التقليدية للنساء الزواجية استمرارية تفضيل الزواج القرامي حيث نتبين أن أكثر من النصف كانت طبيعة زواجهم داخل أي من الأقارب، وأن غالبيتهم يفضلون زواج أبنائهم من أقاربهم، وأن غالبية المبحوثين يفضلون زواج أولادهم من أقاربهم الأعمام. وأن غالبية المبحوثين يؤثرون تعدد زوجات أبنائهم.
بعض التغييرات البينية للأسرة السورمية

والصحة والعبءية والعنقية للمؤسسات الثقافية والاجتماعية، والصحة والشرعيّة للمؤسسات这类 من جراء
استمرار زواج القراني على الجانب الصحي، وعلى جوانب الاجراءات والقانونية في
الم сложно، أما أبرز الإيجابيات في الزواج الصحي فهي، أن الغالبية تؤدي بشكل
الأولاد نكلاً واستنادًا لاختيار شريك حياتهم، وهي سمة تعني تحقيل الأبناء عن جزء
من سمات القرار في الأسرة التقليدية بحيث أصبح هناك إشراك للقرار داخل النسق
الأسري،

كما أضحى تأثر الأسرة في محافظة الجسر بالمثيرات الهجرية، والتي بزيت
وصورة العواقل المؤثرة على التغييرات الأسرية، فهي جياد دون التغييرات،
وذلك تحديد العواقل المؤثرة بها، وهي مهمة جداً لمؤسسات البناء الاجتماعية
المختلفة بما يجتازنا نوصي بضرورة مشاركة مؤسسات البناء الاجتماعية المختلفة
(المدرسة، المسجد، وسائل الحي، جماعات القرية، مؤسسات المجتمع المدني،
جموعات أصدقاء العمل)، لمعاهم.

كما تظهر صور التغيير الأسري في جانب كبير منها على تغيرات بعض النماذج
السريع للأسرة، والتي من أهمها حدوث تغير قيادة الأسرة، وتغير أدواء
ومكتلس بعض أفراد الأسرة، والاضطرابات الغيرة والجحيم الأسرية، وهي تغيرات
موجهة إذا علما أنها أكثر من نصف عينة أفراد الأسرة أصبحت من الأسرة الحضرية في
agnitude المكنية، وبالتالي يؤثر هذا في النمطية الحضرية، للتغير المزمن والثقافي
غيم الحضرية التي حلت محل القيم التقليدية، والتي عبّرت عنها بشكل واضح
الصور السلبية كما تراها الأسرة التقليدية للتغيرات الأسرية، والتي منها تغير
علاقات أفراد الأسرة الواحدة، وتشير علاقات العائلة والقيمة، والاستقلالية في

ملة بحثية إضافية

السيرة الذاتية رقم 7568
بعض التغییرات البوتیلیة للآسرة السعودية

المستَکَن والدَخل، وعلاقَات جماعات الجَزيرة وسَکان الجَهیة، وتحیز تأثیر الآسرة
على التنشئة الاجتماعية، النزعة الفردیة لذلک الآسرة. وذلک قد لا تكون
تغییرات آسرة بقدر ما هي صورة لطبيعة الجَهیة الحضراة وأکثرها، لذلك توصی
بضرورة معارفة ذلك في البرامج التنمویة والإداریة لأبناء حیة الحُرُج.

والاتنائب على ظل تلك التغییرات عیرة عینة الدراسة عن تندي الوظائف القیت
تقوم بها الآسرة كمؤسسات اجتماعیة، والذي بدوره قیت من وظائف الآسرة
الحضراة في المحافظة، حيث تبقي لها وظيفة التنشئة الاجتماعیة، ووظیفیة تفییر
الاستقرار الظیمی، ووظیفیة تفییر الیمن الاجتماعي والاقتصادی، ووظیفیة حفظ
واستمراریة الیوم، ووظیفیة حفظ آفرود الآسرة على العطاء والتضحیة، ووظیفیة
الحفاظ على القيم والأخلاق. وهي أيضاً صورة إجباریة تعبر عن رؤیة أرباب الآسرة
للمهام المنوط بأسرهم من أجل الیوم بها، بما يجعلنا توصی بتدعیم مثل تلك الرؤیة
وتوصی أن تقوم مؤسسات التنشئة الاجتماعیة الأخری بمسؤلیة الآسرة للقیب
بتلک الوظائف، وهي وظائف رئیسیة للآسرة.

وی ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تبنی بوخو تغيیرات
البوتیلیة للآسرة في المحافظات المنحولة في المجتمع السعودي، وهي نتائج من
الضرورة أن تؤخذ بعين الاعتبار للمخطط الإداری للكل من المحافظات. بما يجعلنا
نوصی بوخو دلیل من الدراسات والبحوث المبدعة في ظل التغییرات البوتیلیة
والحضراة التي تعرف لیها الآسرة السعودية من عدد من المحافظات في المجتمع
السعودی التي لم تتح رؤیة دراسة حتى الآن. من أجل خروج بروزیة لطبيعة
التخطيط المراد القيام به في هذا النوع من الأزمنة الحضراة.
المراجع:

3. المكتبة الداخلية لمجلس وزارة الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، البحرين، ص. 141-213.

المقدمة، صفحة 18.
بعض التغيرات البيئية للأسرة السعودية

الثاني، هشام بن عثمان، مجلة العلوم الاجتماعية،
عدد 4، جامعة الكويت، ص 209-223.

الجابري، شيحي (2001). التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأنواعها في بعض
القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي، رسالة الدكتوراه منشورة، قسم الاجتماعي,
جامعة عين شمس، القاهرة.

جان، نادية (2000). العنف ضد المرأة، ورقه عمل قدمت في ندوة: الخصبة الأسرية،
كلية التربية للبنات، وزارة التربية والتعليم، الرياض.

المعارف المعاصرة.


الرياض: مكتبة الميكان.


الجويري، إبراهيم (2004). الحول والثورة على الأسرة السعودية، قدمت في ندوة
الجمعية السعودية لعلم الاجتماع، الرياض: مركز الأمير سلطان الاجتماعي.


البحرين: المكتب التنفيذي لجامعة العدل والشؤون الاجتماعية، جدول مجلس
التعاون: دولة الخليج العربي.

خاش، عبد النور (1980). الأسرة العربية المعاصرة والعلاقات مع الأمراض، مجلة
المجلة، العدد 120، ص 121-131.

بعض النظريات البينية للأسرة السعودية


٢٢ - خبري، إبراهيم (١٩٩١). أشكال التدخل الأسري في بعض شؤون الأبناء من الشباب الجامعي. مجلة مؤتمرات البحوث، العدد (١١)، جامعة مؤثرة، الأردن، ص ٣٧٣-٣٧٨.


٢٤ - زاهد، أحمد (١٩٩٢). الداخليات البينية للأسرة في كتاب: الأسرة في الجزيرة العربية، الرياض: جامعة الملك سعود، مركز بحوث كليات الآداب، ص ٤-٤٥.

٢٥ - زاهد، أحمد (١٩٩٨). الأسرة والدين وخدمات المجتمع الاجتماعي المفهوم الاجتماعي. في كتاب: الأسرة والدين وخدمات المجتمع الاجتماعي، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعملية، العدد (٣)، الكاتب التنفيذي مجلس عادة الشباب الاجتماعي بدول جامعات التعاون الجامعي، الرياض، ص ١١١-٢٢٥.

٢٦ - الزعبي، علي (٢٠٠١). التغير في الخصائص الاجتماعية للأسرة الأردنية. مجلة أبحاث الورشة، الأردن، ص ٣٥-٤٣.


٢٨ - الزهراني، خالد (٢٠٠٥). نهاية الأسرة المعاصرة. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٢٥)، شؤون البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص ٥٠٠-٥٠٥.

٢٩ - الساعاتي، حسن (١٩٨٩). الإطار الاجتماعي للجمعية العربي. في كتاب (الجمعية العربي) حيث إحسان عباس، جامعة الإعفاء العربي المتحدة، ص ٣٨٧-٣٨١.
بعض التغييرات الاجتماعية للأسرة السعودية

30. الشفيق، عدنان (1997). "العهد السعودي في بعض وظائف الأسرة الكويتية: حوارات Кишка
الأدب الحولية الثالثة عشر، جامعة الكويت، الكويت.
المعرف.
32. الطويل، هاشم (2003). "العوامل الاجتماعية لبعض خصائص الأسر في الريف
الأردني. مجلة جامعة الملك خالد، العدد (41)، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة
العربية السعودية، ص 1-38.
33. عبد الله، إبراهيم (1999). "العوامل الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، مجلة
جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (24)، عمادة البحث العلمي،
جمعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص 527-587.
34. الربيدي، إبراهيم (1999). "العوامل المرتبطة بنظم الأسرة في مدينة الرياض، مجلة
دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (81)، جامعة الكويت، الكويت، ص 32-63.
35. عثمان، إبراهيم (1986). "العوامل في الأسرة، التاريخ، مجلة العلوم الاجتماعية،
العدد (3)، جامعة الكويت، ص 153-177.
مشروعات التنمية في السودان، مجلة كLazy الأدب، العدد (1)، جامعة الملك سعود،
الرياض، ص 99-232.
37. عجيبة، خالد (1993). "العوامل الاجتماعية في كتاب: الأسرة في الجزيرة
العربية، الرياض: جامعة الملك سعود، مركز بحوث كلية الآداب، ص 55-170.
38. غريب، عبد القادر، و الحمدي، عبد البسيط (2004). "التحدث والتعبير الثقافي والدامي في
المجتمع العربي السعودي، جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي، الرياض.

مجلة جامعة الإمام

171
بعض التغيرات الديموغرافية للأسرة السعودية


الفائز، موسى (2006). الإسهامات الضعترة بناءة. رسالة دكتوراه غير مشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، وزارة التربية والتعليم، الرياض.

القرارات: جدة: جامعة الملك عبد العزيز، مركز البحوث والتنمية.


دراسة بحثية عن معجم شعراء الرياض، توقيع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.


ملة دراسات الجغرافيا والجغرافيا العربية، عدد (111)، جامعة الكويت، الكويت، ص 98-150.


الفائز، موسى (2006). الإسهامات الضعترة بناءة. رسالة دكتوراه غير مشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، وزارة التربية والتعليم، الرياض.

القرارات: جدة: جامعة الملك عبد العزيز، مركز البحوث والتنمية.
بعض التغييرات البيئية للأسرة السعودية


بعض التفاصيل البيئية للأسرة السعودية

الاجتماعية والعملية، العدد (28)1988، الملخص التنفيذي لمجلس وزارة الشؤون
الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، البحرين، ص17-46.


- 61. وزارة الاقتصاد والتخطيط (2005). النتائج الأولية للтарضد العام للسكان والمساكن
لعام 1425 الرياض: مطبعة كلية الإحصاء العامة.

- 62. وزارة التخطيط والاقتصاد (2003). مراجعة التنمية الإصدار الحادي والعشرون

- 63. وزارة التخطيط والاقتصاد (2005). مراجعة التنمية الإصدار الثالث والعشرون

- 64. البوس، عثمان (2004). الأطفال الباعة والمتسولون. الرياض: وزارة الشؤون
الاجتماعية.

* * *

صورة من جهة الإداري
العدد الرابع، ربيع 1479هـ
صرة المملكة العربية السعودية في العالم: دراسة مسحية على عينة من الأكاديميين الإعلاميين في المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

أثرت أحداث 11 سبتمبر على صورة العرب والمسلمين والسودانيين لدى الغرب، وبرى العرب والمسلمون أن هذه الصورة جاءت بحجة عائلة وغير منتهية مع المثقفين العقلانيين للفكر الغربي، وبري العرب والمسلمون أن هذه الصورة التي كانت عبر العقود الماضية صدرة بالساحة، إنها ليست بعيدة عن هذه الأحداث ثابت هذه السرية والانتشار وراءه يشمل وسائل الإعلام الغريبة عامة والأمريكية خاصة، وإلقاء القنبلة على هذه الصورة كما واجه السعوديون في مجتمعهم ومناسباتهم ومواثيقهم من خلال استغلال هذه الأحداث لدى السودانيين من خلال دراسة مسحية تنظيمية تنظم لهم غضب هذه الآثارات في العالم العربي والمسلمين ونرى جزء منهم وعمومهم السعودي، وأنشرت النتائج إلى أن صورة الإسلام قد تأثرت كثيراً بإثارة هذه الحملات السنية في الأثرية السودانية، ثم الغرب. كما أوضح تأثير الدراسات أن المنظمات Snoopy/الصهيونية في الولايات المتحدة كانت حفل كثير من هذه الحملات، كما يراها السعوديون، أما على مستوى المؤسسات السودانية التي ساهمت في الدفاع عن المملكة من هذه الحملات، فقد جاءت المؤسسات الديموغرافية في القدوم. كما أظهرت نتائج الدراسة أن المؤسسات الدينية السعودية جأت في مقدمة المؤسسات التي تأثرت بفعل هذه الحملات ضد المملكة.
مقدمة

منذ تفجيرات 11 سبتمبر 2001م في مدينة نيويورك، وواشنطن الأمريكية، يواجه العرب والمسلمون بينهم السعوديون حملات إعلامية متزايدة من أعينهم وجماعاتهم ومؤسساتهم ودولتهم. ولا تزال هذه الحملات تنتشر في مختلف مراحلها ومحطاتها وللأسف، تستمر اليوم وتتزايد يوماً، ويجعلها مستمرة ومتنفة، ومتنوعة. وقد شعر السعوديون بقيادتهم ومؤسسات وعوائلهم تأثير هذه الحملة على نفسيتهم، وتأثيرها في مجتمعاتهم، وتأثيرها داخليةً وخارجياً. ومن هذا فإن هذا الوضع يعتبر من مشكلة تحملها الناس ومواجهةها المؤسسات السعودية، وهي تحملة الدراسة التي يعمل هذا البحث في إطاراتها. وتتشكل في سياق أساسي عن كيف ينظر السعوديون إلى هذه الحملات، وتفاعلهم معها، وما مدى إدراكهم لمراحل وفوائدهم بالمملكة العربية السعودية، ودراية المؤسسات السعودية في التصدي لهذه الحملات.

أهمية الدراسة

تنطوي أهمية الدراسة على تناولها موضوع الحملة التي تواجهها المملكة العربية السعودية منذ أحداث 11 سبتمبر 2001م، والتي تطرقت لوضوعات كثيرة، ولم تستثن أي جانب من جوانب الحياة العامة أو الخاصة للمجتمع السعودي.

وتأتي الأهمية المباشرة لهذه الدراسة من التعرف على الجهاد السعودي نحو هذه الحملة المستمرة، وتقييمه لمحطاتها وتأثيرها، ومدى إدراكهم القوى الدافعة لهذه الحملة والوسائل المستخدمة فيها، وتقدير دور المؤسسات السعودية في مواجهة هذه الحملة. هذه الاستقصاء العلمي من خلال نخبة من الأكاديميين والإعلاميين يدرك أكثر من غيرهم من مجالات مثل هذه الحملات الإعلامية. ومن الملاحظ أن هذه الحملات التي تواجهها المملكة من الخارج، والحملة الإعلامية
التي تعمل المملكة من خلالها للرد على تلك الحملات السلبية لم تحظ باهتمام
أكاديمي أو دراسة مستفيضة في مثل هذا الخصوص.

أهداف الدراسة:
تسعى هذه الدراسة إلى دراسة أبعاد صورة المملكة العربية السعودية في
الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م كما يراها السعوديون
في الداخل، وتحديدًا تعلم الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على درجة الاحترام في الصورة الخارجة للسعوديين بعد
أحداث 11 سبتمبر، نظرًا لما تعرضت له المملكة العربية السعودية
ومؤسساتها ومجتمعها من حراسات إعلامية من قبل
وسائل الإعلام الغربية وخاصة الأمريكية.

2- تحديد مستوى الأضرار التي حدثت في المؤسسات السعودية بحكم
طبيعة الحملة الموجهة إلى المملكة العربية السعودية، كما يراها
السعوديون من الداخل.

3- تحديد مدى مساهمة وسائل الإعلام الأمريكية المختلفة في الحملة
ضد المملكة، كما يراها السعوديون.

4- التعرف على مدى مساهمة القوى السياسية والعسكرية
 والاستخباراتية والاقتصادية الأمريكية في تنفيذ الحملة ضد
المملكة، كما يراها السعوديون.

5- تقييم دور المؤسسات السعودية في التصدي للحملة ضد المملكة
العربية السعودية.
المرجعيات النظرية:

مرت الصورة الذهنية للعرب والمسلمين لدى الثقافة الغربية برحلة عديدة عبر العقود الماضية. وقد أشار إدوموند غريب (Ghareeb) إلى صورة العربي بالتحديد، حيث كانت هذه الصورة عن العربي قبل نشوء إسرائيل عبارة عن جمال وأهمامات وقيمات وخصوصيات، ثم تحوّلت هذه الصورة بعد بداية النزاع العربي الإسرائيلي إلى صورة العربي شمل الشخصية المتخلفة، غير الأمينة، المطرقة المشهورة بالكسل. أما بعد حرب عام 1967م بين العرب والإسرائيليين فقد انتقلت الصورة لتترك أكثر على صورة القيادة العربية و وجودت فيها صورة العقسام والمستعمرة. ومع بداية حركة التحرير الفلسطينية تحوّلت الصورة في الغرب عن العربي إلى صورة الإرهاب المتطرف. وفي نفس الاتجاه، أشار إدوارد Said إلى أن الإسلام كنوع من الفضاء الإسلامي كان قد وضع تحت طائفة التحيز والمصالح السياسية، وفي تحليله التاريخي رأى Said(B) بأن الإسلام لم يمر بمرحلة من النضالات، وأنه يرمي إلى الغرب منذ العصور الظلمة مثلما يحدث في هذا العصر الحديث. ورأى أن وسائل الإعلام الغربية تمّعد إلى تشويه مستمر للإسلام والمسلمين، وسعى إلى تمييز فكرة كونه هدف الخضارة الغربية، وقد ساهم في تكوين هذه الصورة المستوردة والخبراء الذين تأتي بهم وسائل الإعلام لينتبذوا عن الإسلام والعرب.


(3) المرجع السابق
وخلال عقدي الثمانينيات والتسعةينيات ظهرت العديد من الطروات الغريبة
من بينها كتاب "صراع الحضارات" لـ"التفكير" لـ"فوكوياما"، وغيرهما من الكتب، التي إذا أنها أشارت إلى ظهور الإسلام كقوة
معادية للمغرب والحضارة الغربية، أو إلى طروحات رأت أن كل الثقافات
والحضارات الأخرى لم يعد لها ذكر وأن الحضارة الغربية هي التي بقيت مستقيمة،
وهي تمثل الفصل الأخير من التاريخ الإنساني، وهذا الطروح يميش وجود
الحضارات الأخرى ومنها الإسلام وغيره من الديانات والثقافات الإنسانية.

ووفقاً على الحال فقد رسمت بعض هذه الطروات الغريبة وخصوصاً صورة
العربية السلمية وخصوصاً صورة
العربية الإستباسي بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م، حيث تكرس في مفهوم
الرأي العام العربي عامة، والرأي العام الأمريكي خاصة، مفهوم أن العرب
والمسلمين هم إرهابيون حتى تثبت برامهم.

وينبه التأكيد هنا على أن وسائل الإعلام بدونها لا تصنع الصورة الوطنية أو
تغير منها، ولكن توجد مؤسسات أخرى تعمل في هذا الاتجاه، وتمسك إلى تحقيقه
وذكر يزلي وزمالة "Rosie" أن في المجتمعات ومصالح تعتمد على تقديم
الموانع والمعلومات التي يتم منها تشكيل الصورة المعينة للمجتمع، وتتفاوض
وسائل الإعلام هذه المواد وتشكيلها وتصنيفها في مواد وبرامج إعلامية مناسبة يتم

(1) Huntington, Samuel, The Clash of Civilizations and the Remaking of the World
(2) Fukuyama, Francis, The End of History and the last Man, New York: Avon
(3) Rosie, Michael, Pile PersEROO, John Mackinas & Susan Conder,
"Newspapers and national identity in the devolved UK", Edinburgh
University, www.Institute-of-governance.org
الاعتماد عليها في صناعة أو تغيير أو تعديل أو تأكيد الصورة الذاتية للمجتمعات والدول والمؤسسات.

وفي جانب من الجوانب المهمة لتكوين الصورة، أشارت عدد من الدراسات إلى أن الصورة التي يتحكم بها الأمريكيون في المجتمعات وال🌟شراكات الاجتماعية وشعب العالم تتأثر بالمناهج التعليمية التي يقرأها الطلاب الأمريكيون في مدارسهم، حيث أشارت هذه الدراسات إلى عدم تشكل الصورة التي ينقلها الأمريكيون لصورة الواقع وتأريخ وحضور الجماعات الإسبانية وجماعات السود والصليبيين والعرب والهنود الأصليين الذين يعيشون في المجتمع الأمريكي، وكذلك صورة المجتمعات والمسلمين الخارجي. وقد أوضح بيرلمنتر Perlmutter أن العملية التي يتم توجها إعداد وصناعة المناهج التعليمية هي ذات ارتباط بوسائل الإعلام، من عدد من النواحي، من بينها:

- تنافس بين مناهج التعليم ومضمون وسائل الإعلام في صناعة الثقافة الجماهيرية للناس، وادعاءات كل جهة إلى كونها تقدم صورة مثبتة لما يدور داخل المجتمع الأمريكي أو في مجتمعات العالم الأخرى.
- مملكة دور النشر السني تنتج الكتب النهجية في التعليم الأمريكي وخصوصاً تلك المعنية بكتب العلوم الاجتماعية تقوم في مملكتها إلى شركات إعلامية ضخمة. وعلى سبيل المثال في عام 1960 كانت توجد مكتبة شركة أو دار نشر أمريكية تصد وتنشئ مسارات العلوم

الاجتماعية في المدارس الأمريكية، وفي عام 1995، أصبحت سبع شركات إعلامية أمريكية كبيرة تنتج 90% من الصورة التي يرى بها طلاب الثانويات الأمريكية مجتمعهم والعالم من خلال مقاطعات هذه المرحلة.

في المقابل، تنتشر الثقافة الأمريكية وتنتشر في المجتمعات العالمية، وخصوصًا بعد انهيار الشيوعية يتفكك الاتحاد السوفيتي، ودخول المنظومة الاشتراكية تحت "Spark" لواء الرأسمالية الغربية والأمريكية. ولم يعد مستقبلًا كما ذكر "Spark" أن أكبر فرع لإشراف شركة مكدونالد الأمريكية موجود في ساحة "Red Squire" أمام مبنى الكرمان، المعلم السابق للشيوعي العدود الأكبر للرأسمالية. كما أن من خطط شركة كوكاكولا الأمريكية خلال السنوات القادمة أن يشرب العالم من مشروبها أكثر من كمية الأمل التي يشربها هذا العالم. وكذلك فإن أفضل السباق في أوروبا هو من شركة مايوروس الأمريكية. وعلى الرغم من جهود الثقافات الأخرى لتشويش مشروع الإمارة، إلا أنها تظل هامشية وغير داعية جدوي، مثل ما يحدث في "بيرو" و"تونس" الموجود حول مدينة باريس الفرنسية عندما يحيي مكسي ماسوس الجمهور بقوله "نجم" بنا على "جودورنج" ومن منطق مفهوم الثقافة الكونية، فقد أن شركة عالمية مثل كوكاكولا لم تعد توجه في إعلاناتها إلى جمهور معين في أي مكان في العالم، بل بدأت توجه إلى جماهير كل العالم بدون أي تخصيص، وذلك لأن كل شخص يجب أن يفهم ذات الصور وكل شخص يشرب كوكاكولا".

وفي دراسة استعرض فيها سم بانك (1) كيف أن الجمهور في العالم النامي ينظر إلى التلفزيون كأداة حقيقية تفرض الأدبية الإمبريالية على جمهور ضعيف لا يتوفر له ولا فوائد. ولكن في رأي آخر في إطار المدرسة الثقافية الإعلامية يرى بعض الباحثين أن الجمهور هو طرف ثاقب ومدريداً في بناء المعاني التي تصلها من البرامج التلفزيونية، دون الاستسلام للمعاني المبرجة التي يرغب في ترضيها على المدى الإعلامي. ويجادل سم بانك بقوله بأن جمهور العالم النامي يسأل عادة سؤالين: من تقدم في سؤالين؟ وإطلاق سؤالين من هم؟ ولكلنا الإجابات نجد أن خذ الجمهور مسماً عن هويتهم، وينظرون صورة ذاتية يريدون مجتمعهم، وكلما زاد تعرض الناس لوسائل الإعلام، أمكنهم بناء صورة لما يدور في العالم من أحداث.

أشار فريدين وكوسكلي (2) إلى موضوع مصداقية ودقة أداء وسائل الإعلام، حيث إنه كلما نشرت وثبت وسائل الإعلام أخباراً سارة وإيجابية رأى الجمهور بدرجة عالية من مصداقية في هذه الوسائل، وعلى العكس فالأخبار المليئة عن الأخبار السلبية وغير السارة تولد لديهم قناعات بأن وسائل الإعلام تفقد مصداقتها والثقة المطلوبة في تقاريرها وتحليلاتها. دراسة (3) وانتا، غولان، ولي cries (2003) Agenda setting and International news: media influence on public perceptions of foreign nations, paper submitted to AEJMC, Kansas, USA.

(3) Wanta, Wayne. (2003) Agenda setting and international news: media influence on public perceptions of foreign nations, paper submitted to AEJMC, Kansas, USA.

ملخص بعثة الإعلام

العدد الرابع، السنة 1989

العدد الرابع، السنة 1989

العدد الرابع، السنة 1989

العدد الرابع، السنة 1989

العدد الرابع، السنة 1989
شاملة ربط بين خليج ومضمون نشرات أخبار التلفزيون الأمريكي ونتائج استطلاعات الرأي العام الأمريكي عن مجموعة من الدول، من بينها المملكة العربية السعودية. وكانت الدراسة تسعى إلى اعتبر تأثير ثقيلة ترتب الألوميات على المستوى الأول للتأثير والمستوى الثاني من التأثير. وأوضح تناضح دراستهم إلى أنه كلاً زادت التغطية الإعلامية عن دولة من الدول، اعتقد الناس أن هذه الدولة تعتبر هوية بالنسبة لعلاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية. وهذه النتيجة تؤكد المستوى الأول من تأثير ترتب الألوميات، وبالتالي للمستوى الثاني، فقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى أنه كلاً زادت التغطية السلبية عن دولة من الدول زادت الأثنين السلبية عن تلك الدولة بالنسبة للرأي العام الأمريكي. أما العلاقة بين التغطيات الإعلامية الإيجابية عن الدول فلم ترتبط بأي علاقة تذكر مع الأثنين الناس نحو تلك الدولة.

وأشارت ذات الدراسة التي أجريت خلال العام 1998-2001 إلى أن المملكة العربية السعودية اعتنقت المرتبة الثالثة بين الدول التي كان الرأي العام الأمريكي يربط أهميتها بالنسبة للمصالح الأمريكية، وتأتي بعد كل من اليابان وروسيا، وتلتها الصين وكندا وإسرائيل. أما على مستوى التغطيات الإيجابية، فقد نجذب المملكة تغطيات كبيرة مقارنة بتغطيات دول أخرى في العالم. وعلى العكس تماماً أحتلت دول مثل الهند وأندونيسيا مرتبة أقل في الأمهات التي يربطها الرأي العام للاثنين الدولتين، بينما كانت التغطية الإيجابية لمهمة في مرتبة عالية بين الدول التي وجدت اهتماماً
الملكية العربية السعودية في العالم

علي بن طويق الفري

 إعلامياً كبيراً

وفي استعراض لأدبيات صورة الإسلام في الإعلام الغربي، أوضح محمد
الباحري(1) أن عناصر التشويش التي تعرض لنا الإسلام في وسائل الإعلام في
الدول الغربية لم تكن وليدة أحداث الحادي عشر من سبتمبر، بل إن هذه
الأحداث أعطت دفعة وحافزاً للحملات الداعية ضد الإسلام والمسلمين، مما
ساهم في تردي صورة الإسلام لدى المجتمعات الغربية، وخاصة ما يتعلق منها
بؤرتهم نحو موقف الإسلام من العنف ومن الأديان الأخرى ومن المرأة وغيرها
من القضايا.

في دراسة لزيد المكان(2) عن الصحافة الأسترالية وصورتها للمملكة العربية
السعودية قبل وبعد الحادي عشر من سبتمبر، أشار الباحث إلى أن تغطية صحفية
الدبلوماسية للفئات الإعلامية للسعودية قد تضاعفت عما بين 1990 و2002% بعد الحادي عشر من
سبتمبر، بينما لم تزداد هذه النسبة إلا حوالي 30% لدول شرق أوسطية مثل مصر.
كما أوضح الباحث أن الصحف الأسترالية تزعم إلى ذكر أصل أسامة بن لادن
بصفة مستمرة على أنه مولود في السعودية، في التغطيات التي كانت بعد الحادي
 عشر من سبتمبر، بينما لم يتم ذكر ذلك إلا نادراً في التغطيات التي سبقت تلك
الأحداث، ونفس النتيجة مع استخدام "الوهابية"، حيث تتزامن استخدامها بعد

(1) الباحري، محمد (2004) "صورة المملكة العربية السعودية في الإعلام الغربي"، ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي
السعودي الثالث: صورة المملكة العربية السعودية في العالم، الجمعية السعودية للإعلام والإصلاح، الرياض، أكتوبر.
(2) المكان، زيد علي (2004) "دراسة في الصحافة الأسترالية وصورها للمملكة قبل وبعد 11 سبتمبر"، تحت مقدم: محمد
الباحري، د. دلي تييف "دراسة في الصحافة السعودية الحادي عشر من سبتمبر"، الصحف السعودية في العالم، الجمعية السعودية للإعلام والإصلاح، الرياض، أكتوبر 2004، الرياض.
الحادي عشر من ميئير ورتبها بالتشدد الديني والإرهاب الفكري، واستعرض شقيق الرحمن عبد الله (3) الأساليب التي تجلب إليها وسائل الإعلام العالمية للترويج لصورة السعودية، وجميعها تتركز على محاكمة الأوضاع السياسية والأوضاع الاجتماعية والأوضاع الثقافية. حيث تتخذ وسائل الإعلام فكرة أن المملكة العربية السعودية هي دولة تعرّض الإرهاب وتثبتها، وأنه ينمو على أرضاً ومنها يخرج إلى مختلف دول العالم. وفي الشأن الاجتماعي توجد ثلاث قضايا محورية تدور عادة حول حقوق الحمالة العدائية للمملكة، وهي قضية حقوق الإنسان، وقضية حقوق المرأة، وقضية الولادة في تنفيذ الأحكام الشرعية مشل قطع يد السارق وقتل الجناة. وفي الجانب الثقافي والتعليمي توجه هذه الحملات إلى مناهج الدراسة وأنها تغذي الإرهاب وتدعو إلى العنف.

أجرى أحمد تركستاني (4) دراسة صحيحة على عينة من الجمهور الكندي للتعرف على صورتهم الذهنية عن السعودية من خلال معرفة معلوماتهم واتجاهاتهم ومصادر تلك المعلومات والآليات. وأشارت تمايز هذه الدراسة إلى أن الصورة الذهنية لدى العينة ليست متصلة مع الصورة السلبية.


الخاتمة النهائية

القرن الـ8 

التأليف الرياضي
الموجودة في وسائل الإعلام، حيث إنها أقل حدة وأكثر مرونة من الصورة السلبية الجامدة في وسائل الإعلام الغربية. كما أوضحت الدراسة أن التلفزيون هو الوسيلة الأولى التي اعتمدت عليها عينة الكاندائية كمصادر للعلومات، حيث وصلت النسبة إلى حوالي 45% من مجمل أفراد العينة. والثابت تركستاني (1) إلى أن وسائل الإعلام الغربية قد أسهمت إسهامًا واسعًا وخطيراً في نقل الصورة المشوهة والمتعطشة عن العرب والمسلمين من دولتين الاستشراق والدراسات الأكاديمية إلى أحساس الثقافة الشعبية. وقد أظهرت وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة عددًا من المصطلحات التي تشير إلى مثل هذا الأفكار ضد المسلمين والعرب، ومن ذلك الإرهاب، الاستعباد، معادة الديمقراطية، التطرف، الأصولية، الخطر الأخضر.

وقد دراسة عن الخطاب الإعلامي الفرنسي وصورة المملكة في هذا الخطاب، أشار عبد الله المطهبي (2) إلى أن خطاب التقشف الفرنسي ينظر حقًا أن المملكة العربية السعودية جزء لا يمكن تجاهله أو تجاهله عن الإسلام، ولهذا فقد عقدة جبرية بين المملكة كدولة، والإسلام كدين، ولكن على الرغم من ذلك فإن الصورة التي استنتجها الباحث في دراسة عن أهم الصحافة الفرنسية (لوموند، لوفيتيو، لوموند ديمولكليك، مجلة الإيكرس، و مجلة لوبيه) كانت تعكس صورة مشوهة عن المملكة العربية السعودية.

(1) المراجع السابق
(2) المطهبي، عبد الله: "صورة المملكة العربية السعودية في الخطاب الإعلامي الفرنسي المساحف، تروجداً"، ورقة بحثية في المبنى الإعلامي للسويد الثالث: صورة المملكة العربية السعودية في السويد، الجمعية العربية للإعلام والثقافة، الرياض، 3-5 أكتوبر، 2004م.
وجات دراسة معلمة مذكورة(1) عن صورة المملكة العربية السعودية لدى المصريين إيجابية بنسبة حوالى 71%، وسلبية بنسبة حوالى 3%. حيث تعود بعض أشخاص صورتهم لدى المصريين إلى أصوات التجارب غير الناجحة أثناء عملهم أو تواجدهم في السعودية، أو لديهم. وترى نسبة 77% أن العلاقات السياسية بين المملكة ومصر هي علاقات إيجابية، بينما ترى نسبة ضئيلة (17%) أن هذه العلاقات تسمى سلبية. وربما تعاني مصادم تكوين الصورة عن المملكة. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن وسائل الإعلام قد أحدثت الرمز الأولى في تكوين صورتهم عن المملكة (44%) لتلك التجارب والخبرات العملية التي تولدتهم. أثناء زيارتهم للمملكة بنسبة تصل إلى حوالي 71%.

وفي دراسة شاملة على 55 صحيفة ومجلة مصرية، قام بها شعبان شمس ومحمد مذكور(2) للتعريف عن صورة السعودية في الصحافة المصرية، أشار الباحثان إلى أن المملكة العربية السعودية لم تعتمد على الإعلامات التحريرية المقدمة لمساعدتها في رسم صورتها الإيجابية، وأنتقت الدراسة الاعتماد على الفعاليات والنشر الصحافي. وخلال البحوثات السعودية مساحة كبيرة في الصحافة المصرية من خلال النغمات عن السعودية. كما أشارت الدراسة إلى وضوح كبير في المقابلات الإيجابية في الصحافة المصرية عن السعودية بشكل عام، ونبضية كبيرة، وخاصة في الصحف القومية الكبرى. وأظهرت الدراسة أن النغمات السلبية كانت في معظمها منبعثة على مصادر خارجية غير سعودية.


وفي دراسة مصغرة على عينة من السعوديين قام بها حمزة بيت المال وشمان العربي، عن كيفية تصور السعوديين لأنفسهم وبعض الشعوب الأخرى، أوضح النتائج عن فروق واضحة بين نظرة السعوديين إلى الحكومات ونظرتهم إلى الشعوب، حيث أسمت النظرة بالداعية لكل من إسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا، بينما خفت النظرة العدائية نحو شعبي الولايات المتحدة وبريطانيا. وفي المقابل حصلت حكومات ومصر وسوريا على مستويات عالية من الصداقة. وأشارت الدراسة إلى وجود درجة عالية من العدائية نحو حكومات قطر وإيران وروسيا نتيجة العلاقات البارزة التي تربط هذه الحكومات بالسعودية، أو نتيجة وجود قضايا عقدية تحل دون وجود علاقات شعبية صادقة.
أما ما يخص نظرة السعوديين نحو ألمانيا فإنه في بعض المجتمعات متجدأ، بينما بقي البعض الآخر في مجتمعهم بقبل الاختلاف والاختلافية والتقليد.

وعن نتائج مقالات الرأي في الصحافة السعودية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، أوضح دراسة حمزة بيت المال وشمان السهيل عن صعوبة الشرق الأوسط كنموذج لليابان الصناعة، تابعاً فكرية في اتجاه هذه المقالات، حيث بلغت نسبة المقالات ذات التوجه الإسلامي حوالي 24%، ونسبة المقالات ذات التوجه القومي العربي حوالي 76%، بينما لم تعد المقالات ذات التوجه الإسلامي.

وفما يخص موقف شعبي من الولايات المتحدة أشارت الدراسة إلى أن نسبة
نص المقالات التي تمت بالโจهورية ضد مواقف وسياسات الولايات المتحدة، وحوالي 78% بالحرب، بينما كانت نسبة المقالات التي دافعت عن المواقف الأمريكية حوالي 21%.

وفي إطار التأثير على صورة السعودية استعرض إبراهيم المهنا(1) تأثير مراكز الدراسات الاستراتيجية في الولايات المتحدة على الرأي العام الأمريكي، وكيف أن بعض هذه المراكز قد تأثر بها كثيراً على السياسات الأمريكية في الشرق الأوسط. وحيث هذه المراكز تعمل مواقف عدلية من الدول العربية ومن قضايا المنطقة، فمن المتوقع أن تدفع هذه المراكز إلى التأثير السلبي على أصحاب القرار السياسي نحو المنطقة. وأشار المهنا(2) إلى أن تأثير مراكز الدراسات الاستراتيجية على الرأي العام الأمريكي يعود إلى أسباب منها المصداقية التي يمتلكها أصحاب هذه المراكز، والمتشاورون فيها نتيجة لذكاعاتهم العلمية والمهنية، باعتبار مراكزهم مستقلة عن الحكومة. وكذلك فإن الظهور المتكرر لبعض الشخصيات المقربة لهذه المراكز في وسائل الإعلام الرسمية والمسوقة والموضوعة يعزز من وجهات نظر هذه المراكز نحو قضايا الموضوعات التي تشارك فيها.

وفي الموضوع نفسه، استعرض عبدالله الطيار(3) دور مراكز الدراسات الاستراتيجية في التأثير على قضايا منطقة الشرق الأوسط، حيث أشار إلى أن نظرة

هذه المراكز تمثل ثلاثة أجيال، هي (1) الجيل الأول: تأسيس عدد من المراكز التي كانت منظمة بمرافقة الشؤون الخارجية للولايات المتحدة (2) الجيل الثاني: برز ظاهرة التفاوض الحكومي مع مراكز الدراسات، حيث تولت من مراكز أو نواة لمناقشة قضايا خارجية إلى مراكز استشارية تقدم خدماتها لبعض الأجهزة الحكومية الأمريكية (3) الجيل الثالث: برز مراكز الدراسات المهنية في صناعة الرأي العام وتفعيلها، وقد اعتمدت هذه المراكز خلال هذه الفترة على توليفة من الأدوات المتعمقة في السياسة الخارجية الأمريكية مع وسائل تسويق إعلامي ذات فاعلية كبيرة، وتشترك في ذلك جماعات الضغط وجماعات المصالح العربية إضافة إلى المنظمات السياسية داخلية ذات مصالح خارجية كما هي الحال مع "ليبل" (المجتمع الأمريكي للأبحاث الإسرائيلية للشؤون العامة) التي تعمل في خدمة المصالح الإسرائيلية في المجتمع الأمريكي.

خلاصة الدراسات السابقة:

تشير الدراسات السابقة إلى أن صورة العرب والمسلمين في المجتمعات الغربية قد تأثر بمحكم العلاقة الجدلية بين المسلمين والعرب السياسي على مر القرون الماضية ولكن الزوايا إلى الإسلام على أنه قوة تهدد بالخطرة الغربية، وتحديداً صورة العرب تأثر بشكل يفقو نتائج الخطاب العربي الإسرائيلية، وتم تشويه هذه الصورة عبر العقود الماضية وخاصة من خلال بعض الطرق العصبية التي ركزت على صراع الجزائر ونهائي التاريخ وغيرها من الطرق. إلا أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر كانت هي الأسوأ في التأثير على صورة العرب والمسلمين. كما أن صورة السعوديين تأثرت بحجم هذه الأحداث، وتفاوت المؤسسات الغربية باستثناء بعضهم في هذه العمليات الإهرائية، وعلى الرغم من أن صورة العرب والمسلمين ومعهم السعوديون قد
صورة المملكة العربية السعودية في العالم

أصابها الكثير من التشويش في كثير من دول العالم، إلا أن المجتمعات العربية من خلال وسائل إعلامها المختلفة هي التي حظيت بالنصب الأكبر من الصور السلبية عن مجتمعاتنا العربية والإسلامية، والسعودية خاصة.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسبح، بهدف استقصاء آراء عينة الدراسة حول مفهومهم عن الحملة الإعلامية الموجهة إلى المملكة العربية السعودية بشكل خاص في المجتمعات الغربية ووسائل الإعلام هناك. وقد تم - لهذا الغرض - إعداد استبانة خاصة بهذه الدراسة، مكونة من سبع أجزاء على النحو التالي:

1. الصورة العامة للسعوديين العرب والمسلمين.
2. صورة المؤسسات السعودية في الخارج.
3. دور وسائل الإعلام الأمريكية في الحملة ضد المملكة.
4. دور المؤسسات القوية المؤثرة في المجتمع الأمريكي على صورة المملكة.
5. دور المؤسسات السعودية في التصدي للحملة ضد المملكة.
6. التفاعلات الإعلامية لوسائل الإعلام الأجنبية والعربية والدولية بالنسبة لأفراد العينة.
7. معلومات شخصية عن أفراد العينة.

وتم تحكيم هذه الاستبانة عن طريق خمسة من أئذاء الإعلام جامعيين الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وأجرى الباحث التعديلات اللازمة بعد ملاحظات المحكمين على النسخة الأولية من الاستبانة. وقد وقع الاختيار على مجموعة من الأسئلة على شكل عبادات، وطلب من المبحوثين أن يقوموا بدرجة مواقفهم على مضمون هذه العبادات. وأعطيت كل إجابة قيمة
جدول (1)
توزيع قيم المفاهيم حسب المقاييس الخمسية

<table>
<thead>
<tr>
<th>طبيعة السؤال</th>
<th>1</th>
<th>2</th>
<th>3</th>
<th>4</th>
<th>5</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>ناجح كبير</td>
<td>ناجح متوسط</td>
<td>ناجح عقلي</td>
<td>ناجح عمود</td>
<td>لا ناجح</td>
</tr>
<tr>
<td>مدى الإنتاج</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مدى المواجهة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مدى الموافقة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مدى التأثير</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مدى المشاركة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

عوينة الدراسة:
نظرًا لما ينطويه موضوع البحث من معرفة وتحديد في مجال الحملات الإعلامية والإعلام الواسع على مبادرات الشأن الإعلامي المحلي والدولي، فقد قرر الباحث أن تكون العينة من منسوبي الأسرة الأكاديمية الإعلامية في مدينة الرياض. وتم يتم الاختيار من بين الإعلاميين الممارسين في حقول الإعلام المختلفة، وذلك حتى تستجيب الجدية تجاه بعض الأسئلة النقاشية عن دور وسائل الإعلام السعودية (صحافة، إذاعة، تلفزيون، إخ..). وتم لهذه الدراسة اختيار كل من قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الملك سعود وقسم الإعلام بكلية الدعوة.

ملة جامعة الإمام

الأحمد الرابع، رد 1433هـ.
الإعلام: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ليتما المجتمع البحثي لهذه الدراسة، وترى أن تشمل العينة جميع أعضاء هيئة التدريس بالقسمين من أساتذة وأساتذة مشاركين وأساتذة مساعدين ومحاضرين وممثلي طلاب في الدراسات العليا، إضافة إلى طلاب المستوى السابع والثامن في الدراسات الجامعية. وقد بلغت عينات الدراسة 153 موزعة بين جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية. حيث تم توزيع هذه الاستمارات على أفراح المجتمع الدراسة، كما اختار الباحث بطريقة العينة العشوائية عدداً من الشعب الدراسة للدبي المستويات العليا (السابع والثامن) من مرحلة البكالوريوس. ووصلت الأعداد المنتجية 189 استمارة، تم استعداد 11 استمارة لعدم استيفائها الحد الأدنى من المعلومات المطلوبة في مبادئ الدراسة، ووصل مجمل الاستمارات التي دخلت في التحليل 152 استمارة. ويجيب التوجه أن الأسئلة التي احتوت عليها الاستمارة البحثية تركز على النصوص التي يستطيع القرد استنتاجها من خلال ما يقرأ ويسمع ويشاهد من تغطيات وسائل الإعلام الأندية وخاصة الأمريكية عن السعوديين والمسلمين، وشهدت السنوات التي تلت الحادي عشر من سبتمبر نشأة مكلاً عن الحملات الإعلامية التي واجهتها المملكة العربية السعودية بمختلف تدابيرها وسياقاتها في وسائل الإعلام السعودية، مما أتاح فرصة لإطلاق المواطن السعودي على ذلك، عن فهم أفراح عينات الدراسة من الأساتذة والطلاب في أقسام الإعلام في الجامعات السعودية، بحكم اهتمامات الإعلام.
النتائج والنقاش:

تم تقسيم نتائج هذه الدراسة إلى ستة أقسام، تتوزع على النحو التالي:

1- السمات الشخصية لأفراد العينة.
2- الصورة العامة للمسلمين والعرب.
3- صورة المؤسسات السعودية في الخارج.
4- دور وسائل الإعلام الأمريكية في الحملة ضد المملكة.
5- دور المؤسسات والقوائم المؤثرة في المجتمع الأمريكي على صورة المملكة.
6- دور المؤسسات السعودية في التصدي للمحتملة ضد المملكة.

أولاً: السمات الشخصية لأفراد العينة:

بين الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب المنغبرات الدموغرافية. ويوضح أنه من مجموع أفراد العينة البالغة 132، وصلت نسبة السعوديين 89%.
بينما يمثل الباقى من العينة غير السعوديين، معظمهم من جنسيات عربية. أما توزيع العينة حسب الرتبة العلمية، فتوضح من الجدول أن نسبة من مجمل ماجستير ودكتوراه بلغت 11%، بينما بلغت نسبة من يعمل البكالوريوس 13%، وحولاء مجاورين وطلاب دراسات عليا من ضمنهم لبرامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية. يوضح الجدول كذلك أن حوالي ثلاثة أرباع العينة هم عرب، بينما كان حوالي 24% هم من المتحولين. أما توزيع العينة حسب الارتباط المؤسسي، فقد توزعت العينة بين جامعة الملك سعود بنسبة 53% وفافاد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بنسبة 47%.
<table>
<thead>
<tr>
<th>الجنسية</th>
<th>القليمة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سعودي</td>
<td>189</td>
</tr>
<tr>
<td>غير سعودي</td>
<td>221</td>
</tr>
<tr>
<td>أصل عام</td>
<td>410</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدورة العلمية</th>
<th>القليمة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>دكتوراه</td>
<td>52</td>
</tr>
<tr>
<td>ماجستير</td>
<td>76</td>
</tr>
<tr>
<td>بكالوريوس</td>
<td>133</td>
</tr>
<tr>
<td>طالب جامعي</td>
<td>173</td>
</tr>
<tr>
<td>أصل عام</td>
<td>410</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>الحالة الاجتماعية</th>
<th>القليمة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>متزوج</td>
<td>244</td>
</tr>
<tr>
<td>مطلق</td>
<td>266</td>
</tr>
<tr>
<td>أصل عام</td>
<td>410</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>جهة العمل</th>
<th>القليمة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>جامعة الملك سعود</td>
<td>153</td>
</tr>
<tr>
<td>جامعة الإمام</td>
<td>157</td>
</tr>
<tr>
<td>أصل عام</td>
<td>410</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وفي جانب آخر من جوانب التعرف على شخصية العينة، يوضح الجدول رقم (2) أن السياسة تصدر اهتمامات أفراد العينة، وهذا لم يكن مستمرًا من مختصين ودراسين في الشأن الإعلامي، ولهذا السياسة اهتمامات إعلامية بحكم الدراسة والتخصص، ثم تلت ذلك الاهتمامات الرياضية، بينما توزعت باقي الموضوعات بنسب ضعيفة في سلسلة اهتمامات أفراد العينة.

ملخص جامع الإداة
العدد الرابع ربيع 1438هـ
## جدول رقم (2)

الاهتمامات الموضوعية لأفراد العينة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاهتمامات</th>
<th>النسبة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>السياسية</td>
<td>48</td>
</tr>
<tr>
<td>الإعلامية</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>الرياضية</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>العلمية</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>الدينية</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>الاقتصادية</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>الفنية</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>غير ذلك</td>
<td>4</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجموع 1000

وتوضح الجدول 4-6 حجم متابعة أفراد العينة لوسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية. وبين الجدول (4) مدى المتابعة لوسائل الإعلام المحلية، حيث تصدر الصحافة هذه الوسائل نسبة تزيد على السنتين في المائة من العينة، حيث يحرصون على القراءة الدائمة لها، ونسبة إضافية أخرى تصل إلى ربع العينة بفصولتم على الصحافة المحلية في أغلب الأيام، وتلتها الصحافة وسيلة التلفزيون بنسبة قريبة من الصحافة، وتأتي الإنترنت ثالثًا، ثم المجلات والكتب.

## جدول (5)

مدى متابعة وسائل الإعلام المحلية

<table>
<thead>
<tr>
<th>المؤسسات</th>
<th>أقوياء</th>
<th>غالباً</th>
<th>لا أقوياء</th>
<th>المجموع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الصحفية</td>
<td>45</td>
<td>22</td>
<td>33</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>الإذاعية</td>
<td>41</td>
<td>31</td>
<td>28</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>الإذاعة</td>
<td>31</td>
<td>31</td>
<td>38</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ملخص 엹 누터

العدد الإجمالي: 78 présentations
ويوضح الجدول (5) مدى متابعة أفراد العينة لوسائل الإعلام العربية، وتتضمن بروز التلفزيون كوسيلة رئيسة تتصدر سلسلة المتابعة في وسائل الإعلام العربية بنسبة 56% من الأفراد يتابعونها بصورة دائمة، ونسبة 27% يتابعونها في أغلب الأحيان، أي أن أكثر من ثمانية في المائة يتابعون التلفزيون بصورة منتظمة ( دائما أو غالبا). ويلي التلفزيون الإنترنت، ثم الصحافة والمجلات، وأخيرا وسيلة الكتاب، التي تعد من وسائل الضعيفة في ظل تراحم وسائل الإعلام الإلكترونية والوسائل الإعلامية التقليدية.

جدول (5) 

<table>
<thead>
<tr>
<th>الموسائسات</th>
<th>أحيانًا</th>
<th>غالباً</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الصحافة</td>
<td>37</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>المراسلة</td>
<td>11</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>الإنترنت</td>
<td>16</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>التلفزيون</td>
<td>5</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>الإنترنت</td>
<td>13</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>الكتب</td>
<td>24</td>
<td>12</td>
</tr>
</tbody>
</table>

أما بالنسبة لوسائل الإعلام الدولية، فيوضح جدول (6) تشابها مع وسائل الإعلام العربية كما بينها الجدول السابق وذلك في ترتيب الوسائل، وليس في الدرجة ومستوى المتابعة، ويظل التلفزيون والإذاعة هما الوسائات الأساس في

| المصدر: جامعة الإمام | 
| أعداد الإذاعة | 798 |
لا تأثر

<table>
<thead>
<tr>
<th>المؤسسات</th>
<th>الرأي عاماً</th>
<th>أخباراً</th>
<th>اخباراً</th>
<th>نادراً</th>
<th>لا تأثيراً</th>
<th>السياقة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الصحافة</td>
<td>29</td>
<td>13</td>
<td>22</td>
<td>14</td>
<td>1</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>المجلات</td>
<td>34</td>
<td>12</td>
<td>16</td>
<td>11</td>
<td>2</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>الإذاعة</td>
<td>35</td>
<td>12</td>
<td>16</td>
<td>7</td>
<td>2</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>التلفزيون</td>
<td>16</td>
<td>11</td>
<td>15</td>
<td>10</td>
<td>3</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>الإنترنت</td>
<td>25</td>
<td>15</td>
<td>18</td>
<td>14</td>
<td>1</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>الكتب</td>
<td>19</td>
<td>11</td>
<td>16</td>
<td>11</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ثانياً: الصورة العامة للسعوديين العرب والمسلمين:

يركز هذا البحث على التعرف على طبيعة الصورة التي يراها السعوديون عن العرب والمسلمين وعن أقتسامهم في الخارج. ويوضح الجدول (7) مدى تأثر هذه الصورة في العالم بشكل عام، حيث كان السؤال على شكل جملة تستهدف الإجابة عن مدى تأثر صورة السعوديين العرب والمسلمين في العالم بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م. وقد أُوضحت نتائج هذا الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد الجيل الثالث من泰国 وما فوقه تأثرت بباشرة أحداث الحادي عشر من سبتمبر. وخصوصاً الاختلافات بين هذه المجموعات أشارت على أن المسلمين قد تأثروا كثيراً بالوقاف هذه الأحداث بما يقرب من سبعة في المائة، ثم جاء السعوديون ثانياً بنسبة 651، ثم جاء العرب ثالثاً بنسبة 43%. وتشمل هذه النتائج نسبة كبيرة تشير إلى تدفق السعودية تأثير

ملخص جملة البناء

199
صورة المملكة العربية السعودية في العالم

أحدث 11 سبتمبر علىهم وعلى المحيط العربي والإسلامي الذي ينتسبون إليه.

واعد جمع نسبة من أشار إلى درجة موافق تماماً إلى نسبة من أشار إلى "موافق";

تكون النسبة عالية جداً، حيث تصل إلى أكثر من تسعة في المائة بالنسبة لتأثير صورة المسلمين، ونسبة (84%) بالنسبة للاهدى، ونسبة (78%) بالنسبة للسعوديين، ونسبة (68%) بالنسبة للعرب.

جدول (7)

<table>
<thead>
<tr>
<th>ديني تأثر صورة المسلمين والعرب والمسلمين في العالم</th>
<th>موافق تماماً</th>
<th>موافق</th>
<th>لا أدرى</th>
<th>غير موافق</th>
<th>غير موافق إطالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المسلمين</td>
<td>59</td>
<td>42</td>
<td>3</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
</tr>
<tr>
<td>العرب</td>
<td>51</td>
<td>41</td>
<td>2</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
</tr>
<tr>
<td>السعوديين</td>
<td>51</td>
<td>41</td>
<td>2</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>5100</td>
<td>3694</td>
<td>30</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ومن مدي تأثر صورة العرب والمسلمين والسعوديين في الغرب (في المجتمعات الغربية)، يوضح الجدول (8) مدى هذا التأثر، حيث يشير إلى أن السعوديين يعتقدون بأن صورتهم تأثرت كثيراً إلى درجة عالية وصلت إلى 49% بدرجة موافق تماماً ودرجة موافق، كما أن المسلمين قد تأثرت صورتهم بدرجة مقاربة، حيث وصلت في مجملها إلى 784، بينما تأتي صورة العرب ثانياً بنسبة تصل إلى 78.

وتعكس حجم الأرقام نسبة عالية في إدراك السعوديين بتأثير صورة المسلمين والعرب والسعوديين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر تبادلة الإعلان والسياسات التي تعرضت لبضعة متهمة ومنظمة خلال الأعوام التي تلت تلك الأحداث.

الصفحة الثانية من الإضاءة

الصفحة الثالثة من الإضاءة

الصفحة الرابعة من الإضاء
جدول (8)

<table>
<thead>
<tr>
<th>درجة التوافق</th>
<th>المسلمين</th>
<th>السعوديون</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>موافق تماماً</td>
<td>57</td>
<td>46</td>
</tr>
<tr>
<td>موافق</td>
<td>36</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أدرى</td>
<td>4</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>غير موافق</td>
<td>3</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>غير موافق إطلاع</td>
<td>1</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td><strong>المجموع</strong></td>
<td>2100</td>
<td>1840</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يوضح الجدول (8) أن عينة الدراسة ترى أن السعوديين ينظرون إلى أن صورهم تأثرت كثيراً (مواقع تماماً) في الولايات المتحدة بنسبة وصلت إلى 77%. وجاء المسلمون ثانياً، بفارق عشرة في المائة أقل من السعوديين، أي بنسبة 67.8%. ثم جاء العرب ثانياً، بنسبة أقل من المسلمين بـ 20% في درجة تأثرهم في الولايات المتحدة الأمريكية. وإجمالاً إذا تم في الاعتبار جميع نسبة من رأي الموافقة والموافقة الامنة على تأثر الصورة في الولايات المتحدة، نجد كما يوضح الجدول أن الأرقام متقاربة تصل إلى أكثر من نصفين في المائة، مما يعكس درجة عالية من الاتفاق على تأثر الصورة داخل الولايات المتحدة.

جدول (9)

<table>
<thead>
<tr>
<th>درجة التوافق</th>
<th>المسلمين</th>
<th>السعوديون</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>موافق تماماً</td>
<td>77</td>
<td>57</td>
</tr>
<tr>
<td>موافق</td>
<td>36</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أدرى</td>
<td>6</td>
<td>5</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ملة خاتمة

المراجع: عدد ٩٨٤٢١١٠٨٠
يشير الجدول رقم (11) إلى متوسط القيمة التي حددها أفراد العينة في إجاباتهم على موارد الأسئلة الخمسة (مواقع الفعالية، موافق، لا أريد، غير موافق، وغير موافق إطلاعا). كلما زادت القيمة من النقاط ارتفعت درجة الموافقة على مضمون السؤال المطرح. ويشير الجدول إلى تقسيمات المجموعات المتضمنة (السعوديين، العرب، المسلمين) في مجموعات المناطق الثلاث (العالم، الغرب، أمريكا). ويتبنين من الجدول ارتفاع القيم الرقيقة مما يعكس تواقيعاً مقارنة بين مجموعات المناطق إلى حد كبير. ويكشف الجدول اختلافاً بين السعوديين والعرب والمسلمين فيما يخص كل منطقة جغرافية، سواء كانت العالم، أو الغرب، أو الولايات المتحدة. فهي زادت درجة التأثر للسعوديين والعرب والمسلمين إجمالاً في الولايات المتحدة أكثر من المناطق الأخرى، إلا أن المسلمين يتلون الفئة الثانية في التأثر، بلهم العرب.

جدول (11)
متوسط القيمة الرقيقة عن مدى تأثر السعوديين والعرب والمسلمين

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>أمريكا</th>
<th>العالم</th>
<th>المجموعات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>السعودية</td>
<td>4.82</td>
<td>4.41</td>
<td>4.76</td>
</tr>
<tr>
<td>العرب</td>
<td>4.44</td>
<td>4.42</td>
<td>4.44</td>
</tr>
<tr>
<td>المسلمين</td>
<td>4.62</td>
<td>4.62</td>
<td>4.63</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وبينص الجدول (11) مدى تأثر السعوديين بشكل خاص بأحداث 11 سبتمبر، وقد تمثل السؤال في طرح جملة تشير إلى أن السعوديين هم أكثر الشعوب.

ملخص الجدول: 11}

المؤلفة العامة شهر 9009
الإسلامية والغربية تضرراً من هذه الأحداث. ونشرت النتائج إلى أن السعوديين يرون أنهم أكثر الشعوب تعرضًاً من أحداث 11 سبتمبر، بنسبة 58% بالاختلاف العام، و21% بدرجة إتفاق، أما بالنسبة لأفراد العينة فقد توزعت بين لا أدرى (24%)، وغير موافق (49%)، وغير موافق إطلاقاً (17%).

جدول (11)

<table>
<thead>
<tr>
<th>درجة التوافق</th>
<th>السعوديون</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>موافق تماماً</td>
<td>88</td>
</tr>
<tr>
<td>موافق</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أدرى</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>غير موافق</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>غير موافق إطلاقاً</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>1000</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ثالثاً: صورة المؤسسات السعودية في الخارج:

يوضح الجدول (11) مدى تأثر المؤسسات السعودية بأحداث 11 سبتمبر، وصفت الدراسة درجة التأثر في خمس قيم على النحو التالي: تأثر كثیراً، تأثر إلى حد ما، تأثير محدود، ولم تتأثر، ولا أعلم. وترتفع الإابة عن عشر مؤسسات سعودية حتى استطاع أفراد العينة عن مدى تأثرها من جراء أحداث 11 سبتمبر. وتجد المؤسسات الدينية في مقدمة المؤسسات السعودية المتضررة، حيث وصلت نسبة من رأى أنها تأثرت كثيراً 80%، ثمها المؤسسات الخيرية بنسبة 76%, ثم جاء المواطن السعودي ثانياً، حيث بري 56% من أفراد العينة أنه تأثر كثيراً من هذه الأحداث. وقبل ذلك المؤسسات التعليمية والأمنية والسياسية. وأخيراً.

علي بن شويل الراشدي
حصت المؤسسات الاقتصادية والإعلامية على أقل نسبة من هذا الضرر.

جدول (12)

<table>
<thead>
<tr>
<th>المؤسسات</th>
<th>لا أعلم</th>
<th>تم تتبع</th>
<th>تم التأثر</th>
<th>تم تتأثر بالضرر</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>التعليمية</td>
<td>12</td>
<td>36</td>
<td>31</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>الدينية</td>
<td>14</td>
<td>22</td>
<td>16</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>السياسية</td>
<td>12</td>
<td>24</td>
<td>18</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>الإعلامية</td>
<td>13</td>
<td>19</td>
<td>5</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>الاقتصادية</td>
<td>29</td>
<td>33</td>
<td>14</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>الأمنية</td>
<td>20</td>
<td>24</td>
<td>15</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>الاجتماعية</td>
<td>10</td>
<td>20</td>
<td>15</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>الخيرية</td>
<td>5</td>
<td>6</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>المواطنين</td>
<td>10</td>
<td>25</td>
<td>16</td>
<td>14</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وتوضح الجدول السابق، يوضح الجدول التالي (13) هذا التأثر من خلال القيم الرقمية، حيث وصل الارتفاع على الضرر الكبير إلى نسبة عالية للمؤسسات الدينية (42.15)، والمؤسسات الخيرية (42.23)، ثم المواطنين (42.15). ثم المؤسسات السياسية، والتعليمية، والأمنية، والإعلامية، الاقتصادية، والاجتماعية.
جدول (14) متوسط القيمة عن مدى تأثير المؤسسات السعودية بأحداث 11 سبتمبر

<table>
<thead>
<tr>
<th>المؤسسات</th>
<th>المتوسط</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>التعليمية</td>
<td>389</td>
</tr>
<tr>
<td>الدينية</td>
<td>265</td>
</tr>
<tr>
<td>السياسية</td>
<td>311</td>
</tr>
<tr>
<td>الإعلامية</td>
<td>477</td>
</tr>
<tr>
<td>الاقتصادية</td>
<td>371</td>
</tr>
<tr>
<td>الاجتماعية</td>
<td>341</td>
</tr>
<tr>
<td>الجماعية</td>
<td>83</td>
</tr>
<tr>
<td>الخيرية</td>
<td>150</td>
</tr>
<tr>
<td>المواطن</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

رابعاً: دور وسائل الإعلام الأمريكية في الحملة ضد المملكة:

طرح الاستبيان الخاص بهذه الدراسة سؤالاً عن مدى مساهمة وسائل الإعلام الأمريكية في الحملة ضد المملكة العربية السعودية كما براه أفراد عميّة من السعوديين. ويتضح الجدول (14) أن درجة هذا الإسهام مهمين من هذا الجدول أن وسائل الصحافة والناشرين تصدرين الوسائل الأمريكية في الحملة ضد المملكة، حيث وصلت نسبة المساهمة الكبيرة إلى 80 و 70% على التوالي. ثم تلك تلك وسائل الإعلام الأمريكية الموجودة في منطقة الشرق الأوسط (قناة الخرة) وإذاعة صوت أمريكا، ومجلة هاي) وكذلك وكالات الأنباء الأمريكية المنتمية في الأسوشيتدبرس والرويترز برل إنتراشونال. ووسيلة الإنترنت. وتأتي بعد ذلك المجالات والإذاعات ودور النشر الأمريكية.
جدول (14)

 مدى إسهام وسائل الإعلام الأمريكية في الحملة ضد المملكة العربية السعودية

<table>
<thead>
<tr>
<th>الوسائط</th>
<th>المجموع</th>
<th>يتم التأثير من قبل</th>
<th>عدد الساعات المجموعية</th>
<th>عدد الساعات المجموعية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الصحافة</td>
<td>3100</td>
<td>12</td>
<td>3</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>أفلام</td>
<td>2100</td>
<td>7</td>
<td>1</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>التلفزيون</td>
<td>1500</td>
<td>6</td>
<td>3</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>الإذاعة</td>
<td>1100</td>
<td>4</td>
<td>1</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>الإنترنت</td>
<td>900</td>
<td>3</td>
<td>6</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>دوري النشر</td>
<td>100</td>
<td>4</td>
<td>11</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>وكالات الأخبار</td>
<td>100</td>
<td>3</td>
<td>3</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>الإعلام الأمريكي</td>
<td>500</td>
<td>2</td>
<td>15</td>
<td>15</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وتتجسد النسب التي عرضتها الجدول السابق على شكل مبهم رقمي تعكس مدى إسهام وسائل الإعلام الأمريكية في الحملة ضد المملكة العربية السعودية كما يظهر الجدول (15). ويوضح من هذا الجدول ترتيب الوسائط حسب قوة تأثيرها في الحملة ضد المملكة، بداية بالصحافة، واتباعها بدور النشر، وتشمل الوسائط الأخرى التي ساهمت كذلك في تكريس الحملة ضد المملكة، بما يراها أفراد العينة السعوديون.

جدول (15)

متوسط القيمة عن مدى إسهام وسائل الإعلام الأمريكية في الحملة ضد المملكة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الوسائط</th>
<th>المتوسط</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الصحافة</td>
<td>4.70</td>
</tr>
<tr>
<td>أفلام</td>
<td>3.75</td>
</tr>
<tr>
<td>التلفزيون</td>
<td>4.15</td>
</tr>
</tbody>
</table>

العدد الإجمالي رغم الألف
375
صورة المملكة العربية السعودية في العالم
علي بن شويل القرني

<table>
<thead>
<tr>
<th>الإعلام</th>
<th>الإخباري</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>380</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مراكز الأخبار</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وسائل الإعلام</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

خاصة: دور المؤسسات والعوامل المؤثرة في المجتمع الأمريكي على صورة المملكة

تعدد القوى المؤثرة في أي مجتمع، وتعني هذه القوى التي تنظم داخله إلى
التأثير على مجرى الأخبار العالم. ومن خلال القراءة العامة لتداعيات الحملة
ال الإعلامية على المملكة العربية السعودية أشارت دراسة قام بها علي القرني
وعبدالرحمن العتيبي(1) والجحالة عدد أخرى(2) إلى المشاركة قضايا مختلفة
من داخل المجتمع الأمريكي في مجرى الحملة. ومن خلال هذه الدليل، نرى
البحث سؤال عن مدى مساهمة المؤسسات والعوامل المؤثرة في المجتمع الأمريكي في
التأثير على صورة المملكة، وهذا ما على الجدول رقم (11). ومن النتائج التي
وضعها الجدول تقدم المنظمات اليهودية/الإسرائلية في سلم المؤسسات المؤثرة.

حيث يتم أكثر من ثلاثة في المئة من أفراد من هذه المنظمات في وراء الحملة
 ضد المملكة بشكل كبير، أما المؤسسات الرسمية الأمريكية، فقد جاءت المؤسسات
السياسية في المرتبة، ثمها المؤسسات الاستخباراتية ثم العسكرية. وأشارت
دراسة إلى أن حوالي مائة والنصف ترى أن مراكز الدراسات الإستراتيجية ساهم

(1) القرني، علي شويل وعبدالرحمن علي القرني، (2002)، "صورة المملكة العربية السعودية في الساحة
الأمركية بعد أحداث 11 سبتمبر"، ورشة مؤتمرات للسناسي الإعلامي الأول للجمعية السعودية
للإعلام والإعلام، الرياض:

مجلة الإعلام والثقافة
العدد الثامن وسبعون
مئة وخمسين
بشكل كبير في تغذية هذه الحملة.

<table>
<thead>
<tr>
<th>المؤسسات</th>
<th>السفرارات</th>
<th>مراكز الدراسات</th>
<th>التعليمية</th>
<th>الإقتصادية</th>
<th>الاستخباراتية</th>
<th>العسكرية</th>
<th>السياسية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وبين الجدول رقم (17) متوسط القيمة لدى مساهمة هذه المؤسسات الأเมريكية في الحملة ضد المملكة, مشيرةً إلى تصدر المؤسسات اليهودية, بمتوسط عالي جداً وصل إلى 4.24 نقطة, أي أن هذه القيمة تضع معظم أفراد العينة في مكانة قريبة من تقديرهم أن المؤسسات اليهودية ساهمت كثيراً في الحملة ضد المملكة. ثم تلت ذلك المؤسسات السياسية والمؤسسات الاستخباراتية. وتشير العينة إلى أن نشاط السفارات الأمريكية في الخارج, بما فيها طبع السفارة الأمريكية في المملكة العربية السعودية, أقل المؤسسات إسهاماً في الحملة ضد المملكة, على الرغم من أن متوسط القيمة يظل مرتفعًا إلى (3.00), مما يعكس شعوراً لدى أفراد العينة بأنهم متوسط في تغذية هذه الحملة من قبل هذه السفارات.
جدول (17)

متوسط القيمة عن مدى إسهام المؤسسات الأمريكية في تنفيذ الصورة السلبية

<table>
<thead>
<tr>
<th>المؤسسة</th>
<th>القيمة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>السياسية</td>
<td>4.18</td>
</tr>
<tr>
<td>العسكرية</td>
<td>4.20</td>
</tr>
<tr>
<td>الاستخبارات</td>
<td>4.23</td>
</tr>
<tr>
<td>الاقتصادية</td>
<td>3.14</td>
</tr>
<tr>
<td>التعليمية</td>
<td>4.25</td>
</tr>
<tr>
<td>مركز الدراسات</td>
<td>3.06</td>
</tr>
<tr>
<td>الغارات</td>
<td>4.22</td>
</tr>
</tbody>
</table>

منظمات اليهودية

سادسا: دور المؤسسات السعودية في التصدي للحملة ضد المملكة:

بعد أن تعرضت المملكة العربية السعودية للحملة الإعلامية ضدها من قبل المؤسسات الإعلامية الغربية، سعت المؤسسات السعودية إلى التصدي لهذه الحملة. وحدد هذا البحث سؤالا عن مدى نجاح هذه المؤسسات في تحقيق هذا الهدف. ويوضح الجدول رقم (18) مدى نجاح المؤسسات السعودية، بما فيها الوسائل الإعلامية في التصدي لهذه الحملة التي أفرزتها أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

وتشير الأرقام بشكل عام إلى أداء متواضع لمختلف المؤسسات السعودية في حمايتها الدفاعية عن المملكة، مما يعني أن جهود القيادة لم تكن كافية من قبل المؤسسات السعودية في مواجهة الحملات العدائية ضدها. وتأتي وزارة الخارجية في مقدمة المؤسسات التي حصلت على نسبة مقنعة على باقي المؤسسات الأخرى، حيث رأى 25٪ من أفراد القيادة أن الأزمة السعودية حققت نجاحًا...
معظم المؤسسات السعودية في الخارج ردوا بـ "نجاح كبير" على الحملات الدفاعية ضد المملكة، مقارنة بنسبة 22% من الردود. أما الاحصاءات في الخارج في بلاد أخرى، فوجدت أن نسبة 28% من الردود كانت "نجاح حي"، حيث رأى أن الصحفاء قد أدت نجاح كبير في جهودها للتصدي للحملات الدفاعية ضد المملكة، مقارنة بنسبة 14% للانتفاضات و 10% للعديد من الأحداث الخارجية، و 7% للعديد من الأحداث، مما يعكس عدم الرضا عن جهود المؤسسات الإعلامية في هذا الخصوص.

جدول (18)

<table>
<thead>
<tr>
<th>المؤسسات</th>
<th>الإعلام</th>
<th>عدداً من الردود</th>
<th>نجاح كبير</th>
<th>نجاح متوسط</th>
<th>نجاح محبط</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الصحفاء</td>
<td>11</td>
<td>25</td>
<td>11</td>
<td>15</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>الإذاعة</td>
<td>7</td>
<td>05</td>
<td>05</td>
<td>05</td>
<td>05</td>
</tr>
<tr>
<td>التلفزيون</td>
<td>24</td>
<td>24</td>
<td>24</td>
<td>24</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>الإعلام الخارجي</td>
<td>10</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>المؤسسات الدينية</td>
<td>08</td>
<td>28</td>
<td>28</td>
<td>28</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>الوفود الرسمية</td>
<td>13</td>
<td>26</td>
<td>26</td>
<td>26</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>الوفود الخاصة</td>
<td>24</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>الجامعات</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>القطاع الخاص</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>وزارة الخارجية</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>السعودية</td>
<td>16</td>
<td>20</td>
<td>20</td>
<td>20</td>
<td>20</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ملخص modèle إمام

المادة: العلاقات الدولية في المملكة العربية السعودية

36
ويوضح الجدول (19) مدى هذا النجاح للمؤسسات السعودية في جهدها لمواجهة الحملات الدعائية ضد المملكة وفق متوسط القيمة المبILI على المقياس الحماسي (السقف الأعلى خمس نقاط). وتتصدر وزارة الخارجية هذه المؤسسات بمتوسط قيمة بلغ 2.32، ثم الصحافة بقيمتها 2.32، ثم المؤسسات الدينية بقيمة 2.24، ثم السفارات الخارجية، والوفود الرسمية، والتفزيون، والجامعات، والإعلام الخارجي، وأخيرًا الوفود الخاصة، والإذاعة وجهود القطاع الخاص.

جدول (19)

<table>
<thead>
<tr>
<th>المؤسسات</th>
<th>متوسط القيمة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الصحافة</td>
<td>2.32</td>
</tr>
<tr>
<td>الإذاعة</td>
<td>2.72</td>
</tr>
<tr>
<td>التلفزيون</td>
<td>2.99</td>
</tr>
<tr>
<td>الإعلام الخارجي</td>
<td>2.80</td>
</tr>
<tr>
<td>المؤسسات الدينية</td>
<td>2.24</td>
</tr>
<tr>
<td>الوفود الرسمية</td>
<td>2.05</td>
</tr>
<tr>
<td>الوفود الخاصة</td>
<td>2.76</td>
</tr>
<tr>
<td>الجامعات</td>
<td>2.17</td>
</tr>
<tr>
<td>القطاع الخاص</td>
<td>2.00</td>
</tr>
<tr>
<td>وزارة الخارجية</td>
<td>2.33</td>
</tr>
<tr>
<td>السفارات السعودية</td>
<td>2.02</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ملحق بإعداد
النعمان الربيع رئيس الكشاف
الخاتمة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقسيم آراء عينة من المجتمع الأكاديمي الإعلامي في المجتمع السعودي للترويج على إطلاقهم نحو الحملة الإعلامية/ الدبلوماسية التي واجهتها المملكة العربية السعودية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر. وأجابت الدراسة عن أسلوب البحث الرئيسي، المتمثل في النقاط التالية:

* التعرف على درجة التحول في صورة السعوديين بعد أحداث 11 سبتمبر، نظراً لما تعرضت له المملكة العربية السعودية ومؤسساتها ومجتمعها ومواطنوها من حملات إعلامية من قبل وسائل الإعلام الغربية وخاصة الأمريكية. وأشارت تقارير البحث إلى أن صورة السعوديين قد تأثرت كثيرًا طف—aً ما يراه السعوديون عن أنفسهم، ومع السعوديين تأثرت صورة العرب وصورة المسلمين، في العالم أجمع، وفي العالم العربي، وفي الولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص.

وقد أشارت عدد من الدراسات إلى أن صورة العرب والمسلمين الخاصة بالسعوديين قد تأثرت إلى حد يفوق بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر على الرغم من كون صورة العرب والمسلمين قد تأثرت خلال العقود الماضية بسبب صورة نفيها عكسها وسائل الإعلام الغربية وخاصة الأمريكية منها.

* تحديد مستوى الإضرار الذي حدث في المؤسسات السعودية بحكم طبيعة الحملة المرجوة إلى المملكة العربية السعودية، كما يراه السعوديون من الداخل. وقد أشارت الدراسة إلى أن كافة المؤسسات السعودية تأثرت بهذه الحملات، وتأثرت في مقدمتها المؤسسات الدينية والمؤسسات الإعلامية الأخرى.
الجوية. وقد أشارت دراسة الخطيب (1) إلى أن وسائل الإعلام الفرنسية قد عكست صورة مشوهة عن المملكة ومؤسساتها بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، كما أن دراسة تكرستي (2) أشارت إلى الصورة التي تولدت على العينية الكذبة لم تكن متسقة مع الصورة التي تتكملها وسائل الإعلام في كندا، مما يعني أن الصورة الذهبية للملكة لدى الجمهور تقلل سلبًا عن الصورة التي تنقلها وسائل الإعلام الكندية، وهذا عكس ما أشارت إليه دراسة واتنا وجلان ولي (3) إلى أنه كلما زادت النقطات السلبية في وسائل الإعلام عن دولة من الدول، نمات بها التفاهيم السلبية لدى الأخاء العام في الولايات المتحدة الأمريكية. ولكن تلك النتائج لم تسمح بالدراسة بتفسير أن وسائل الإعلام تقوم إلى الانتقادات السلبية التي تتولى دولة الناس.

* تحديد مساهمة وسائل الإعلام الأمريكية المختلفة في الحملة ضد المملكة.

وكشفت الدراسة أن مختلف وسائل الإعلام الأمريكية قد ساعدت بشكل كبير في تغذية وتقوية هذه الحملة، وتتأثر الصحافة والنقابات في مقدمة هذه الوسائل. وتشير الدراسات الإعلامية إلى أن التفاهيم والصحافة التي تلقاها أقوى الوسائل الإعلامية في التأثير على الأذاه والصور لدى الجمهور.

* التعرف على مدى مساهمة القوى السياسية والعسكرية والاستخباراتية.

(1) الخطيب، مرجع سابق.
(2) تكرستي، مرجع سابق.
(3) Wanta, Ibid.
الاقتصادية الأمريكية في تغذية الحملة ضد المملكة، كما يراه السعوديون. ووجدت المنظمات اليومية في مقدمة المؤسسات التي رأت العينة أنها تسهم بشكل قوي ومثير في تعزيز الصورة السلبية عن المملكة، تنفها المؤسسات السياسية الأمريكية، ثم العسكرية. وقد أوضح روزي (1) أن المجتمعات الغربية مسؤولة تعمل على تقديم المواد والمعلومات الحاملة التي يتم منها تشكيل الصورة السلبية، وتأديف وسائل الإعلام هذه المواد وتشكلها بما يساهم في تغيير أو تعديل أو تأكيد الصورة السلبية.

* تقويم دور المؤسسات السعودية في التصدي للحملة ضد المملكة كما يراه أفراد العينة. كشفت الدراسة عن دور مثالي لدرة العينة في مساهمة المؤسسات السعودية للتصدي للحملات العالمية ضدها. وتقدمت جهود وزارة الخارجية على بقائها الجهود الرسمية، بينما تقدمت المؤسسات الصحفية على بقائها المؤسسات الإعلامية الأخرى في جهود التصدي لهذه الحملات.

(1) Rosie, Ibid.
المراجع:

أولاً: المراجع العربية:


3. تركستاني، أحمد سيف الدين (2004)، "صورة المملكة العربية السعودية في أذهان الكلاب"، دراسة ميدانية في السياح في الصحراء السعودية، الجماعة السعودية للإعلام والإتصال، الرياض، 2-5 أكتوبر، 2004.


القرني، علي شويل وعبد الرحمن عبد الله العتيبي (2004). "صورة المملكة العربية السعودية في الصحفة الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر". ورقة مقدمة للمؤتمر:


3- Hamad, Basayouni Ibrahim ( ), Arab image in the minds of Western image-makers, Journal of International Communication: 7:1, pp. 7-35.
9- Rosie, Michael, Pille Petersoo, John MacInnes & Susan Conder, "Newspapers and national identity in the devolved UK". Edinburgh University, www.institute-of-governance.org
12- Wanta, Wayne, (2003) Agenda setting and international news: media influence on public perceptions of foreign nations, paper submitted to AEJMC, Kansas, USA.
ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور البريد الإلكتروني، وغرفة الهاتف، في تدريب الأعضاء من مديري المدارس والمشرفين التربويين، بعد من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين الذين اجتازوا برامج التدريب الخصبة، والإشراف التربوي الذي تلقىهم جمعية الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعددهم (31) مدرساً، وقد قام الباحث بإعداد استمارة وأدوات من صدقها وثباتها لتقوم أدلة هذه الدراسة، وتمكن من أهم نتائج الدراسة أن 384 من مجموع الدراسة لهم خبرة في استخدام الحاسب الآلي، والإنترنت، وكما أن 798 من المستجيبين يرون ضروراً دائمًا برامج تدريبية عن طريق الإنترنت لمكونات المسلمين من الاتصال بها، وتوزع جماجم قدرة (4.6)، ومن ناحية أخرى يرى 94% أن البريد الإلكتروني، وغرفة الهاتف، تمثل دوراً مهماً في الوقت، وكما أن 41% من عدد مجموع البريد الإلكتروني، وغرفة الهاتف، تقلل الجهد وتوفر الوقت، ونحو سحب (4.6). كما أوضح النتائج أيضاً أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين، بعد تدريبهم اللازم، فهو استخدام البريد الإلكتروني، وغرفة الهاتف، في تدريب الأعضاء من مديري المدارس.
مقدمة:

منذ البداية، عُرِف التعليم عملياً كحركة تتعلق بحضور الطلاب للمكان الذي يتواجد فيه المعلم ويستمتعون من الحصول عليه. أما في الوقت الحاضر والمتوفر بعصر تقنية وتطورات الاتصالات فإن المعلومات والمعرفة أصبحت متاحة للمعلم والمتعلمين في أي مكان في العالم عند اتصالهم بالإنترنت، يمكن أن يبدأ من أن يأتي الناس إلى المعلومة تصل إلى الناس وهم في بيئاتهم أو مقاراتهم. ولذا التغير المثير والمثير من الالتماسات التي تساعد وصول المعلومة للمتعلم في أي مكان وجدوا فيه عبر الشبكة العنكبوتية مثل: الوصول إلى كميات كبيرة من المعلومات بشكل مباشر، والتعاون مع بيئة تعليمية جديدة خارج نطاق التعليم التقليدي والمحاضرة التقليدية، وكذلك الوصول على فرص كبيرة لانساب خبرات تعليمية متنوعة من خلال المجموعات النقاش والتعاوني، et al., 2000, p. 7.

أن الغرض من تجربة الإنسان يقرر مدى وأين يتعلم من أفضل ما تقدمه تقنية الحديدة في هذا الوقت وخاصة في مجال التدريب مقارنة بالتدريب التقليدي. في سبيل تمثيل الإنترنت في الوقت الحاضر أصبحت تقنية الحديدة قادرة على تمكن التدريس من اكتساب الخبرات والممارسة مختلفة لم تكن متاحة لهم في الماضي. فتقاعس التدريس مثلًا لم تعد ذلك المكان المحدد بأربعة جدران، فالتدريب الآن ومن خلال أدوات الإنترنت (البريد الإلكتروني وغرف المحادثة) قادرون على التعاون مع الخبراء في مختلف التخصصات، ولديهم الفرص بالتعاون مع زملائهم في أي مكان في العالم، كما أن بإمكانهم الحصول على التدريب في منازلهم أو مقارات أعمالهم. ومن ناحية أخرى، التفاعل الذي يتم من خلال تلك
الأدوات سوف يعطي المتدرب الفرصة للمشاركة بفاعلية أكبر في العملية التدريبية، وتكون التواصل بين المتدربين سهلاً جداً، وكذلك بينهم وبين المدرب. وتتيح هذه الميزات التي يقدمها التدريب الإلكتروني، مثل: التفاعلات المتقدمة، زيادة الروحة في التدريب، وزيادة أعداد المتدربين المتحقين بالبرامج التدريبية استطاع أن يتم بشكل سريع في العديد من القطاعات داخل المجتمعات المتقدمة، مثل: القطاع الصناعي والتجاري والحكومي والأكاديمي. والتدريب عن بعد باستخدام التكنولوجيا الحديثة (الإنترنت) لديه الامتيازات التي تكون من تأدية دور بارز في الوصول إلى كل راغب يريد أن يطور مهاراته أو اكتساب معرفة جديدة في أي مكان في العالم دون الحاجة إلى حضوره، وبعد التدريس للمتدربين في برامج التدريب عن بعد عبر الإنترنت من أهم الأمور التي تساعد في تطوير قدراتهم التعليمية والتدريبية، والإحاطة بكل جديد في مجالات عملهم.

فالمعلم أحد أهم مكونات العملية التعليمية وأحد المدخلات الرئيسية فيها، ولكن دوره في الوقت الحاضر في ظل دخول التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتدريب أصبح مختلفًا كثيرًا عن ما كان في السابق. فلم يعد دور المعلم تقل المعرفات من المقرر الدراسي إلى الطلاب، بل تحول دوره إلى موجه للطلاب يدعهم للمشاركة بإيجابية في الحصول على المعلومات من خلال إعطائهم بعض المعلومات الرائعة عن الموضوع المراد شرحه، ومن ثم حكم على البحث عن بيئة المعلومات المرتبطة بالدرس من مصادر مختلفة عن طريق استخدام الإنترنت، فالهدف من التعليم في الوقت الحاضر لم يعد النجاح في الاختبارات بل بناء التفكير الإبداعي والتفكير العلمي وتطوير المهارات للطلاب (سامح، 2004: ص 267).
دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عند
عبد الوهاب بن عبد الرزاق الحديان

فمن ناحية ونتيجة لهذه التغيرات في العملية التعليمية والتدريبية في عصرنا الحاضر أصبح هناكلوناً على صناعة القرار في المملكة العربية السعودية أن يواجهوا هذه التطورات بفهم ووعي وشجاعة. كما يجب على الجهات المسؤولة كوزارة التربية والتعليم وزوارة التعليم العالي أن تدرك أن التقنية الحديثة دورًا مهمًا في تسهيل الكثير من العمليات التعليمية والتدريبية، ولكنها تحتاج إلى بناء جيد للأهداف ورؤية واضحة وتحديد بعد المدى. ومن ناحية أخرى عندما تزيد للمعلم في المملكة العربية السعودية مواكبة التطورات والتغيرات التي تحدث في النظام التعليمي، فلا بد أن يتقن أجيال العصر الحديث الملمثة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، لكي يستخدمها في مجال عمله ويستطيع الاتفاق والتضامن عن بعد أثناء الجملة لناشرة كل جديد في تخصصه.

وعلى الرغم من عدم تطبيق هذه التقنية في المؤسسات التعليمية والتدريبية في المملكة، إلا أن الباحث رأى في هذه الدراسة أن من الضروري عرفة مدى إمكانية الاستفادة من البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد من وجهة نظر مدير المدارس والمسؤلين التربويين.

***

الحالة المراجعة رقم 272
مشكلة البحث:

تزايد أعداد المستخدمين للبريد الإلكتروني وغرف المحادثة على المستوى العالمي أظهر مدى أهمية هذه الأدوات في المجالات المختلفة سواء كانت عالمية أو اجتماعية أو تجارية أو تربوية. وقد حصل مجال التدريب على بعد على نصيب كبير في استخدام هذه الأدوات في الكثير من الدول الصناعية والمرقدية في كلا القطاعين العام والخاص. وعلى الرغم من وجود أعداد ليست بالقليلة تستخدم هذه الأدوات في العالم العربي ومنها المملكة العربية السعودية، إلا أن هذا الاستخدام غالبًا ما ينحصر في المجالات الاجتماعية أو استخدامها للمعنى وإضاعة الوقت ومن ناحية أخرى قلة أو عدم وجود جهات رسمية غير رسمية في المجتمع السعودي تتبني إدخال هذه الأدوات في العملية التعليمية والتدريبية بسبب عدم إدراكهم لأهميتها، ما أدى إلى بروز مشكلة في المجتمع السعودي تمحور في توفير النيابة التشريع القوية للإتصالات، وكذلك توفير الأجهزة في مقار الأعمال أو المنازل وأزيد عدد المستخدمين لهذه التقنية يومًا بعد يوم إلا أن استخدام الأدوات التدريب والتعليم الإلكتروني وغرف المحادثة، مثل: البريد الإلكتروني وغرف المحادثة وغيرها لم يستخدم بالشكل الصحيح، ونتيجة لذلك فإن هناك من خلال هذه الدراسة بسعى للكشف عن وجهات نظر مدبري المدارس والمشرفين التربويين حول دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب الطلبة عن بعد.

أهمية الدراسة

نظرة للانتشار الواسع في استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في المجالات المختلفة بشكل عام، وفي مجال التدريب بشكل خاص أصبحت الجامعات والمعاهد العليا المتخصصة بالتدريب في الدول الصناعية والمرقدية تنافس فيما بينها في
دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين من بعد

الاستفادة من خدمات الإنترنت في تقديم برامج التدريب بطريقة جديدة وإثارة الفرص للجميع بالتساوي. فالبريد الإلكتروني يرى نفسه أحد أهم أساليب التدريب عبر الإنترنت بين المدرِّبين والمتدربين، والذي يقصد به عدم ضرورة وجود كل من المدرس والتدرب على اتصال بالإنترنت في الوقت نفسه، بينما يُغلق غرف المحادثة أسلوب التدريب المتزامن حيث تواصل الأطراف المختلفة من مدرِّب ومتدرب مباشرة. وكلا الأساليب يعدان مهماً جدًا في التدريب عن بعد؛ حيث يتيحان الفرصة لكل مدرِّب التدرب حسب وقته وسرعته في التدرب. وكذلك يمكن من خلال الوصول إلى أعداد كبيرة من المتدربين والتعامل معهم كل حسب قدرته وإمكاناته.

وتنبأ اقتناع الباحث بأهمية هذه الأدوات في مجال التدريب عن بعد، وقلة الدراسات التي أجريت في هذا المجال. فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن توفر لتخذي القرار والمخصصين أداة موضوعية يمكن الاستفادة منها في التعرف على أهمية دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في مجال تدريب المعلمين عن بعد من أجل رفع مستواهم العلمي والعملي. وخاصة أن هذه النتائج تم الوصول إليها من خلال التعرف على وجهات نظر وأدبي المدارس والمشرفين التربويين الذين يمثلون عصرين مهمين من عناصر العملية التعليمية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على وجهات نظر مدير المدارس والمشرفين التربويين حول دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد، كما تسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

**المعلمة الجارية**
**العدد التفصيلي 1395**
1- التعرف على مدى إلمام مديرية المدارس والمشرفين التربويين بإدخال التقنية الحديثة (أدوات الإنترنت) في تدريب المعلمين عن بعد.

2- التعرف على أهمية استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد من وجهة نظر مدير المدارس والمشرفين التربويين.

3- التعرف على مدى إدراك مديرية المدارس والمشرفين التربويين للمزايا التي يمكن الحصول عليها من خلال استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد.

4- تحديد ما إذا كانت هناك اختلافات في وجهات النظر بين مدير المدارس والمشرفين تعود لتغييرات العمر وطبيعة العمل الحالي وسلاسل الخبرة في مجال العمل وسنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.

5- تقديم خلاصة توضيح وجهات نظر مدير المدارس والمشرفين التربويين حول دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد.

6- تقديم توصيات وعناوين لأبحاث مستقبلية تتعلق باستخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة وغيرها من أدوات الإنترنت في التدريب.

أصلية الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ملف جامعة الإمام

العدد الرابع، ربيع الثاني
دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد

١- ما مدى إلمام مدير المدارس والمشتركون التربويين بدعم التكنولوجيا الحديثة بالتدريب عن بعد؟

٢- ما الأهمية في استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد من وجهة نظر مدير المدارس والمشتركون التربويين؟

٣- ما مزايا استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد من وجهة نظر مدير المدارس والمشتركون التربويين؟

٤- ما المقترحات المناسبة التي يراها مدير المدارس والمشتركون التربويون حول دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد؟

فرضيات الدراسة:

كما نسعى هذه الدراسة من التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

فرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مدير المدارس والمشتركون التربويين حول استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد بعد تغيير العمر.

فرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مدير المدارس والمشتركون التربويين نحو استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد بعد تغيير طبيعة العمل الحالي.

فرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مدير المدارس والمشتركون التربويين نحو استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد بعد تغيير سنوات الخبرة في مجال العمل.
الفرعية الرابعة: لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين وجهات نظر مديري المدارس والمشتركون التربويين نحو استخدام البريد الإلكتروني وغرف الإنترنت في تدريب المعلمين عن بعد. لنغير الخبرة في استخدام الحاسب الآلي، والإنترنت.

حدود الدراسة:
تقتصر هذه الدراسة على التعرف على دور البريد الإلكتروني وغرف الإنترنت في تدريب المعلمين عن بعد. تحدد هذه الدراسة مجتمع الدراسة مديري المدارس والمشرفون التربويون الملتحقون بالدورات التدريبية للمؤسسة الإسلامية بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني 1427/1428 هـ.

مصطلحات الدراسة:
البريد الإلكتروني (E-mail): يقصد به تبادل الرسائل الإلكترونية عبر الشبكة المتعددة بسرعة عالية. سواء كانت الرسائل نصية أو مرفقاً بها أحدث الوسائط المتعددة كالصور أو الصوت.
غرف الإنترنت (Internet Relay Chat): هي إحدى أدواد الإنترنت التي تتيح إمكانات الاتصال المباشر بين شخصين أو أكثر عبر شبكات الحاسب الآلي عن طريق النصوص المكتوبة أو الجمل أو الحوار الصوتي سواء كانت فورية أو جماعية (وفقية، 2001، ص 286).

تدريب عن بعد (Distance Training): هو النظام التدريبي غير التقليدي الذي يسمح للتدرب من الاستفادة من المعلومات والخبرات التي قدمها المدرب، بالرغم من عدم وجودهما في مكان واحد، غير أنهم ملتزمون بمهماتهم عن طريق الاتصال البريدي أو استخدام المذياع وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة.
التدريب الإلكتروني (E-Training): هو التدريب باستخدام الحواسيب الآلية وبرامجها المختلفة سواء على شبكات مغلقة أو شبكات مفتوحة أو شبكة الإنترنت (العرب، 2003، ص. 24).

المقصود بالمعلمين في هذه الدراسة: هم جميع المعلمين في مجال التدريس في مراحل التعليم العام (ابتدائي، متوسط، ثانوي) في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري:

التدريب عن بعد باستخدام التقنية الحديثة:

بعد التدرب عن بعد مصطلحًا يوضح مدى وجود فاصل مكاني ملحوظ بين المدرب والمتدرب، وهذا النوع من التدريب يستخدم القروطات الدراسية المطبوعة، كما يستخدم غيرها من وسائل الاتصال الحديثة. وهو بهذا الأسلوب يشتمل على جميع الأنماط التدريبية التي لا تحتاج إلى مدرب يدرها أو إلى قاعات تدريبية معينة، وإما يكتفي هذا النوع من التدريب بوجود مدرب يوجه وجهات تدريبية تدير هذه البرامج في أماكن خاصة بعيدة عن المدرب، ولكن التدرب عن بعد ينجر له على أنه تحديد وإصلاح للتدريب التقليدي وليس بديلا عنه (الحميدي، 1997، ص. 79).

فانطورات المسايرة لتقنية الاتصالات والعلومات وتقنية الحسابات الآلية سهلت على استنشامها استخدام الإنترنت في جميع المجالات وخاصة في مجال التعليم والتدريب، فمن جهة أسهمت هذه الشبكة بشكل كبير في وصول المدرب والمتعلم إلى المعلومات بأسرع وقت دون جهد يذكر في أي مكان كان. وهذا ما تؤكده بيلانجتون وآخرون (2000، ص. 2)، حيث أوضحوا بأن الاستخدام المتزايد تقنية المعلومات والاتصالات في مجال التدريب.
يستطيع أن يزود التدريب بالمعلومات والمعرفات والمهارات سواء كانوا في منازلهم أو أعمالهم دون الحاجة إلى حضورهم إلى الجامعة. وبشير وقر وآخرون (1999، ص 2) بأن المثل الذي كتبه Wengner et al في نظام فيدا فإنه يتميز بال группы في أكثر من 275% من الولايات الأمريكية أصبحت تقدم التعليم والتدريب الإلكتروني بشكل أو آخر. كما يتوقعون أنه في عام 2007 ستكون 50% من البرامج الدراسية والتدريبية للطلاب والتدريب تقدم من خلال التعليم والتدريب الإلكتروني.

الحقيقة أن هناك العديد من الأسباب التي تدفع كثير من الجامعات والمعاهد العليا في العديد من الدول المقدمة لبني التعليم والتدريب الإلكتروني مثل:

1 - تقليل مصروفات السفر والتقلل من التدريب.
2 - بحث على وقت التدريب، من خلال إطالة الفترات في التدريب.
3 - تبادل الخبرات والثقافات بين المدرسين والمشاركة في مصادر المعلومات.
4 - تحكم في مراجعة وتحديث المعلومات المتعلقة بالبرنامج التدريبي.
5 - سرعة الوصول إلى مواقع التدريب على الإنترنت (Sugges et al، 2000، P.6، تفويض، 2001، ص 55).

وخلاصة القول بأن قمة الاستغلال الأفضل للشبكة العالمية للتعليمات في مجال التدريب تتحقق عندما يتم استخدامها كبيئة لتقليل التدريب والتعلم مع اتخاذ الحدود الأخلاقيات الكافية.
أنواع أدوات الاتصال:

ظهور الإنترنت واستخدامه من خلال استخدام الحاسب الآلي أو استخدام الهاتف الثابت ليس مجالاً للترفيه، بل هو تطور في مجال الاتصالات والمعلومات، فمن خلاله يمكن للمستخدمين البقاء على التواصل والتفاوض مع الآخرين، ومناقشتهم، وتبادل الخبرات والأفكار، وتبني ما يستنتج من معلومات سواء المعلومات العامة، أو المعلومات في مجال التخصص واستخدامها في المجال التجاري والدبلومات والاستفادة منها في البحث العلمي والتقييم وغيرها. وإلى جانب توفير العديد من الأدوات والبرمجيات التي تمكن المشتركين بالشبكة من الاستفادة من خدماتهم. ومن أهم هذه الخدمات التي أسهمت بالنمو والاستشرار السريع كما يراه:

- Javis وهولمز (2004،ص 22) ما يأتي:
  1. (E-mail)
  2. (Gopher)
  3. (FTP) بروتوكول نقل الملفات
  4. (Chat Rooms) غرف المحادثة
  5. (Usenet) جمعيات الأخبار

كما تضيف دوبلير (2000، ص 37) أدوات أخرى مهمة Duggleby:

- (World Wide Web) الشبكة العنكبوتية
- (Mailing lists) القوائم البريدية
- (Video Conferencing) المؤتمرات الفيديو
- (Audio Conferencing) المؤتمرات المسموعة

ملاحظة: هذه الأدوات تعتبر مهمة في تدريب المعلمين من بعد.
فإن خلال هذه الأدوات يستطيع مستخدم الإنترنت من نشر ما يريدونه
وعرضه على الآخرين من خلال الكتابة أو استخدام الصوت أو الصورة وغيرها.
كما أنهم يستطيعون تبادل الأفكار مع زملائهم في البلدان الأخرى بين حين وآخر.
وعند تطبيق هذه الأدوات في مجال التدريب تجد أن الاتصال في التدريب
الإلكتروني يتم من خلال أساليب، أولاً: التدريب المتزامن أو المباشر
(Synchronous e-training)، ثانياً: التدريب غير المتزامن أو غير المباشر
(Asynchronous e-training)، وكلا الأساليب مهم في عملية التدريب
الإلكتروني. ونظراً لأهمية المراج بين هذين الأسلوبين في هذا المجال، ضيق يركز
الباحث من خلال هذه الدراسة على إحدى أدوات التدريب غير المتزامن وهي
البريد الإلكتروني، كما سيتم على إحدى أدوات التدريب المتزامن وهي غرف
المحادثة.
ولعل من الحكمة التحدث بشكل أكثر تفصيلاً في الفئات القليلة القادمة عن
التدريب الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن لتوضيح بعض الأمور التي قد تتعلق
على البعض.
التدريب الإلكتروني غير المتزامن والتدريب الإلكتروني المتزامن:
1. التدريب غير المتزامن عن طريق الشبكة المعكوبية:
يتتم الاتصال غير المتزامن في التدريب الإلكتروني بين المدرّب والمتدرب بشكل
غير مباشر من خلال دخول كل منهم لشبكة الإنترنت في أوقات مختلفة. فمن
ناحية يقوم المدرّب بإعطاء بعض المعلومات والتنويهات للمتدربين تمكنهم من
الحصول على المهارات والمعرف الجديدة التي يحتاجون إليها. والمتدربون بدورهم
يقومون بإنجاز ما يكلفون به من أعمال، والعمل مع زملائهم في المشروعات

التدريب الإلكتروني وغرف المداخلة في التدريب الحديث من بعد ع 반드시 ن بن عبيدًا بزرق القيعان

المتعلقة بالبرنامج التدريبي في الأوقات التي تضمنها، وبهذه الطريقة يحصل
المتدربون على ما يريدون من مهارات ومعلومات في مجال تخصصهم، ويتبادلون
الخبرات فيما بينهم بسير وسهولة، إلا أنهم لا يتفالون مع بعضهم البعض في
الوقت نفسه.

ولكن هناك بعض الصعوبات التي قد تواجه هذا الأسلوب كما يرى
رافناد وراغوندن (2000، ص. 7) من مشكلات التدريب غير المتجانس أن اختلاف الوقت بين الأمكن التي يوجد بها
المتدربون، وخاصة ما يتعلق بالعمل الجماعي عند استخدام البريد الإلكتروني وقد
يؤدي إلى تأجيل الرد على الرسائل الإلكترونية أو إهمالها من قبل بعض الزملاء؛
ما يؤدي إلى الإحباط للبعض الآخر، وعدم قدرة المتدربين على العمل بشكل
جماعي. وكما أن هناك مشكلة أخرى ترتبط بالمشكلة السابقة وهي أن بعض
المتدربين يفضلون العمل وحدهم ولا يرغبون في العمل والتعامل مع الآخرين، بسبب
اعتقاد بأن عملهم مهم قد يؤدي إلى ضياع وقته، وشعوره بأنه قادر على إنجاز
العمل بشكل فردي.

وعلى الرغم من وجود بعض السليبئات لهذا النوع من التدريب إلا أن البرامج
التدريبية غير المتزامنة تتناول مع بعض الموضوعات المحددة، التي يتم فيها تزويج
المتدربين بالإرشادات والنظريات والمقاييس التي تساعدهم على إظهارها على تلك
الوضوعات والمشكلات المتنوعة التي لا توفر لها إجابة مباشرة ولكن يستطيع
المتدربون من خلال طريقة العلاج الذهني في موج الحركات التي لديهم
والعلومات والإرشادات التي حصلوا عليها في إيجاد الحلول التي يرون أنها مناسبة
كل حسب وجهة نظرهم. ومن البرامج التي يمكن تطبيق التدريب غير المتزامن عليها

ملخص

العدد الرابع، رقم 276
2 - التدريب المتناوب عن طريق الشبكة الحنكية:

التدريب المتناوب هو التدريب الذي يتم مباشرة بين المدرسين والمترمرين في الوقت نفسه، حيث يتطلب وجودهم أمام أجهزة الحاسب الآلي كما يتطلب اتصالهم بالإنترنت ليتمكنوا من نقاش بعضهم البعض، وإجراء المحادثات الكتابية أو الصوتية أو كلاهما معا بين المدرسين أنفسهم، وبينهم وبين المدرسين غير غرف المحادثة أو من خلال المؤتمرات المرئية أو المؤتمرات المجموعة للغتني الدرس من خلالها.

فالمؤتمرات المرئية والمجموعة تعد أساليب تدريبية متقدمة حيث تتيح للمتدرب والمربين إمكانية التواصل المباشر من خلال مشاهدة أو استماع بعضهم البعض أو كلاهما معا. أما ما يتعلق بغرف المحادثة فهي تتيح للمتدربين والمحادثين الحوار المستمر من خلال كتابة التفاعلات أو الإجابة على السؤالات الخاصة بموضوع الدرس، وبناء المعرفة الجديدة من خلال المشاركة الفعالة والحوار مع الآخرين وتشارك الخبرات بينهم (توفيق، 2004، ص. 621). ويؤكد فريمان وأخرون (Freeman et al، 2000، ص. 3) أهمية التفاعل في هذا النوع من التدريب.
دور الابد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المتعلمين على

إيديفيسين ين هيدالزا روقان

حيث يرون أن الميزة الرئيسية للتدريب التزامًا في التفاعل المباشر بين المدرب والمتدرب، مما يؤدي إلى التعبير عن النشاط والتفاعل ومعرفة النشاط دون اتصال.

ولكنهم أيضًا يرون أن هذا النوع من التدريب غير عبارة عن منتصبًا؛ أنه يتطلب وجود المدرب والمتدرب على اتصال مباشر بشبكة الإنترنت في الوقت نفسه، على الرغم من أنه قد يكون ذلك غير مناسب للبعض المتدربين وخاصة المتدربين الذين يجدون في مناطق بعيدة، ويكون فارق التوقيت بين البلد الذي يعيشون فيه والبلد الذي يوجد فيه المدرب كبيرًا.

الحقيقة التي لا بد من الاعتراف بها أن الشبكة المعلوماتية استطاعت أن توفر كل النوعين من التدريب، بمعنى أن التدريب يمكن أن يتم في كل وقت سواء كان مباشرًا أو غير مباشر، حيث يمكن تزويد المعلومات والرجوع إليها في الوقت الذي يناسب المتدرب. ويشير كل من مكنرني وروبرتس (2004، ص 75) إلى أن كلا الأساليب المتزامن وغير المتزامن مطلوب بشكل كبير لإنتاج عملية التدريب الإلكتروني. ووضوح أن استخدام أساليب التدريب غير المتزامن يؤدي إلى أن يكون مسار المعلومات متزامنًا، واحد من المدرب إلى المتدرب، ويكون النتيجة دائماً غير متزامنة. وللتفاوت على هذه المشكلة فإن استخدام أساليب التدريب المتزامن.

E-mail: LSDeliver@electro.net

البريد الإلكتروني من أكثر أدوات الإنترنت انتشارًا بين المستخدمين على المستوى العالمي سواء كان استخدام هذه الخدمة على نطاق الفردي أو الجماعي. حيث يتيح البريد الإلكتروني لجميع المستخدمين الذين يتضمن بريدًا إلكترونيًا على الشبكة المعلوماتية في أي مكان في العالم تبادل الرسائل والمقالات والنصوص.
ورقة البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب الطلاب من بعد عيد الفطر بين مدارس القاهرة: وتيرة الاستخدام الواسع لانتشار البريد الإلكتروني والتعليم من خلالها التي استفادت من هذه الجملة، وعندما تقدمها تيدمان (2006، ص. 9) وساجس وأخرون (2004، ص. 1) تيردمن يرون بأن البريد الإلكتروني من أكثر أدوات التدريب عن بعد استخدامًا وأكثرها دعمًا لتفاعل بين المدرّب والتعلم، كما يرون بأنه أداة هامة من الأدوات التي تعد رئيسية وضرورية في التدريب عن بعد، وهي مناسبة للمدرّبين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أكثر الجامعات في العالم.

فوائد استخدام البريد الإلكتروني بشكل عام:
1. سهولة استخدام البريد الإلكتروني.
2. سرعة إرسال الرسائل بين المستخدمين عبر البريد الإلكتروني؛ فغالبًا ما تكون خلال ثوان أو دقائق معدودة.
3. تعد تكلفة إرسال رسائل البريد الإلكتروني مخفضة مقارنة بالبريد التقليدي، حيث تكون تكلفة إرسال الرسالة مجانية إذا كان لدى المستخدم اتصالًا بالإنترنت.
4. بإمكان صاحب البريد الإلكتروني كتابة رسائل أو قراءة أخرى في أي وقت شاء، وفي أي مكان كان في هذا العالم المحيط.
يتميز استخدام البريد الإلكتروني بالسرعة حيث يتطلب الدخول عليه اسم المستخدم وكلمة المرور التي لا يمكنها إلا المستخدم نفسه.

6- إمكانية إرسال الرسالة نفسها إلى أكثر من جهة واحدة.

قواعد استخدام البريد الإلكتروني في التدريب عن بعد:

- هناك العديد من القواعد التي يمكن الاستفادة منها عند استخدام البريد الإلكتروني في التدريب عن بعد ومن أهمها الآتي:
- البريد الإلكتروني يعد أداة فعالة في التواصل بين المدرب والتدريب من خلال إرسال التعليمات والتوجيهات والواجبات المنزلية والرد على الاستفسارات.
- أداة فعالة في اكتساب المتدربين لمعرفة ومهارات جديدة من خلال الاتصال بالمختصين من مختلف دول العالم.
- الاتصال بين المدرسين والمتدربين والشؤون الأكاديمية والإدارية من خلال إرسال وتسليم التمديدات والملفات والأوراق المهمة.

و نتيجة لهذه القواعد وغيرها فإن البريد الإلكتروني في التدريب عن بعد له آثار إيجابية لكثير من المتدربين الذين لا تسمح ظروفهم الاجتماعية أو الوظيفية من استخدام أدوات التعليم المتزامن والتي تحتاج أن يكون المتدربي على الاتصال

العميد الزكي
137
بالشبكة العنكبوتية في الوقت نفسه الذي يكون فيه المدرب متصلاً. وهناك بعض الخبراء من يرى أن أعداد المستخدمين للبريد الإلكتروني في التدريب عن بعد يزداد يوماً بعد يوم بسرعة كبيرة، التي بقيت للجميع، وربما البعض يبحث بعيداً، أصحب الناس وخاصة فيما يتعلق بضمان السرية. فتؤكد شيري (2001، ص 102) ذلك، حيث ترى أن استخدام البريد الإلكتروني سوف يستمر في التزايد بسبب السرعة والسرعة التي يتميز بها في تبادل الرسائل الإلكترونية في التدريب عن بعد، مما يجده مقبولًا بشكل كبير في الكثير من الجامعات ومراكز التدريب العليا.

غرف المجادلة (Chat Rooms):

تعتبر غرف المجادلة الأداة الأكثر انتشار بين المستخدمين بعد البريد الإلكتروني. حيث تعطي هذه المجادلة الفرصة للمستخدمين للتحدث مع بعضهم البعض سواء كان الحديث جماعياً أو فردياً. وغرف المجادلة تجمع بين استخدام الكتابية في التحاور مع الآخر كأنها توفر فرصة التحدث الصوتي لم يرغب. وهذه ميزة مهمة في العملية التعليمية والتدريبية.

تري جريجسي (2001، ص 2، 90) بأن نغصات استخدام غرف المجادلة Grigsby تفوق سلبياتها، ومن الأمثلة على الإيجابيات أن المدرب يستطيع أن يتعامل عبر غرف المجادلة مع متدينين آخرين بالعمل نفسه تقريباً، ويندمهم خبرات كبيرة، مما يجعلهم يستفيدون من بعضهم البعض. كما أن غرف المجادلة قدتم طريقة جيدة في تعزيز التآخي على المشاركة والتعاون فيما بينهم. وهذا ما يؤكد كوكس (1994، ص 184) حيث يشير إلى أن غرف المجادلة Cox, et. al، أداة مهمة تشارك في تطوير التعاون بين التدرين وذلك بناء المعرفة لديهم. 

ملحقات الإضاءة

138
ولكي تنجح عملية التدريب من خلال غرف المحادثة لابد من أن يعطى المتلقيون بعض الوقت للتجريب والممارسة قبل البدء في الاستخدام الفعلي في التدريب. ولهذه الطريقة مفيدة كبيرة التي قد تعطي بعض المتلقيين عند استخدامهم لها، وقراءة ما يكتب الآخرون، كما أنها تعطي الفرصة لرؤية كيفية الاستخدام الأفضل لغرف المحادثة.

فوائد استخدام غرف المحادثة في التدريب:
1- من خلال غرف المحادثة يمكن نقل الندوات والمحاضرات المتعلقة بالبرامج التدريبية من المتلقيين إلى المتلقيين وهم في منازلهم أو مقار أعمالهم، مما يوفر لهم وجهاتهم التي يعملون بها الوقت والجهد والتكلفة المالية.
2- غرف المحادثة توفر خدمة حفظ محركات ما تم مناقشته، مما يسمح للمتدربين إمكانية الاستماع إلى المحاضرات أو قراءتها حسب ظروفهم الخاصة.
3- الاستفادة من خبرات المتخصصين في موضوعات محددة لهم المتلقيين، مثل: دعوة أحد التربويين للتحدث عن موضوعات يتم تحديدها مسبقاً.
4- غرف المحادثة تقدم خدمة للمتدربين من خلال عقد اجتماعات بالصوت والصورة حول موضوع معين مع جهات تدريبية أو تعليمية متخصصة في أي دولة من دول العالم في الوقت نفسه (سالم، 2004، ص 34).
5- يمكن الاستفادة من غرف المحاضرة باعتبارها أحد الخبراء من أي مكان في العالم لإتقان محاضرة على المتدربين مباشرة وبتكلفة زائدة (الموسى والمبارك، 1425، ص 92)

ويضيف كريزت وأخرون (2000، ص 8) ميزات أخرى لاستخدام غرف المحاضرة حيث بروز أن المحادثة تعزز المتدرب الفرصة في الحصول على الملاحظات التي تم في السابق من خلال تحليلها في الجهاز ومراعاتها في الأوقات التي تناسبها. كما أن المدرس يستطيع حفظ جميع ما يدور في المحاضرات التي يتم عن طريق المحادثة طول الفصل الدراسي. وهذه القدرة تساعد المتدربين الذين لم يتمكنوا من المشاركة في هذه المحاضرات على الإنترنت أن يظهروا على نسخة منها وقراءة ما قاموا بذلك مناقشته في الوقت الذي يناسبهم.

ورجع بيلكنجتون وأخرون (2000، ص 2) أسباب عدم فهم بعض من المشاركون بشكل مستمر من خلال غرف المحادثة إلى وجود صعوبات في الدخول إلى غرف المحادثة التي تم فيها المحاضرات. وكذلك وجود التزامات اجتماعية أو وظيفية للمتدرب تعذر مع الأوقات المحددة. ولكنهم في النهاية أبرزوا دور المشاركة ضرورة عدم التغيب عن المحاضرات وأوضحوا أن هناك علاقة بين كثرة المشاركة والحصول على درجات عالية.

الدراسات السابقة:

هناك بحوث ودراسات أخرى تهدف إلى التعرف على مدى أهمية دور أدوات الإنترنت وخاصة البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في التعليم والتدريب عن بعد، وقد تمكنت الباحثين من الوصول إلى بعض تلك الدراسات والبحوث. فمن أهم الدراسات التي تطرقت إلى البريد الإلكتروني ودوره في التدريب والتعليم عن بعد،
دراسة وقير وآخرين (1999) هنغلت تأثير نظام التعليم القائم في استخدام التقييم الحديثة على اتصال الطلاب بعضهم مع بعض في بيئة التعليم عن بعد. عرضت هذه الدراسة تجربة تستند إلى نتائج لبرامج تتلقى عن طريق الإنترنت. وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج من أهمها: أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فيما يخص استخدام البريد الإلكتروني في التواصل بين الطلاب بعضهم مع بعض، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام البريد الإلكتروني بين الطلاب والمعلم. ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام الطلاب للإنترنت لأغراض البحث. كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام نظام التعليم عبر الإنترنت أظهر تأثيرًا إيجابيًا على الاتصال بين الطلاب من خلال البريد الإلكتروني. وأيضًا توصلت إلى أن برامج التعليم الإلكتروني يجب أن يهتم بها عند تصميم التعليم بشكل موثوق الاهتمام بصياغة التعليم التقليدي أو أكثر.

وفي دراسة فرانك وتولاند (2002) التي أجريت بغرض التعرف على مدى تأثير اختلاف الخلفية الثقافية للطلاب في استخدام البريد الإلكتروني للاتصال بعضهم البعض لمناقشة الموضوعات الخاصة بالبرنامج أو الاتصال بعض هيئة التدريس في جامعيتين في أستراليا والأخرى في دولة فوجي، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك استخدامًا كبيرًا لموضوع البريد الإلكتروني من قبل الطلاب الأستراليين مقارنة بدولتهم من دولة فوجي، حيث يواصلون فيما بينهم ورسولاهم للعلم لمناقشة الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة في البرنامج التعليمي من خلال البريد الإلكتروني بينما تتحصى مشاركات الطلاب من فوجي عبر البريد الإلكتروني في طباعاتهم تقليل الواجبات الفاضلة وتخفيض العبء.

من الناحية الغذائية

المراجعات المذكورة
دراسة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الأستراليين أكثر تطورًا ودراسة في إجابة على تساؤلات المعلم أو تساؤلات الطلاب الآخرين من الفوجيين. ومن ناحية أخرى، توصلت النتائج إلى أن الطلاب الفوجيين يستخدمون البريد الإلكتروني في التفاعل مع زملائهم اجتماعيًا وليس دراسيًا أكثر من أصايلهم ببعض هيئة التدريس.

وفي دراسة كومبس وورد (2001) عن دور الإنترنت Coombs & Rodd في إصال التعليم العالي للطلاب الذين يعيشون في مناطق نائية في جنوب غرب إنجلترا، و في هذا التصدد تم استخدام البريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو كأدوات لإصال التعليم إلى أولئك الطلاب. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب الذين شاركوا في هذا النوع من التعليم اكتسبوا خبرات إيجابية واستفادوا من استخدام البريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو في التواصل فيما بينهم. ويشبه حال برى الطلاب أن أفضل ميزة لهذا النوع من التعليم هو أنه يعطي الطالب الفرصة في التعليم والتربة في المكان الذي يختاره والوقت الذي يرغب فيه، وكذلك يتمتع الفعل حسب السرعة التي يستطيعون فيها إنجاز العمل الذي يكلفون به.

ومن ناحية أخرى أظهرت نتائج الدراسة أن هناك العديد من الصعوبات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس والطلاب الذين شاركوا في تلك التجربة. فالسماقة لعضو هيئة التدريس واجه العديد من الصعوبات مثل: قلة الدعم الإداري من إدارة الجامعة، وكذلك قلة الدعم من المكتبة المركزية فيما يخص توفير مصداق المعلومة والمراجع لطلاب المناقصة الثانية عبر الإنترنت. ومن الصعوبات أيضًا قلة الدعم الفني الذي يحتاجونه عند حدوث بعض المشكلات التقنية أثناء عملية
درس. كما أن أعضاء هيئة التدريس يشكون من قلة الوقت وصعوبة التمكين المطلوب لهم تطوير مثل هذه البرامج. أما بالنسبة للطلاب فقد كان أكبر مzőع واجهتهم هو صعوبة الدخول لموقع الجامعة للحصول على المعلومات والتوثیقات الخاصة بمادة البرنامج عن طريق الإنترنت. ومن الصعوبات أيضاً عدم وجود خبرات تقنية لدى الطلاب وتمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم.

وفي دراسة استطلاعية قام بها فري وأخرون (2000) تناول Ferry, et. al., البحث في كيفية استخدام الأدوات المختلفة للإنترنت في التدريب المتزمن وغير المتزمن، مثل البريد الإلكتروني والمنتديات وغيرها. تدعم الطرق البديلة في تدريب وتطوير المعليمين النجاح. وقد أظهرت النتائج أن بعض أفراد العينة استخدموا البريد الإلكتروني في التواصل فيما بينهم وتبادل الخبرات والمعرفة. كما أوضحت النتائج أيضاً أن جميع المتدربين يفضلون استخدام المنتديات النشطة للمشاركة فيها وطرح الآلائم على الآخرين سواء من المتدربين أو أعضاء هيئة التدريس والاستفادة من إجاباتهم وخبراتهم. وأخيراً توصلت الدراسة إلى حقيقة مفادها أن العديد من الممارسات المستخدمة في المناقشات التي تم وفقها توجه في التدريب التقليدي قد انتقلت إلى المناقشات التي تحدث من خلال أدوات التدريب عبر الإنترنت.

Bordeleau & Ragoonaden (2000) أما دراسة راجونادن وبرودلي في فقد ركزت في التعليم التعاوني من خلال الإنترنت، حيث عملت على تقييم استخدام أدوات التعليم الإلكتروني غير المتزمن، مثل البريد الإلكتروني ومجاعنة النقاش والمنتديات وغيرها. وفي هذه الدراسة تم التوصي إلى نتائج مهمة مثل أن معظم الطلاب الذين يستمتعون بعد استمتعوا بالتواصل مع بعضهم.
البعض، وكذلك مع عضو هيئة التدريس ومساعدي عضو هيئة التدريس، إلا أن حل الوافجات من خلال التعليم التعاوني ليس دائماً ناجحاً، وتحولت الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات التي واجهت استخدم هذا النوع من التعليم في عملية سبب المثال مشكلة العديد من الطلاب من بعض الصعوبات التقنية التي تتمثل في الفعال الكبي في إجراء الاتصال بالإنترنت، كما مشكلة أخرى من قلة التفاعل والتعاون بين الطلاب الترشيح في المناقشة المختلفة، حيث وجد أن بعض الطلاب الذين يتمكنون على أنفسهم في حل الوافجات ومعرفة الأسئلة والتلخيص يفضلون العمل بهم لاحق بعد أن العمل الجماعي سوف يجبر أو يقتضي من إيجاب تلك المبادرات، أما الطلاب الذين لديهم الدعم الفني يواجهون صعوبة إنشاء وتطوير علاقات العمل التعاوني مع الطلاب من خارج البلاد.

وتقوم بدراسة بارون (2000) في دراسة قام بها بارون في الترتيب في تدريب المعلمين المبتدئين. توصلت الدراسة إلى أنه عند الرغبة في تطبيق التعليم الإلكتروني يجب عدم التركيز على الطلاب في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني المراقبة وغير المراقبة، بل التركيز يجب أن تنصبه في أعضاء هيئة التدريس، وتدريبهم على استخدام هذا النظام وأدواته، قبل أن يبدأ الطلاب باستخدامها، كما أن الدخول إلى الموقف الذي نحن فيه عملية التعليم عبر الإنترنت، واستخدام أدواته في كثير من الأوقات يشكل عائقاً في استخدام هذا النظام.

وخلاصة النتائج في دراسة أن استخدام التعليم الإلكتروني سيئ بشكل فعال إذا أصبح جميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب لديهم الاستعداد والاحتفالية الكاملة في استخدام النظام التعلمي الإلكتروني، مثل استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة وغيرها.

وفي دراسة قام بها كوكس وآخرون (2004)، لتقديم التأثير التربوي لغرف المحادثة في برامج التدريس عن طريق الإنترنت، ووصل الباحثون إلى أن استخدام الطلاب الأنظمة غرف المحادثة يعتمد بشكل كبير على جودة تصميم هذه البرامج، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب مستعمرون بطريقة التدريس من خلال غرف المحادثة، حيث يقومون بالتحدث وكتابة إجاباتهم بوساطة تلك الغرف بكل تلقية حيث يشعرون بها أكثر من شعورهم بها أثناء مشاركتهم بالمناقشات في التعليم التقليدي. ومن ناحية أخرى يشعر الطلاب ب شيء من الضيق لأنهم لم يقبلوا مع المحاضر وحدها فقط كما أن توقفت موعد بداية استخدام غرف المحادثة قد لا تتعقب بعض الطلاب، وهذا يعد من أهم العوامل المؤثرة في حضور الطلاب وتفاعلهم.
كما قام بيلتشينجتون وآخرون (2000) بدراسة هدفت إلى تقويم استخدام أدوات التدريب الإلكتروني لدعم حلقات النقاش في تدريب المعلمين. وكانت عينة الدراسة من المعلمين في المراحل المختلفة. وقد توصلت الدراسة إلى أن يوجد علاقة بين زيادة نسبة المشاركة في غرف المحادثة بشكل عام والحصول على درجات عالية. ولكن ليست هناك علاقة بين التحدث من خلال غرف المحادثة والأداء الجيد في حل الواجبات. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن أهم الأساليب التي تمنع التدريبي من المشاركة في حلقات النقاش هي صعوبات الدخول لغرف المحادثة عندما يتم الاتصال من متلازمة. وقد أبرزت هذه النتائج قنبلة مفيدة أن النقاش حول بيئة تصميم البرامج التدريبي عن بعد واجب العديد من الاحتياجات التي تتعلق بالطلاب المتدينين أو المتدينين جزئياً أو المتدينين عن بعد. ولكن جميع استفاد من هذا البرنامج بطريقة أو بأخرى. فخلاك يمكن التدريبيون جزئياً والتدريب في المناطق النائية من الدخول إلى البرنامج التدريبي والحصول على القرارات ملحمات. أما التدريبي الذين اختياروا المشاركة في المناقشات من خلال غرف المحادثة استفادوا من السفر وتحليل الجهد والمحفظة على الوقت والممال. أما ما يتعلق بالطلاب من خارج الدولة فقد استفادوا من مرونة الدخول إلى غرف المحادثة والمشاركة في المناقشات التي تتم فيها وطبعها.

أما جريجسبي (2001) فقد تقدمت بكتاب مقال تحدث فيه عن خبراتها التدريسية من خلال غرف المحادثة. فقد توصلت إلى أن معظم الطلاب والمعتمرين لديهم الاستعداد لاستخدام غرف المحادثة في التدريس والتعليم ولا يشعرون عليه من ذلك. وترى أن الشبكة الإلكترونية (الإنترنت) فيها الكثير من المواقع التي تقدم غرف المحادثة كإحدى الخدمات المجانية أو بأسرع رمزية، ولكنها
تصف معلمي الإنترنت عندما يريدون تقديم دروس أو برامج تدريبية فإنهم يختاروا المواقع التي توفر خدمة غرف المحادثة والتي تعطي العديد من المميزات، مثل: استخدام الرقم السري لدخول الغرف، وكذلك تمكن من وجود المحادثات الفردية، وهذا يعد أكثر ملاءمة للمعلم والطلاب، وبهذا فهي ترى أن هذه المواقع موجودة، فعلاً يوجد مواقع تسمح بإنشاء غرف خاصة لا يمكن الدخول فيها إلا من خلال اسم المستخدم والرقم السرî الخاص بهذه الغرف. وتذكر أنها استخدمت غرف المحادثة في أحد المواقع (www.epals.com، وترى من خلال تجربتها أن الكثير من الطلاب يستمتعون بفترة العمل التعاوني الجماعي مع الطلاب في مدارس أخرى في مدن أخرى من خلال غرف المحادثة.

وأخيرًا دراسة فريمان وآخرين (2000) مقارنة بين أداء الطلاب ورسماهم في أربعة أنواع من التعليم هي على النحو الآتي:

1- التعليم عن طريق الإنترنت.
2- التعليم عن طريق الاقمار الصناعية.
3- التعليم عن طريق الدائرة التلفازية المغلقة.
4- التعليم التقليدي.

وقد كان من أبرز نتائج هذه الدراسة ما يأتي: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب في التعليم التعاوني عبر الإنترنت ونظام التعليم عبر التلفاز، أو التعليم التقليدي لطلاب الدراسات العليا. كما توصلت الدراسة أيضًا إلى أن الطلاب الذين يتعلمون من خلال الإنترنت يستطيعون العمل التعاوني وحل الواجبات في مجموعات من خلال غرف المحادثة. كما أظهرت النتائج بأنهم أكثر رضاً من الطلاب الذين يتعلمون عبر الدائرة التلفازية المغلقة.

صفحة 12 من 12
الدورة الرابعة 20/1848
من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة تبين أنها تناولت أهمية استخدام البريد الإلكتروني بصفته أداة من أدوات التدريب والتعليم الإلكتروني المتزامن، كما تناولت غرض المحادثة بصفتها أداة من أدوات التدريب والتعليم غير المتزامن. فبعضها استهدف التعرف على مزايا استخدام هذه الأدوات من خلال تقويم بعض البرامج التي تلقّت في السابق، وبعضها استهدف التعرف على المشكلات التي تواجه مثل هذه البرامج، والبعض الآخر تمكنه عن عرض التجارب الشخصية للباحثين في استخدام التعليم والتدرّب عن بعد باستخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة. وقد توصلت نتائج معظم تلك الدراسات إلى حقيقة مفادها أن استخدام نظام التدريب عبر الإنترنت أظهر تأثيراً إيجابياً على الاتصال والعمل الجماعي بين المتدربين أو الطلاب من خلال البريد الإلكتروني وغرف المحادثة. كما توصلت النتائج إلى أن معظم المتدربين والطلاب الذين تدربوا عن بعد استمتعوا بالاتصال مع بعضهم البعض وكذلك بالاتصال بعضهم البعض في التدريس، ومن النتائج أيضاً أن الكثير من الدراسات أبرزت إمكانية حفظ جميع المناقشات التي تمت على الإنترنت والتمدّر في، مما يسهل على المتدربين الذين لم يشاركون في تلك المناقشات الحصول عليها، وتمحورها في أجهزتهم واسترجاعها في الأوقات الملائمة لهم.

وستستدعي من تلك النتائج أنه على الرغم من وفود العديد من الصعوبات التي واجهت المتدربين أو المتدربين عند استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة، إلا أن هناك رضاً كبيراً من قبل المتدربين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس في استخدام تلك الأدوات في التدريب في الغد. كما أن هناك تحسناً في أداء المتدربين المتحدين بذلك البرنامج، ولكن يتم المحافظة على رضا الجميع فلا يُكنون
دور البريد الإلكتروني وغرف المجاهدة في تدريب المدرسين بعد
فيما يتعلق بالفائدة التي حصل عليها الباحث من استعراض تلك الدراسات، فإنها ساعدته في تكوين تصور واضح عن أهمية البريد الإلكتروني وغرف المجاهدة في التدريب عن بعد، وما تقدمه هذه الأدوات من تسهيلات ومزايا لكل من المدرسين والتدريب. كما استفاد الباحث من تلك الدراسات في اختيار المنهج الملائم لهذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في وصف وتحليل البيانات المستفادة من إجابات أفراد عينة الدراسة للاستبانة.

مجمعم الدراسة:

مجمع الدراسة هو عينة الدراسة حيث يتكون من جميع المدرسين الذين اتفقوا برامج الإدارة المدرسية وبرامج الإشراف التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1427/1428 هـ حيث بلغ عددهم (56) مدرباً (21 مدير مدرسة، و30 مشرفًا تربويًا) ووزعت عليهم الاستبانة. وقد تمكن الباحث من تسليم (51) استبانة بعد تعبثها من قبل أفراد المجتمع. وهي العينة التي اعتمدت عليها الباحث في التحليل الإحصائي.
الاستثناءات الموزعة، فيما يأتي وصف لمنحة الدراسة:

يوضح الجدول رقم (1) أن مجموع أفراد مجتمع الدراسة الذين أجابوا على الاستبيان بلغ (51) متدرباً بينهم (14) متدرباً أعمارهم أقل من 35 سنة، بنسبة 27، بينما بلغ عدد المتدربين الذين تجاوز أعمارهم 35 سنة (37 متدرباً، بنسبة 62٪.

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>العمر</th>
<th>التعداد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>أقل من 35 سنة</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>35 سنة فأكثر</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td></td>
<td>51</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وإذا ألقينا نظرة على الجدول رقم (2) الخاص بتوزيع مجتمع الدراسة حسب طبيعة العمل الحالي، نجد أن (51) متدرباً يعملون في الإشراف التربوي، بنسبة 51٪ بينما نجد أن مدير المدارس بلغ عددهم 4 متدرباً بنسبة 4٪، في حين نجد أن (1) متدرباً من أفراد مجتمع الدراسة لم يحدد طبيعة عمله الحالي بنسبة 2٪.

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>طبيعة العمل الحالي</th>
<th>التعداد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>مشرف تربوي</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>مدير مدرسة</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لم يحدد</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td></td>
<td>51</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ملخص نتائج الإدماج

العدد الإجمالي 995 متلمذ
ومنها ننظر إلى الجدول رقم (3) الذي يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب سنوات الخبرة في المجال التعليمي، نجد أن عدد المدرسين الذين لديهم خبرة في المجال التعليمي أقل من 10 سنوات بلغ (12) منصبياً بنسبة 36.6%، بينما يبلغ عدد المدرسين الذين تبلغ خبراتهم في المجال التعليمي 10 سنوات فأكثر (39) منصبياً، وهؤلاء يمثلون أكثر من ثلاثة أرباع مجتمع الدراسة، بنسبة 76.5%.

جدول رقم (3) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب سنوات الخبرة في المجال التعليمي

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>الخبرة في المجال التعليمي</th>
<th>العدد</th>
<th>النسبة (٪)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>أقل من 10 سنوات</td>
<td>12</td>
<td>36.6</td>
</tr>
<tr>
<td>225</td>
<td>10 سنوات فأكثر</td>
<td>39</td>
<td>76.5</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>المجموع</td>
<td>51</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وإذا اقتعنا إلى الجدول رقم (4) الذي يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، نجد أن عدد المدرسين الذين يستخدمون الكمبيوتر في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت بلغ عدد (43) منصبياً، بنسبة 84.3%، بينما نجد أن المدرسين الذين ليس لديهم خبرة على الإطلاق في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت بلغ عدد (8) منصبياً بنسبة 15.7%.
الجدول رقم (4): توزيع مجمل الدراسة حسب الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت

<table>
<thead>
<tr>
<th>الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت</th>
<th>العدد</th>
<th>الئادة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>لدى خبرة 84.3</td>
<td>43</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>ليس لدى خبرة 15.7</td>
<td>8</td>
<td>41</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>100</td>
<td>51</td>
</tr>
</tbody>
</table>

هذه الأداة والدراسة وصفتها: قام الباحث ببناء استبانة لهذه الدراسة موجهة إلى جميع المتدينين الذين يتحدون برنامج المحاضر الخاصين بلغة المدارس والمشرفين التربويين الذين تم تدريباهم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1427/1428 هـ. وقد أفاد الباحث عند إعداد هذه الاستبانة من العديد من الدراسات العلمية، وبحوث المحكمة، التي تطرقت لاستخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في التعليم والتدريب، وقاد استخدم الباحث مقياس لكرت (Likert) الخاص لإجراء مع فقرات الاستبانة.

والتاكد من صدق الأداة قام الباحث بعرض الاستبانة في صفوفها الأولية على نسبة من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية في كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، لتحكمها والتاكد من صحة فقرات الاستبانة للغرض الذي وضعه من أجله. وقد قام استعداد (16) استبانة محكمة بعد أن قام المحكمو بفحص محتوياتها، والنظر في فقراتها. وبناءً على ملاحظات المحكمو تم حذف بعض الفقرات المكررة، وتعديل صياغة بعض الفقرات.

*ملاحظة: هذه النصوص غير متفقية مع REST API*
الآخرين، وبعد ذلك قام الباحث بصياغة الاستنتاج بشكله النهائي. وقد تضمنت
الاستنتاج قسمين رئيسيين، هما على النحو الآتي:
- القسم الأول يتعلق بمعلومات شخصية عن أفراد معهد الدراسة، حيث
اشتمل على أربع فترات هي: العمر، طبيعة العمل الحالي، سنوات الخبرة في
المجال التعليمي، الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.
- والقسم الثاني يتضمن وجهة نظر مدير المدرسة والمشرفين التربويين
حوالي دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد، وينقسم
إلى ثلاثة محاور هي على النحو الآتي:
- الحور الأول يتعلق بمدى إعداد مدير المدرسة والمشرفين التربويين
لدعم التقنية الحديثة بالتدريب عن بعد، ويشتمل على سبع فترات طلب فيها من أفراد
مجتمع الدراسة الاختبار من بين خمسة بالرغم (أو أوقاف على الإطلاق، غير
موافق، غير متأكد، أوقاف، أوفق بشدة) بحيث لا تسمح للمستجيب اختبار أكثر
من بديل، فعلى سبيل المثال طلب من أفراد مجتمع الدراسة اختبار أحد الاحترافات
السابقة لهذه العبارة (تقوم برامج التدريب الإلكتروني عن بعد في فهم المعلمين
للتطورات التي تحدث في مجال تخصصاتهم بشكل أفضل).
- الحور الثاني يركز في أهمية استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في
تدريب عن بعد، حيث اشتمل على سبع فترات طلب فيها من أفراد مجتمع
الدراسة الاختبار من بين البديل الخمسة التي ذكرت سابقاً، بشرط اختيار بديل
واحد فقط، فعلى سبيل المثال، طلب من المترشدين اختبار أحد الاحترافات السابقة
للمعاملة (الغرف المحادثة أهمية كبيرة في تقل النتائج والملاحظات صوتاً من
مكان إلى آخرين أخرى عدة).
دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلم عن بعد

- الهيكل الثالث مزايا استخدام البريد الإلكتروني، وغرف المحادثة في التدريب عن بعد: وقد اشتمل هذا الهيكل على عشر قروط طلبي فيه أيضًا من أفراد مجتمع الدراسة الاختيار من بين البدلات الخمسة لقياس ليكرت

- فعلى سبيل المثال، طلب من المستجيبين اختيار أحد خيارات مقياس ليكرت لتحديد العبارة: "توفر البريد الإلكتروني وغرف المحادثة للمرء للتدريب متواصل في الوقت والمكان في عملية التدريب".

- وضع سؤال مفتوح في آخر الاستمارة يتعلق بأهم المقتراحات التي يراها أفراد مجتمع الدراسة مناسبة حول دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد.

- وبعد توزيع الاستمارة على أفراد مجتمع الدراسة، وإعادتها إلى الباحث تم ترميز قروطها بمساعدة أحد المختصين في مجال الإحصاء، والذي قام أيضًا بتحليل تلك نتائج بعد ترتيبها في برنامج SPSS، والتاكيد من صحتها. وقد تم قياس صدق الاستقلال الداخلي للاستمارة، وقياس ثباتها باستخدام مقياس الفاكرتيك (Alpha - Chronbach)، وكذلك حساب التكملات، والنسب والمتوسطات الحسابية، واختبار مان وني (U).

- صدق الاستقلال الداخلي للياء الدراسة: SPSS

- ثم حساب معامل الارتباط بين فترات أي أداة الاستمارة الخاصة بجهات تطرد المتدربين والدرجة الكلية للأداء، وكانت جميع الفترات دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 ومستوى 0.01.

- صلاة الإمام محمد الرافع رحمه الله
الاستبانة: والجدول رقم (5) يوضح أن جميع ممارسات الإرشاد بين كل فرقة من قوافل الأداة والدرجة الكلية دالة (حصليًا).

جدول رقم (5) يوضح صدق الاتفاق الداخلي آراء مدير المدرس والمشاركين التربويين لدور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب للمعلمين عن بعد

<table>
<thead>
<tr>
<th>الإذن</th>
<th>ممارسة مشارکة الرسالة</th>
<th>الممارسة المماثلة</th>
<th>ممارسة الرسالة</th>
<th>ممارسة مشارکة الرسالة</th>
<th>ممارسة الرسالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>البريد الإلكتروني</td>
<td>242520</td>
<td>242520</td>
<td>242520</td>
<td>242520</td>
<td>242520</td>
</tr>
<tr>
<td>وغرفة المحادثة</td>
<td>242520</td>
<td>242520</td>
<td>242520</td>
<td>242520</td>
<td>242520</td>
</tr>
</tbody>
</table>

التوصيفات:
- البريد الإلكتروني
  - 242520: ممارسة الرسالة
  - 242520: ممارسة مشارکة الرسالة

- وغرفة المحادثة
  - 242520: ممارسة الرسالة
  - 242520: ممارسة مشارکة الرسالة

الملاحظات:
- تتم ممارسة الرسالة من قبل جميع المشاركين في البريد الإلكتروني وغرفة المحادثة.
- هناك تفوق في أداء المشاركين في البريد الإلكتروني مقارنةً مع غرفة المحادثة.

الملاحظات النهائية:
- تأثر أداء المشاركين في البريد الإلكتروني بشكل إيجابي بزيادة عدد الأشخاص المشاركين.
- أما في غرفة المحادثة، فإن تأثير الأشخاص المشاركين غير واضح.
<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>الهدف من تدريب التدريب في القيادة العملية للتعليم الدبلوماتية للتعليم التدريبي في適合</th>
<th>الدور الإلكتروني والغرفة الفضائية في تقدير التدريبي من حدد النقيض بين عناصر التعبير التدريبي مع عددهم من فروع التدريب في التعليم التدريبي في適合</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1,5240</td>
<td>استخدام التدريب الإلكتروني لتدريب الدبلوماتية في القيادة العملية للتعليم д</td>
<td>استخدام التدريب الإلكتروني لتدريب الدبلوماتية في القيادة العملية للتعليم д</td>
</tr>
<tr>
<td>1,5240</td>
<td>استخدام التدريب الإلكتروني لتدريب الدبلوماتية في القيادة العملية للتعليم д</td>
<td>استخدام التدريب الإلكتروني لتدريب الدبلوماتية في القيادة العملية للتعليم д</td>
</tr>
<tr>
<td>1,5240</td>
<td>استخدام التدريب الإلكتروني لتدريب الدبلوماتية في القيادة العملية للتعليم д</td>
<td>استخدام التدريب الإلكتروني لتدريب الدبلوماتية في القيادة العملية للتعليم д</td>
</tr>
<tr>
<td>1,5240</td>
<td>استخدام التدريب الإلكتروني لتدريب الدبلوماتية في القيادة العملية للتعليم д</td>
<td>استخدام التدريب الإلكتروني لتدريب الدبلوماتية في القيادة العملية للتعليم д</td>
</tr>
<tr>
<td>1,5240</td>
<td>استخدام التدريب الإلكتروني لتدريب الدبلوماتية في القيادة العملية للتعليم д</td>
<td>استخدام التدريب الإلكتروني لتدريب الدبلوماتية في القيادة عملية للتعليم د</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من 2001.**

(*) دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من 2005.
ثبات أداء الدراسة:

ولتأكد من ثبات الاستبانة تم قياس معامل الثبات (ألفاكروناك) (Chronbach Alpha)، وقد أظهرت النتائج مما هو موضح في الجدول رقم (1) ثبات الفقرات الخاصة بمدى إلم أفراد جمعية الدراسة بدمج التقنية الحديثة بالتدريب عن بعد بنسبة 34.9، وثبات الفقرات الخاصة بأهمية استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في التدريب عن بعد بنسبة 76.2، وثبات الفقرات المتعلقة بموارد استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في التدريب عن بعد بنسبة تجاوزت 89.1. كما أظهرت النتائج أيضاً ثبات الكلي للاستبانة حيث بلغت نسبة 91.0. 

وهذه نسبة عالية تؤكد ثبات الاستبانة ويعتمد عليها في قياس ما أعدته لقياسه.

<table>
<thead>
<tr>
<th>معامل الثبت (Alpha)</th>
<th>القيمة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>العام</td>
<td>0.99</td>
</tr>
<tr>
<td>أهمية استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في التدريب عن بعد</td>
<td>0.76</td>
</tr>
<tr>
<td>موارد استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في التدريب عن بعد</td>
<td>0.89</td>
</tr>
<tr>
<td>النتائج الكلي</td>
<td>0.91</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الأساليب الإحصائية:

استخدم البحث مقياس ليكرت (Likert) الخمسي لقياس الإجابة على فقرات الاستبانة. وتم تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الإحصائي (SPSS) حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية في هذه الدراسة.
1- التكراارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة والتعرف على مدى تأثير متغيرات الدراسة في إجاباتهم.

2- المتوسطات الحسابية لتحديد وزن كل استجابة؛ مما يسهل مقارنة الاستجابات مع بعضها.

3- اختيار مان وتي (U Mann-Whitney) للتأكد من أن هناك فروقاً إحصائياً بين استجابات التدريبين حسب متغير العمر، طبيعة العمل الحالي، سنوات الخبرة في المجال التعليمي، الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.

4- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لتحديد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات أداء الاستبانة الخاصة بوجهات نظر التدريبين والدرجة الكلية للإجابة.

5- معامل ألفا كرونباخ (Alpha - Chronbach) لتحديد مستوى ثبات أداء الدراسة.

تحليل النتائج ومناقشةها:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر مديرى المدارس والمشرفين التربويين لدور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في التدريب عن بعد. وفي هذا الجزء من البحث ستم الإجابة على أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما مدى إلمام مديرى المدارس والمشرفين التربويين بمعجم التقنية الحديثة بالتدريب عن بعد؟

توضح الجدول رقم (7) التكراارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لوجهات نظر مديرى المدارس والمشرفين التربويين لدى إلمامهم بمعجم التقنية في

أما القائمة 7 تحدث عن بعد لمهمات وتبادل السريع للأفكار مبرة عقلية للمتوسطي الإلكتروني عن بعد كان متوسطها الحسابي (4.27). وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه فري وآخرون (2000) وقش أظهرت النتائج أن بعض أفراد العينة استخدموا البريد الإلكتروني في التواصل فيما بينهم وتبادل الخبرات والعناصر، أما القائمة 7 التي أثيرت الأنظرة الربعة فهي بعد مجال التدريب على بعد باستخدام التقنية الحديثة من مجالات التدريب الجيدة في متوسط حسابي قدره 4.18. لبليه القائمة 7 تسهم برامج التدريب الإلكتروني عن بعد في فهم المعلمين للتطورات التي تحدث في مجال تخصصاتهم بشكل أفضل، فقد بلغ متوسطها الحسابي (4.0).
هذيا النتائج في تجميلها مع مؤشرًا إيجابياً لدى إدراك أفراد مجتمع الدراسة
بمجمع التقنية الحديثة في العملية التدريسية، وخاصة مطالبتهم بإقامة برامج تدريبية
خاصة واستخدام التقنية بشكل عام للعامين في الحقل التعليمي وتعزيز استخدام
البريد الإلكتروني وغرف الlictادة وغيرها سواء استخدم في مجال التدريب
الإلكتروني أو استخدم هذه الأساليب في مجالات أخرى نظرا للاكتشاف لأهميتها.
والواقع في وزارة التربية والتعليم يعطي صورة موفقة لأفراد أفراد مجتمع الدراسة.
حيث تسعى الوزارة لنشر ثقافة استخدام التقنية الحديثة بين المعلمين والطلاب
ودعمها ضمن العملية التعليمية من خلال إقرار مواد تتعلق بالحاسب الآلي ضمن
الجدول الدراسي مراحل التعليم العام، وكذلك إقامة معامل للحاسب الآلي في
المدارس التابعة لها ووصول خدمة الإنترنت للجميع المدارس.
أما الفقرات التي سجلت متوسطات حسابية أقل من 3 فقد كانت على النحو
الآتي: يحوي التدريب عن بعد في الوقت الفعلي على بعض أفضل وسائل
الاتصال والتقنية المطوره "بمتوسط حسابي بلغ (.271). بينما حصنت الفكرة
"أثبت البرامج المخصصة للتدريب عن بعد أنها من أكثر البرامج فاعلية عند
استخدام أداة التعليم الإلكتروني" على متوسط حسابي قدره (.245). وهذا لا
ينسجم مع ما توصل إليه كوكس وآخرون (2006) إلى أن
الطلاب مستمعين بطريقة التدريس من خلال غرف الlictادة حيث يقومون
بالتحدث وكتابة إجاباتهم بوساطة تلك الغرف بكل ثقة، حيث يشعرون بأنهم
يتفاعلون من خلالها أكثر من تفاعلكهم بها أثناء مشاركتهم بالمناقشة في التعليم
التقليدي.
عندما ننظر في الفقرات السابقة نجد أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة منخفضة مقارنة باستجاباتهم للمفاهيم الأولى، وخاصة فيما يتعلق بما إذا كان التدريب عن بعد يحتوي على أفضل وسائل الاتصال المتاحة في الوقت الحالي، وهل استخدام البريد الإلكتروني وغرفة المحادثة وغيرها من الأدوات في عملية التدريب تعد فائقة، وهذا مؤشر يدل أن هناك عددًا ليس بالقليل من أفراد مجتمع الدراسة ليس لديهم فكرة واضحة عن ماهية برامج التدريب عن بعد وما الأدوات المستخدمة فيه، ولعل السبب يعود في ذلك إلى أن المستفيدين لم يسبق لهم الالتحاق برامج تدريبية عن طريق الإنترنت، ولم يعرضوا تجربة استخدام أدوات التدريب والتعليم الإلكتروني في برامج تدريبية أو تعليمية.

جدول رقم (7) التكبيرات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم الإحصائي</th>
<th>المفرط السكاني</th>
<th>نتائج الفحص</th>
<th>الكمية</th>
<th>نوعية الفحص</th>
<th>الملاحظات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>450</td>
<td>22</td>
<td>11</td>
<td>38</td>
<td>0</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>441</td>
<td>31</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>477</td>
<td>1</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
<td>0</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

من المصدر: عمق برامج تدريبية عن طريق الإنترنت للدردشة الحاسوبية للاتصال بين المستفيدين.

1. 
2. 
3. 

معنويات البيانات والتحقق السريع للأدوات.

من تقييم برامج التدريب الإلكتروني عن بعد.
السؤال الثاني: ما الأهمية في استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد من وجهة نظر مدير المدارس والمسئلين التربويين؟

استمتد الم hakk الخاص بأهمية استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد على (7) فقرات، انظر الجدول رقم (8). وقد جاءت الفقرة "توفر البريد الإلكتروني وغرف المحادثة للمتدرب مرونة في الوقت والمكان في عملية التدرب" في المرة الأولى حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.55). وتعمّكس هذه النتيجة مدى إدراك جميع المعلمين بأدوات التدرب الإلكتروني من أهمية وسهولة في الاستخدام تجعلها في متناول أييد جميع المتدربين في أي وقت وفي أي مكان. وهذا ما تؤكده الدراسة التي قام بها كومبس ورود (2001), حيث توصلت إلى أن الطلاب يرون أن أفضل ميزة لهذا النوع من التعليم هو أنه يعطي الطالب الفرصة في التعلم والتدريب في المكان الذي يختاره والوقت الذي يناسبه.
أما الفكرة التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (24) هي "لغز المحادثة أعمى". الأهمية كبيرة في نقل النودات والمخاطرات صوتياً من مكان إلى مكان آخر مرة واحدة.


أما الفقرة الثالثة "تأتي بعض الدول بان استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في العملية التعليمية تقلل من تكلفة التعليم والتدريب اقتصاديًا. فقد كان متوسطها الحسابي (3.44). وهذا ما يؤكد عليه العديد من الباحثين مثل سالم (2002) حيث ترى أن تكلفة إرسال رسائل البريد الإلكتروني مجانية. إذا كان لدى المستخدم اتصال بالإنترنت، كما يرى أنه من خلال غرف المحادثة يمكن تقلل البرنامج التدريبي".

ملة جامعة الأزهر 
الصف الأول بمادة 2022-2023
دور البريد الإلكتروني وغرف المدفأة في تدريب الطلاب بناءً على خبرة بشرية والخطوات المذكورة:

من إحدى الجامعات والمآثر العليا إلى التدريبيين وهم في منازلهم أو مقر أعمالهم، كما يوفر لهم وجهاتهم التي يعملون بها الوقت والجهد والتكلفة المادية. وآخيراً جاءت الفكرة تؤدي البريد الإلكتروني وغرف المدفأة تدريبياً مباشرةً وغير مباشرما الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف التدريبية بتقسيم حسابي يبلغ (3.84). 

هذه تаблицة توضح رقم (8) الكروت والنسب المئوية والمستويات الحساسية وترتيبها
لمدى موافقة أفراد العينة على أهمية استخدام البريد الإلكتروني و غرف المداخلة في
التقديم عن بعد

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاسم المستعار</th>
<th>الرابط</th>
<th>في نظام</th>
<th>لا رابط</th>
<th>لا رابط على الإنترنت</th>
<th>رقم الممارسة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>4.00</td>
<td>23</td>
<td>16</td>
<td>2</td>
<td>-</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>4.27</td>
<td>22</td>
<td>17</td>
<td>4</td>
<td>-</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>4.94</td>
<td>21</td>
<td>22</td>
<td>1</td>
<td>-</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>4.14</td>
<td>17</td>
<td>7</td>
<td>4</td>
<td>-</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>4.08</td>
<td>24</td>
<td>13</td>
<td>5</td>
<td>-</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>3.91</td>
<td>15</td>
<td>18</td>
<td>2</td>
<td>-</td>
<td>6</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ملخص جامعة الإسم
المؤسسة الرئيسية: 876
السؤال الثالث: ما مزايا استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد من وجهة نظر مدربى المدارس والمشاركين التربويين؟

يوضح الجدول رقم (1) التكاليف والنسب الفئوية وال음을سات الحسابية وتوزيعها لدى مواقع أفراد العمل على مزايا استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في التدريب عن بعد، يحتوي على (10) قضايا. وقد جاءت النتائج تدريب المعلمين بوساطة البريد الإلكتروني وغرف المحادثة يقلل من الجهد ويوفر الوقت في المرحلة الأولى حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.29). وتتمس هذه النتيجة مدى إدراك مجتمع الدراسة بالفارق بين التدريب التقليدي والتدريب الإلكتروني، وهذا يعود إلى الصعوبات التي يواجهونها عند التحاقهم ببرامج التدريب التقليدي مثل السفر إلى مدينة أخرى، وكذلك تعطل جهة العمل التي يعملون بها عندما يكونون للاتصال بشكل هائل البرامج. وعلى الرغم من ذلك يعتقد بأن استخدام أدوات التدريب الإلكتروني سوف يوفر لهم الجهد والوقت.

أما الفقرة التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (4.27) هي: "يستخدم البريد الإلكتروني وغرف المحادثة على المنصة لمساهمة أكبر في التدريب الإلكتروني". وهذا النتيجة تؤدي إلى إحدى النتائج التي توصلت إليها دراسة كوكس وآخرين (2010) والتي توصلت إلى أن الطلاب الذين يشاركون في التفاعلات مستمرين بطرق التدريس من خلال غرف المحادثة، حيث يقومون بالتحدث وكتابة إجاباتهم بوساطة تلك الغرف بكل ثقة، وهذا أدى إلى زيادة...
دور البريد الإلكتروني وغرف الحضارة في تدريب المعلمين عن بعد... هیدافسین بن میلالزوغ الطيالی

مشاركة، كما أنهم في الوقت نفسه يشعرون بأنهم يتفاعلون من خلالها أكثر من تفاعلهم في أثناء مشاركتهم في المناقشات في التعليم التقليدي.

وأمام المرأة الثالثة "دراسات التدريب من خلال الإنترنت المدرّبين في تحديث معارفهم وتقويم قدراتهم العلمية والعملية"، بمتوسط حسابي قدره (4.12). وينتهي ذلك دراسة كومب ورود (2001) والتي توصلت إلى أن مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب في التعليم الإلكتروني أدى إلى فتح بابهم جزئياً ومعرف جدیدة.

وأما المرأة الرابعة الفكرة "اتخاذ التدريب الإلكتروني فرص تدريبية أكثر للمعلمين مقارنة بالتدريب التقليدي". حيث يبلغ متوسطها الحسابي (4.08). أما الفقرة "بتقديم البريد الإلكتروني وكيفية استخدامها للتدريب"، فيصل متوسط حسابي بلغ (4.04). ويأتي بها المرأة السادسة "الفكرة "استخدام البريد الإلكتروني وكيفية استخدامه للتدريب" على النزول بحثات تعليمية أفضل"، بمتوسط حسابي قدره (3.54). بلبيها الفقرة "يساعد البريد الإلكتروني وكيفية استخدامه للتدريب"، على تحقيق وشرح المعلومات الفعالة من خلال توجيه الاستفسار للمتدرب مباشرة أو إلى المتدربين آلياً، بلغ متوسطها الحسابي (3.88). يلاحظ من خلال استجابات مجتمع الدراسة على الفقرات السابقة إدراكهم بأن الاتصال برامج التدريب الإلكتروني أسهل عن الاتصال برامج التدريب التقليدي، لكون برامج التدريب الإلكتروني متوازنة ومتناسبة في جميع، وكذلك يمكن للمتدرب الاتصال بها في الوقت الذي يراه مناسباً والمكان الذي يتحدد، إذا ما قوّمت بقوة العقبات التي تعرّض الاتصال برامج التدريب التقليدي، وخاصة أن هناك قوائم الانتظار للمعلمين والعاملين في قطاع التعليم

صفة بعثة الأمان

433

المد submarines وجه 2008

مكرمة السوامين
لا لاتفاق ببرامج التدريب التقليدية، والتي عادة ما تكون قليلة. أمّا من ناحية قدرة المتدربين في مناقشة الموضوعات بشكل أكثر عمقًا في التدريب الإلكتروني، وكذلك اكتسابهم خبرات تعليمية أفضل، فهما يعود إلى زيادة قدرة المتدربين في استخدام أدوات التدريب الإلكتروني واستمتعتهم بالعمل الجماعي عندما يعملون مع بعضهم البعض من خلال تلك البرامج، وخاصة إذا علمنا أن معظمهم من يتحقق ببرامج التدريب الإلكتروني يحققون بدعوات ذاتية، بما أنهم يعرفون ما يريدون، ولهذا السبب نجد أنهم متحمسون لمناقشة القضايا التي تتعلق بمهام عملهم واقتصاد معارفهم ومهمات جديدة. وتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه فري ماخون (2000) في أن المتدربين استخدموا البريد الإلكتروني في التواصل فيما بينهم وتبادل الخبرات والمعرفة، وكذلك طرح الأسئلة على الآخرين سواء من المتدربين أو أعضاء هيئة التدريس والاستفادة من إجاباتهم وخبراتهم.

أما الفئات الثلاث الأخرى فقد كانت متوسطاتها الحسابية تتراوح بين 2.56 - 3.65: فالفقرة التي احتلت المرتبة الثانية بتوسط حسابي بلغ (3.65)، هي "في الغالب تكون هناك تفاعل إيجابي بين المتدربين عند استخدام البريد الإلكتروني وغرف الاحترافية" وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة وشراب، وآخرين حيث أظهر النتائج إلى أن استخدام نظام التعليم عبر الإنترنت أظهر تأثيرًا إيجابيًا على الاتصال بين الطلاب من خلال البريد الإلكتروني. أما الفقرة التي احتلت المرتبة الثالثة فهي "بعد البريد الإلكتروني وغرف الاحترافية من أهم الأدوات تعزيز التعليم التعاوني بين المتدربين أنفسهم" حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (2.56). وهذه النتيجة لا تنسجم مع ما
توصلت إليه دراسة راجونادن وبوردل (2000) بأن حل الواجبات من خلال التعليم التعاوني ليس دائماً ناجحاً، حيث اشتكى العديد من الطلاب من فلأعمال التعاون والتعاون بين الطلاب المتوازيين في المناطق المختلفة، حيث وجد أن بعض الطلاب الذين يعتمدون على أنفسهم في حل الواجبات وكتابة الأبحاث والتقارير يفضلون العمل لوحدهم لاستغلال أن للمه الجماعي سوف يوجد أو يبطؤ من إنجاز تلك الواجبات.

وأخيراً الفكرة التي احتلت المرتبة الأخيرة "استخدام الربط الإلكتروني وغرف المحادثة يحقق نفاذ أكاديمياً بدرجة أكبر بين المتدرب والمدرّب بخفط مستواها الحسابي 5.32، وهذه النتيجة جاءت مناقفة مع ما توصلت إليه دراسة راجونادن وبوردل (2000) حيث أوضحت أن معظم الطلاب الذين يدرسةون عن بعد استمتعوا بال التواصل مع بعضهم البعض، وكذلك بالواصل مع عضو هيئة التدريس مساعد عضو هيئة التدريس من خلال الربط الإلكتروني وغرف المحادثة."
<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>السؤال</th>
<th>الرد</th>
<th>عدد مشاركات</th>
<th>نسبة الرد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>تدريب المقدم باستخدام البريد الإلكتروني وغرفة المخاطر بشكل حقيقي</td>
<td>لا</td>
<td>22</td>
<td>30.3%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>22</td>
<td>30.3%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td></td>
<td>4</td>
<td>5.7%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td></td>
<td>4</td>
<td>5.7%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td></td>
<td>4</td>
<td>5.7%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td></td>
<td>4</td>
<td>5.7%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td></td>
<td>4</td>
<td>5.7%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td>---</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>388</td>
<td>388</td>
<td>8</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>40</td>
<td>40</td>
<td>7</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>14.7</td>
<td>14.7</td>
<td>7.8</td>
<td>7.8</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>1</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
</tr>
</tbody>
</table>

السؤال الرابع: ما التوقعات المناسبة التي يراها مديرو المدارس والمشرفون التربويون حول دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد؟
قدم بعض أفراد مجتمع الدراسة وعدهم (27٪) متمنياً، ونسبهم (54٪) العديد من الاقتراحات التي يرون أهميتها حول دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد، وقد تضمنت هذه الاقتراحات العبارة الآتية:
- إقامة دورات تدريبية للمعلمين على استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة قبل بدء تطبيق التدريب الإلكتروني.
- ربط المدارس والمؤسسات التعليمية بالإنترنت، وتوسع مجال أوسط للمعلمين والذين يرغبون في استخدامها.
دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد

- تقييم أفراد المجتمع حول أهمية دور التعليم الإلكتروني والتدريب، وتمعنفهم بأدواتها المختلفة، مثل البريد الإلكتروني وغرف المحادثة وغيرها.

- تقديم معرض خاصة بجهاز الحاسب الآلي والاشتراك بالإنترنت للمعلمين لتسهيلهم في هذا النوع من التدريب.

- بحث وزارة التربية والتعليم بتفاعل مع هذه التطورات البائائية، ووسائل التدريب الجديدة، وإنشاء مواقع ومنتديات وغرف محادثة متخصصة في التدريب النافع للوزارة.

- دعم مراكز التدريب الرقمي التابعة لوزارة التربية والتعليم بشبكة الاتصالات المتقدمة وأدوات مساعدة لتكوين نواة لمركز التدريب عن طريق الإنترنت.

- الاستفادة من مزاج استخدام الدول المتقدمة في مجال التدريب عن بعد.

- إنشاء شركات خاصة للتدريب عن بعد ذات إمكانات عالية تقوم على تطوير وتصميم البرمجيات التي تستخدم وسائل الاتصال الحديثة.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين جهات نظر مديرية المدارس وال الشريفين البروتوبين حول استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد في تغير العمر.

أوضح دراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين جهات نظر مديرية المدارس وال الشريفين البروتوبين بعد تغير العمر نحو استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد. ولكن تكمن الصورة أكثر للفترة وفترة Mann-Whitney

الحالة الطبية للجهاز: (أ)
نظر أفراد جماعية دراسة حسب منغér العمر (أقل من 35 سنة / 35 سنة فأكثر)

لموت استخدام البريد الإلكتروني وغرف الملاحظة في تدريب المعلمين عن بعد، وقد كان مستوى الدلالة لجميع المعايير أكبر من 0.05 (انظر الجدول رقم 10)، وهذا يعني أن مستوى الدلالة لجميع المعايير غير دالة إحصائياً. ومن ناحية أخرى عندما نظر لمستوى الدلالة لدرجة الكثافة لهذه المعايير، نجد أنها أيضاً غير دالة إحصائياً.

وهذه النتيجة في مجمالها تبين أن منغér العمر ليس له أثر على وجهات نظر أفراد جماعة دراسة. وهذا يدل على عدم رفض الفرضية الأولى التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين، نظر استخدام البريد الإلكتروني وغرف الملاحظة في تدريب المعلمين عن بعد بعد منغér العمر.

جدول رقم 10 اختبار مان وتي لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين في عناوين الدراسة باختلاف العمر

<table>
<thead>
<tr>
<th>المعايير</th>
<th>المجموعات</th>
<th>العمر</th>
<th>الجدول</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الإدماج بالأنشطة الاحادية بالتدريب عند أقل من 35 سنة</td>
<td>35 سنة فأكثر</td>
<td>عدم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الإدماج حسب استخدام البريد الإلكتروني وغرف الملاحظة في التدريب عند أقل من 35 سنة</td>
<td>35 سنة فأكثر</td>
<td>عدم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>التربويون عند أقل من 35 سنة</td>
<td>35 سنة فأكثر</td>
<td>عدم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المدرسة الكلية</td>
<td>35 سنة فأكثر</td>
<td>عدم</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مديري المدارس والشرقيين التربويين نحو استخدام البريد الإلكتروني وغرف المادحة في تدريب المعلمين بعد عودة طبعة العمل الحالي.

وتشخيص صحة الفرضية الثانية، قام الباحث باستخدام اختبار مان وتوتي Mann-Whitney(U) ويخصص الجدول رقم (11) استجابات أفراد مجتمع الدراسة في التحليل طبقاً لتفريق طبعة العمل (مدير مدرسة/ مشرف تربوي)، حول دور البريد الإلكتروني وغرف المادحة في تدريب المعلمين بعد.

نستنتج من الجدول رقم (11) أن التحليل الإحصائي لم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المستجيبين من حيث تفريق طبعة العمل الحالي في جميع المدارس الثلاثة، وكذلك في الدرجة الكلية للمحاور. وهذه النتيجة توضح أن تفريق طبعة العمل الحالي لم تتفسر الدراسة ليس له أثر على وجهات نظرهم حيال دور البريد الإلكتروني وغرف المادحة في تدريب المعلمين بعد. وهذا يدل على عدم رفض الفرضية الثانية التي تنص على أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مدير مدارس المدارس والشرقيين التربويين نحو استخدام البريد الإلكتروني وغرف المادحة في تدريب المعلمين عن بعد بعدة طبعة العمل الحالي.

нестиج
جدول رقم (11) اختبار مان وتي لدلالات الفروق بين مجموعتين مستقلتين في معاشرة الدراسة باختصار طبيعة العمل

<table>
<thead>
<tr>
<th>المادة</th>
<th>留下了 (U)</th>
<th>الإحالة</th>
<th>الفوقية في المتغيرات الخاصة بالتدريب عن</th>
<th>مراجع criança</th>
<th>مرجع تروي</th>
<th>مرجع مدد</th>
<th>مرجع مدد</th>
<th>مرجع مدد</th>
<th>مرجع مدد</th>
<th>مرجع مدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المرتبة</td>
<td>0.012</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0011</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0001</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0001</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0001</td>
<td>غير ناقصة</td>
</tr>
<tr>
<td>المرتبة</td>
<td>0.011</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0010</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0001</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0001</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0001</td>
<td>غير ناقصة</td>
</tr>
<tr>
<td>المرتبة</td>
<td>0.010</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0009</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0001</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0001</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0001</td>
<td>غير ناقصة</td>
</tr>
<tr>
<td>المرتبة</td>
<td>0.009</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0008</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0001</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0001</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0001</td>
<td>غير ناقصة</td>
</tr>
<tr>
<td>المرتبة</td>
<td>0.008</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0007</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0001</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0001</td>
<td>غير ناقصة</td>
<td>0.0001</td>
<td>غير ناقصة</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مدير مدرسة المدارس والمشرفين التربويين نحو استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلم عن بعد بعد تغيير سنوات الخبرة في مجال العمل.

Mann-Whitney

الإجابة على هذه الفرضية تم أجراء اختبار مان وتي (U) وذلك لمعرفة دلالات الفروق في الناحية الإحصائية بين وجهات نظر مدير مدرسة المدارس والمشرفين التربويين نحو استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلم عن بعد بعد تغيير سنوات الخبرة في مجال العمل. وليخص الجدول رقم (12) استجابات أفراد تعليم الدراسة في التحليل طبقاً لمتغير سنوات الخبرة في مجال العمل (أقل من 10 سنوات / 10 سنوات أو أكثر)، حول دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلم عن بعد.
تستنتج من الجدول رقم (12) أن التحليل الإحصائي لم يظهر فروقًا ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المستجيبين من حيث متغير سنوات الخبرة في مجال العمل في جميع المجموعات الثلاثة، وكذلك في الجملة الكلية للمحاور. وهذه النتائج توضح أن متغير سنوات الخبرة في مجال العمل جمعية الدراسة ليس له أثر على وجهات نظرهم جمالي البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد. وهذا يدل على عدم رفض الفرضية الثلاثة التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مدير المدارس والمشورين النوروبين، نحو استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد بعدد متغير سنوات الخبرة في مجال العمل.

جدول رقم (12) اختبار مان وتي لأدلة الفروق بين مجموعتين مستقلتين في معايير الدراسة باختلاف سنوات الخبرة في مجال التعليم

<table>
<thead>
<tr>
<th>سنوات الخبرة (لا تحتوي 10 سنوات)</th>
<th>الجملة الكلية</th>
<th>الغير ذات 10 سنوات</th>
<th>أقل من 10 سنوات</th>
<th>أغلق 10 سنوات</th>
<th>المجموعات</th>
<th>الصيغة</th>
<th>النتائج</th>
<th>الإطار</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>2000</td>
<td>223</td>
<td>240</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
<td>المجموعات</td>
<td>الغير ذات 10 سنوات</td>
<td>أقل من 10 سنوات</td>
<td>أغلق 10 سنوات</td>
</tr>
<tr>
<td>2000</td>
<td>223</td>
<td>240</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
<td>المجموعات</td>
<td>الغير ذات 10 سنوات</td>
<td>أقل من 10 سنوات</td>
<td>أغلق 10 سنوات</td>
</tr>
<tr>
<td>2000</td>
<td>223</td>
<td>240</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
<td>المجموعات</td>
<td>الغير ذات 10 سنوات</td>
<td>أقل من 10 سنوات</td>
<td>أغلق 10 سنوات</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مدير
المدارس والمشرفين التربويين نحو استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في
تدريب المعلمين عن بعد بعد لتغيير الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.

بالإجابة على الفرضية الرابعة تم إجراء اختبار مان ونتسي (U) Mann-Whitney
ونجد نتائج دلالة الفروق من الناحية الإحصائية بين وجهات نظر
مدير المدارس والمشرفين التربويين نحو استخدام البريد الإلكتروني وغرف المحادثة
في تدريب المعلمين عن بعد بعد لتغيير الخبرة في استخدام الحاسب الآلي
والإنترنت. وينص الجدول رقم (13) استجابات أفراد مجموع الدراسة في التحليل
طبقًا لتغيير الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت (نادي خبرة / ليس لدي
خبرة)، حول دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد.

نستنتج من الجدول رقم (13) أن التحليل الإحصائي لم يظهر فروقًا ذات
دلالة إحصائية في وجهات نظر المستجيبيين من حيث متغير الخبرة في استخدام
الحاسب الآلي والإنترنت في جميع المعايير الثلاثة وذلك في المدرجة التالية
للمحارب. وهذه النتيجة توضح أن متغير الخبرة في استخدام الحاسب الآلي
والإنترنت مجتمعت الدراسة ليس له أثر على وجهات نظرهم حول دور البريد
الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد. وهذا يدل على عدم رفض
الفرضية الرابعة التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين
وجهات نظر مدير المدارس والمشرفين التربويين نحو استخدام البريد الإلكتروني
وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد بعد لتغيير الخبرة في استخدام الحاسب
الآلي والإنترنت.
جدول رقم (12) اختبار مان وتي لدلالات الفروق بين مجموعتين مستقلتين في محاور الدراسة بإختلاف الخبرة في استخدام الحاسوب الآلي والإنترنت.

<table>
<thead>
<tr>
<th>المقارنة</th>
<th>مستوى الدلالة (U)</th>
<th>عدد الترتيب</th>
<th>مجموعة 1</th>
<th>مجموعة 2</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.021</td>
<td>123.5</td>
<td>7rushh</td>
<td>8</td>
<td>142.4</td>
</tr>
<tr>
<td>0.042</td>
<td>117.7</td>
<td>8rushh</td>
<td>8</td>
<td>142.4</td>
</tr>
<tr>
<td>0.055</td>
<td>100.0</td>
<td>8rushh</td>
<td>8</td>
<td>142.4</td>
</tr>
<tr>
<td>0.044</td>
<td>114.4</td>
<td>8rushh</td>
<td>8</td>
<td>142.4</td>
</tr>
<tr>
<td>0.044</td>
<td>114.4</td>
<td>8rushh</td>
<td>8</td>
<td>142.4</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- الإجماع بدعم التقييم الم-handle بالتدريب عن تلك الخبرة.
التشريحيات:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

• ضرورة إقامة دورات تدريبية للمعلمين على استخدام الحاسب الآلي والإترنت من قبل خبراء متخصصين، بهدف توعيتهم بأهمية هذه التقنيات، وتكسبهم المهارات والخبرات التي يحتاجون إليها، وكذلك إقامة دورات تدريبية خاصة على استخدام أدوات التدريب الإلكتروني، مثل البريد الإلكتروني وغرف المحادثة وغيرهما قبل البدء في تطبيق التدريب الإلكتروني.

• حث وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع هذا التطور البائالي في وسائل التدريب الجديدة، ودعم مراكز التدريب التربوي التابعة لوزارة التربية بمخصصات مخصصة تزامن في هذا المجال، وكذلك دعم تلك المراكز بشكلا متقدم تكون نواة لمركز التدريب عن طريق الإنترنت.

• أن يتم تأمين قاعات دراسية مزودة بأجهزة الحاسب الآلي والإترنت في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم لكي يتمكن الجميع من الاستفادة منها في عملية التدريب عن بعد.

• ضرورة الاعتراف بالشهادات التي تصدرها الجهات التي تتولى التدريب عن بعد من قبل وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي لكي يقوم أفراد المجتمع بificação ودعم التدريب الإلكتروني والمدخلي، كما يشجع التنسيق للمجال التربوي وغيرهم من الاتصال بهم تلك البرامج.

• تشجيع المعلمين على الحضور والمشاركة في الندوات وورش العمل ذات العلاقة بالتدريب الإلكتروني التي تقدمها وزارة التربية والتعليم من خلال تدريفهم عدة أيام في الفصل الدراسي الواحد.
قهر المصادر والراجيع:

أولاً: المراجع العربية:

3. الموسی، عبدهللّه (1425هـ). استخدام الحاسب الآلي في التعليم، الطبعة الثالثة، مكتبة تربية القد، الرياض.
4. الموسی، عبدهللّه، المبارك، أحمد (1425هـ). التعلم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، الطبعة الأولى، مطابع الجيتي، الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية:


* * *

ملخص المادتين إلى: 

المصادر المراجع: 5 مراجع.
References

3- Fauconnier, G. “Pragmatic Scales and Logical Structure”, Linguistic Inquiry, 1975, 6 (3).
4- Heim, I. “A Note on Negative Polarity and Downward Entailingness”, In Jones and P. Sells (eds.), proceeding of NELS 14, GLSA, Linguistic Department, University of Massachusetts, Amherst, 1984.
the previous accounts. This analysis can be drawn from the aspectual structure of the verb phrase. The proposed analysis consists of three components: the delimited event of the verb, the semantic effect of any, and the affected NP argument of the verb. Any whether it is used as FC or PS is licensed if the verb has an endpoint. Thus the NP argument is assigned an affectee semantic role because it is influenced by the endpoint result. The widening effect of any is the result of the verb's delimited event which is extended to the whole class of the NP, used with any.
Hence any is licensed. Therefore, Sami is influenced by event and assigned an affectee role. As for those books that one reads and does not understand as the example (12) above indicates, the event is considered to be a non-delimited event; it is ungrammatical because any is not licensed. Therefore, no result can be produced from such event and no affectee role is assigned.

Next, let us consider PS any:

(22) lam 2amlik 2ayya baṭaṣisin.

not have-I-jussive any potatoes-genitive
I do not have any potatoes.

The event of 2amlik culminates in a specific endpoint, by which the person has no potatoes completely. The telicity of the event can be proven by point adverbials like at (specific time point) (Pustejovsky, 1991: p. 50):


I do not have any potatoes at six o’clock in the afternoon.

The adverbial indicates that the event reached its final endpoint by six and hence there were no potatoes at all. There is a scale that measures the progress of the event that starts with having some potatoes and then there is a gradual consumption that ultimately uses up all the available quantity of potatoes. As a consequence, the person becomes affected by the absolute lacking of potatoes as the widening effect of any is produced.

In conclusion, the PI any, whether it is FC or PS, is licensed only if it is part of a verb culminating in a specific point. The licensing of any leads to the widening result by which the semantic NP argument of the verb becomes affected.

4. Conclusion

In this paper, I attempted to achieve two goals: first, I examine Arabic FC and PS any based on the analyses Ladusaw’s (1980), Kadmon and Landman’s (1993), and Linebarger’s (1987). I have shown that there are problems with these accounts. Secondly, I proposed an analysis of Arabic any that avoids the problems of
(20) 6i5a qara2ta sami 6ayya kitaabin hammin, fasayattasi 7u 7ufuqih.

if read Sami any book-genitive, will-be-broadend mind-his-acc

If you read any book, your mind will be broadened.

The verb qara2ta involves a telic event since the event has a definite endpoint. There are tests that are usually used in the literature to prove a delimited verb. One of these tests is the use of durative adverbials like in an hour (Tenny, 1987: p. 21-22):

(21) qara2ta sami alharba wa asslim fii 6a6iriin saaatin/ *li6a6iriin saaatin.

Sami read War and Peace in twenty hours/ for twenty hours.

According to the native speakers I asked, the first durative adverbial in twenty hours is possible while for twenty hours is not. This suggests that the event of the reading finishes in twenty hours. The second adverbial for twenty hours involves an ongoing event or iterative with no definite endpoint. Another evidence for the telicity of the event of reading is the possibility of using a comparative adverb like tamaaman “completely”. This adverb indicates that the event reached its final end.

The use of these adverbials suggests to us that the event of the verb progresses in a measurable scale of points until the event reaches its final endpoint. This is consistent with Dayal’s observation that any is used with events that are bounded (i.e. delimited) temporally and that it is associated with scalar properties (1998: p. 453, 471). For example, the scale has measurable points that the event passes by:

initial stage  → halfway through the action → endpoint

In example (20), the endpoint of the reading event leads to the widening effect of any. The effect of broadening the mind can be extended to the whole class of books that one can benefit from.
in a scale till the apple is consumed. The scale represents “a specified degree of changes” that the telic or delimited event (Levin & Rappaport, 2006: p. 96). The changes lead to the final result that is reached by the endpoint of the action.

2. “ANY” EFFECT
Kadmon and Landman’s proposed that any is licensed once its basic semantic effect, i.e. widening, is established. The widening of any is to extend the interpretation of the noun phrase from a set of particular individuals to a wide generalization (Kadmon and Landman, 1993: p. 359-362). Dayal (1988: p.441 and 459) preserves this widening effect spirit into her licensing principle “contextual Vagueness”. I argue that such widening effect can only be possible if the event of the verb reaches an endpoint which is a result that can generalized.

3. ARGUMENT
As the event reaches it endpoint, the widening effect of any is established. As result of the any widening, the NP, the semantic argument of verb, becomes affected by result of the action of the verb and it is assigned the affectee semantic role. For instance, the verb ate in a sentence like Ali ate the food has a definite endpoint. When the eating event reaches its end, Ali becomes influenced by the result of the action. On the other hand, a non-delimited event has no affectee semantic role to assign. For instance, a sentence like they see the picture involves a verb that is atelic; thus, the NP they cannot be affected by the action of the verb.

Now let us see how such analysis applies to FC any in conditionals sentences and to PS any.

3.2 FC and PS any Licensing
Let us first examine FC any in conditionals:
Aspect refers to the temporal properties of the verb's event structure\(^{(1)}\). Verbs vary in their event structure. For example, the event may involve a definite endpoint as in he built a hospital where "build" is an event that reaches its end by establishing the hospital. The event can be ongoing in time as in he loves his father where the event of loving has no endpoint. It is important however not to confuse tense with aspect (Tenny, 1987: p. 14-15). Tense refers to time as determined by the context in which the sentence is said, while aspect focuses on the internal time of the event.

Below I propose an aspectual analysis of PI licensing. This analysis is based on the following model:

\[ \text{ACTION} \rightarrow \text{"ANY" EFFECT} \rightarrow \text{ARGUMENT} \]

\[(19) \text{("any" in) event} \rightarrow \text{delimited} \rightarrow \text{widening effect} \rightarrow \text{NP} \rightarrow \text{endpoint} \rightarrow \text{licensed any affectee role (result)} \]

This model consists of three semantic components: the action or the event, the NP argument, and "any" effect. I explain each of these components below and I discuss the examples of PIs in 3.2:

1. **ACTION**
   I argue that the PI "any" is used with verbs that involve delimited events. These verbs are associated with events that have an endpoint. In the next section, tests will be provided to prove the delimitedness of the verbs used with "any". The delimited\(^{(2)}\) action or event of the verb may be thought of as a measurable scale of points that the event passes by until it reaches its final endpoint (Levin & Rappaport, 2006: p. 95-96). For example, the verb ate in Ahmad ate an apple involves an event that progresses

\(-\)

(1) The event specifies the time period a verb takes. See Vendler (1967) for more details.

(2) An event that has a final point is also called telic and atelic for an event with no endpoint.
If you read an important book that you understand, your mind will be broadened.

Kadmon and Landman’s analysis is interesting but it has three problems (Krifka, 1995: p.5-6): First, any picks up the widening effect if only it is stressed. For instance, if one says I don’t have any potatoes where any is unstressed, there is no widening effect as the interpretation becomes there are some potatoes but not enough to use for cooking.

Second, the concept of reduced tolerance to exceptions is untenable. For example, Krifka indicates that any prime numbers in a sentence like this sequence doesn’t contain any prime numbers does not have the widening effect that Kadmon and Landman argue for.

A third more serious problem is that Kadmon and Landman’s analysis of any does not stem from a theoretical principle. At best, it might function as a semantic descriptive generalization. In section 3, I propose an analysis of any that subscribes to the general semantic basis of the verb.

3. Aspectuality and PI Licensing
I argue that PI licensing is directly linked to the verb phrase semantics. More specifically, it is dependent upon the aspectual structure of the verb. This should not come as a surprise because after all “any NP” is a semantic argument of a verb; hence, it is semantically influenced by the verb. Below, I explain the aspectual analysis of PI and show how such analysis accounts for PS and FC any.

3.1 Aspectual analysis
interpretation of books that broaden one’s mind changes when any is used:
(17) ʔiʔa qaraʔta ʔayya kitaabin, fasayattasiʔu ʔuifuquk.
    if read-you any book-genitive, will-be-broaden mind-your-acc
    If you read any book, your mind will be broadened.

ʔayya in (17) widens the interpretation of the books that broaden the mind so that it is no longer restricted to books of important content as indicated by the narrow interpretation of (16). We notice that the widening of ʔayya affects the pragmatic restriction of the conditional in a way that makes it more general and hence it creates a stronger statement or what Kadmon and Landman call a reduced tolerance to exceptions. Thus books of some substantial content can also broaden one’s mind. As a result, ʔayya in (17) is licensed since it widens the interpretation of the NP kitaabin so that it creates a strong statement in which a wide interpretation entails a narrow interpretation and both interpretations are controlled by the same pragmatic restriction as illustrated below:
(18) .
Wide interpretation:
ʔiʔa qaraʔta ʔayya kitaabin hammin aw lais hammin,
fasayattasiʔu ʔuifuquk .
If you read a book, whether important or not, your mind will be broadened.
Pragmatic restriction:
If you read a book whether it is important or not so that you understand, your mind will be broadened.

Narrow interpretation:
ʔiʔa qaraʔta ʔayya kitaabin hammin, fasayattasiʔu ʔuifuquk.
If you read any important book, your mind will be broadened.
Pragmatic restriction:
from that of Ladusaw’s in relating the grammaticality of the NPI to the validity of strengthening inferences. However, Heim’s analysis of delimited DE differs from Ladusaw’s DE analysis. More specifically, Heim’s analysis does not assume all strengthening inferences to be valid, but only those inferences that are based on the context (Heim, 1984: p. 102). In other words, the premise and the conclusion of the conditional are interpreted against the same pragmatic restriction. For example, the pragmatic restriction on (13) restricts the antecedent and the conclusion to books that one understands. Thus if one reads a book and understands it, his mind will be broadened. However, (14) is not compatible with the same pragmatic restriction (Fauconnier, 1975) as (11); thus, (14) does not follow from (13) making (14) unacceptable. Therefore relating DE to the semantics of the conditional explains why certain inferences are valid while others are not.

Now let us see how Kadmon and Landman’s analysis work in the conditional sentence. Kadmon and Landman base their analysis of NPI any in the conditional sentence on the semantics of the NPI and the semantics of the conditional. As was shown above, the premise and the conclusion of the conditional sentence should be controlled by the same pragmatic restriction.

Let us consider this example:

(16) ʔana qaʔa kitaabina, fasayattisʔa u ʔufuq.
    if read-you book-acc, will-be-broaden mind-your-acc

If you read a book, your mind will be broadened.

From the first insight, books that can broaden one’s mind are those of substantial and important content. The semantic

(1) Even though, people will not totally agree on defining the sense of importance as it is a relative and subjective issue, there is, however, a general assumption that well-known books in various fields of knowledge, i.e. A Briefer History of Time by S. Hawking, make up the possible list of books that can broaden the mind.
(13) ʔiḑā qaraʔta ʔayya kitaabin, fasayattasiʔu ʔu-fuquk.
    if read-you any book-gen, will-be-broaden mind-your-acc

If you read any book, your mind will be broadened.

ʔayya kitaabin is licensed by ʔiḑā which is a DE according to Ladusaw. Similarly, Ladusaw’s theory predicts that ʔayya kitaabin is also licensed by ʔiḑā in a strengthened antecedent. Consider again this example:

(14) *ʔiḑā qaraʔta ʔayya kitaabin wa lam tafhamhu, fasayattasiʔu ʔu-fuquk.
    if read-you any book-gen and not understand-you, will-
    be-broaden mind-your-acc

*If you read any book and you didn’t understand it, your mind will be broadened.

If ʔayya kitaabin is licensed in (14), then the sentence should be good which is untrue.

Thus, Ladusaw’s analysis makes the wrong prediction by turning a bad sentence into an acceptable one.

Heim argues that it is not DE that licenses PI in the antecedent of the conditional (Heim, 1984: 98-102). She instead suggests limited DE to license PI. For instance in (11), the PI is actually licensed by the limited DE reflected in the validity of the strengthening inference of the following sentence:

(15) ʔiḑā qaraʔta alḥarba wa asṣālim, fasayattasiʔu ʔu-fuquk

If you read War and Peace, your mind will be broadened.

The NPI ʔayya kitaabin in (13) is licensed as result of the validity of strengthening inference of (15). To illustrate, if any book, that is beneficial, can broaden one’s mind, then War and Peace, the famous novel, will certainly broadens the mind leading to the licensing of the PI in (13). Heim’s analysis does not differ
the truth-value of the conditional completely changes in the natural languages such as Arabic and English, as it is evidential in (11b). If the conditional behaves similarly in logic and natural languages, we would expect (11b) to be true. But it is not the case. As for (11d), the conditional is false in both logic natural languages.

The truth of the conditional is preserved as the antecedent is strengthened in logic. So \( p \rightarrow q \) logically entails \( p \wedge r \rightarrow q \) regardless of the truth-value of \( r \) \(^{(1)}\). When the implication \( p \wedge r \rightarrow q \) is translated in a natural language, the truth-value differs from logic:

\[(12) \quad ^{*}\text{i}\text{d}\text{a} \text{ qara}^{ta} \text{ zayya kitaabin wa lam tafhamhu, fasyattasi}^{\text{Yu}} \text{ ?ufuqk.}
\]

if read-you any book-gen and not understand-you, will-be-broadend mind-your-acc

*If you read any book and you didn’t understand it, your mind will be broadened.

In formal logic, (12) is true since the statement \( p \), reading any book, is true and the consequent \( q \) is true (Allwood et al, 1995: p. 37). However (12) is false in Arabic as well as in English as indicated by the asterisks. Had the treatment of the conditional been similar in logic and a natural language, we would expect (12) to be grammatically correct. Therefore the treatment of the conditional in a natural language should not be equal to the treatment of the material implication in formal logic.

Let us now examine how the PI in Arabic conditionals is licensed. Different analyses have been proposed in the literature: Ladusaw (1980), as discussed in section (1.2) above, argues that DE is the only operator that can license PI in a sentence such as:

\( (1) \) The strengthening of the antecedent of a conditional is to have two statements, represented as \( p \) and \( r \), leading to \( q \). The conditional \( p \wedge r \rightarrow q \) reads as if the statements \( p \) and \( r \) then \( q \).
represented as $q$. Logically, the truth value of the material implication of the sentence $p \rightarrow q$ is true if $p$ is false irrespective of the truth-value of $q$. The sentence becomes false only if $p$ is true and $q$ is false ($p \land \neg q$). (Allwood et al, 1995: p.37, 110).

However when the conditional if...then is used in a natural language, Arabic for that matter, the truth-values change from those in logic. Consider the following examples:

    if read-you a book-acc, will-be-broadend mind-your-acc
    If you read a book, your mind will be broadened.

    if not read-you-jussive a book-acc, will-be-broadend mind-your-acc
    *If you didn’t read a book, your mind will be broadened.

    if not read-you a book-acc, will-not-be-broadend mind-your-acc
    If you didn’t read a book, your mind will not be broadened.

    if read-you a book-acc, will-not-be-broadend mind-your-acc
    *If you read a book, your mind would not be broadened.

The example (11b) shows the asymmetric behavior of the conditional in logic and in a natural language. Basic to logic, this sentence should be true because $p$, i.e. not reading the book, is false regardless of the truth-value of $q$ or the consequent of the condition - that is, the broadening of the mind. On the other hand,
not have-I-jussive any potatoes-genitive
I do not have any potatoes.
Suppose that someone invites twenty people for dinner and he plans to offer them potatoes. He asks his wife if there are enough potatoes. The wife may say the sentence (9a) implying that she does not have large enough quantities of potatoes to make French fries for twenty people. The husband may suggest that a small quantity of potatoes would be enough for the dinner. But she even excludes small quantities of potatoes. She does not have any potatoes at all as indicated by (9b). In (9b), any is licensed because it creates a stronger statement for the wide interpretation entails the narrow interpretation:
(10) **Wide interpretation:** I don't have potatoes in large or small quantities.
**Narrow interpretation:** I don't have potatoes in large quantities.
The statement in (9b) is strong since everything that falls under the wide interpretation falls under the narrow interpretation. The narrow interpretation is simply a statement before widening is applied.

Now we are in a position to examine how FC "any" in conditionals and PS "any".

2. **Conditional:**
The truth of the conditional differs in formal logic and natural languages.
The conditional sentence in logic stands for a material implication that is only truth-functional (Allwood et al, 1995: 37). In other words, the implication is always true if the antecedent is false irrespective of the truth-value of the consequent. In propositional logic, the material implication is interpreted as if ...then consisting of an antecedent, represented as p, and a consequent,
(7) a. Nobody ate any fruit.
   b. Nobody ate bananas.

Any fruit is licensed since it is in the scope of nobody. Nobody is DE because of the validity of (7b). (7a) entails (7b) because the predicate ate any fruit in (7a) is replaced by a more informative predicate which is ate bananas. This predicate is stronger since everything that falls under the former predicate falls under the latter predicate. In other words, any fruit implies that all kinds of fruits are not eaten and bananas are only one example of such fruit. Consequently, the PI any fruit is licensed by the DE “nobody”.

Here is another example:
(8) a. *Everybody ate any fruit.
   b. Everybody ate bananas.

everybody is not DE since (8a) does not entail (8b). Therefore, any fruit is not licensed because it does not occur in the scope of DE.

1.3 Kadmon and Landman (1993)

Kadmon and Landman argue that although delimited DE accounts successfully for the distribution of “any”, yet it neither relates to the semantics of any nor does it provide a rationale for its distribution. They suggest that “any” is licensed as long as the widening it induces creates a stronger statement. As a result, the wide interpretation entails the narrow interpretation. Kadmon and Landman (1993: p. 359) believe that any contributes reduced tolerance of exception to the following NP. Consider this example:
(9) a. lam ?amliK baṭajisan.
   not have-I-jussive potatoes-acc
   I do not have potatoes.

(3) ُاَلْيَعْنُ ْمَا ۡأَكَالَا ۡأُمْلَ ۡأُمِّى.
Ali-nominative not ate anything
Ali did not eat anything.
(4) ْمَا ۡأُتِّهَا ۡأُحَادُن.
not came somebody-nominative
Nobody came.
aُمْلَ ۡأُمِّى and ۡأُحَادُن are directly licensed according to
Linbarger’s analysis since these Ps occur in the immediate scope
of the negation (i.e. ma).
However, Linbarger’s analysis suffers from a fundamental
problem of over-licensing. Let us examine the following Arabic
example:
(5) ۡحَلَّةُ ۡأَلْيَعْنَ ۡأَكَالَا ۡأُمْلَ ۡأُمِّى.
even Ali-accusative ate anything
*Even Ali ate anything.
This sentence suggests that Ali was the most likely person not to
eat anything. According to Linebarger, the PI aum ۡأُمِّى is
indirectly licensed by (6) serving as NI for (5):
(6) ۡأَلْيَعْنَ يُمَّلِ ۡأُمِّى.
Ali ate something but he was the most likely person not to
eat anything.
According to Linebarger’s analysis, (6) guarantees the truth of
(5); hence the example in Arabic, as well as its counterpart in
English in (5), should be correct as predicted by Linbarger’s
theory. Nonetheless, the falsehood of (5) indicates that there is a
problem with Linebarger’s analysis.

1.2. Ladasaw’s analysis (1980)
Ladasaw proposes that Ps are licensed if they are in the
scope of a downward entailing operator (DE) which reverses the
direction of entailment:
O is a DE operator if A \(\rightarrow\) B then O (B) \(\rightarrow\) O (A)
Consider the following examples:
1. Basic Analyses

There are many analyses of PIs. In this section, three important analyses are explained.

1.1 Linebarger’s analysis (1987)

Linebarger distinguishes between direct and indirect licensing of PIs. She argues that indirect licensing is a pragmatic process, whereas direct licensing is in the scope of negation. Her proposal includes the conditions for direct and indirect licensing:

i. Direct PI licensing:

PIs are directly licensed if they occur in the immediate scope of negation. This is the polarity sensitive (PS) any.

Consider the following example:

(1) I am surprised that we do not have any sugar.

The PS any is directly licensed by negation not in which any occurs in its immediate scope.

ii. Indirect PI licensing:

Indirect licensing is when the PI implicates a sentence that preserves the truth of the original sentence. This indirect licensing is considered to be “negative implicature (NI)”.

Consider these examples:

(2)

a. I am surprised that we have any sugar.

b. I expected that we do not have any sugar.

According to Linebarger, any in (2a) is licensed through NI. (2a) implies (2b) and any sugar in (2b) is licensed by being in the immediate scope of negation. Hence the PI in (2a) is licensed since (2b) ensures the truth of (2a). The PI in (2a) is referred to as a Free Choice (FC) any.

PIs in Modern Standard Arabic include: ayya ʕai ‘any thing’ and ʔaḥad ‘somebody’. Consider the following examples:
Introduction

Polarity Items (PIs) has been the focus of rigorous research. I compare some of the influential analyses like Ladusaw’s (1980), Linebarger’s (1987), and Kadmon and Landman’s (1993). More specifically, I show the shortcomings of these analyses and provide an analysis. In the first section, I show that these analyses have problems in accounting for Free choice (FC) any in Arabic conditional sentences and Polarity sensitive (PS) any. Then, I propose a semantic analysis that explains and the behavior of any by directly attributing its licensing to the verb’s telicity.

0. The International Phonetic Alphabet (IPA)

It is standard in modern linguistics to use the IPA to represent all the distinctive sounds of different languages (Ladefoged, 1993: 275-280). IPA uses a set of symbols and diacritics along with ordinary Roman letters. Following this basic linguistic tradition, I display the Arabic consonants in the IPA symbols in the following table:

<table>
<thead>
<tr>
<th>Place of Articulation</th>
<th>Pronunciation</th>
<th>IPA symbol</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>denta</td>
<td>ﺏ ﺖ</td>
<td>o</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ﺠ</td>
<td>ð</td>
</tr>
<tr>
<td>alveolar</td>
<td>ﺔ ﺕ</td>
<td>t</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ﺙ ﺝ</td>
<td>d</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ﺙ ﺝ</td>
<td>s</td>
</tr>
<tr>
<td>postalveolar</td>
<td>ﺘ ﺙ</td>
<td>z</td>
</tr>
<tr>
<td>velar</td>
<td>ﺞ ﺘ</td>
<td>x</td>
</tr>
<tr>
<td>uvular</td>
<td>ﻓ ﻊ</td>
<td>q</td>
</tr>
<tr>
<td>pharyngeal</td>
<td>ﺖ ﺓ</td>
<td>h</td>
</tr>
</tbody>
</table>
Abstract:

There are many analyses that attempt to account for Polarity Items (P1) any. Among such analyses are Ladusaw’s (1980), Kadmon and Landman’s (1993), and Lineberger’s (1987). In this paper, I illustrate the problems of these analyses and I provide a unified analysis of any in its different contexts and usages. This suggested analysis is based on the semantic structure of the verb.

ملخص البحث:

IN THE NAME OF ALLAH,
THE COMPASSIONATE, THE MERCIFUL
JOURNAL OF

AL-IMAM MUHAMMAD IBN SAUD ISLAMIC UNIVERSITY